

مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلامية

(فصلية - محكمة)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ١٩

الإصدار ٧٣

أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٦

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣

رقم الإيداع الدولي ٠٦١٩ - ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د. / هيام كمال نظيف

نائب رئيس المجلس

أ.د. / هويدا حسنى الجبالى

رئيس هيئة التحرير

أ.د. / محمد صلاح الدين مصطفى

مدير التحرير

أ.د. / جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د. / سعدية محمد على بهادر

أ.د. / فايزة يوسف عبدالمجيد

أ.د. / ليلي أحمد كرم الدين

أ.د. / فؤادة محمد على هدية

أ.د. / راندا كمال عبدالرؤوف

أ.د. / منى مدحت رضا

د. / اشرف مصطفى شلبي

المراقب المالي:

أ. / هاله فتحى العسكرى

سكرتارية التحرير:

أ. / مدحت فتح الله اسعد

أ. / هدى حسن إبراهيم

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

- أ.د./ أحمد محمود عكاشة
 أ.د./ ألفت فرج محمد على
 أ.د./ إمام محمد النجمي
 أ.د./ جمال حسنى السمرة
 أ.د./ جمال سامى على
 أ.د./ حامد محمد الخياط
 أ.د./ خالد حسين طمان
 أ.د./ ربيع الدسوقي البهنسى
 أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
 أ.د./ سمير محمد واصف
 أ.د./ شفيقه محمد ناصر
 أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
 أ.د./ عمر السيد الشوربجي
 أ.د./ ماهي التحاوي
 أ.د./ محمد حافظ غانم
 أ.د./ مدحت حسن شحاته
 أ.د./ مرفت محمد الرافعى
 أ.د./ مصطفى محمد النشار
 أ.د./ منى سالم
 أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

- أ.د./ إعتقاد خلف معبد
 أ.د./ حسن على محمد
 أ.د./ حسن عماد مكاوى
 أ.د./ سامى ربيع الشريف
 أ.د./ سامى عبدالعزيز
 أ.د./ عواطف عبدالرحمن
 أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
 أ.د./ كمال الدين حسين
 أ.د./ ليلى عبدالمجيد
 أ.د./ ماجي الحلواني
 أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

- أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
 أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
 أ.د./ أسماء محمد السرسى
 أ.د./ أمينة محمد كاظم
 أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
 أ.د./ حمدى محمد ياسين
 أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
 أ.د./ سعيده محمد أبوسوسو
 أ.د./ صفاء يوسف الأعرس
 أ.د./ قدرى محمود حفنى
 أ.د./ محمد رزق البحرى
 أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
 أ.د./ مديحة محمد العزبى
 أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
 أ.د./ معتز سيد عبدالله
 أ.د./ نبيل السيد حسن
 أ.د./ وفاء محمد فتحى

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

- أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان- أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
 أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير- أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتقدم في مجالات الطفولة (الطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكراً وأصيلاً ولم يسبق نشره.

٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلى أي جهة أخرى إذا ما قدم إلى هذه المجلة.

٣. الأصول التي تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.

٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة في مصر

وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد

إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد

النشر العلمي التالية:

✎ أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.

✎ يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته

وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمة خلاف

العنوان.

✎ المراجع تكون في آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها في

مقن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.

✎ يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١)

نسخة بدون أي اشاره لإسم المشرفين أو الباحثين.

✎ يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب١٧ سم.

✎ ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام

تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك

هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified

Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦

بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة:

✎ بالنسبة للباحثين المصريين من داخل المعهد:

١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.

٢. (١٠) جنية رسوم نشر للصفحة الواحد.

✎ بالنسبة للباحثين غير المصريين من داخل المعهد:

١. (١٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.

٢. (٥٠) جنية للصفحة رسوم نشر للصفحة الواحد للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.

✎ بالنسبة للباحثين المصريين من خارج المعهد:

١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.

٢. (٤٠٠) جنية للبحث من ١- ٢٠ صفحة.

٣. (٢٠) جنية رسوم نشر للصفحة الواحد للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.

✎ بالنسبة للباحثين غير المصريين من خارج المعهد:

١. (٢٠٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.

٢. (٥٠) جنية للصفحة رسوم نشر للصفحة الواحد للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.

✎ يعامل المصري الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.

✎ بالنسبة للباحث المصري الذى يشارك معه فى البحث غير مصري يعامل كغير المصريين.

✎ الرسوم البيانية والصور والأشكال (٥) جنيهاً للشكل الواحد.

✎ المستلآت يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير - غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئولية قانونية نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
ح	كلمة رئيس التحرير
١	د.سعاد محمد محمد المصرى	دور الأنشطة الإعلامية المدرسية فى التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال من ٩- ١٢ سنة: دراسة ميدانية
١١ ...	د.مها احمد عبدالعظيم عبدالوهاب	مقاطع الاحداث الارهابية المصورة على الانترنت ودورها فى تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات الارهابية لدى عينة من الشباب الجامعى
٢١ ...	أ.د.سامية موسى إبراهيم د.عمرو محمد عبدالله نحلة ... أشرف إسماعيل سيد	التغطية التلفزيونية (لبرامج التوك شو) بالفضائيات المصرية للحملات الانتخابية البرلمانية وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات نحو المرشحين
٣١ ...	أ.د.إبراهيم إبراهيم أحمد أ.د.أحمد حسين محمد حسن د.سماح محمد الزمزمى هيكىل ... آية صلاح السيد أحمد	تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة- دراسة تحليلية
٤٩ ...	أ.د.محمد معوض إبراهيم أ.د.غادة عبدالنواب اليمانى د.عبدالحكم ابوخطب	استخدامات الأطفال مواقعهم الإلكترونية والإشباع المتحققة
٥٣	أ.د.ليلي أحمد كرم الدين د.نشأت مهدي السيد قاعود ... مى محمد محمد بحيرى	فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين
٦١ ...	أ.د.سامية موسى إبراهيم د.عمرو نحلة ... أمنية عزيز على الشيخ	استخدام المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك
٦٩ ...	أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى أ.د.محمد شعبان وهدان ... آلاء هاشم عبدالحميد عبدالعزيز	الحملات الإعلامية للجان حماية الطفولة ودورها فى التوعية بحقوق الطفل المصري
٧٧ ...	أ.د.محمود حسن إسماعيل د.طه محمد بركات أ.د. سلام أحمد عبده ... محمد على محمد منصور	أطر معالجة الصحف المصرية لثورة ٢٥ يناير- دراسة تحليلية
٨٧ ...	أ.د.اعتماد خلف معبد د.إيناس حامد ... غادة عطية محمد	معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين للواقع السياسي والاجتماعي
٩٣ ...	أ.د.فؤادة محمد على هدية أ.د.أسماء محمد السرسى ... هدى محمد محمدى طلبة	المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الوجدانية لدى عينة من المراهقين ذوى متلازمة داون
١٠١ ...	أ.د.محمود حسن اسماعيل أ.د.محمد رزق البحيري ... مها عبدالغنى منصور	مشاهدة أفلام العنف وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية لدى طلاب صعوبات التعلم
١١١ ...	أ.د.فؤاده محمد علي هدية د.محمد رزق البحيري ... شيرين ممدوح عبدالسلام	فاعلية برنامج ارشادي لتخفيف التمر لدى عينة من المراهقين الصم
١١٩ ...	أ.د.محمد شعبان وهدان د.عمرو محمد عبدالله نحلة ... محمد عبدالحميد فاضل	الخطاب الديني للدعاة الشباب وأثره على طلبة الجامعات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
١٢٧ ...	أ.د. حسن محمود عطية د.روحية محمد عبدالباسط ولاء عوني زكى عوني ...	دور المسرح المصري المعاصر في تشكيل الصورة الذهنية للشخصيات السياسية- دراسة تحليلية
١٤١ ...	أ.د.محمود حسن إسماعيل د.أشرف مصطفى شلبي ... مروة أحمد محمد أحمد	التغطية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للقضاء لدى المراهقين
١٤٧ ...	أ.د.محمد رزق البحيري أ.د.محمد إبراهيم الدسوقي ... شيماء ناصر أحمد محمد سنه	تمتية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقليًا القابلين للتعلم
١٥٣ رحاب أمين مصطفى العزب	الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الاطفال فى رعاية أطفال الروضة الموهوبين ومعوقات رعايتهم من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال
١٦٩ ...	أ.د.محمود حسن إسماعيل أ.د.شريف درويش اللبان ... حمدي أحمد على حامد	علاقة تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية بتشكيل الواقع الافتراضي لدى المراهقين
١٧٥ ...	أ.د.عبدالله جاد محمود أ.د.أحمد حسين محمد حسن ... أسماء محمد محمود الشافعي	استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الأسري والمدرسي لديهم- دراسة ميدانية

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د. محمد صلاح الدين مصطفى
أستاذ الطب الوقائي والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقي
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Epidemiology

السادة الزملاء الاعزاء:

شرفنتى ادارة معهد الدراسات العليا للطفولة برئاسة أ.د. هيام نظيف، أستاذ طب الاطفال وعميدة المعهد وأ.د. هويدا الجبالى وكيل المعهد لشئون للدراسات العليا والبحوث وأ.د. ايهاب عيد وكيل المعهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ورؤساء قسم الدراسات النفسية للاطفال وقسم الإعلام وثقافة الاطفال وقسم الدراسات الطبية للاطفال، برئاسة تحرير مجلة المعهد العلمية المحكمة، وهو التشريف الثانى لى فى هذا المجال حيث شاركت فى انشاء مجلة جامعة المنيا الطبية المحكمة ايضا نائبا لرئيس التحرير، منذ ١٩٩٠ حتى ١٩٩٦ حتى انتقلت الى جامعة عين شمس وتقدمت بأقتراح انشاء مجلة المعهد وتمت الموافقة على انشائها.

لقد ساهمت فى كلا المجلتين فى نشر البحوث والنشاط العلمى لاعضاء هيئات التدريس فى كلا المؤسستين العلميتين والتواصل بين الاجيال كما ساهمت كل من المجلتين ايضا فى ترقية كثير من الشباب من اعضاء هيئة التدريس الى الدرجات العلمية الاعلى. نقطه هامة ايضا ان الكتابة تعتبر من أقدم الطرق لتوثيق الفكر الانسانى على مر العصور، حيث ان القدماء المصريون وثقوا افكارهم والاحداث الهامة على جدران المعابد والبرديات مما ساهم بلا شك فى نقل كثير من الاحداث التاريخية والطبية والمعارف والمهارات من هذا الزمن القديم الى عصرنا هذا وخاصة من خلال التعرف على اللغة المصرية القديمة بعد اكتشاف حجر رشيد.

لقد حرصت من خلال عملى فى كلتا المجلتين العلميتين المحكمتين على تعريف المجتمع العلمى الدولى من خلال المكتب الاقليمى للشرق الاوسط لهيئة الصحة العالمية حيث تمت اضافة ملخصات كليهما الى فهرسه الاقليمى: Index Medicus for the WHO Eastern Mediterranean Region, EMRO, with Abstracts وهو ما يعكس نشاط المعهد فى المجتمع العلمى المحلى والدولى، اقدم شكرى الجزيل لجميع اعضاء هيئة التدريس بالمعهد وخارجة سواء بتقديم ابحاثهم للمجلة للنشر أو الاساتذه الزملاء المحكمين من الذين ساهموا فى نجاح هذه المجلة واستمرارها حيث اقتربت من عشرين عام من الاصدار المنتظم والمستمر، ايضا لايمكن ان انسى مجهود سكرتارية المجلة الذين قاموا بالعبء الادارى لهذا التواصل عبر هذه السنوات وهم الساده هدى حسن ومدحت فتح الله وسامح قنديل وآملين فى التطوير والتحسين بدعمكم لمجلتكم والله الموفق والمستعان.

دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال من ٩-١٢ سنة: دراسة ميدانية

د. سعاد محمد محمد المصري
مدرس بكلية التربية التوعوية- جامعة كفر الشيخ

المخلص

مقدمة: تعد القيم التربوية إحدى ركائز العمل التربوي لما لها من أهمية في تشكيل جوانب نمو الطفل المختلفة. وتعتبر الأنشطة الإعلامية هي عملية تربوية اختيارية تكمل وتصاحب العملية التعليمية وتهدف تنمية الطلاب عقليا وجسديا، واجتماعيا وفنيا، وتتسم هذه الأنشطة عادة بالتنسيق ويقبل عليها الطفل بمحض اختياره واستجابة لاستعداده الشخصي، ويشعر في ممارستها بالإشباع والرضا.

الهدف: هدف البحث إلى التعرف على دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال. وانقسم البحث إلى الإطار النظري وشمل الدراسات السابقة، الاعتبارات الواجب مراعاتها في عناصر النشاط الاعلامي المدرسي، الأطفال والقيم التربوية، ثم الإطار الميداني ويشمل منهج وعينة البحث.

نوع البحث: تندرج هذه الدراسة تحت نوع البحوث الوصفية مستخدمة منهج المسح.

العينة: طبقت الدراسة على عينة عمدية قولمها ٣٠٠ مفردة من الأطفال من (٩-١٢) سنة من مدارس (الزهراء الابتدائية المشتركة بدسوق- مدرسة اللواء عبدالعال السيد الابتدائية المشتركة بقرية شباس الملح التابعة لمركز دسوق) بمحافظة كفر الشيخ.

الأموات: جمعت بيانات هذا البحث من خلال استمارة استبيان للتعرف على دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال وشملت ١٢ سؤالاً، وكذلك مقياس القيم التربوية والذي اشتمل على ٢٨ قيمة وكلاهما من إعداد الباحثة، ولقد طبق الاستبيان خلال شهر ابريل ٢٠١٦.

النتائج: تم التوصل لبعض النتائج من أهمها أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون أن الأنشطة الإعلامية المدرسية (الصحافة والإذاعة المدرسية) تساعد في التوعية والتمسك بالكثير من القيم التربوية مثل الأمانة في المرتبة الأولى بنسبة ٧٧,٣%، تليها قيمة القدوة الصالحة وذلك بنسبة ٧٧%، ثم قيمة الطاعة جاءت بنسبة ٧١,٣%، ثم الإيمان بالله جاءت بنسبة ٧٠,٧%، فقيمة التعاون جاءت بنسبة ٦٨,٣%، ثم التفكير السليم جاءت بنسبة ٦٦,٧%.

A role of the media activities in school outreach and educational values among children of 9- 12 years: A Field Study

Introduction: The educational values one of the pillars of the educational work because of their importance in the formation of the various aspects of a child's. Information activities and is considered the optional educational process complement and accompany the educational process and aimed at students develop mentally and physically, socially and artistically, these activities are usually characterized by suspense and accept the child voluntarily and in response to his personal, and feel in the exercise saturation and satisfaction.

Aims: The research aims to: identify the role of the media in raising awareness of school activities and educational values in children. Split research into the theoretical framework included: previous studies, considerations to be taken into account in the elements of activity Media textbook, children's and educational values:, then field framework includes: curriculum and the research sample: fall this study under the descriptive research type used survey method.

Sample: The study has been applied to intentional sample strong single children 300 of (9- 12) years from schools (Zahra elementary common Bedrock- school Major General Abdel Aal Mr. elementary common village Shabas almalth of the Center for Desouk) governorate of Kafr El-Sheikh,

Tools: Data of this research were collected through a questionnaire to get to know the the role of the media activities in school outreach and educational values in children included 12 questions, as well as educational values and scale, which included 28 the value of both of the researcher. A questionnaire applied during the month of April 2016.

Results: It was reached for some of the most important results: The majority of respondents assert that the information activities of school (journalism school and radio) will help them in raising awareness and adherence to a lot of educational values such as honesty in first place with 77.3%, followed by the value of good example and it rates 77%, then the value of obedience came at 71.3%, then the faith God came by 70.7%, value of cooperation came at 68.3%, then the proper mindset came by 66.7%.

تحتل مكانة بارزة بين كافة أنواع الأنشطة الأخرى، حيث يتجه التلاميذ للمشاركة فيها وذلك لكونها المتفهم التربوي والحقيقي لهؤلاء الطلاب، وخاصة وأن جو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية المدرسية يختلف عن جو اليوم الدراسي.

فعادة ما يبحث التلميذ عن بيئة يشعر فيها بتجديد نشاطه وإثارة قدراته فيتجه إلى المشاركة في الأنشطة الإعلامية من صحافة وإذاعة مدرسية. (أحمد محمد عثمان، ٢٠٠٦، ص ١)

كما أن الأنشطة الإعلامية المدرسية ينبغي الاهتمام بها فهي تخاطب عقل ووجدان وحواس الطفل، وعن طريقها تبت الأفكار والقيم الدينية والتربوية والأخلاقية والاجتماعية والتي تمثل ثقافة المجتمع وإطاره الحضاري بطريقة غير مباشرة، كما تعمل على إمداده بثروة لغوية كبيرة، وإشباع خياله الخصب. كما أن الاهتمام بالقيم التربوية من خلال الأنشطة الإعلامية المدرسية من أهم الموضوعات الجديرة بالدراسة، فالقيم التربوية تغذي الطفل بثرات وثقافة مجتمعه مما يجعله قادراً على أن يتكيف مع نفسه ومجتمعه، وبالتالي تم صياغة المشكلة البحثية في التساؤل التالي ما دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال من (٩-١٢) سنة؟

أهمية الدراسة:

١. تتناول الدراسة موضوع الأنشطة الإعلامية المدرسية من زاوية جديدة لم يسبق إليها من قبل الباحثين وهي دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال من (٩-١٢) سنة، وعلى حد علم الباحثة لم توجد أي دراسة عربية أو أجنبية أجريت حول هذا الموضوع.
٢. تعتبر القيم بصفة عامة هي ما تعطى الإنسان إحساساً بأنه إنسان، وأكرم من غيره من المخلوقات، وأما القيم التربوية فهي ما تجعله يشعر بأنه له قيمة، وقدرة على المساهمة في تنمية مجتمعه في شتى المجالات، كما أنها تجعله على علاقة صحيحة بكل من حوله وبالكون والحياة. (محمد رأفت الجارحي، ٢٠٠٧، ص ٨)
٣. كما تأتي أهمية الدراسة الحالية في كيفية النهوض بمستوى الأنشطة الإعلامية المدرسية بمدارسنا، وكذلك كيفية استغلالها في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال.
٤. الوقوف على أوجه القصور التي تعاني منها الأنشطة الإعلامية المدرسية فيما تقدمه من قيم تربوية للطفل.
٥. كما أصبح موضوع أزمة القيم هو حديث الساعة بين أفراد المجتمع عربياً وعالمياً فرغم التقدم المادي والتكنولوجي الذي حققه الإنسان إلا أنه لم يحقق له التوازن النفسي المطلوب بل اهتزت القيم بداخله وتضاءلت وأصبح كل ما يمه هو المادة وتحقيق مصلحته الذاتية الفردية على حساب المصلحة العامة ومصلحة المجتمع حيث طغت القيم المادية النفعية على القيم الروحية التي تحافظ على الترابط والتواصل الاجتماعي. (ماجدة ابوالفتوح الحريري، ٢٠٠٧، ص ١٥)
٦. أهمية مرحلة الطفولة المتأخرة التي تتعرض لها الدراسة والتي يحدث فيها تغيرات ضرورية في اتجاهات وسلوك الطفل، ففي هذه المرحلة تتسع دائرة تعاملات الطفل واهتماماته، حيث يبدأ الطفل في ترك بيئته المنزلية إلى بيئته المدرسية، ومن المتوقع أن يكتسب الكثير من المعلومات والمهارات والقيم التي من الضروري أن يكتسبها في هذه المرحلة التي تتطور فيها شخصيته، ويكتمل نموه العقلي والجسمي والانفعالي. (سعيدة محمد بهادر، ١٩٨٦، ص ٢٧١)

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال.
٢. التعرف على أهم القيم التربوية التي تركز عليها الأنشطة الإعلامية المدرسية.
٣. معرفة العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية والقيم التربوية.
٤. معرفة العلاقة بين ممارسة الصحافة المدرسية والقيم التربوية.
٥. معرفة العلاقة بين ممارسة الإذاعة المدرسية والقيم التربوية.

المقدمة:

تعتبر الطفولة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان، باعتبارها مرحلة تكوين الناشئين وإعدادهم، فيها تتحدد المعالم الرئيسية للشخصية، وتتشكل العادات والاتجاهات والقيم، كما تنمو الميول والاستعدادات. (زينب أحمد ابوسقيرة، ٢٠٠٨، ص ٨).

ولا شك أن أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل الذي س يحملون على عاتقهم مسئولية بناء وتقدم المجتمع ولذلك فيجب علينا أن نوفر لهم كل مقومات التربية والتنشئة السليمة من كافة الجوانب النفسية والاجتماعية والجسمانية فهذا هو الاستثمار الأمثل لأي أمة تسعى وتخطط لمستقبل أفضل ومشرف لأبنائها.

وتعد القيم التربوية إحدى ركائز العمل التربوي لما لها من أهمية في تشكيل جوانب نمو الطفل المختلفة لأننا إذا اعتبرنا أن القيم أشياء أو جوانب سلوكية في حياة الفرد تحدد سلوكه وتجعله يسعى جاهداً من أجل تحقيقها فإن القيم التربوية هي القيم التي تستخدم في الحكم على البرامج والإجراءات والأساليب المستخدمة في تربية الطفل وترتبط القيم التربوية بأهداف تختلف بحسب مراحل العمر التي يمر بها الفرد وتتضمن القيمة التربوية جوانب التكامل والتوازن والتغيير والوعي والابتكار والقدرة بين الأطفال أعضاء المجتمع الجدد في مواجهة الحياة.

لذا فإن من أهم واجبات المربين العمل على دراسة القيم التربوية في المجتمع خاصة تلك القيم المؤثرة في الأطفال وذلك سعياً وراء إعداد الطفل لحياة سوية في المجتمع. فمن البديهي أن الطفل أكثر استعداداً لتشكيل قيمه وهو في أطوار نموه الأولى منذ الطفولة حيث تؤدي التنشئة الاجتماعية دوراً بارزاً في ذلك. (أحمد عبدالله الدكروري، ٢٠٠٨، صص ٢-٣).

وتمثل عملية غرس القيم ومعايير الخطأ والصواب وأنماط السلوك السوي في نفوس الأطفال أهم محاور وأعمدة التنشئة الاجتماعية والنفسية السليمة، والتي يجب أن نربي أطفالنا على احترامها والتمسك بها. فالقيم تمثل محدداً رئيسياً في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي والسلوكي فهي بمثابة إطار مرجعي يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة، كما أنها تمنح الفرد القدرة على التكيف والتوافق بآيجابية وتحقيق الرضى عن النفس من خلال تجاوبه وتمسكه بمبادئ وعقائد المجتمع الذي ينتمي إليه. (ماجدة ابوالفتوح الحريري، ٢٠٠٧، ص ٣)

إن ممارسة الإعلام المدرسي يزيد ثقافة الإبداع، فالتلاميذ المشاركون هم تلاميذ إيجابيون قادرين على اتخاذ القرار وإبداء الرأي والتحليل والتفسير وامتلاك مهارات السلوك الاجتماعي ونمو الثقة بالنفس وتقبل أفكار الآخرين وإنتاج أفكار جديدة. (إيمان جابر الدماطي، ١٩٩٩، ص ٢٥) وتعتبر الأنشطة الإعلامية هي عملية تربوية اختيارية تكمل وتصاحب العملية التعليمية وتستهدف تنمية الطلاب عقلياً وجسدياً واجتماعياً وفضياً، وتتسم هذه الأنشطة عادة بالتنشيق ويقبل عليها الطفل بمحض اختياره واستجابة لاستعداده الشخصي، ويشعر في ممارستها بالإشباع والرضا. (إجلال السباعي، ١٩٨٥، ص ٣٢١)

فالأنشطة الإعلامية تؤثر على كل من الفرد والجماعة وتساهم في تكوين الرأي العام وتعديله، فينبغي على تلك الأنشطة أن تعتمد على المبادئ والقيم التربوية، حيث أن المادة الإعلامية التي تقدم للأطفال لا ينبغي أن يدخل فيها العامل الذاتي أو تحقيق المصالح الشخصية. (رانيا عبد العظيم حسين، ٢٠١٤، ص ٥١)

وبالتالي فالأنشطة الإعلامية من أبرز العوامل المؤثرة في القيم التربوية للأطفال، فإذا ما أهملت الأنشطة الإعلامية المدرسية هذه القيم ولم تحرص على إكسابها للطفل أدى ذلك إلى خلق جيل بأكمله فيما بعد فيه من الخطورة ما يهدد بضياح المجتمع نفسه كما أن من الواجب على هذه الأنشطة أيضاً أن تكون مستمدة من مضمين ما تقدمه من ثقافة وقيم ومثل المجتمع المصري لا تلك الثقافات الوافدة التي لا تتفق مع قيمنا حتى لا يؤدي ذلك إلى تضارب القيم لدى الطفل.

مشكلة الدراسة:

تولد الإحساس بالمشكلة عندما لاحظت الباحثة أن الأنشطة الإعلامية المدرسية

٦. ما أهم القيم التربوية التي تعكسها الأنشطة الإعلامية المدرسية.
٧. هل يختلف حجم الاهتمام بالقيم التربوية في كل من الصحافة والإذاعة المدرسية.
٨. ما أهم المقترحات والتوصيات التي تعمل على زيادة فاعلية الأنشطة الإعلامية المدرسية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة للتلاميذ ومشاركتهم في الأنشطة الإعلامية المدرسية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ من الجنسين (ذكور - إناث) ومشاركتهم في الأنشطة الإعلامية المدرسية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في (الريف والحضر) ودرجة وعيهم لبعض القيم التربوية من خلال الأنشطة الإعلامية المدرسية.

منهج وعينة الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة، وهي في الدراسة الحالية دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في توعية الأطفال من (٩-١٢) سنة بالقيم التربوية، واستخدمت الباحثة المنهج المسح الاعلامى على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال استمارة الاستبيان الخاصة بالمشاركة في الأنشطة الإعلامية المدرسية ومقياس القيم التربوية ولقد طبقت الدراسة على عينة عمدية ممن يشاركون في الأنشطة الإعلامية المدرسية قوامها ٣٠٠ مفردة من الأطفال من (٩-١٢) سنة من مدارس (الزهراء الابتدائية المشتركة بدسوق - مدرسة اللواء عبدالعال السيد الابتدائية المشتركة بقرية شباس الملح التابعة لمركز دسوق) بمحافظة بفر الشيخ.

خصائص عينة الدراسة:

جدول (١) يوضح وصف عينة الدراسة

إجمالي	المتغيرات	
	ك	%
النوع	ذكور	١٥٠
	إناث	١٥٠
	جملة	٣٠٠
محل الإقامة	ريف	١١٥
	حضر	١٨٥
	جملة	٣٠٠
مستوى اجتماعى اقتصادى	منخفض	٨١
	متوسط	٩٩
	مرتفع	١٢٠
	جملة	٣٠٠

١. من حيث النوع: نسبة ٥٠% من أفراد العينة ذكور ونسبة ٥٠% منهم إناث.
٢. من حيث الإقامة: نسبة ٣٨,٣% من أفراد العينة مقيمين بالريف، ونسبة ٦١,٧% منهم مقيمين بالحضر.
٣. من حيث المستوى الاجتماعى الاقتصادى: نسبة ٣٣% من أفراد العينة بالمستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض، ونسبة ٤٠% منهم بالمستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط، ونسبة ٢٧% منهم بالمستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع.

أدوات الدراسة:

جمعت بيانات هذا البحث من خلال استمارة استبيان بالمقابلة أعدت لهذا الغرض، وشملت ١٢ سوالا للأطفال من (٩-١٢) سنة تغطي أهداف البحث بشكل كامل، ومقياس للقيم التربوية، ولقد طبق هذا البحث في الفترة الزمنية خلال شهر ابريل ٢٠١٦.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: وقد تمثلت في الأنشطة الإعلامية المدرسية متمثلة في (الصحافة المدرسية، الإذاعة المدرسية)، القيم التربوية، تلاميذ المرحلة الابتدائية

٦. التعرف على واقع ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية في مدارس الريف والحضر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مصطلحات الدراسة:

١. الأنشطة الإعلامية المدرسية: هي كافة أوجه الأنشطة الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات من جمهور المتلقين للمادة الإعلامية، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة. (منى سعيد الحديدي، شريف درويش اللبان، ٢٠٠٩، ص٢٧-٢٨)

٢. الصحافة المدرسية: هي نشاط اعلامى مدرسى يمارسه الطلاب داخل مدارسهم، مستخدمين في ذلك كافة الفنون الصحفية والفنية، والأدبية المختلفة لتحرير الصحيفة المدرسية، ويساعدهم في ذلك مشرف الإعلام التربوى داخل المدرسة، مقدما القيم والمضمون والمحتوى الذى يتناسب مع البيئة المدرسية، واحتياجات وميول واهتمامات ودوافع الطلاب.

٣. الإذاعة المدرسية: هي نشاط اعلامى تربوى يمارس داخل المدرسة أثناء فترة الفسحة أو طابور الصباح، ويقوم به مجموعة من الطلاب، معتمدين على الإمكانيات الفنية من ميكرفون أو مكبرات الصوت (السماعة)، ويشرف عليهم أخصائى الإعلام التربوى داخل المدرسة ليقوم بالتوجيه والإرشاد والنصح والتصحيح لهؤلاء الطلاب، هادفا لتحفيز الطلاب على المشاركة وتوعيتهم بالقيم التربوية وإزالة الرهبة لديهم، وتنمية الأساليب الإبداعية المختلفة لتطوير الإذاعة المدرسية. (أحمد محمد عثمان، ٢٠٠٦، ص٦)

٤. القيم التربوية: هي المثل الأخلاقية العليا التي تؤدى بالتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة، التي يتفاعل فيها مع المجتمع في ضوء معيار معين ارتضته الجماعة لتتشنه أبنائها وهو الدين والعرف وفسفة المجتمع، وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى مزيد من النمو السوى لسلوك المتعلم وكلما اكتسب بفضل تدعيمها في ذاته مزيدا من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وبين القبيح والجميل، فمن المسلم به أن القيم التربوية هذه هي تلك التي حثت عليها الأديان فهي ايجابية دائما. (أحمد عبدالله الكوروى، ٢٠٠٨، ص١٥)

٥. مرحلة الطفولة المتأخرة: تمتد هذه المرحلة من (٩-١٢) سنة وهي مرحلة الانتقال بين مرحلتى الطفولة والمراهقة، فهي مرحلة تتكون فيها بذور شخصية الطفل ويتحدد إطارها العام وتتقبل الاتجاهات الجديدة وتتطبع لديه الخبرات الذى يمر بها وتظل ثابتة إلى حد كبير طوال مراحل حياته المقبلة. (عبدالرحمن عيسى، ١٩٨٧، ص١٣)

وهي مرحلة تطرد فيها عملية التنشئة الاجتماعية فيعرف الطفل المزيد من المعايير والقيم والاتجاهات والضمير ومعانى الخطأ والصواب ويهتم بالتقييم الاخلاقي للسلوك. (حامد زهران، ١٩٩٠، ص٢٧٦).

تساؤلات الدراسة:

١. تسعى الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات الآتية:
٢. ما مدى مشاركة التلاميذ في الأنشطة الإعلامية المدرسية.
٣. ما مدى مشاركة التلاميذ في الصحافة المدرسية.
٤. ما مدى مشاركة التلاميذ في الإذاعة المدرسية.
٥. أسباب مشاركة التلاميذ في الأنشطة الإعلامية المدرسية (الصحافة، الإذاعة المدرسية).
٦. أشكال مشاركة التلاميذ في الأنشطة الإعلامية المدرسية (الصحافة، الإذاعة المدرسية).

الصحف المدرسية ولقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح وعلى الاستبيان كاداه لجمع البيانات والمعلومات وطبق على الأخصائين بواقع ١١٠ مفردة. وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن نسبة ٨٢,٢% من الطلاب أكدوا أن مشاركتهم في نشاط الصحافة المدرسية كانت مفيدة، بينما أكد ١١,٨% من الطلاب أن مشاركتهم لها كانت غير مفيدة. (محمود عبدالغنى، ١٩٩٨، ص ٢٣٩)

٦. دراسة حسن محمد على خليل (١٩٩٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور اخصائى الإعلام التربوى فى الارتقاء بالأنشطة الإعلامية فى المدارس المصرية ومردود ذلك على شخصية الطلاب وإعدادهم إيجابيا وعلى العملية التعليمية والتربوية بشكل عام وكذلك التعرف على مدى استفادة الطلاب من أخصائى الإعلام التربوى ومدى مشاركتهم أو عدم مشاركتهم فى الأنشطة الإعلامية وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٠ مفردة من مشرفين وطلاب ومديرى المدارس الإعدادية والثانوية، واعتمد الباحث على أداة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن نسبة استفادة الطلاب المشاركين فى النشاط الاعلامى تتراوح ما بين ٣٠% - ٨٠%، كما أن من أسباب عدم مشاركة الطلاب فى الأنشطة الإعلامية المدرسية هى عدم وجود الوقت الكافى للاشتراك فى النشاط الاعلامى. (حسن محمد على خليل، ١٩٩٩)

٧. دراسة أحمد محمد مسعود (٢٠٠٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة طلاب المرحلة الإعدادية بإقليم شمال الصعيد الممارسين للنشاط الاعلامى المدرسى بوسائل الإعلام، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامى، واستمارة الاستبيان، المنهج المقارن كأدوات لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالعينة موضوع الدراسة وقد تكونت عينة الدراسة من ١٩٧ مفردة من الطلاب، ٣٧ مفردة من مشرفى الإذاعة والصحافة المدرسية من الذكور والإناث، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن الصحافة المدرسية جاءت فى مقدمة أنواع النشاط الاعلامى المدرسى التى يشارك فيها طلاب المرحلة الإعدادية بإجمالى ٤٢ مفردة من الذكور (بنسبة ٤٤,٧%)، و٤٣ مفردة للإناث (بنسبة ٤١,٧%)، يليها الإذاعة المدرسية. (أحمد محمد مسعود، ٢٠٠٤)

٨. دراسة هشام سعد زغول (٢٠٠٤) هدفت الدراسة إلى الوصول إلى إبراز أهم القيم المتضمنة فى النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسى لتلاميذ المرحلة الإعدادية من (١٣- ١٥) سنة، ولقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، بتحليل عينة عشوائية قوامها ٥٠ نصا مسرحيا، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها حصول القيم الإيجابية على تكرر وصل إلى ١٦٣٦ قيمة، وقد جاءت القيم الاجتماعية فى المقدمة بنسبة ٤٥,٦٥%. (هشام سعد زغول، ٢٠٠٤)

٩. دراسة أحمد حسين محمد (٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات القائم بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفى والاستفادة الطلابية ولقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من اخصائى الصحافة والإذاعة المدرسية والمسرح المدرسى، ٤٠٠ مفردة من طلاب الصف الثالث الإعدادى، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مشكلات القائم بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية المدرسية والرضا الوظيفى لدى كل من اخصائى الصحافة والإذاعة المدرسية والمسرح المدرسى. (أحمد حسين محمد، ٢٠٠٥)

الاعتبارات الواجب مراعاتها فى عناصر النشاط الاعلامى المدرسى:

١. المرسل (أخصائى النشاط الاعلامى المدرسى):
 - أ. يجب أن يكون ملما برسائله متمكنا من المعارف المتعلقة بها.
 - ب. يجب أن يكون عارفا لكيفية تصميم هذه الرسالة بطريقة تجذب انتباه المستقبل (الطفل) وتساعد على إدراكها.

من (٩- ١٢) سنة (ريف- حضر)، (ذكور- إناث).

٢. الحدود الجغرافية: وهى خاصة بالمجتمع الذى سوف يجرى فيه البحث، حيث أجريت الدراسة على بعض مدارس محافظة كفر الشيخ (بمركز دسوق وقرية شباس الملح) وخاصة المدارس الابتدائية الحكومية.

٣. الحدود البشرية: حيث أجريت الدراسة الحالية على عينة عمدية من تلاميذ المرحلة الابتدائية من (٩- ١٢) سنة وبلغ عددهم ٣٠٠ تلميذا وتلميذة من محافظة كفر الشيخ.

٤. الحدود الزمنية: طبق الاستبيان خلال شهر ابريل ٢٠١٦.

ويحتوى البحث على جانبين أساسيين هما:

الجانب النظرى

الدراسات السابقة:

١. دراسة كمال عزيز (١٩٨٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأنشطة المدرسية فى مدارسنا الابتدائية المصرية، وما يأمل أن تكون عليه هذه الأنشطة المدرسية فى مدارسنا، وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ معلما، وقد استخدم الباحث أسلوب المقابلة الشخصية مع أفراد العينة لجمع المعلومات، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن الأنشطة المدرسية المقدمة للأطفال مجتمع البحث قليلة جدا إذا ما قورنت بما ينبغى أن يقدم لهم، كما أن الأنشطة المدرسية المقدمة للأطفال مجتمع البحث لها دور إيجابى كبير فى إثراء العملية التعليمية. (كمال عزيز، ١٩٨٨)

٢. دراسة أحمد عبدالله الدكتورى (١٩٩٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية التى تحتويها برامج الأطفال فى الإذاعة والتلفزيون، وتقييم مدى مناسبة هذه القيم للمرحلة العمرية محل الدراسة ومساحتها الزمنية، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من برامج الأطفال بالراديو والتلفزيون من خلال إذاعة البرنامج العام بالإذاعة والقناة الأولى بالتلفزيون، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامى، واستمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات والمعلومات وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن اجمالى تكرارى القيم التربوية الصريحة والضمنية فى برامج الأطفال المعنية بالدراسة وصل ١٩٢٨ وأعلى تكرر حظيت به القيم الآتية: (العلم- النجاح- الجمال- الانتماء- الإيمان- المحافظة على الصحة). (أحمد عبدالله الدكتورى، ١٩٩٠)

٣. دراسة عبدالعظيم عبدالسلام (١٩٩٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الصحافة المدرسية فى المرحلة الإعدادية وكذلك التعرف على المعوقات التى تحول دون قيام الصحافة المدرسية بدورها وكيفية التغلب على هذه المعوقات لرفع كفاءة الصحافة المدرسية. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ مفردة من موجهى واخصائى الصحافة المدرسية فى محافظتى الشرقية والإسماعيلية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على أداة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن الصحافة المدرسية فى المرحلة الإعدادية تعاني من فجوة واسعة بين ما ينبغى أن يكون وما هو كائن بالفعل. (عبدالعظيم عبدالسلام، ١٩٩٥).

٤. دراسة أسامة عبدالرحيم على (١٩٩٧) هدفت الدراسة إلى الوصول إلى صيغة وصفية تحليلية لما تنشره مجلته علاء الدين المصرية، وباسم السعودية وذلك من خلال المضمون الموجه للطفل وعلاقة هذا المضمون بالواقع الثقافى الحالى للمجتمعين، كذلك الكشف عن القيم التى تقدمها المجلتان للأطفال، ولقد استخدم الباحث منهج المسح وأداة تحليل المضمون، واعتمد على عينة قوامها ٥١ عددا لكل من المجلتين، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها ظهرت قيمة السلام فى مجلة علاء الدين ولم تظهر فى مجلة باسم. (أسامة عبدالرحيم على، ١٩٩٧)

٥. دراسة محمود عبدالغنى (١٩٩٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الصحافة المدرسية وكذلك التعرف على مدى مشاركة التلاميذ فى إصدار

الاجتماعية، الثقافية... وغير ذلك) ولذا فإن الاهتمام بتكوين جيل قادر على استيعاب هذه المتغيرات والتحديات أمر بالغ الأهمية. (زياد فايد، ٢٠٠١، ص ٨).

وتعد القيم ضرورة دينية وأخلاقية واجتماعية لأنها تمس العلاقات الإنسانية بصورة مباشرة وفي كل جوانبها وزواياها لذلك يمكن القول أن القيم هامة وضرورية في بعديها الفردي والجماعي وذلك لأن الفرد في حاجة ماسة في تعامله مع الأشخاص والمواقف والأشياء إلى نسق للمعايير والقيم تعمل بمثابة موجبات لسلوكه وطاقته ودوافعه ونشاطه، أما على المستوى الجماعي فإن أي تنظيم اجتماعي في حاجة إلى نسق للقيم يشابه تلك الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد، يضمنه أهدافه ومثله العليا التي تقوم عليها حياته ونشاطاته وعلاقاته فإذا ما تضاربت هذه القيم بعضها مع البعض الآخر، سرعان ما يحدث الصراع القيمي الذي يدفع بالنظام الاجتماعي القائم إلى التفكك والانحيار. (صابر سليمان عسران، ٢٠٠٤، ص ٢٦٧).

لذلك فإن القيم التربوية السائدة في أي مجتمع تستخدم كإطار مرجعي سائد لأفراده بحيث تصبح معايير الجماعة ممثلة بالنسبة لأفراده وفي ضوءها يدرك الفرد علاقاته بالآخرين والخروج عنها يعتبر شذوذاً عن الجماعة التي ينتمي إليها. (محمد الهادي عفيفي، ١٩٧٧، ص ٢٩١)

ومهما كان هناك من تقدم علمي وتكنولوجي بعيداً عن الإطار القيمي للفرد والمجتمع بصفة عامة لا يؤدي إلى التقدم الإنساني بل على العكس من ذلك أن الماديات إذا سيطرت على أي مجتمع اغفل قيمه يمكن لهذا المجتمع أن يقع ضحية لهذه الماديات، فمن الخطأ الاعتقاد بأن التكنولوجيا وحدها سوف تحل المشكلات الاجتماعية بل على العكس قد تكون عملية انتحار محتملة ذلك لأن مشكلاتنا تحتاج إلى نظرة كلية وأخلاق مستقبلية ولذلك نقاس درجة تقدم الإنسان ورفيقه بما لديه من قيم تؤدي إلى الخير العام. (كيشافاه كرفيشا مورفي، ١٩٨٠، ص ٤)

الجانب التطبيقي

٢ إعداد أدوات البحث ويشمل على على تصميم استمارة الاستبيان للتعرف على دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال من (٩-١٢) سنة وقد مر إعداد استمارة الاستبيان بالمراحل الآتية:

١. تحديد البيانات: وذلك من خلال تحديد نوعية البيانات والمعلومات المطلوب جمعها من الميدان بعد التحديد الدقيق للمشكلة البحثية وتحديد هذه البيانات والمعلومات التي من خلالها تستطيع الباحثة التعرف على دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال (٩-١٢) سنة.
٢. تحديد الأسئلة: ولقد تم تحديد الأسئلة في استمارة الاستبيان، ثم تم عرضها على بعض الأساتذة المحكمين في الدراسات الإعلامية، وتم إجراء بعض التعديلات عليها بحيث تغطي أهداف البحث ككل.

٣. إعداد صحيفة الاستبيان في صورتها الأولية: وذلك من خلال الاختبار القبلي للصحيفة فلقد تم إعداد بعض صحائف الاستبيان لاستخدامها وتجربتها على عينة مماثلة للعينة الأصلية للتعرف على مدى وضوح الأسئلة قبل التطبيق النهائي للاستبيان، وأفادت الدراسة الأولية في التعرف على مدى ملائمة الأسئلة.

٤. الإعداد النهائي للصحيفة الاستبيان: بعد ذلك تم الإعداد النهائي للصحيفة الاستبيان في صورتها النهائية وتم التطبيق على الأطفال من (٩-١٢) سنة عينة الدراسة من بعض المدارس الابتدائية بمحافظة كفر الشيخ، وتم إجراء الاستبيان وبعد التطبيق تم مراجعة الصحائف قبل عمل الإحصاء اللازم لها وبعد ذلك تم استخراج النتائج النهائية وقامت الباحثة بتفسيرها.

٢ إجراءات الصدق والثبات لأدوات الدراسة الميدانية:

١. الصدق: صدق المحكمين وذلك للتأكد من صدق الاستبيان، فلقد قامت الباحثة بعرض الاستبيان على بعض الأساتذة المحكمين في مجال الإعلام وذلك لمراجعة أسئلة الاستبيان حتى يتحقق الصدق الظاهري، وبناء عليه فقد تم حذف وإضافة بعض الأسئلة والبدائل، وتوضيح بعض النقاط المبهمة وغير

ج. يجب أن يهتم بالتغذية المرتدة لأنها تبين مدى استجابة المستقبل لرسالته ودلالة على نجاح أو فشل عملية الاتصال

د. عليه أن يعدل بناء رسالته على أساس التغذية المرتدة. (رانيا عبدالعظيم حسين، ٢٠١٤، ص ٥٨-٥٩)

٢. الرسالة الإعلامية (محتوى الأنشطة الإعلامية): عند إعداد أي رسالة إعلامية تقدم من خلال الأنشطة الإعلامية المدرسية، يجب مراعاة الشروط الآتية:

- أ. مدى حاجة المستقبل إلى موضوع الرسالة.
- ب. صياغتها بشكل يحتوي على مثيرات لضمان تشويق المستقبل لمتابعها.
- ج. اختيار المكان المناسب لاستقبال الرسالة.

د. أن تكون لغة الرسالة التي صيغت بها مناسبة لمستوى المستقبل بحيث يفهمها بسهولة. (عبدالحافظ سلامة، ١٩٩٦، ص ٧١-٧٢)

٣. الوسيلة (الأنشطة الإعلامية): إن اختيار الوسيلة (أي نشاط اعلامي) يؤثر على فهم الرسالة وإدراك مضمونها، وبالتالي على نجاح الاتصال، والوسيلة الجيدة هي التي تنقل محتوى الرسالة بدقة ووضوح، فكل رسالة إعلامية لها وسيلة اتصال (النشاط الاعلامي التي تقدم من خلاله) وذلك على أساس عدد من الاعتبارات تحدد على أساس الهدف من عملية الاتصال، ومحتوى ورموز وأساليب الرسالة التي تحقق الهدف، كما تتوقف على خصائص المستقبل وقدراته، وعلى الإمكانيات المادية المتاحة للمرسل (أخصائي النشاط الاعلامي المدرسي) عند اختياره الوسيلة.

٤. المستقبل (جمهور الأطفال): كلما ارتفع مستوى معرفة المرسل (أخصائي النشاط الاعلامي المدرسي) بخصوص المستقبل وخبراته السابقة كلما كانت عملية الاتصال أكثر نجاحاً، ويتوقف استقبال الرسائل الإعلامية المختلفة التي تقدم من خلال الأنشطة الإعلامية للجمهور المدرسي على عدد من المعايير منها مهارات الاستماع والقراءة عند المستقبل، وهما هامتان في نجاح عملية الاتصال، لأنهما تعينانه على استقبال الرسالة وترجمتها إلى معانيها وفهمها بدقة. (عبدالحافظ سلامة، ١٩٩٦، ص ٥٩-٧٤)

٥. التغذية الرجعية: التغذية الرجعية هي الوسيلة التي يتعرف بها المرسل على التأثير المقصود وغير المقصود للرسالة التي يقدمها للمستقبل من خلال الأنشطة الإعلامية المختلفة، وقد تكون هذه التغذية ايجابية أو سلبية، فالإيجابية تؤكد أنه تم تحقيق الكفاءة والتأثير المطلوب، أما السلبية فإنها توفر المعلومات عن عناصر النظام الاتصالي التي لم تعمل بكفاءة، وانحراف تأثير الاتصال عما يقصده المرسل، والتغذية الرجعية السالبة أكثر أهمية لأنها توفر المعلومات اللازمة التي على أساسها يمكن تحقيق سيطرة وتكييف الاتصال.

الأطفال والقيم التربوية:

إن تربية النشء مهمة جسيمة تشترك فيها كل من الأسرة والمدرسة وأجهزة الخدمات داخل الدولة. أما الأطفال فإنهم يجتاحون إلى تركيز ودقة شديدين في البرامج التربوية الموجهة إليهم فنحن نستهدف خلق جيل جديد قائم على أساس سليم. (محمد ضياء الدين عوض، ١٩٦٦، ص ١٠٧)

فمرحلة الطفولة تتميز بأنها المرحلة العمرية التي يمكن ممارسة السيطرة والضببط والتوجيه التربوي من خلالها، وعلى ذلك فالقيم التربوية لها دور كبير في حياة الطفل فهناك الكثير من المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال قد يكون سببها اضطرابات في القيم. (سعد أحمد مرسى، ١٩٧٧)

وتنتقل القيم من جيل لآخر من خلال وسائط ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الموجودة في المجتمع والتي تتمثل في الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ودور العبادة ووسائل الاتصال الجماهيرية. ومن ثم فقد أصبح هناك شعوراً عاماً موداه، أن أي مجتمع في حاجة إلى إطار من القيم لكي يحتفظ بوحدته وتماسكه خاصة في هذا الوقت الذي تعرضت فيه الأنظمة القيمية للتفتت، في ظل المتغيرات والتحديات العالمية الجديدة، التي حدثت في شتى مجالات الحياة (الاقتصادية، السياسية،

يوضح الجدول (٤) أن نسبة ٥٨,٣% من أفراد العينة يشاركون في إصدار الصحف المدرسية بمدربتهم بصفة منتظمة، ونسبة ٤١,٧% منهم يشاركون في إصدار الصحف المدرسية بمدربتهم إلى حد ما، كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مشاركة التلاميذ في إصدار الصحف المدرسية بمدربتهم بصفة منتظمة، كانت قيمة $\chi^2 = ١٥٨,٤٨٠$ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

أهم الصحف المدرسية التي يشارك فيها أفراد العينة:

جدول (٥) يوضح أهم الصحف المدرسية التي يشارك فيها أفراد العينة

دح	٢كا	الترتيب	الاستجابة ن=٣٠٠		أهم الصحف المدرسية التي يشارك فيها أفراد العينة
			ك	%	
١,٠١	٩,٧٢٠	١	١٢٣	٤١	الصحف الحائطية
٠,٠٠١	٣٣,٣٣٣	٣	١٠٠	٣٣,٣	الصحف المطبوعة
٠,٠٠١	١٨٥,٦٥٣	٥	٣٢	١٠,٧	الصحف المصورة
٠,٠٠١	٧٣,٠١٣	٤	٧٦	٢٥,٣	الصحف الطائرة
٠,٠٠١	٣٢,٠١٣	٢	١٠١	٣٣,٧	صحف ربع ساعة
٠,٠٠١	٢٠٨,٣٣٣	٦	٢٥	٨,٣	صحف كاريكاتير

يشير الجدول (٥) أن نسبة ٤١% من أفراد العينة يشاركون في إصدار الصحف الحائطية، ونسبة ٣٣,٧% منهم يشاركون في إصدار صحف ربع ساعة، ونسبة ٣٣,٣% منهم يشاركون في إصدار الصحف المطبوعة، ونسبة ٢٥,٣% منهم يشاركون في إصدار الصحف الطائرة. ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أهم الصحف المدرسية التي يشارك فيها أفراد العينة، حيث كانت قيم χ^2 دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

عدد الصحف المدرسية التي شارك فيها التلاميذ هذا العام:

جدول (٦) يوضح عدد الصحف المدرسية التي شارك فيها التلاميذ هذا العام

دح	٢كا	الترتيب	الاستجابة ن=٣٠٠		عدد الصحف المدرسية التي شارك فيها التلاميذ هذا العام
			ك	%	
٠,٠٠١	٢٧,٠٠٠	٢	١٩٥	٦٥	صحيفة واحدة
٠,٠٠١	٣٤,٦٨٠	١	٢٠١	٦٧	صحيفتان
٠,٠٠١	٤٦,٤١٣	٣	٩١	٣٠,٣	ثلاث صحف
٠,٠٠١	١٤٤,٢١٣	٤	٤٦	١٥,٣	أربع صحف

يتضح من الجدول (٦) أن نسبة ٦٧% من أفراد العينة يشاركون في عمل صحيفتين مدرستين خلال العام، ونسبة ٦٥% منهم يشاركون في عمل صحيفة مدرسية واحدة، ونسبة ٣٠,٣% منهم يشاركون في عمل ثلاث صحف، ونسبة ١٥,٣% منهم يشاركون في عمل أربع صحف. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدد الصحف المدرسية التي شارك فيها التلاميذ هذا العام، حيث كانت قيم χ^2 دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

أشكال المشاركة التي يقوم بها أفراد العينة في جماعة الصحافة المدرسية:

جدول (٧) يوضح أشكال المشاركة التي يقوم بها أفراد العينة في جماعة الصحافة المدرسية

دح	٢كا	الاستجابة ن=٣٠٠		أشكال المشاركة التي يقوم بها أفراد العينة في جماعة الصحافة المدرسية
		ك	%	
٠,٠٠١	١٧,٢٨٠	١١٤	٣٨	تصميم الصحيفة
٠,٠٠١	٢٢٥,٣٣٣	٢٨٠	٩٣,٣	تحرير الموضوعات الصحفية
٠,٠٠١	٧٧,٠١٣	٧٤	٢٤,٧	القيام بالرسومات المناسبة التي تتطلبها الصحيفة
٠,٠٠١	١٢,٠٠٠	١٢٠	٤٠	جمع المادة العلمية
٠,٠٠١	١١٢,٨٥٣	٥٨	١٩,٣	التقاط الصور الفوتوغرافية الخاصة بالموضوعات الصحفية

أشارت نتائج الجدول (٧) أن نسبة ٩٣,٣% من أفراد العينة يشاركون في جماعة الصحافة المدرسية بتحرير الموضوعات الصحفية، ونسبة ٤٠% منهم يشاركون في جمع المادة العلمية، ونسبة ٣٨% منهم يشاركون بتصميم الصحيفة، ونسبة ٢٤,٧% منهم يشاركون من خلال القيام بالرسومات المناسبة التي تتطلبها الصحيفة. ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال المشاركة التي يقوم بها أفراد العينة في جماعة الصحافة المدرسية، حيث كانت قيم χ^2 دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

الواضحة، وغلق بعض الأسئلة المفتوحة وإلغاء بعض الأسئلة المكررة، وإضافة بعض البدائل الاختيارية، وإعادة صياغة بعض الأسئلة لتلائم قدرة المبحوث على فهمها بدقة. بعدها تم إجراء التعديلات اللازمة، ولقد أجرت الباحثة تطبيقاً مبدئياً للاستمارة على عينة من تلاميذ بعض المدارس الابتدائية بمحافظة كفر الشيخ قوامها ٥٠ مفردة (مناصفة بين الذكور والإناث) وذلك للتعرف على مدى وضوح أسئلة الاستمارة، ولقد أسفرت نتائج الدراسة على وضوح الأسئلة.

٢. الثبات: تم قياس الثبات في أداة الدراسة وهي الاستبيان من خلال إعادة تطبيق الاستبيان، حيث تم تطبيقه على عينة من تلاميذ بعض المدارس الابتدائية بمحافظة كفر الشيخ قوامها ٥٠ مفردة من الذكور والإناث، وبعد مرور أسبوع تم إعادة الاستبيان مرة أخرى على نفس العينة، ووجدت الباحثة أن النتيجة واحدة في كلا الاختبارين بنسبة تتجاوز ٩٦% وبذلك أصبحت الأداة صالحة للتطبيق.

نتائج الدراسة

النتائج العامة:

١. مدى مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الصحافة المدرسية:

جدول (٢) يوضح مدى مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الصحافة المدرسية

دح	٢كا	الاستجابة		مدى مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الصحافة المدرسية
		ك	%	
٠,٠٠١	٢٨,٢١٤	١٩٩	٦٦,٣	نعم
		١٠١	٣٣,٧	أحياناً
		٣٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة ٦٦,٣% من أفراد العينة يشاركون في نشاط جماعة الصحافة المدرسية بصفة دائمة، ونسبة ٣٣,٧% منهم يشاركون فيها أحياناً. كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الصحافة المدرسية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٢٨,٢١٤$ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، مما يعني ارتفاع نسبة عدد التلاميذ المشاركين في نشاط جماعة الصحافة المدرسية بصفة دائمة.

٢. أسباب مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الصحافة المدرسية:

جدول (٣) يوضح أسباب مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الصحافة المدرسية

دح	٢كا	الاستجابة ن=٣٠٠		أسباب مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الصحافة المدرسية
		ك	%	
٠,٠٠١	٢٧٢,٦٥٣	٢٩٣	٩٧,٧	إثبات ذاتي بين زملائي
٠,٠٠١	٥٩,٨٥٣	٨٣	٢٧,٧	التعرف على زملاء جدد
٠,٠٠١	٢٧,٠٠٠	١٩٥	٦٥	إثراء معارف ومعلوماتي
٠,٠٠١	١٦١,٣٣٣	٤٠	١٣,٣	للتعرف على الأخبار المحيطة بي
٠,٠٠١	٧٩,٠٥٣	٧٣	٢٤,٣	لأنني أحب ممارسة مهنة الصحافة
٠,٠٠١	١٥٨,٤١٣	٤١	١٣,٧	لإمدادي بمعلومات عن العالم الخارجي

يوضح الجدول (٣) أن نسبة ٩٧,٧% من أفراد العينة يشاركون في نشاط جماعة الصحافة المدرسية لإثبات ذاتهم بين زملائهم، ونسبة ٦٥% منهم يشاركون فيها لإثراء معارفهم ومعلوماتهم، ونسبة ٢٧,٧% منهم يشاركون فيها للتعرف على زملاء جدد، ونسبة ٢٤,٣% منهم يشاركون فيها لأنهم يحبون ممارسة مهنة الصحافة. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الصحافة المدرسية، حيث كانت قيم χ^2 دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٣. مدى مشاركة التلاميذ في إصدار الصحف المدرسية بمدربتهم:

جدول (٤) يوضح مدى مشاركة التلاميذ في إصدار الصحف المدرسية بمدربتهم

دح	٢كا	الاستجابة ن=٣٠٠		مدى مشاركة التلاميذ في إصدار الصحف المدرسية بمدربتهم
		ك	%	
٠,٠٠١	١٥٨,٤٨٠	١٧٥	٥٨,٣	دائماً
		١٢٥	٤١,٧	أحياناً
		٣٠٠	١٠٠	الجملة

٢٢ مواعيد صدور الصحف المدرسية بالمدرسة لدى أفراد العينة:

جدول (٨) مواعيد صدور الصحف المدرسية بالمدرسة لدى أفراد العينة

دح	كا	الاستجابة ن= ٣٠٠		مواعيد صدور الصحف المدرسية بالمدرسة لدى أفراد العينة
		ك	%	
٠,٠٠١	١٣٠,٦٨٠	١٧	٥١	مرة كل أسبوع
٠,٠٠١	٢١٨,٤٥٣	٣١,٣	٩٤	مرة كل أسبوعين
٠,٠٠١	١٦٧,٢٥٣	٨٧,٣	٢٦٢	مرة كل شهر
٠,٠٠٥	٦,٤٥٣	٥٧,٣	١٧٢	مرة كل فصل دراسي
٠,٠٠١	٥٨,٠٨٠	٢٨	٨٤	تصدر بشكل غير منتظم

يتضح من الجدول (٨) أن نسبة ٨٧,٣% من أفراد العينة تصدر الصحف المدرسية بمدرستهم مرة كل شهر، ونسبة ٥٧,٣% تصدر الصحف المدرسية بمدرستهم مرة كل فصل دراسي، ونسبة ٣١,٣% منهم تصدر الصحف المدرسية بمدرستهم مرة كل أسبوعين، ونسبة ٢٨% منهم تصدر الصحف المدرسية بمدرستهم بشكل غير منتظم. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مواعيد صدور الصحف المدرسية بالمدرسة لدى أفراد العينة، حيث كانت قيم كا^٢ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، فيما عدا صدورها مرة كل فصل دراسي لم يكن هناك فروق فقد كانت قيمة كا^٢ غير دالة عند مستوى ٠,٠٠٥.

٢٣ مدى مشاركة أفراد العينة في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية:

جدول (٩) يوضح مدى مشاركة أفراد العينة في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية

دح	كا	الاستجابة ن= ٣٠٠		مدى مشاركة أفراد العينة في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية
		ك	%	
٠,٠٠١	٤١٤,٣٢٠	٧٣	٢١٩	دائما
		٢٧	٨١	أحيانا
		١٠٠	٣٠٠	الجملة

يتضح من الجدول (٩) أن نسبة ٧٣% من أفراد العينة يشاركون في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية بصفة دائمة، ونسبة ٢٧% منهم يشاركون فيها أحيانا، كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مشاركة أفراد العينة في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية، حيث كانت قيمة كا^٢ = ٤١٤,٣٢٠ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. مما يعني ارتفاع نسبة عدد التلاميذ المشاركين في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية بصفة دائمة.

٢٤ أسباب مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية:

جدول (١٠) يوضح أسباب مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية

دح	كا	الاستجابة ن= ٣٠٠		أسباب مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية
		ك	%	
٠,٠٠١	٢٠٨,٣٣٣	٨,٣	٢٥	لأنني أحب أن أكون منيعا
٠,٠٠١	١٣٨,٧٢٠	٨٤	٢٥٢	لإضافة معلومات جديدة لديهم
٠,٠٠١	١٦,٣٣٣	٣٨,٣	١١٥	لمشاركة زملائي في هذه الجماعة
٠,٠٠١	١٤٩,٨١٣	١٤,٧	٤٤	للتعرف على زملاء جدد
٠,٠٠١	١٩,٤٠٨	٤٥,٣	١٣٦	حب الظهور في الطابور
٠,٠٠١	٢٢٨,٨١٣	٦,٣	١٩	لتنسيتها أحيانا أجزاء من المنهج الدراسي
٠,٠٠١	٢٠,٣٥٢	٧٣,٣	٢٢٠	لإثبات ذاتي بين زملائي

أشارت نتائج الجدول (١٠) أن نسبة ٨٤% من أفراد العينة يشاركون في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية لإضافة معلومات جديدة لديهم، ونسبة ٧٣,٣% منهم يشاركون فيها لإثبات ذاتهم بين زملائهم، ونسبة ٤٥,٣% منهم يشاركون في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية لحب الظهور في الطابور، ونسبة ٣٨,٣% منهم يشاركون فيها لمشاركة زملائهم في جماعة الإذاعة المدرسية. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية، حيث كانت قيم كا^٢ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٢٥ مدى مشاركة أفراد العينة في إعداد البرامج الإذاعية المدرسية:

جدول (١١) يوضح مدى مشاركة أفراد العينة في إعداد البرامج الإذاعية المدرسية

دح	كا	الاستجابة ن= ٣٠٠		مدى مشاركة أفراد العينة في إعداد البرامج الإذاعية المدرسية
		ك	%	
٠,٠٠١	٢٨,٢١٣	٦٧	٢٠١	دائما
		٣٣	٩٩	أحيانا
		١٠٠	٣٠٠	الجملة

يتضح من الجدول (١١) أن نسبة ٦٧% من أفراد العينة يشاركون في إعداد البرامج الإذاعية المدرسية بصفة منتظمة، ونسبة ٣٣% منهم يشاركون فيها أحيانا، كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى مشاركة أفراد العينة في إعداد البرامج الإذاعية المدرسية، حيث كانت قيمة كا^٢ = ٢٨,٢١٣ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، مما يعني ارتفاع نسبة عدد من يشاركون في إعداد البرامج الإذاعية المدرسية بصفة منتظمة.

٢٦ عدد البرامج الإذاعية المدرسية التي شارك فيها أفراد العينة:

جدول (١٢) يوضح عدد البرامج الإذاعية المدرسية التي شارك فيها أفراد العينة

دح	كا	الاستجابة ن= ٣٠٠		عدد البرامج الإذاعية المدرسية التي شارك فيها أفراد العينة
		ك	%	
٠,٠٠١	١٥٥,٥٢٠	١٤	٤٢	برنامج واحد
٠,٠٠١	١٤٩,٨١٣	١٤,٧	٤٤	ثلاثة برامج إذاعية
٠,٠٠١	٣٠,٧٢٠	٣٤	١٠٢	أربع برامج إذاعية
٠,٠٠١	٩,٠١٣	٤١,٣	١٢٤	خمسة برامج إذاعية
٠,٠٠١	٤٤,٨٥٣	٣٠,٧	٩٢	أكثر من خمسة برامج إذاعية

أشارت نتائج الجدول (١٢) أن نسبة ٤١,٣% من أفراد العينة شاركوا بخمسة برامج من برامج الإذاعة المدرسية، ونسبة ٣٤% منهم شاركوا بأربع برامج، ونسبة ٣٠,٧% منهم شاركوا بأكثر من خمسة برامج إذاعية. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدد البرامج الإذاعية المدرسية التي شارك فيها أفراد العينة، حيث كانت قيم كا^٢ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٢٧ أشكال المشاركة التي يقوم بها أفراد العينة في جماعة الإذاعة المدرسية:

جدول (١٣) يوضح أشكال المشاركة التي يقوم بها أفراد العينة في جماعة الإذاعة المدرسية

دح	كا	الاستجابة ن= ٣٠٠		أشكال المشاركة التي يقوم بها أفراد العينة في جماعة الإذاعة المدرسية
		ك	%	
٠,٠٠١	٨٦,٢٦٨	٣٠	٩٠	المشاركة في جمع المادة العلمية للبرنامج
٠,٠٠١	٥٦,٣٣٣	٧١,٧	٢١٥	تقديم البرنامج الإذاعي
٠,٠٠١	٦٣,٤٨٠	٢٧	٨١	تلوة القرآن الكريم
٠,٠٠١	١٠٨,٠٠٠	٢٠	٦٠	تقديم الحديث الشريف
٠,٠٠١	١٧٦,٣٣٣	١١,٧	٣٥	الربط بين الفقرات وبعضها
٠,٠٠١	١٨٨,٨١٣	١٠,٣	٣١	تقديم حكمة اليوم

يتضح من الجدول (١٣) أن نسبة ٧١,٧% من أفراد العينة يشاركون في جماعة الإذاعة المدرسية من خلال تقديم البرنامج الإذاعي، ونسبة ٣٠% يشاركون فيها من خلال المشاركة في جمع المادة العلمية للبرنامج، ونسبة ٢٧% منهم يشاركون في جماعة الإذاعة المدرسية بتلاوة القرآن الكريم، ونسبة ٢٠% منهم يشاركون بتقديم الحديث الشريف. كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال المشاركة التي يقوم بها أفراد العينة في جماعة الإذاعة المدرسية حيث كانت قيمة كا^٢ = ١٦٩,٥٢٠ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٢٨ مدى موافقة أفراد العينة على أن الأنشطة الإعلامية المدرسية (الصحافة والإذاعة

المدرسية) تساعده في التوعية والتمسك بالقيم التربوية (بمعنى مدى تصرف أفراد العينة في حياته اليومية حسب هذه القيم بعد مشاركته في الأنشطة الإعلامية المدرسية المتمثلة في الصحافة والإذاعة المدرسية):

جدول (١٥) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة للتلاميذ ومشاركته في الأنشطة الإعلامية المدرسية

الدالة	ف	متوسط	د. ح	مجموع الدرجات	البيان	الفروق تبعاً إلى
٠,٠٠١	٧,٢٦٧	١٥٩,٥١٠	٢	٣٢٣,٠٢٢	بين مجموعات	مشاركة التلاميذ في الأنشطة الإعلامية المدرسية
		٢١,٢٢٤	٢٩٧	٦٦٠,٩٧٨	داخل	
			٢٩٩	٦٩٢٥,٠٠	مجموع	

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة للتلاميذ ومشاركته في الأنشطة الإعلامية المدرسية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

جدول (١٦) يوضح اختبار LSD المتوسطات والانحرافات المعيارية للمستويات الاجتماعية الاقتصادية للمتوسطات المختلفة للتلاميذ ومشاركته في الأنشطة الإعلامية المدرسية

مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المجموعات
			٥,٥٥	١٦٨,٩	٨١	مستوى منخفض
			٣,٨٢	١٧٠,٢	٩٩	مستوى متوسط
٢,٣٠٥*	١,٠٤٣٨		٤,٠٧	١٧١,٣	١٢٠	مستوى مرتفع
			٤,٨٣	١٧٠,١	٣٠٠	جملة

يوضح الجدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع وذوى المستوى المنخفض للتلاميذ ومشاركته في الأنشطة الإعلامية المدرسية لصالح ذوى المستوى المرتفع عند مستوى ٠,٠٥ مما سبق يتضح تحقق الفرض الأول.

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ من الجنسين (ذكور- إناث) ومشاركته في الأنشطة الإعلامية المدرسية:

جدول (١٧) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث ومشاركته في الأنشطة الإعلامية المدرسية

الدالة	ت	إناث (ن=١٥٠)		ذكور (ن=١٥٠)		المتغير
		ع	م	ع	م	
٢٩٨ ح.د						مشاركة التلاميذ في الأنشطة الإعلامية المدرسية
٠,٦٦٧	٠,٤٣١	٥,٢١	١٦٩,٩	٤,٣٩	١٧٠,٢	

يتضح من الجدول (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث ومشاركته في الأنشطة الإعلامية المدرسية، حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما سبق يتضح عدم تحقق الفرض الثانى.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في (الريف والحضر) ودرجة وعيهم لبعض القيم التربوية من خلال الأنشطة الإعلامية المدرسية:

جدول (١٨) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في درجة وعيهم لبعض القيم التربوية من خلال الأنشطة الإعلامية المدرسية

الدالة	ت	حضر (ن=١٩٠)		ريف (ن=١١٠)		المتغير
		ع	م	ع	م	
٢٩٨ ح.د						القيم التربوية كما تعكسها الأنشطة الإعلامية المدرسية
٠,٠٠١	٨,٠٣٢ -	٢,٨٤	١٧١,٦	٦,١٨	١٦٧,٤	

يشير الجدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في درجة وعيهم لبعض القيم التربوية كما تعكسها الأنشطة الإعلامية المدرسية لصالح المقيمين بالحضر، حيث كانت قيم (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٠١ مما سبق يتضح تحقق الفرض الثالث.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلى، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS Statistical Package for the Social Science

جدول (١٤) يبين إجابات أفراد العينة على مقياس القيم التربوية

القيم	الاستجابية ن=٣٠٠						
	موافق		محايد		معارض		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. العلم	١٤٤	٤٨	٨٨	٢٩,٣	٦٨	٢٢,٧	٣٠٠
٢. المحافظة على المال العام	١١٢	٣٧,٣	١٣٣	٤٤,٣	٥٥	١٨,٣	٣٠٠
٣. الإيمان بالله	٢١٢	٧٠,٧	٤٠	١٣,٣	٤٨	١٦	٣٠٠
٤. الجمال	٧٧	٢٥,٧	٦٢	٢٠,٧	١٦١	٥٣,٧	٣٠٠
٥. القدرة الصالحة	٢٣١	٧٧	٥٠	١٦,٧	١٩	٦,٣	٣٠٠
٦. التعاون	٢٠٥	٦٨,٣	٧٧	٢٥,٧	١٨	٦	٣٠٠
٧. الأمل	٩٩	٣٣	١١٣	٣٧,٧	٨٨	٢٩,٣	٣٠٠
٨. النجاح	١٣٢	٤٤	٩٧	٣٢,٣	٧١	٢٣,٧	٣٠٠
٩. الاستقلال	١١٠	٣٦,٧	٧٩	٢٦,٣	١١١	٣٧	٣٠٠
١٠. الولاء والانتماء	١٦٠	٥٣,٣	١١٩	٣٩,٧	٢١	٧	٣٠٠
١١. بر الوالدين	١٢٥	٤١,٧	٩٩	٣٣	٧٦	٢٥,٣	٣٠٠
١٢. احترام الآخر	٨٨	٢٩,٣	٢٠١	٦٧	١١	٣,٧	٣٠٠
١٣. الاخيار	٩٧	٣٢,٣	٥٥	١٨,٣	١٤٨	٤٩,٣	٣٠٠
١٤. الوفاء	١١٤	٣٨	١٢٠	٤٠	٦٦	٢٢	٣٠٠
١٥. المحافظة على الصحة	١٢٢	٤٠,٧	٩٦	٣٢	٨٢	٢٧,٣	٣٠٠
١٦. السعادة	٩٥	٣١,٧	٣٩	١٣	١٦٦	٥٥,٣	٣٠٠
١٧. الأمانة	٢٣٢	٧٧,٣	٥٥	١٨,٣	١٣	٤,٣	٣٠٠
١٨. الصداقة	٩١	٣٠,٣	١٧٦	٥٨,٧	٣٣	١١	٣٠٠
١٩. الحب	١١١	٣٧	٨٧	٢٩	١٠٢	٣٤	٣٠٠
٢٠. الصبر	١٦١	٥٣,٧	٩٨	٣٢,٧	٤١	١٣,٧	٣٠٠
٢١. الطاعة	٢١٤	٧١,٣	١٩	٦,٣	٦٧	٢٢,٣	٣٠٠
٢٢. الكرم	١٢٤	٤١,٣	٤٥	١٥	١٣١	٤٣,٧	٣٠٠
٢٣. الطمأنينة	٩١	٣٠,٣	٩٤	٣١,٣	١١٥	٣٨,٣	٣٠٠
٢٤. القناعة	١٢٧	٤٢,٣	٨٤	٢٨	٨٩	٢٩,٧	٣٠٠
٢٥. التواضع	١١٩	٣٩,٧	١١٧	٣٩	٦٤	٢١,٣	٣٠٠
٢٦. التسامح	١٥٥	٥١,٧	٩٦	٣٢	٤٩	١٦,٣	٣٠٠
٢٧. تقدير الواجب	١٠٢	٣٤	١٢٤	٤١,٣	٧٤	٢٤,٧	٣٠٠
٢٨. التفكير السليم	٢٠٠	٦٦,٧	٨٨	٢٩,٣	١٢	٤	٣٠٠

أشارت نتائج الجدول (١٤) أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون أن الأنشطة الإعلامية المدرسية (الصحافة والإذاعة المدرسية) تساعدهم في التوعية والتمسك بالكثير من القيم التربوية، فجدد نسب الموافقة على ذلك تمثلت في القيم الآتية: جاءت قيمة الأمانة في المرتبة الأولى من ضمن القيم التربوية التي ساعدت الأنشطة الإعلامية المدرسية في توعيتها للأطفال وذلك بنسبة ٧٧,٣%، تليها قيمة القدرة الصالحة وذلك بنسبة ٧٧%، ثم قيمة الطاعة جاءت بنسبة ٧١,٣%، ثم الإيمان بالله جاءت بنسبة ٧٠,٧%، فقيمة التعاون جاءت بنسبة ٦٨,٣%، ثم التفكير السليم جاءت بنسبة ٦٦,٧%، ثم قيمة الصبر جاءت بنسبة ٥٣,٧%، ثم الولاء والانتماء جاءت بنسبة ٥٣,٣%، ثم قيمة التسامح جاءت بنسبة ٥١,٧%، وقيمة العلم جاءت بنسبة ٤٨%، ثم قيمة النجاح جاءت بنسبة ٤٤%، ثم قيمة القناعة جاءت بنسبة ٤٢,٣%، ثم قيمة بر الوالدين جاءت بنسبة ٤١,٧%، ثم قيمة الكرم جاءت بنسبة ٤١,٣%، ثم قيمة المحافظة على الصحة جاءت بنسبة ٤٠,٧%، ونستنتج مما سبق أن الأنشطة الإعلامية المدرسية لا تؤثر سلباً على القيم التربوية لدى الأطفال من (٩-١٢) سنة بل تعزز الكثير منها كما سبق ما عدا بعض القيم المحدودة والتي أجاب عليها أفراد العينة بعدم الموافقة وأن الأنشطة الإعلامية المدرسية لا تعززها ومنها قيمة السعادة جاءت بنسبة ٥٥,٣%، وقيمة الجمال جاءت بنسبة ٥٣,٧%، وقيمة الاخيار جاءت بنسبة ٤٩,٣%، وقيمة الكرم جاءت بنسبة ٤٣,٧%، ثم الطمأنينة جاءت بنسبة ٣٨,٣%.

الفروض:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة للتلاميذ ومشاركته في الأنشطة الإعلامية المدرسية:

وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين.
٤. اختبار كاي^٢ Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية Nominal.
٥. اختبار t-test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio.
٦. تحليل التباين ذي البعد الواحد One Analysis of Variance المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة Interval or Ratio.
٧. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests اختبار LSD لدلالة الفروق الثنائية لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائيا بينها.

توصيات الدراسة:

- في ضوء الدراسة الحالية تقترح الباحثة مجموعة من التوصيات موجهة للمعلمين من القائمين على الأنشطة الإعلامية المدرسية ومنها:
١. عمل مسابقات صحفية وإذاعية مدرسية لتعويدهم على المنافسة الشريفة وتنمية قدراتهم المختلفة.
 ٢. ضرورة قيام المشرف على الأنشطة الإعلامية المدرسية بالتعرف على الأسباب المختلفة التي دفعت التلاميذ للبعد عن المشاركة في هذه الأنشطة، مع توضيح أهميتها بالنسبة لهم.
 ٣. العمل على زيادة الوعي بالأنشطة الإعلامية المدرسية لدى مشرفي الإعلام التربوي بالمدارس للنهوض بها.
 ٤. العمل على زيادة الوعي بالأنشطة الإعلامية المدرسية لدى تلاميذ المدارس، والفائدة التي تعود عليهم من المشاركة فيها.
 ٥. تخصيص وقت اضافي في الجدول الدراسي للأنشطة الإعلامية المدرسية حتى يتاح للمشرف على هذه الأنشطة القيام بها.
 ٦. تشجيع جميع التلاميذ على ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية لما لها من دور هام في توعيتهم بالقيم والسلوكيات المختلفة.
 ٧. تعزيز دور المدرسة في غرس القيم والسلوكيات الإيجابية ضمن المواد الدراسية التي تقدمها.
 ٨. العمل على استثمار الشخصيات المحيية في غرس القيم التربوية بالمدارس، والحفاظ على تماسك المجتمع ومواجهة الظواهر السلبية المستجدة عليه.
 ٩. توفير الإمكانيات المادية والتقنية الفنية اللازمة للأنشطة الإعلامية المدرسية.
 ١٠. نشر الثقافة الدينية في المناهج التعليمية للمرحلة الابتدائية لتوضيح أبعاد ومخاطر مشاهدة المواد التي تضر بالمجتمع وقيام المؤسسات التربوية والإعلامية بدورها في بناء جيل واع قادر على تحمل مسؤولياته.
 ١١. تخصيص جوائز تشجيعية لأفضل الأنشطة الإعلامية المدرسية إعدادا وتنفيذا وتقديمها وإخراجها مما يؤدي إلى تحفيز التلاميذ.
 ١٢. تنمية الكوادر القائمة على الأنشطة الإعلامية المدرسية من خلال الدورات التدريبية المختلفة للنهوض بها.

بحوث مقترحة:

١. العلاقة بين ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية المدرسية وتنمية الوعي بالقيم الدينية لديهم.
٢. أثر الأنشطة الإعلامية المدرسية على القيم والسلوكيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- المراجع:**
١. إجلال السباعي. "التعليم: المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري ١٩٥٢-١٩٨٠"، المجلد التاسع، (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٨٥).
 ٢. حامد زهران. "علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة"، الطبعة الخامسة، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠).
 ٣. زياد فايد. "الطفل بين الواقع والمأمول"، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠٠١).
 ٤. سعد أحمد مرسى. "التربية والتقدم"، الطبعة الثالثة، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٧).
 ٥. سعاد محمد بهادر. "في علم نفس النمو"، الطبعة الثانية، (الكويت: دار البحوث العلمية، ١٩٨٦).
 ٦. عبدالحافظ سلامة. "وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم"، الطبعة الأولى، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦).
 ٧. عبدالرحمن عيسوي. "سيكولوجية النمو: دراسة في نمو الطفل والمراهقة"، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧).
 ٨. كيشافه كرفيشا مورفي. "الإنسان والتكنولوجيا والشمولية الطبيعية"، ترجمة: سمير غبور وتوفيق الحسني عبده، مركز مطبوعات اليونسكو، العدد الأربعون، ١٩٨٠.
 ٩. محمد الهادي عفيفي. "في أصول التربية"، الطبعة الرابعة، (القاهرة: الانجلو المصرية، ١٩٧٧).
 ١٠. محمد ضياء الدين عوض. "التلفزيون والتنمية الاجتماعية"، (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٦).
 ١١. منى سعيد الحديدى، شريف درويش اللبان. "فنون الاتصال والإعلام المتخصص"، (الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩).
 ١٢. أحمد حسين محمد. مشكلات القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي والاستفادة الطلابية، دراسة مسحية على محافظة الدقهلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٥).
 ١٣. أحمد عبدالله الدكتوروى. القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتلفزيون: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٨).
 ١٤. أحمد محمد عثمان. ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالقدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٦).
 ١٥. احمد محمد مسعود. علاقة طلاب المرحلة الإعدادية الممارسين للنشاط الاعلامي المدرسي بوسائل الإعلام، دراسة تطبيقية على إقليم شمال الصعيد، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٤).
 ١٦. أسامة عبدالرحيم على. تأثير الواقع الثقافي على بناء القيم التربوية في صحافة الأطفال: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من مجلات الأطفال في مصر والسعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، ١٩٩٧).
 ١٧. إيمان جابر الدماطي. ممارسة الأنشطة المدرسية الحرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ١٩٩٩).
 ١٨. حسن محمد على خليل. دور اخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين

- شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، (١٩٩٩).
١٩. رانيا عبدالعظيم حسين. دور الأنشطة الإعلامية بجمعية الرعاية المتكاملة في التوعية بقيم المواطنة لدى الأطفال المصريين من ٩-١٢ سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٤).
٢٠. زينب أحمد ابوسقيرة. القيم المتضمنة في مسرحيات الأطفال: دراسة تحليلية للأعمال المسرحية المنشورة لبعض كتاب الطفل في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٨).
٢١. صابر سليمان عسران. القيم التي تعكسها أفلام ومسلسلات الكارتون الرسوم المتحركة في قناة Spacatoon وعلاقتها بالهوية العربية الإسلامية، المؤتمر العلمى السنوى العاشر، (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، ٢٠٠٤).
٢٢. عبدالعظيم عبدالسلام. الصحافة المدرسية في المرحلة الإعدادية بين النظرية والتطبيق، المؤتمر العلمى السنوى الثالث- التعليم وتحديات القرن ٢١، (القاهرة: كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٧-٢٩ إبريل ١٩٩٥).
٢٣. كمال عزيز. الأنشطة المدرسية بين الواقع والمأمول في مدارسنا الابتدائية المصرية، المؤتمر السنوى للطفل المصرى- تنشئته ورعايته، المجلد الثانى، ٩-٢٢ مارس، ١٩٨٨.
٢٤. ماجدة ابوالفتوح الحريرى. القيم المتضمنة في برامج الأطفال فى قناة النيل للأسرة والطفل، دراسة تحليلية رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٧).
٢٥. محمد رأفت الجارحى. تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسى فى مصر فى ضوء خبرة اليابان، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية التربية، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢٠٠٧).
٢٦. محمود عبدالغنى. مشكلات الصحف المدرسية من وجهة نظر أخصائى الصحافة المدرسية، دراسة ميدانية على الأخصائيين فى محافظة سوهاج، مجلة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى، الجزء الأول، العدد ٢١، ١٩٩٨.
٢٧. هشام سعد زغول. القيم المتضمنة فى النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسى: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤).

**مقاطع الأحداث الإرهابية المصورة على الإنترنت ودورها
في تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات الإرهابية لدى عينة من الشباب الجامعي**

مها احمد عبدالعظيم عبدالوهاب
مدرس بقسم الاعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

الملخص

المقدمة: تتناول الدراسة الحالية قضية ملحة على الصعيدين الاعلامي والاجتماعي الا وهي قضية المنظمات الارهابية وما تستخدمه من مقاطع فيديو على الانترنت، تبث من خلالها جرائمها المختلفة والتي تقزع من مشاهدتها النفوس السوية وتترك بلا شك انطباعات محددة في نفوس مشاهديها من الأطفال والشباب على وجه الخصوص، خاصة مع التقدم التكنولوجي الذي اعترى مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، ومن ثم تسعى الدراسة الحالية على دراسة الصورة الذهنية التي تتركها مشاهدة مقاطع الفيديو التي تبثها المنظمات الارهابية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحوها

المشكلة: يمكننا صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما دور مشاهدة مقاطع الأحداث الإرهابية في تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات الإرهابية لدى الشباب الجامعي؟

الهدف: استهدفت الدراسة معرفة التأثيرات المختلفة والمكونة للصورة الذهنية والتي تتركها متابعة الشباب لمقاطع فيديو الأحداث الإرهابية وعلاقة هذه التأثيرات بالصورة الذهنية المتكونة لديهم نحو المنظمات الإرهابية.

مجتمع وعينة الدراسة: يشكل الشباب الجامعي مجتمع هذه الدراسة، فيما تشكلت عينة البحثية من ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعتي القاهرة وعين شمس، ممن يقعون في المرحلة العمرية من ١٧ الى اقل من ٢٣ سنة.

الاداة: صحيفة استبيان تشمل مجموعة من الاسئلة التي تغطي محاور الدراسة كما تشمل على مقياس للاتجاهات والتأثيرات النفسية من تصميم الباحثة، ومقياس للصورة الذهنية للمنظمات الإرهابية.

المعالجات احصائية: تمت معالجة بيانات الدراسة وتحليلها احصائيا باستخدام برنامج SPSS. وقد تم استخدام التكرارات البسيطة والنسب، واختبار (ف) لتحليل التباين، واختبار (ت).

النتائج: ارتفع نسبة الشباب الذين يتعرضون بشكل دائم ٨١,٨% لصحافة الفيديو، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين الصورة الذهنية وبين اتجاهات الشباب نحو المنظمات الإرهابية.

A Pictured Terrorist attacks clips on the Internet and its role in forming an Image of terrorist organizations among a sample of university youth

Introduction: There are many effects of terrorism on youth social, political, economic and psychological. so this study try to explore that what is the effect of watching Terrorist attacks clips on the Internet and its role in forming an imag of terrorist organizations among university youth.

Objectives of the study: This study aims to know the different effects of an Image which is forming with watching Terrorist attacks clips on the Internet and its role in forming an image of terrorist organizations among university youth.

Problem: We can doing this research problem in the following question: What is the effects of an Image which is forming with watching Terrorist attacks clips on the Internet and its role in forming an image of terrorist organizations among university youth?

Community: Community university students in age from (17- 23) years.

Sample: The study was content from 400 youth, from Cairo and Ain Shams) universities; with A normal sample way.

Tools: The design and application of a questionnaire meet the axes of questions to collect data field study,a lso we use an Image scale, psychology effects scale.

Statistical Methods: The statistics; in this study we used (T) test, one way Anova, frequence cross table with the SPSS program.

Findings: The Most Important One incresing of the percentage (always exposure) youth to 81% for with watching Terrorist attacks clips, there are a relationship between the tow main factories of this study. Watching terrorist attacks clips on the Internet and university youth' image of terrorist organizations.

الوقت هم عماد المجتمع وقوام تربيته ولا شك من وجود ضرورة في اجراء الدراسات على هذا القطاع المهم.

٥. انتماء هذه الدراسة الى اتجاه الدراسات التي تناقش جدلية العلاقة بين الاعلام والارهاب فهي علاقة ذات ابعاد خطيرة تستحق تسليط الضوء البحثي عليها.

هدف الدراسة:

تستهدف الدراسة معرفة التأثيرات المختلفة والمكونة للصورة الذهنية والتي تتركها متابعة الشباب لمقاطع فيديو الاحداث الارهابية وعلاقة هذه التأثيرات بالصورة الذهنية المتكونة لديهم نحو المنظمات الارهابية.

الدراسات السابقة:

من خلال مسح التراث البحثي لموضوع الدراسة أمكن للباحثة تحديد محاور الدراسات السابقة هي دراسات تناولت العلاقة بين متابعة الجمهور (شباب وغيرهم) لوسائل الاعلام المختلفة واتجاهاتهم نحو الارهاب)، ودراسات تناولت المنظمات الارهابية والاساليب الدعائية من خلال المواد الصورة المرتبطة بها، ودراسات تناولت الصورة الذهنية ودور وسائل الاعلام الحديثة في تكوينها.

٦ الدراسات التي تناولت العلاقة بين متابعة الجمهور (شباب وغيرهم) لوسائل الاعلام المختلفة واتجاهاتهم نحو الارهاب:

تعتبر دراسة (غادة عبدالرحمن السيد، ٢٠٠١)^(٣) من الدراسات التي تناولت موضوع الشباب وعلاقته بوسائل الاعلام في قضية الارهاب في محاولتها للتعرف على مضمون الاحداث الارهابية في وسائل الاعلام وعلاقته بادرارك الشباب لمفهوم الارهاب وذلك من خلال الامام بالابعد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لمفهوم الارهاب واسفرت نتائجها عن وجود علاقة بين المتغيرين وفي نفس السياق تأتي دراسة (حنان جنيد، ٢٠٠٢)^(٤) حول دور الاعلام في تكوين تصورات واتجاهات النخبة المصرية حول مفهوم الارهاب والتي اكدت على الدور الرئيسي والكبير للتلفزيون مقارنة بباقي الوسائل في تكوين الاتجاهات نحو الارهاب.

أما (اماني عمر، ٢٠٠٣)^(٥) فتناولت موضوع الشباب وعلاقته بوسائل الاعلام في قضية الارهاب فقد اهتمت بمعرفة مدى اهتمام الشباب بقضية الارهاب وتناولت دور وسائل الاعلام في ذلك واستتجت الدراسة الصورة السلبية التي تعكسها وسائل الاعلام عن العرب والمسلمين عند تناولها لقضية الارهاب.

كما سعت دراسة (خالد صلاح الدين، ٢٠٠٣)^(٦) الى التعرف على الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الارهاب والتي اظهرت من خلال نتائجها وجود علاقة ايجابية ذات دلالة بين كثافة التعرض للمضمون الاخباري لوسائل الاعلام واتجاهات المبحوثين نحو الارهاب واطهرت دراسة (سها فاضل، ٢٠٠٤)^(٧) من خلال سعيها للتعرف على العلاقة بين التعرض للصحف المصرية ووعي الشباب الجامعي بقضية الارهاب الدولي، اظهرت الدور المهم للصحف وقدرتها الفائقة في تشكيل معارف الشباب نحو الارهاب الدولي.

واشارت دراسة (حسن احمد فاروق، ٢٠٠٥)^(٨) الى ضرورة توخي الحذر عند تناول مضامين تتعلق بالارهاب في وسائل الاعلام ذلك للتأثير الطاعى لوسائل الاعلام على عقلية الشباب.

وعلى الصعيد العربي فقد اكدت دراسة (خالد الزاحم، ٢٠٠٦)^(٩) حول دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الارهاب. دراسة مسحية على عينة من اعضاء هيئة التدريس وطلاب جامعة الملك سعود بالرياض فقد اكدت من خلال نتائجها تفوق التلفزيون على غيره من الوسائل الاعلامية الاخرى في تقديم طرح هادف للجمهور حول الارهاب من خلال برامجه المختلفة.

ومع تطور التقنيات الاعلامية وظهور الصحف الالكترونية نجد انعكاساً لذلك على صعيد الدراسات والبحوث فقد سعت دراسة (سهير عبدالطيم، ٢٠٠٦)^(١٠) الى التعرف على دور كل من الصحف المطبوعة والالكترونية في تشكيل

نتيجة للتطورات التكنولوجية المتلاحقة انتشرت مؤخراً ظاهرة جديدة عبر المواقع الالكترونية وهي ظاهرة انتشار مقاطع الفيديو التي تنسبها المنظمات الارهابية لنفسها كنوع من اعلان مسؤوليتها عن الحادث الارهابي، وفي تحد صارخ لقوانين الانسانية نجدنا ايضا توثق لجرانمها اثناء تنفيذها، وفي اطار فكرة السبق الاعلامي تسعى وسائل الاعلام التقليدية والحديثة نحو سرعة بث هذه المقاطع دونما تحفظ او رادع انساني، فلا نجد اليوم موقعاً لصحيفة الكترونية او محطة تلفزيونية أو اذاعية يستغنى عن مثل هذه المقاطع التي تصفى ميزة مواكبة الاحداث لحظة وقوعها وتحقيق اعلى نسبة من المشاهدة بما تحتويه هذه المقاطع من اثار، ومن ثم ضمنت هذه المنظمات الانتشار بجرانمها على نطاق واسع مستغلة بذلك التفاعلية والحيوية في نقل الاحداث من خلال الاعلام الجديد وتقنياته العالية في سرعة البث والنقل، غير انها لم تهتم لما قد تشكله هذه المقاطع من عبئاً نفسياً كبيراً على مشاهديها، فلقد اصبح الامر مقصوداً من جانبها.

وتشير الدراسات (ابراهيم توفيق، ١٩٩٨)^(١) الى ان المنظمات الارهابية لديها متخصصون على مستوى عال في مجال انظمة المعلومات وقد استطاعت هذه المنظمات ان تتحدى العالم باعلان وبث ما تتركبه من جرائم عبر شبكة الانترنت.

وفي الوقت الذي تقوم فيه المنظمات الارهابية ببث فيديوهات لها اثناء تنفيذ عملياتها الارهابية وفي سعي منها لاثبات ذاتها على نطاق واسع، نجد أن بشاعة المناظر والمشاهد تحدث تأثيراً نفسياً سيئاً لمن يشاهده، والذي بدوره قد يترك انطباعات ويعكس صورة ذهنية محددة عن هذه المنظمات، مما يؤدي بدوره الى تشكيل اتجاهات قد تكون مضادة او مؤيدة لهذه الجماعات والمنظمات.

ومما لا شك فيه أن هذه المقاطع تساهم بقوة في تكوين صورة ذهنية بالغة الاهمية نحو الارهاب ومنظماتها من خلال ما يتم نشره من الجرائم والمذابح التي تتركبها المنظمات الارهابية والتي من شأنها ان تترك اثراً نفسياً قد يؤثر على اتجاه الافراد نحو هذه المنظمات سلباً او ايجاباً وخاصة حديثي السن من الاطفال والشباب، كما اننا بحاجة ماسة لدراسة التأثيرات المختلفة التي تتركها هذه المقاطع على مجتمعاتنا العربية، وعلى افراد هذه المجتمعات بشكل عام، وفئة الشباب خاصة، حيث انها من أكثر الفئات الاجتماعية استهدافاً واستقطاباً من قبل هذه المنظمات، (وصفى ثابت، ٢٠١٦)^(٢) وحضهم على ارتكاب الجرائم، خاصة مع ظهور جرائم قتل للوالدين بدم بارد والتي ارجعتها بعض وسائل الاعلام الى التأثير بفكر داعش الدموي.

مشكلة الدراسة:

اصبح الاهتمام بدراسة الاستراتيجيات الاعلامية للمنظمات الارهابية ضرورة ملحة ومطلباً مهماً حتى نتكمن من وضع الحلول المناسبة لمجابهة هذه المنظمات وافكارها الهدامة التي تتبناها والتي تطلقها من خلال الفيديوهات كتنفيذ عمليات الاعدام حرقاً لبعض الاشخاص واطلاق عبارات التوحيد اثناء التنفيذ مما يعكس صورة دموية وفكرة عقائدية مغلوطة وتنسم بالعنف والبعد عن سماحة الدين، وعلى ذلك يمكن ان تبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي ما دور مشاهدة مقاطع الاحداث الارهابية المصورة على الانترنت في تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات الارهابية لدى الشباب الجامعي؟

اهمية الدراسة:

١. تعد هذه الدراسة من اوائل الدراسات التي تناولت الصورة الذهنية المتكونة من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو المرتبطة بالاحداث الارهابية فهي من المجالات البحثية الاعلامية الجديدة.
٢. اعتبار قضية الارهاب والتنظيمات الارهابية من القضايا البحثية الملحة والمطلوبة على الصعيد الدولي والمحلى.
٣. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات البيئية التي تجمع بين تخصصات علم النفس والاعلام والاجتماع.
٤. الشباب دائما هم المستهدفون بالاستقطاب من قبل التنظيمات الارهابية وفي نفس

٧٥,٣%.

كما توصلت دراسة (غادة البياني، ٢٠١٥) (٢٢) الى ان صحافة الفيديو قد أوجدت اختلافاً مهماً في اثره الوعى المعرفى بالأحداث السياسية لدى الشباب الجامعى لكونها تخلق جمهوراً نشطاً فاعلاً.

٢٢ دراسات تناولت المنظمات الارهابية والاساليب الدعائية من خلال المواد المصورة المرتبطة بها:

تناولت دراسة (هبة حميدات، ٢٠١٥) (٢٣) وعنوانها معالجة الافلام الوثائقية لتنظيم الدولة الاسلامية. دراسة تحليلية لافلام شركة فايس، وقد قدمت هذه الدراسة نتيجة هامة في دراستنا الحالية وهى انها حصرت مشاهد العنف فى الاعمال المقدمة عن التنظيمات الارهابية بالذات تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) فقد بلغت مشاهد التهديد والذبح وقطع الرؤوس نسبة ١٢% من المشاهد، وبلغت مشاهد القتل وصورهم ٣٧,٥%.

وحول كم الاعمال التى تنتجها التنظيمات المسلحة فقد اشارت دراسة (علوان، ٢٠٠٨) (٢٤) وموضوعها الارهاب فى الفضائيات الى ان التنظيمات المسلحة تنتج ما يقارب ١٤٠ فيلماً وبرنامجاً وهو ما يشكل ٩٣% مما يقدم تأكيدا على انتشار هذه الاعمال بكثرة على نطاق الفضائيات.

اشارت دراسة (سعد خضير، ٢٠١٤) (٢٥) الى ابرز الاساليب الدعائية للمنظمات الارهابية والذي يؤكد على انها تمارس غسل الدماغ. وهو احد اساليب التعامل النفسى لتحطيم الشخصية الفردية الى درجة التلاعب بها لتصبح اداة يسهل التحكم بها والسيطرة عليها لتتقبل الافكار الخاصة بالمنظمة.

كما جاءت هذه الدراسة بنتيجة هامة هى ان هذه المنظمات تعتمد على فئة الشباب بنسبة ٨٧% كما تستخدم النساء فى تنفيذ عملياتها الارهابية بنسبة ٤,٩١%.

كما اشارت نتائجها ايضا اكثر الوسائل الاعلامية استخداما من قبل المنظمات الارهابية وجاءت الانترنت فى المرتبة الاولى ثم الفيسبوك واليوتيوب مما يعنى تراجع وسائل الاعلام التقليدية امام الوسائل الحديثة من حيث استخدام المنظمات الارهابية لها.

٢٣ دراسات تناولت الصورة الذهنية ودور وسائل الاعلام الحديثة فى تكوينها:

اكدت دراسة (هناء فاروق، ٢٠٠٥) (٢٦) التى اجرتها لمعرفة الصورة الذهنية لدى الراى العام المصرى عن منظمتى الامم المتحدة وجامعة الدول العربية على ان الصورة الذهنية المتكونة فى اذهان الراى العام المصرى عن الجامعة العربية هى صورة محايدة، اما عن تلك المرتبطة بمنظمة الامم المتحدة فقد كانت سلبية لديهم واطهرت دراسة (هناء عكاشة، ٢٠١٣) (٢٧) حول صورة رئيس الجمهورية كما تعكسها مواقع الفضائيات الاخبارية وعلاقتها بصورته الذهنية لدى الشباب الجامعى من خلال نتائجها تبين الشباب لصورة ذهنية عن الرئيس سلبية اقرب منها الى المحايدة وجاء وصف الشباب لادائه بالسئ والضعيف.

وكانت نتيجة دراسة (احمد عمار، ٢٠١٣) (٢٨) والتى تناولت صورة تنظيم الاخوان المسلمين فى الصحف الالكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعى، ان الصورة الذهنية للشباب عن هذا التنظيم كانت سلبية خاصة بعد زوال حكمهم، كما اكدت النتائج ايضا على صفات المنتمين لجماعة الاخوان المسلمين من وجهة نظر المبحوثين كانت على الترتيب (التعصب/ طاعة اوامر مكتب الارشاد/ التظاهر بالدين/ الثقافة) وان نتائج الدراسة التحليلية قد ابرزت الجوانب السلبية فى شخصية المنتمين لها بنسبة ٤١%.

واوضحت دراسة (حنان كيلانى، ٢٠١٥) (٢٩) عن الصورة الذهنية لتنظيم الاخوان المسلمين لدى المصريين قبل وبعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣: دراسة مقارنة، اوضحت ان الاتجاه الايجابى لجماعة الاخوان المسلمين كان اكثر ظهوراً قبل الثورة منه بعدها.

التعليق على الدراسات السابقة وما تفرده به الدراسة الحالية:

١. ركزت الدراسات السابقة على هذه الدراسة على بعض الجوانب مثل تركيزها

اتجاهات الجمهور نحو قضية الارهاب ومن خلال نتائجها اكدت تفوق الصحف الالكترونية على الصحف المطبوعة فى تشكيل معرفة الشباب بقضية الارهاب.

وهى نفس النتيجة التى توصلت اليها دراسة الباحث (كاروان محمد حسن، ٢٠١٥) (١١) ولكن على المجتمع العراقى والشباب العراقى.

ولم يقتصر اجتهاد الباحثين على الصحف فقط كوسيلة ومصدر معرفة اساسية عن قضية الارهاب فقد تناولت دراسة (محمد محمد عمارة، ٢٠١٦) (١٢) علاقة تعرض الشباب الجامعى للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية باتجاهاتهم نحو الارهاب التى اكدت من خلال نتائجها اهمية عنصر الصوت والصورة فى العمل التلفزيونى ودوره فى تشكيل الاتجاه نحو الارهاب.

كما تناولت دراسة (دعاء حامد، ٢٠١٦) (١٣) استخدام الشباب الجامعى لمواقع التواصل الاجتماعى فى دعم اعمال العنف السياسى وجاءت النتائج مؤكدة على فاعليتها بشكل كبير فى هذا الصدد.

بينما تفردت دراسة (مروى عبداللطيف، ٢٠١٦) (١٤) والتى تناولت استخدام المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة لموقع اليوتيوب فى متابعة الاحداث الارهابية وعلاقته بمستوى الامن الاجتماعى لديهم، وأثبتت من خلال نتائجها الاستخدام والتعرض الدائمين من قبل المراهقين الاسوياء وذوى الاحتياجات الخاصة لموقع اليوتيوب فى متابعة الاحداث الارهابية.

وعلى مستوى الدراسات التى تناولت الفيديوهات وعلى اعتبار حداثة ظاهرة صحافة الفيديو نسبياً مقارنة بغيرها من التقنيات الحديثة فقد سعت معظم الدراسات نحو تقييم وضعها وابرار مميزاتها وخصائصها ومن ذلك دراسة (سالى اوليفر، ٢٠٠٥) (١٥) والتى هدفت الى تقييم وضع صحافة الفيديو فى المجتمع الالمانى فقد اكدت على تنوع الدوافع التى تشجع على استخدام صحافة الفيديو لما لها من مزايا ترتبط بقله التكلفة، سرعة البث للحديث، القدرة على الاستجابة السريعة للاحداث الراهنة.

وفى نفس الصدد اظهرت دراسة (جريجور ثورند، ٢٠٠٦) (١٦) والتى استهدفت التعرف على اراء المهنيين والعاملين فى مجال صناعة الاخبار فى صحافة الفيديو، وقد توصلت الى أن صحافة الفيديو أكثر ثراءً فى توصيل الاخبار مقارنة بوسائل الاعلام التقليدية لما تتمتع به من تقنيات ترتبط بجودة الصورة كتقنية حديثة.

فى حين اشارت دراسة (بول ايشنهاجن، ٢٠٠٩) (١٧) الى الامكانات التى تتمتع بها صحافة الفيديو (والتي هى فى الأساس مقاطع فيديو) مقارنة بالصحافة التلفزيونية والتى اظهرت ان صحافة الفيديو تعمل على تعزيز الثقة بين الصحفى وبطل الحدث كما انها تتمتع بمصداقية كبيرة عند الجمهور.

وكما اشارت دراسة (مها صلاح، ٢٠١٠) (١٨) والتى رصدت فيها انماط استخدام الفيديوهات التشاركية على موقع اليوتيوب الى تحميل ما يقرب من ١٥٠ الى ٢٠٠ الف مقطع وانها تركز بصورة كبيرة على الاحداث السياسية والشئون الخارجية.

وقد اشارت دراسة (سارة سميت، ٢٠١٠) (١٩) والتى سعت للتعرف على وضع تعريف دقيق لصحفى الفيديو فى المانيا فقد توصلت فى هذا الصدد الى ان صحفى الفيديو هو الصحفى الذى لا يعتمد على الطريقة الكلاسيكية فى استخدام الكاميرا كما انه يقوم بالتنفيذ التقنى للمضمون.

وفى إطار دراسة النواحى الفنية والامتيازات التى تتمتع بها صحافة الفيديو فقد اكدت دراسة (مارى بوك، ٢٠١١) (٢٠) انها (صحافة الفيديو) تعد قناة اصغر حجماً وأخف وزناً سهلة الاستخدام، منخفضة التكلفة، وانها تسمح بمشاركة غير مسبوقة للأخبار المرئية.

وتأتى دراسة (نادية الشيخ، ٢٠١٣) (٢١) لتبحث فى دوافع استخدام الشباب الجامعى لصحافة الفيديو واشباعاتها والتى توصلت من خلال نتائجها الى ان الشباب يفضلون مشاهدة الخبر كفيديو عن قرائته فى الصحف وذلك بنسبة

المنظمات في تحقيق غايتها المتمثلة في السيطرة والتأثير وعلى ذلك فإن الاعلام الجديد وما يشمله من مواقع تواصل اجتماعي ومواقع اخبارية وحتى مواقع الالكترونية خاصة بالمنظمات الارهابية جميعها تعد بيئة خصبة لعرض الممارسات الارهابية ذات التأثير المفرع وذلك لاسباب كثيرة لعل من بينها واقربها اتجاهها لدراستها الحالية ما يتمثل في استخدام الانترنت لإحداث اثار نفسية من خلال التحريض على بث الكراهية والحقد وحرب الافكار وذلك من خلال تضخيم الصورة الذهنية لقوة وحجم تلك الخلايا التي قد تتكون في واقع الامر من عدد قليل من الافراد هم فقط ممن لديهم القدرة الفائقة على استخدام الوسائط المتعددة أو Multi Media وبرامج الانترنت وذلك لبث رسائل اعلامية تخدم اهدافهم ومن ثم شن حرب نفسية ضد مستهدفهم فالتنظيم الارهابي لا يهيمه عدد القتلى في الحدث الارهابي بقدر ما يهيمه عدد المتفاعلين والمشاهدين للحدث الارهابي.

وقد منحت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات للجماعات والمنظمات الارهابية فرصاً اكبر لتجديد استراتيجياتها الاعلامية وذلك لتحقيق اهدافها بسرعة اكبر وكفاءة اعلى، مما جعل بعض الدول تفرض رقابة صارمة على مواقع التواصل والشبكات الاجتماعية، في محاولة منها للحد من استخدام المنظمات الارهابية لهذه الوسائل في تحقيق اهدافها الدعائية والاتصالية.

وقد كانت الاهداف المعنوية من بين الاهداف التي تنشدها المنظمات الارهابية من خلال بثها لمقاطع تنفيذ الاحداث الارهابية على الانترنت فهي لا تقل في تأثيرها عن الاهداف المادية بل قد تكون اشد واقوى حيث ان بث الذعر والخوف يأتي كأحد اشكال الحرب النفسية ومن ذلك بث فيديو القتل الوحشي للصحفي الامريكي دانيال بيرل من قبل خاطفيه (إيمان الشرفاوي، ٢٠١٤، ٣٦).

كما يشير (بول ويلكوسون، ١٩٩٧) (٣٧) لبعض الاسباب التي تجعل المنظمات الارهابية اكثر اعتماداً على الانترنت وتقنياتها الحديثة:

١. تعظيم الخوف والرعب لدى اكبر عدد من الناس من خلال سرعة الانتشار.
 ٢. الضغط والتأثير على الحكومات والدول لان اهدافها تتعدى المكان التي وقعت فيه العملية الارهابية الى نطاقات اكبر واوسع.
- ويضيف (على القرني، ٢٠١٥) (٣٨) ان المنظمات الارهابية تضع في اعتبارها الاساسي ان الجوانب الاعلامية في بث ونقل الحدث هي احدى عناصر نجاح العملية الارهابية، ومن ثم فإن هذه المقاطع تساعد على:
١. اضافة البطولة الزائفة على الارهابيين من خلال طرح تفاصيل المقاطع وهي من الاثار السلبية التي تتركها التفاصيل المثيرة للحدث الارهابية.
 ٢. عمل دعائية مجانية واسعة للمنظمات الارهابية تدفعهم للتتمادى فيما يفعلون.
 ٣. قد تدفع هذه المقاطع بعض الساخطين الى الانضمام لهذه المنظمات مع الاخذ في الاعتبار ان هناك فئة من المجتمع لديها استعداد كبير للاستشارة وهم في الغالب فئة البسطاء من الاميين وانصاف المتعلمين.

مظاهر الدراسة:

١. المنظمات الارهابية: هي تلك المجاميع المسلحة التي تتخذ من العنف اسلوباً قسرياً لخلق اجواء من الخوف بين الجماهير للتأثير فيهم بما يخدم ماريها واهدافها (سعد خضير، مرجع سابق، ص ١٣٠).
٢. اتجاهات الشباب شعورهم العام الثابت نسبياً والذي يحدد استجاباتهم نحو الارهاب والمنظمات الارهابية من حيث القبول والتأييد والمعارضة/ المحاباة او المجافة (نبيلة محجوب، ٢٠٠٦، ٣٩).
٣. مقاطع الفيديو: يقصد بها جميع المقاطع التي يتم بثها على شبكة الانترنت، مثل (مواقع تواصل/ مواقع اخبارية/ اية مواقع الكترونية اخرى)، والتي يبث من خلالها الاعمال التخريبية والحوادث الارهابية، والتي تعمل بدورها على ترويع فرد او جماعة او دولة بغية تحقيق اهداف لا تجيزها القوانين المحلية او الدولية، وتقوم به عصابات منظمة لتحقيق مآرب خاصة به. (سناء محمد سليمان، ٢٠٠٨، ٤٠)

على دور وسائل الاعلام التقليدية في تشكيل اتجاه (الشباب وغيرهم) نحو الارهاب كقضية او مفهوم دون التركيز على التنظيمات الارهابية وفكرها الذي يستقطب الشباب نحو الانضمام اليها.

٢. كما لم تنظر الدراسات السابقة الى دراسة التصورات التي تتركها تأثيرات مشاهدة هذه المقاطع والتي تبثها المنظمات الارهابية من خلال المواقع الالكترونية على الشباب ومن بينها التأثيرات النفسية، والادراكية وذلك على الرغم من اهميتها في تشكيل الاتجاهات (نهى النحاس، ٢٠١٢، ٣٠).
٣. تنفرد الدراسة الحالية بتناولها لجزء من فكر الاساليب الدعائية وتوظيف المنظمات الارهابية للاعلام الجديد وتقنياته الحديثة وجوانب التفاعلية فيه، وهي موضوعات اكثر الحاحاً في الوقت الراهن.
٤. كما لم تعظ دراسة المشاهد المتضمنة في الفيديوهات الاحداث الارهابية على اهتمام الباحثين العرب، على الرغم من اهميتها في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الارهاب، او المنظمات الارهابية بالشكل الذي هي عليه في المجتمعات الاجنبية عدا دراستين هما دراسة نادية الشيخ غادة اليماني وقد كانت الدراستين في اطار صحافة الفيديو).
٥. أكثر الوسائل الاعلامية التي تم دراستها في هذا الصدد التلفزيون والصحف ولم تتناول الدراسات الراديو ودوره في تشكيل المعارف والاتجاهات نحو الارهاب.

الإطار النظري:

تطلق الدراسة الحالية من المنطلقين النظريين التاليين:

١. الصورة الذهنية: تتألف الصورة الذهنية Image من مكونات عدة من حقائق، معلومات واتجاهات نفسية، وتصورات يتم اكتسابها عن طريق الخبرة المتراكمة لدى الفرد، وتتكون الصورة الذهنية من ثلاث مكونات مكون ادراكي وجانب معلوماتي، ومكون عاطفي ويعنى الاتجاهات العاطفية (سلباً او ايجاباً) نحو موضوع الصورة (حنان كيلاني، مرجع سابق، ص ٤٠٥).
٢. وحول دور وسائل الاعلام في تكوين الصورة ترى بعض الدراسات بان الوسائل السمعية والبصرية مثل التلفزيون تمتاز بتأثير قوى في تكوين الصورة الذهنية (محسوب حجامي عبدالله، ٢٠٠٧) (٣١) لانها تجمع بين حاستي السمع والبصر وتتفوق على الوسائل الاخرى في درجة تذكر الافراد للمضمون المقدم من خلالها، ويرى شرام ان حوالي ٧٠% من التصورات والصور التي يتبناها الانسان تستمد اساساً من وسائل الاعلام (نهى العبد، ٢٠١٢، ٣٢) حيث تعد احتمالات تأثر الفرد بما يتعرض له من وسائل الاعلام احتمالات كبيرة، لان لهذه الوسائل دوراً كبيراً في الطريقة التي نبني بموجبها تصورنا للعالم حيث تؤدي المعلومات التي نتناقلها ووسائل الاعلام دوراً هاماً في تكوين معارف الجمهور وانطباعاته، وتؤدي في النهاية الى تشكيل الصورة العقلية التي تؤثر في تصرفات الانسان (جرينر، ١٩٨٨، ٣٣)

ومن ثم تجد الباحثة في هذا المنطلق النظري مدخلاً مناسباً للدراسة الحالية.

٢. توظيف الاعلام الجديد ضمن الاستراتيجية الاعلامية للمنظمات الارهابية: تشير بعض الدراسات كدراسة (اشرف جلال، ٢٠١٥) (٣٤) الى صعوبة التأثير الكبير لوسائل الاعلام التقليدية في تشكيل الراي العام نحو ظاهرة الارهاب لافتقارها الى العمق والخلفية اللازمة وانطلاقها من أطر تقليدية تتمثل في الصراع والاهتمامات وهي اطر رغم اهميتها الا انها لا تقدم الفهم والوعي الكافي واللازم للجمهور حول قضية الارهاب بشكل عام.

وفي الوقت نفسه تسعى المنظمات الارهابية الى الحصول على تجاوب وسائل الاعلام عند تغطيتها للحدث الارهابي وتستغل المنظمات شغف هذه الوسائل في ابراز الاخبار المثيرة من حيث الاسلوب، حجم الخسائر، مكان وزمن وقوع هذه الجرائم مما يجعلها تحتل الصدارة في نشرات الاخبار التي تقدمها هذه الوسائل (مصطفى الدباغ، ٢٠٠٧، ٣٥)

وبالتالي تعتبر الاخيرة سبيلاً لنشر الرعب والخوف على الملأ ومن هنا تساعد

تساؤلات الدراسة:

وذلك للتأكد من ملائمتها للتطبيق وقد تراوحت نسبة انقائهم بين ٨٣% الى ٩٨% كما قامت الباحثة بتقدير صدق الاستبيان بدرجة ثبات عالية حيث بلغت قيمة الثبات بالتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان ٠,٨٩، وبطريقة الفاكرومباخ ٠,٠٨٤. تم تصميم مقياس الصورة الذهنية وكذلك مقياس التأثيرات النفسية من خلال استخدام مقياس ليكرت (الدرجات الثلاثية) والمكون من ١٠ عبارات تعكس الصورة الذهنية المتكونة في اذهان الشباب بعد مشاهدة مقاطع الاحداث الارهابية. الحدود الزمنية: اجريت الدراسة في الفترة من ١/٦ - ٦/٣١ من عام ٢٠١٦. الحدود المكانية: اجريت هذه الدراسة على طلاب جامعتي القاهرة وعين شمس بمحافظة القاهرة.

المعالجات الاحصائية:

تمت معالجة بيانات الدراسة وتحليلها احصائيا باستخدام برنامج SPSS والمعروف بحزمة البرامج الاحصائية في العلوم الاجتماعية. وقد تم استخدام:

١. التكرارات البسيطة والنسب.
٢. واختبار (ف) لتحليل التباين.
٣. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٤. اختبار (ت).

نتائج الدراسة:

كما فيما يتعلق انماط تعرض الشباب الجامعي الى مقاطع الاحداث الارهابية المصورة على الانترنت:

نمط التعرض	ك	%
يتعرضون بشكل دائم	٣٢٧	٨١,٨%
يتعرضون بشكل عارض	٧٣	١٨,٢%
الاجمالي	٤٠٠	١٠٠%

تشير البيانات الى ارتفاع نسبة الشباب الذين يتعرضون بشكل دائم ٨١,٨% لمقاطع الاحداث الارهابية، فيما بلغت نسبة من يتعرضون بشكل عارض (صدفة) ١٨,٢%، بينما لم تعكس بيانات الجدول نسبة تذكر لمن لا يتعرضون. الامر الذي يشير الى الاتجاه نحو التعرض والمتابعة الجيدة لمقاطع وفيديوهات الاحداث الارهابية من قبل الشباب عينة الدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من غادة اليماني، نادية الشيخ.

كما فيما يتعلق بدرجة مصداقية مقاطع الاحداث الارهابية لدى المبحوثين:

جدول (٣) ويشير درجة مصداقية مقاطع الاحداث الارهابية لدى المبحوثين

درجة المصداقية	ك	%
أصدقها بدرجة كبيرة	١٠٥	٢٦,٣%
أصدقها الى حد ما	٢٧١	٦٧,٨%
لا أصدقها مطلقاً	٢٤	٦%
الاجمالي	٤٠٠	١٠٠%

تؤكد البيانات السابقة على ارتفاع نسبة مصداقية هذه المقاطع والخاصة بالاحداث الارهابية الى حد ما بنسبة بلغت ٦٧,٨%، في حين بلغت نسبة من يصدقون هذه الفيديوهات بدرجة كبيرة ٢٦,٣%، بينما جاءت نسبة من لا يصدقونها مطلقاً ٦%، وربما يمكننا تفسير هذه النتائج في ضوء وجود التقنيات العالية الجودة والمرتبطة باستخدام برامج الفيديو التي تضيف الحيوية على الصورة والوضوح الكامل وقدرة الفيديو على طرح أدق التفاصيل وأعمقها بالاضافة لوجود عنصر الصوت أيضاً

كما فيما يتعلق بأبرز مقاطع الاحداث الارهابية التي حققت أعلى نسب مشاهدة لدى

١. اعتماد خلف معبد، استاذ متفرغ الاعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

٢. د.سعاد الامري، استاذ علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

٣. د.فاتن صلاح، استاذ مشارك علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

٤. د.احمد سابق، استاذ الصحافة والاعلام المساعد جامعة ام القرى.

مقاطع الاحداث الارهابية المصورة على ...

الاطار المنهجي

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التي تستهدف توصيف تأثير التعرض للمحتوى المطروح من خلال مقاطع فيديو الاحداث الارهابية على الشباب وتحديد دور هذا التأثير في تكوين الشباب للصور الذهنية عن المنظمات الارهابية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يشكل الشباب الجامعي مجتمع هذه الدراسة وذلك لما يتمتع به من قدرات عالية في استخدام وسائل التقنية الحديثة. فيما تتمثل عينتها البحثية من ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعتي القاهرة وعين شمس، ممن يقعون في المرحلة العمرية من ١٧ الى اقل من ٢٣ سنة، (ذكوراً واناثاً)، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية. وفيما يلي توصيفاً لعينة الدراسة:

جدول (١) ويعكس توصيفا لخصائص عينة الدراسة (الشباب الجامعي)

خصائص العينة	التكرارات والنسب المئوية	ك	%
الفئات العمرية	من ١٧ لاقبل من ١٩ سنة	١٨٨	٤٧%
	من ١٩ لاقبل من ٢١ سنة	٩٩	٢٤,٨%
	من ٢١ لاقبل من ٢٣ سنة	١١٣	٢٨,٣%
النوع	ذكور	٢١٠	٥٢,٥%
	إناث	١٩٠	٤٧,٥%
المستوى الاقتصادي والاجتماعي	منخفض	١٥	٣,٨%
	متوسط	٢٨٦	٧١,٥%
	مرتفع	٩٩	٢٤,٨%
الاجمالي (ن)		٤٠٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق الى مواصفات عينة الدراسة والتي تمثلت في الفئات العمرية التي تناولتها الدراسة وهي فئة الشباب الجامعي، حيث كشفت النتائج أن نسبة ٤٧% تنحصر اعمارهم في الفئة من ١٧ لاقبل من ١٩ سنة، ويلبها من يقعون في الفئة من ٢١ لاقبل من ٢٣ سنة، ثم من ينتمون للفئة من ١٩ لاقبل من ٢١ سنة.

كما أشارت البيانات الى نسبة الإناث قد شكلت ٥٢,٥% في حين بلغت نسبة الذكور ٤٧,٥% من اجمالي عينة المبحوثين. وفيما يتعلق بتوزيع العينة وفق متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي فقد بلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون في المستوى المتوسط ٧١,٥%، ومن ينتمون للمستوى المرتفع ٢٤,٨%، في حين بلغت نسبة من ينتمون للمستوى المنخفض ٣,٨% من اجمالي مفردات العينة.

اداة الدراسة:

صحيفة استبيان تشمل مجموعة من الاسئلة التي تغطي محاور الدراسة كما تشمل على مقياس للاتجاهات والتأثيرات النفسية من تصميم الباحثة، ومقياس للصورة الذهنية للمنظمات الارهابية من اعداد الباحثة.

اختبار الصدق والثبات:

لقياس صدق الاستبيان تم استخدام اسلوب الصدق الظاهري وذلك بعرض الاستمارة على بعض المتخصصين في مجالات علم النفس والاجتماع والاعلام

اسماء السادة المحكمين:

١. د.محمد معوض، استاذ متفرغ الاعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

للطيّار الكساسبة ٦٥,٨%، ذبح المصريين على شواطئ ليبيا ٦٥,٣% على الرغم من قدم هاتين الحادثتين نسبياً (حرق الطيار الأردني، ذبح المصريين على الشواطئ الليبية تم بث هذه المقاطع في فبراير ٢٠١٥) عن باقي الحوادث الأخرى مما يشير إلى الأثر النفسي العالق في أذهان الشباب تجاه هذه النوعية من الأحداث من حيث (كم العنف/ الغرابة). وجاء بعدها تفجيرات الشيخ زويد بنسبة ٤٨%، ثم مقتل شيماء الصباغ ٣٧%، مقتل النائب العام المصري ١٧%، التفجير الانتحاري بالمدينة المنورة ١٥%، تفجير مطار اتاتورك في اسطنبول ٤,٥%، مقتل الضباط والجنود في سيناء ٢,٣%، وأخيراً حادث تفجير متحف باردوس في تونس ١٦%. ومما تعكسه هذه النتائج أيضاً ما يؤكد على اهتمام وحرص الشباب على متابعة كل ما يتعلق بالأحداث الإرهابية بالداخل أو الخارج وهو أمر يمكن تفسيره في ضوء اهتمام الشباب بقضايا الإرهاب وليس الانعزال.

الشباب عينة الدراسة:

جدول (٤) أبرز مقاطع (الأحداث الإرهابية) التي حققت أعلى نسب مشاهدة لدى المبحوثين

أبرز مقاطع (الأحداث الإرهابية)	ك	%
التفجيرات الإرهابية في الشيخ زويد	١٩٢	٤٨%
مقتل شيماء الصباغ	١٤٩	٣٧,٣%
حرق داعش للطيار الكساسبة	٢٦٣	٦٥,٨%
ذبح المصريين على الشواطئ الليبية	٢٦١	٦٥,٣%
مقتل النائب العام المصري هشام بركات	٦٨	١٧%
تفجير مطار اتاتورك في اسطنبول	١٨	٤,٥%
التفجير الانتحاري بالمدينة المنورة	٦٠	١٥%
مقتل الضباط والجنود في سيناء	٩	٢,٣%
حادث تفجير متحف باردوس في تونس	٦	١,٦%

مع ملاحظة أنه يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل

تشير البيانات السابقة إلى أبرز مقاطع للأحداث الإرهابية التي حققت نسب مشاهدة عالية من قبل الشباب عينة الدراسة تشير إلى تقدم حادثتي حرق داعش

فيما يتعلق بالتأثيرات النفسية المنعكسة على اتجاهات الشباب نحو المنظمات الإرهابية من مشاهدة مقاطع الأحداث الإرهابية:

جدول (٥) التأثيرات النفسية المنعكسة على اتجاهات المبحوثين نحو المنظمات الإرهابية من مشاهدة مقاطع الأحداث الإرهابية

المبارات	درجة الموافقة		موافق		ليس لي رأي		معارض		الانحراف المعياري	الوزن المئوي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١. مشاهد القتل في المقاطع تزيدني كرهاً للإرهاب والإرهابيين	٣٢٦	٨١,٥	٤١	١٠,٣	٣٣	٨,٣	٢٠٢	٥٠,٦	٩١	
٢. أشعر بالفور من منفذ العمليات الإرهابية	١٣٥	٣٣,٨	١٥٩	٣٩,٨	١٠٦	٢٦,٥	٢٠٧	٥١,٧٧	٦٩	
٣. أشعر بالرغبة في الانتقام ممن يقومون بعمليات القتل	٢٨٠	٧٠	٥٢	١٣	٦٨	١٧	٢٠٣	٥١,٧٦	٨٤,٣	
٤. العنف الذي تمارسه المنظمات الإرهابية يخالف سماحة الدين الإسلامي	٢٨٧	٧١,٨	٥٣	١٣,٣	٦٠	١٥	٢٠٧	٥١,٧٦	٨٥,٦	
٥. أصبح أكثر عصبية وانفعالا بعد مشاهدتي لمقاطع المنظمات الإرهابية	٣١٨	٧٩,٥	٣٣	٨,٣	٤٩	١٢,٣	٢٠٧	٥١,٧٦	٨٩	
٦. ينتابني التبلد حينما أشاهد مقاطع للإرهاب	١٢٤	٣١	٥٥	١٣,٨	٢٢١	٥٥,٣	١,٧٦	٤,٨٨	٥٨,٦	
٧. مشاهد ازهاق الأرواح تفرني من دعة التطرف ومنظمتهم الإرهابية	٣٠٢	٧٥	٥١	١٢,٨	٤٧	١١,٨	٢,٦٤	٦,٨٤	٨٨	
٨. مشاهد التعذيب في الفيديو تصيبني بالخوف من الإرهابيين	١١٨	٢٩,٥	٤٤	١١	٢٣٨	٥٩	١,٧٠	٤,٨٩٦	٥٦,٦	
٩. أشعر بالاكئاب بعد مشاهدتي لفيديو هات الأحداث الإرهابية	٣١٧	٧٩,٣	٣٣	٨,٣	٥٠	١٢,٥	٢,٦٧	٦,٨٨	٨٩	
الإجمالي									٤٠٠	

يبيها الإرهابيون عن عملياتهم الإرهابية حيث يشير لذلك المتوسط الحسابي الأعلى لعينة المبحوثات والذي بلغ ٢,٨٨ مقابل ٢,٧٦ للذكور وهذه نتيجة واقعية إلى حد كبير حيث تعكس الطبيعية العاطفية للمرأة وتأثرها من الناحية النفسية.

فيما يتعلق بالفئة العمرية للشباب والصورة الذهنية المتكونة لديهم تجاه المنظمات الإرهابية:

جدول (٦-٢) اختبار (ف) لتوضيح مدى الفروق الاحصائية بين عمر المبحوثين والصورة الذهنية لمقاطع الفيديو

المتغير التابع	الفئة العمرية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجات الحرية	مستوى المعنوية
الصورة الذهنية	من ١٧ لأقل من ١٩ سنة	١٨٨	٢,٧٨	٠,٤١٤	٤,٧٤٤	٢٣٩٧	٠,٠٠٩
	من ١٩ لأقل من ٢١ سنة	٩٩	٢,٧٨	٠,٤١٨			
	من ٢١ لأقل من ٢٣ سنة	١١٣	٢,٩١	٠,٢٨٥			
	إجمالي	٤٠٠	٢,٨٢	٠,٣٨٧			

أظهر اختبار تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية لعينة الدراسة والصورة الذهنية لمقاطع الأحداث الإرهابية حيث بلغت قيمة (ف) ٤,٧٤٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٩ كما تشير بيانات الجدول إلى ارتفاع المتوسط الحسابي للشباب في الفئة العمرية من ٢١ لأقل من ٢٣ سنة ٢,٩١، ثم من يقعون في الفئتين من ١٧ لأقل من ١٩ سنة، من ١٩ لأقل من ٢١ سنة ٢,٧٨، وذلك يعني أن الفئات الأكبر سناً كانوا أكثر قدرة على تبني صورة ذهنية بشكل أكبر من غيرهم حيال ما يتم بثه من مقاطع.

توضح البيانات السابقة التأثيرات النفسية المنعكسة على اتجاهات الشباب نحو الإرهاب ومنظمتهم، ولاحظت الباحثة ارتفاع نسب الموافقة في بعض العبارات على هذا المقياس التي تعكس التأثيرات النفسية وارتباطها بالإرهاب مثل (مشاهد القتل في الفيديوهات تزيدني كرهاً للإرهاب والإرهابيين) ٨١,٥%، (أشعر بالاكئاب بعد مشاهدتي لمقاطع الأحداث الإرهابية) ٧٩,٣%، (طريقة قتل الرهائن تؤكد دموية لإرهابيين) ٧٩,٥%، (مشاهد ازهاق الأرواح تفرني من دعة التطرف) ٧٥%، (العنف الذي يمارسه الإرهابيون يخالف سماحة الدين الإسلامي) ٧١,٨%، (أشعر بالرغبة في الانتقام ممن يقومون بعمليات القتل) ٧٠%، (يعد الشعور بالرغبة في الانتقام أحد التأثيرات النفسية التي تجتاح الشباب من جراء الضغط النفسي الواقع عليهم أكدت ذلك دراسة (حسنى عوض ٢٠١٠)،^(٤١) (أرى أن منفذ العمليات الإرهابية غير أسوياء نفسياً) ٣٣,٨%، (ينتابني التبلد حينما أشاهد مقاطع للإرهاب) ٣١%، (مشاهد التعذيب في الفيديو تصيبني بالخوف من الإرهابيين) ٢٩,٥% ومن ثم تشير هذه النتائج إلى وجود تأثير فعلي للجوانب النفسية على اتجاه الشباب عينة الدراسة نحو الإرهاب ومنظمتهم بمعنى آخر أن هذه المقاطع وما تحتويه من مضامين دموية للأحداث الإرهابية تخلق اتجاهاً سلبياً نحو الإرهاب ومنظمتهم، وتشكل دعوية سيئة له، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له مروة عبداللطيف في دراستها السابق ذكرها.

فيما يتناول العلاقة بين الخصائص الديموجرافية للشباب (النوع/ الفئة العمرية/ المستوى الاقتصادي الاجتماعي) وبين الصورة الذهنية التي تتركها هذه المقاطع: جدول (٦-١) اختبار (T) لتوضيح مدى الفروق الاحصائية بين النوع والصورة الذهنية المتكونة من مشاهدة مقاطع الأحداث الإرهابية

النوع	ذكور (ن= ٢١٠)		إناث (ن= ١٩٠)		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري			
الصورة الذهنية	٢,٧٦	٠,٤٢٧	٢,٨٨	٠,٣٢٧	٣,٠٩٤	٣٨٧,٦٨٥	٠,٠٠٢

توضح هذه النتيجة أن الإناث في العينة كن أكثر تأثراً بما تتم مشاهدته من مقاطع

تشير البيانات السابقة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى فى تأثرهم بمقاطع الفيديو للاحداث الإرهابية حيث بلغت قيمة (ف) ٧,١٦٥ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، كما يعكس ايضا ارتفاع المتوسط الحسابى فى الفئات ذوى المستوى المرتفع ليصل الى ٢,٨٨، ثم المستوى المنخفض ٢,٧٣، وأخيراً المستوى المتوسط ٢,٦٨ أى أن الصورة الذهنية المتكونة بعد مشاهدة مقاطع الفيديوها للاحداث الإرهابية تزداد لدى اصحاب المستويات الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة ثم المنخفضة ثم المتوسطة.

٢٢ فيما يتعلق بالصورة الذهنية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى للمبحوثين:
جدول (٦-٣) اختبار (ف) لتوضيح مدى الفروق الاحصائية بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى والصورة الذهنية التى تكونها مقاطع الفيديو تجاه المنظمات الارهابية

المتغير التابع	المستوى الاقتصادى	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجات الحرية	مستوى المعنوية
الصورة الذهنية	منخفض	١٥	٢,٧٣	٠,٤٥٨	٧,١٦٥	٢٣٩٧	٠,٠٠١
	متوسط	٢٨٦	٢,٦٨	٠,٤٩٠			
	مرتفع	٩٩	٢,٨٨	٠,٣٢٨			
	إجمالي	٤٠٠	٢,٧٣	٠,٤٦١			

٢٣ مقياس الصورة الذهنية التى تتركها مشاهدة مقاطع الأحداث الإرهابية لدى المبحوثين (عينة الدراسة):

جدول (٧) مقياس الصورة الذهنية التى تتركها مشاهدة مقاطع الأحداث الارهابية لدى المبحوثين (عينة الدراسة)

العبارة	درجة الاستجابة		موافق		ليس لي رأى		معارض	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. نفر تماما من مشاهدة مقاطع الأحداث الارهابية	١٩٠	٤٧,٥٠%	١٠٠	٢٥%	١١٠	٢٧,٥٠%		
٢. بشاعة القتل والتعذيب لا تعبر مطلقا عن الدين	٢٩٠	٧٢,٥٠%	٨٠	٢٠%	٣٠	٧,٥٠%		
٣. يمكننى التضامن مع اعضاء هذه المنظمات يوم ما	٦٠	١٥%	٨٩	٢٢,٢٥%	٢٥١	٦٢,٧٥%		
٤. هناك ارتباط بين دعوى المنظمات الارهابية وبين فكرة الجهاد	٧٨	١٩,٥٠%	٢٠	٥%	٣٠٢	٧٥,٥٠%		
٥. هذه المنظمات مموله من جهات غربية	١٢٨	٣٢%	٢٢	٥,٥٠%	٢٥٠	٦٢,٥٠%		
٦. هذه المنظمات تنفذ مخططات تسي للدين	١٧٥	٤٣,٧٥%	٢٥	٦,٢٥%	٢٠٠	٥٠%		
٧. اعضاء هذه المنظمات غير اسوياء نفسيا	٢٥٨	٦٤,٥٠%	٦٠	١٥%	٨٢	٢٠,٥٠%		
٨. اشكك دائما فى نوايا هذه المنظمات	٢١٩	٥٤,٧٥%	١٠٠	٢٥%	٨١	٢٠,٢٥%		
٩. الاعلام له دور فى انطباعى عن هذه المنظمات	٣٢٧	٨١,٧٥%	٦٣	١٥,٧٥%	١٠	٢,٥٠%		
١٠. هذه المقاطع تسي لصورة الاسلام	٣١٨	٧٩,٥٠%	٤٢	١٠,٥٠%	٤٠	١٠%		
١١. انتاج هذه المقاطع اسلوب مقصود ليث الفرع	٢٠٠	٥٠%	١٠٠	٢٥%	١٠٠	٢٥%		

ولم يوافق ٢٠,٥٠%، ولم يقدم ١٥,٧٥% رايهم حول هذه العبارة.
١٠. وعن رؤية مفردات العينة فى كون (هذه المقاطع تسي لصورة الاسلام) اجاب ٧٩,٥٠% منهم بالموافقة، ولم يكن لهم راي نحوها ١٠,٥٠%، فى حين عارضها ١٠%.
١١. يرى ٥٠% من المبحوثين أن (انتاج هذه المقاطع اسلوب مقصود ليث الفرع)، فى حين تساوت نسب المعارضين لهذه الرؤية ومن ليس لهم راي نحوها بنسبة ٢٥% لكل منهما.

أهم النتائج:

بالرغم من المخاوف التى يثيرها بعض الباحثين بشأن الآثار غير المرغوبة للتغطية المكثفة للأحداث الارهابية والتى تؤدى بدورها الى تكريس الخوف والهلع لدى الرأى العام الا أن البعض الاخر يرى بأن هذه التغطية تساعد الى حد كبير فى تشكيل رأى عام مستنير رافض للإرهاب وترى الباحثة أن بث المزيد من هذه الفيديوهات إنما يعزز البغض للإرهاب وربما يجعل من المتلقى (من منطلق نفسى) قوة لا يستهان بها فى مواجهة الارهاب، أقلها وأضعفها عدم الانسياق خلف الدعوات المتطرفة التى تطلقها التنظيمات الارهابية باسم الدين والجهاد، وأقواها مساندة المجتمع والحكومة واجهزة الدولة لاتخاذ السياسات الملائمة لمواجهة الارهاب والقضاء عليه. وقد اكدت نتائج الدراسة هذا المعنى من خلال اجابات المبحوثين والى نعرضها فيما يلى:

١. ارتفاع نسبة الشباب الذين يتعرضون بشكل دائم ٨١,٨% لمقاطع فيديو الأحداث الارهابية، فيما بلغت نسبة من يتعرضون بشكل عارض (صدفة) ١٨,٢%، بينما لم تعكس بيانات الجدول نسبة تذكر لمن لا يتعرضون.
٢. ارتفاع نسبة تصديق المبحوثين لمضامين ومقاطع فيديو الأحداث الارهابية الى حد ما بنسبة بلغت ٦٧,٨%، فى حين بلغت نسبة من يصدقون هذه الفيديوهات بدرجة كبيرة ٢٦,٣%، وحقق من لا يصدقونها مطلقاً نسبة بلغت ٦%.
٣. تقدم حادثتى حرق داعش للطيار الكساسبة ٦٥,٨%، ذبح المصريين على شواطئ ليبيا ٦٥,٣% على الرغم من قدم هاتين الحادثتين نسبياً عن باقى الحوادث الاخرى مما يشير الى الأثر النفسى العالق فى اذهان الشباب تجاه هذه النوعية من الأحداث من حيث (كم العنف/ الغرابة). وجاء بعدها تفجيرات الشيخ زويد بنسبة

تشير بيانات الجدول السابق والمتعلق بمقياس الصورة الذهنية التى تتركها مشاهدة مقاطع الأحداث الارهابية لدى المبحوثين الى النتائج الاتية:

١. فقد حققت عبارة (النفور التام من مشاهدة مقاطع الأحداث الارهابية) الموافقة بنسبة ٤٧,٥٠%، بينما كانت نسبة عديمى الرأى ٢٥%، والمعارضين بلغت نسبتهم ٢٧,٥٠%.
٢. وحققت عبارة (بشاعة القتل والتعذيب لا تعبر مطلقا عن الدين) نسبة موافقة بلغت ٧٢,٥٠%، وعارضها نسبة ٧,٥٠%، فى كانت نسبة من لا راي لهم نحوها ٢٠%.
٣. بينما جاءت الموافقة على (التضامن مع اعضاء هذه المنظمات يوم ما) ١٥%، ورفضها المبحوثون بنسبة ٦٢,٧٥%، وبلغت نسبة عديمى الرأى نحوها ٢٢,٢٥%.
٤. ووافقت نسبة ١٩,٥٠% على عبارة (هناك علاقة بين دعوى المنظمات الارهابية وبين فكرة الجهاد) فى حين رفضتها نسبة ٧٥,٥٠%، وكانت نسبة من لا راي لهم ٥%.
٥. وحول وجهة نظر المبحوثين فى كون (هذه المنظمات مموله من جهات غربية) كانت نسبة الموافقين منهم ٣٢%، وبلغت نسبة من لا راي لهم ٦٢,٥٠% فى حين رفضها ٥,٥٠% من المبحوثين.
٦. وحول رؤية المبحوثين فى مدى اساءة المنظمات الارهابية للدين فقد ابدى ٤٣,٧٥% من المبحوثين موافقتهم على عبارة (هذه المنظمات تنفذ مخططات تسي للدين)، فى حين لم يبدى راي حولها نسبة ٦,٢٥% من المبحوثين، ورفضها نسبة ٥٠% من المبحوثين.
٧. وافاد نسبة ٦٤,٥٠% أن (اعضاء هذه المنظمات غير اسوياء نفسياً)، فى حين كانت نسبة من لا راي لهم ١٥%، وعارضها ٢٠,٥٠% من المبحوثين.
٨. وعن الشك فى نوايا هذه المنظمات (اشكك دائما فى نوايا هذه المنظمات) حينما اشاهد ذ المقاطع) وافق عليها ٥٤,٧٥% من المبحوثين ولم يعط راي ٢٥%، وعارضها ٢٠,٢٥%.
٩. وحول دور الاعلام فى تكوين الانطباعات والتصورات عن هذه المنظمات وافقت نسبة ٨١,٧٥% أن (الاعلام له دور فى انطباعى عن هذه المنظمات)،

١٢ الاستفادة من البرامج والتقنيات التكنولوجية الحديثة في السيطرة على مثل هذه المقاطع وان وصل الامر الى حجب المواقع التي تتضمن مشاهد لتنفيذ العمليات الارهابية.

١٣ التركيز على دراسة الاستراتيجيات الاعلامية للمنظمات الاعلامية وعلاقتها بالاعلام الجديد والاساليب الدعائية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الحديثة من تصوير وغيرها.

المراجع:

١. ابراهيم حسنين توفيق، الانترنت والامن. تحديات جديدة على مشارف القرن القادم، (مجلة الفكر الشرطي، العدد الثاني، المجلد السابع، ١٩٩٨، الشارقة)، ص١٧٧.
٢. وصفى وائل ثابت، المسؤولية الجنائية لاشترك الأحداث بالجريمة الإرهابية. دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (قسم القانون الجنائي، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، ٢٠١٦).
٣. غادة عبدالرحمن محمد السيد، سيكولوجية الإرهاب. دراسة مقارنة لمضمون الإرهاب كما تعكسه وسائل الإعلام وكما يدركه الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، (قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠١).
٤. حنان جنيد، دور الاعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الارهاب. (مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الازهر، العدد ١٨، اكتوبر ٢٠٠٢).
٥. أماني عمر، دور وسائل الاعلام في تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب العربي. دراسة مقارنة بين مجموعات من الشباب العربي، (المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد العشرون، يوليو- سبتمبر، ٢٠٠٣).
٦. خالد صلاح الدين، دور وسائل الاعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الارهاب، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤).
٧. سها فاضل، العلاقة بين التعرض للصحف المصرية والوعي بقضية الارهاب الدولي، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤).
٨. حسن احمد فاروق احمد، اتجاهات بعض فئات الشباب نحو ظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري وكيفية مواجهتها: دراسة ميدانية مقارنة (الجيزة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٥).
٩. خالد الزاحم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة نايف للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا. قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٦).
١٠. سهير عثمان عبدالحليم، علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والالكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب. دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).
١١. كاروان محمد صديق محمد علي، التعرض للصحف الالكترونية الكردية وعلاقته بمستوى المعرفة بقضايا الإرهاب لدى الشباب العراقي. دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، (قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٥).
١٢. محمد محمد عمارة، علاقة تعرض الشباب الجامعي للبرامج الحوارية في القنوات الفضائية باتجاهاتهم نحو التنظيمات الارهابية. دراسة ميدانية، (المؤتمر العلمي السنوي الاول، المعهد العالي الدولي للاعلام، الاعلام العربي ومواجهة الارهاب. الضوابط المهنية وأخلاقيات الممارسة، القاهرة ١- ٢ مارس، ٢٠١٦).
١٣. دعاء حامد الغرابي، استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في دعم اعمال العنف السياسي، (المؤتمر العلمي السنوي الاول، المعهد العالي الدولي للاعلام، الاعلام العربي ومواجهة الارهاب. الضوابط المهنية وأخلاقيات الممارسة، القاهرة ١- ٢ مارس، ٢٠١٦).
١٤. مروى عبداللطيف محمد، استخدام المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة لموقع اليوتيوب في متابعة الاحداث الارهابية وعلاقته بمستوى الامن الاجتماعي

٤٨%، ثم مقتل شيما الصباغ ٣٧%، مقتل النائب العام المصري ١٧%، التفجير الانتحاري بالمدينة المنورة ١٥%، تفجير مطار اتاتورك في اسطنبول ٤،٥%، مقتل الضباط والجنود في سيناء ٢،٣%، واخيراً حادث تفجير متحف باردوس في تونس ١٦%.

٤. أثبتت الاختبارات الاحصائية اختبار (ت)، اختبار (ف) وجود علاقة بين كل من (النوع، المرحلة العمرية، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) كخصائص ديموجرافية للشباب عينة الدراسة وبين الصورة الذهنية التي تتركها المقاطع المتعلقة بالاحداث الارهابية.

٥. أسفرت النتائج عن وجود علاقة فيما بين الصورة الذهنية وبين اتجاهات الشباب نحو المنظمات الارهابية كما دعمت هذا المعنى واكدته استجابات الشباب على مقياس الصورة الذهنية. (وهذه الصورة تتسم بالطابع السلبي نحو هذه المنظمات وجرانها).

التوصيات والمقترحات:

١. على نطاق الشباب والمؤسسات المرتبطة به:
 - ١٢ تصميم ندوات وورش عمل لشباب الجامعات للتوعية ضد الارهاب ومخاطر الانضمام للمنظمات الارهابية.
 - ١٣ اجراء الحوارات الواقعية المفتوحة (خارج نطاق الفضاء الافتراضي) للشباب ومناقشتهم في القضايا السياسية الشائكة.
 - ١٤ تبنى مسابقة دولية لأفضل الاعمال الاعلامية التي يقدمها الشباب حول موضوع الارهاب وأفضل منتج اعلامي يتناول قضية الارهاب (عمل درامي او برنامج).
 - ١٥ التركيز على التوجيه السليم وارشاد الشباب نحو اتباع تعاليم الاسلام الوسطي.
 - ١٦ شغل اوقات الفراغ للشباب عن طريق توفير الاعمال المناسبة لطاقتهم وقراتهم كالتدريب على الانشطة الرياضية والثقافية وتشجيعهم على ممارستها، والتركيز على دور الاتحادات الطلابية في ذلك.
٢. على مستوى المجتمع بشكل عام:
 - ١٧ ضرورة تضامير جهود مؤسسات المجتمع كافة (الامينية/ الاعلامية/ الثقافية/ الدينية/ القضائية/ التربوية) لمواجهة ما تبثه من مقاطع تعكس افكاراً عدوانية هادمة.
 - ١٨ اعداد المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بالتأثيرات النفسية الناجمة عن مشاهدة مقاطع الفيديو عن الاحداث الارهابية على نطاق الاطفال والمراهقين وكذلك اجراء دراسات علمية حول ظاهرة الارهاب من خلال المراكز البحثية المختلفة، والتركيز على ظواهر بعينها مثل:
 - أ. كيفية استقطاب الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي للانضمام لهذه المنظمات الارهابية
 - ب. دراسة ظاهرة استقطاب الفتيات وصغيرات السن.
 - ج. دراسة الافكار الواردة ضمن الاساليب الدعائية ومنها فكرة جهاد النكاح التي تجذب العديد من الشباب للانتماء لهذه المنظمات.
 - ١٩ التأكيد على دور الاعلام الامني في ضرورة تتبع المواقع التي تبث هذه المقاطع ومحاسبة من يساعدون على نشرها ومحاوله السيطرة عليها حتى لا تصل للشباب وتؤثر سلباً على الجوانب النفسية لديهم وتزيدهم فزعاً او اكتئاباً.
 - ٢٠ انتاج مواد مسموعة ومرئية تشرح مفهوم الجهاد الشرعي الذي ينص عليه الدين الاسلامي السمح البعيد عن العدا. والرد على الدعاوى المغلوطة في هذا الصدد. وبث افلام مضادة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى راسها اليوتيوب الواسع الانتشار لتوضيح المغلوط من دعاوى وافكار عن الدين الاسلامي على ان تترجم هذه الافلام او الاعمال الى لغات عدة.

- ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، (المجلة المصرية لبحوث الاعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد ٥٠، يناير- مارس ٢٠١٥)، ص ٤٠١-٤٨٣.
٣٠. نهى نبيل النحاس، التأثيرات الوجدانية للابحار السلبية التليفزيونية على عينة من الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، (معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٢)
٣١. محسوب حجامى عبدالله، دور وسائل الاعلام فى تكوين الصورة الذهنية عن الصعيد لدى الشباب المصرى. دراسة تحليلية وميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧)
٣٢. نهى عاطف العبد، نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠١١)، ص ٢٣٠.
33. Gerbner, G. *Violence & Terror in the Mass Media*, Paris. Unesco 1988.
٣٤. اشرف جلال حسن، اطر المعالجة الاعلامية لظاهرة الارهاب فى الاعلام المصرى، (مركز الجزيرة للدراسات، دراسات اعلامية، يناير ٢٠١٥).
٣٥. مصطفى الدباغ، امبراطورية تطفو على سطح الارهاب (عنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٧) ص ١٥.
٣٦. ايمان عبدالرحيم الشرفاوى، جدلية العلاقة بين الاعلام الجديد والممارسات الارهابية. دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعى، مؤتمر دور الاعلام العربى فى التصدى لظاهرة الارهاب، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض من ١٦-١٨ ديسمبر ٢٠١٤.
37. Welkinson, Paul, *The Media & Terrorism; A Reassessment; Terrorism & Political Violence*, vol 9, no 2, pp51-64.
٣٨. على شويل القرني، العلاقة بين الاعلام والارهاب، ورقة عمل مقدمة فى ملتقى الاعلام ودوره فى التصدى للارهاب، جامعة نايف للعلوم الامنية، قطر من ٣-٧ يوليو ٢٠١٥.
٣٩. نبيلة محجوب، شباب وارهاب، (القاهرة: الدار المصرية السعودية، ٢٠٠٦).
٤٠. سناء محمد سليمان، مشكلة العنف والعدوان لدى الاطفال والشباب بين الخير والشر والخطأ والصواب، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨).
٤١. حسنى عوض، الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز الاحتلالية الاسرائيلية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة المارين عبرها يوميا، ٢٠١٠ متاح على www.qou.edu/arabic_research_program/research.
- لديهم، (المؤتمر العلمى السنوى الاول، المعهد العالى الدولى للاعلام، العربى ومواجهة الارهاب. الضوابط المهنية وأخلاقيات الممارسة، القاهرة ١-٢ مارس، ٢٠١٦).
15. Sallet Oliver, *Diefinführung des videojournalismus imoffentlichen Rund funkim Deutschland MAS*, University of Applied sciences Hochschule Mittweida, 2005.
16. Gregor Thorand. *Development of Guidelines for successfully Applying Video journalism to local and Regional Newsroom*, Vorglegt and der Fachhochschule Wiesbaden, Fachbereich Designen Informatic and Miden 2006.
17. Pual Eschenhagen. *Sparm SSnahmeoderneuer Ferneh journalismus?* ١٨. مها صلاح، مواقع الفيديو التشاركى. واقعها ومستقبلها وتأثيراتها، ورقة عمل مقدمة للملتقى العربى الاول للصحافة الالكترونية، مستقبل وسائل الاعلام فى العصر الرقمى، القاهرة، نوفمبر ٢٠١٠.
19. Sarah Schmidt. *Videojournalismus in Deutschland imjahr. 2010, Status Quo und Zukunftsausblick*, unveroffentlicht MAS, Aubenstelle Koin; fachhochschule des mittelstands, **Fachbereich Medien Kommunikation And Journalismus**, 201
20. Mary Angela Bock. *One man band; The Process and product of video Journalism University of Pennsylvania, Communication and the arts, education*, College, 2012.
٢١. نادية مصطفى احمد الشيخ، دوافع استخدام الشباب الجامعى لصحافة الفيديو والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، (معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٢).
٢٢. غادة عبدالتراب اليماني، التأثيرات المعرفية والتذكيرية للفيديوهات الصحفية المصاحبة لأحداث الإرهابية. دراسة تجريبية على طلاب الصحافة، (المجلة العلمية لبحوث الصحافة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثانى، ابريل- يونيو، ٢٠١٥)، ص ١١١-١٨٠.
٢٣. هبة فتحى حميدات. معالجة الافلام الوثائقية لتنظيم الدولة الاسلامية، دراسة تحليلية. افلام شبكة الفايص انموذجاً رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، ٢٠١٥)
٢٤. حسن علوان، الارهاب فى الفضائيات العربية. دراسة فى الشكل والمضمون، رسالة دكتوراة، الاكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ٢٠٠٨.
٢٥. سعد محمد خضير، اتجاهات الجمهور العراقى ازاء المنطق الدعائى للمنظمات الارهابية. دراسة ميدانية على اعضاء هيئة التدريس والطلاب. (مجلة الباحث الاعلامى جامعة بغداد، كلية الاعلام، مجلد ٣٠، العدد ١٩٩٥)، ص ١٢٥-١٤٦
٢٦. هناء فاروق صالح، دور الاعلام فى تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات السياسية الاقليمية والدولية لدى الرأى العام المصرى، رسالة دكتوراة غير منشورة، (كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥)
٢٧. هناء عكاشة طلبة، صورة رئيس الجمهورية كما تعكسها مواقع الفضائيات الاخبارية وعلاقتها بصورته الذهنية لدى الشباب الجامعى. رسالة ماجستير غير منشورة، (قسم الاعلام وثقافة الاطفال. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣).
٢٨. احمد متولى عبدالرحيم عمار، صورة تنظيم الاخوان المسلمين فى الصحف الالكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعى، رسالة ماجستير غير منشورة (قسم الاعلام وثقافة الاطفال. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣).
٢٩. حنان كيلانى، الصورة الذهنية لتنظيم الاخوان المسلمين لدى المصريين قبل وبعد



التغطية التلفزيونية (برامج التوك شو) بالفضائيات المصرية للحملات الانتخابية البرلمانية وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات نحو المرشحين

أ.د. سامية موسى إبراهيم
 أستاذ المناهج وطرق التدريس قسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس
 د. عمرو محمد عبدالله نحلة
 مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أشرف إسماعيل سيد

المخلص

المقدمة: تهدف الدراسة الحالية وتحدد المشكلة البحثية في التعرف على دور البرامج الحوارية في التغطية التلفزيونية للعملية الانتخابية البرلمانية وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات نحو المرشحين السياسيين.

البيئية: تكونت عينة الدراسة الميدانية من شباب الجامعات في جامعة القاهرة وأكاديمية أخبار اليوم ٦ أكتوبر قوامها ٤٠٠ مفردة مقسمة بالتساوي على الذكور والإناث، تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تعتمد على منهج المسح بالعينة، كما طبقت الدراسة التحليلية على برنامجي مصر تنتخب على القناة الفضائية المصرية والطريق إلى البرلمان على قناة سي بي سي اكسترا، وحدد الباحث الفتره الزمني للدراسة بدءاً من (١٧/١٠/٢٠١٥ حتى ٤/١٢/٢٠١٥) لتحديد ومعرفة اتجاهاتهم نحو المرشحين في الانتخابات نتيجة تعرضهم للبرامج الحوارية عينة الدراسة، ومن حيث مدة البرامج بلغت مدة البرامج عينة الدراسة ٨٤٠٠ دقيقة، الطريق إلى البرلمان ٤٨٠٠ دقيقة، مصر تنتخب ٣٦٠٠ دقيقة.

الأدوات: استمارة تحليل المضمون، واستمارة استبيان.

النتائج: ارتفاع نسبة اتجاه الإيجابية للتغطية الإعلامية للانتخابات البرلمانية بين فقرات البرنامجين عينة الدراسة، حيث وصلت إلى نسبة ١٠٠,٠% ببرامج مصر تنتخب وإلى ٨٢,١% ببرامج الطريق إلى البرلمان، كما أوضحت الدراسة ان الإشباع التي تتحقق نتيجة التعرض للبرامج الحوارية التي تغطي العملية الانتخابية على قناتي CBC Extra والقناة الفضائية المصرية وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول القدرة على فهم الواقع الانتخابي، حيث جاء بنسبة بلغت ٣٠,٤% من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية التي تغطي العملية الانتخابية، موزعة بين ٢٥,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٦,١% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً.

الكلمات المفتاحية: برامج التوك شو، الحملات الانتخابية، البرلمانية، الاتجاهات.

Egyptian Satellite TV Talk Show Programs Coverage Of Election Parliament Campaigns And Its Relation To University Youth Attitudes Towards Political Candidates

Problem: The research problem is crystallized in What is the role of the talk shows in television coverage of Egyptian satellites of parliament election campaigns and its relation to university youth attitudes towards candidates?

Significance: It is embodied in the importance of the talk shows as an effective media factor on the Egyptian media area that contribute changing orientations and tendencies of youth.

Objectives: Television coverage of elections through the talk shows, Identifying the youth attitudes towards candidates who appear in the talk show programs, Identify the significance of the talk shows and their role in covering the television election process, Identify the university youth participation rate to the talk show programs, Identify the reasons of watching these talk shows by youth of groups, and Identify the reasons of not viewing the talk shows by youth.

Type& Method: The study belongs to the qualitative method, and counts on the survey method as well.

Instruments: Content Analysis Form- Questionnaire Form

Results: The media coverage of parliament elections are positively high reaching 100% in Egypt Elects program, 82.1% in The Road to Parliament, The study shows that gratifications achieved because of exposition to the talk shows on the CBC Extra due to sex, comes in the first rank 30.4%, 25.7% males and 36.1% for females, and the analytical study shows that motivating audience to participate and vote comes first 25.9%, followed by the prospected role of coming parliament 24.9%, then the election program for candidates and parties in the third rank 24.6%. The analytical study also shows that 39.8% of the programs use the artistic talk show form to expose information using the direct talk and reports as the most two eminent forms.

KeyWords: Talk Show Program, Campaigns Parliamentary electoral, Attitudes.

ومن هنا أراد الباحث التعرف على دور البرامج الحوارية في التغطية التلفزيونية للانتخابات البرلمانية ومعرفة الواقع الفعلي للمشاركة السياسية للشباب مع مدى مشاركته ومعرفة أسباب إجماعه عن المشاركة في هذه الانتخابات من خلال هذه البرامج. كما تعتبر البرامج الحوارية نافذة حقيقية للتعبير عن آراء واتجاهات الشباب نحو الانتخابات البرلمانية ومعرفة السيرة الذاتية لكل مرشح انتخابي، وطرح المشكلات التي تواجه العملية الانتخابية.

ومن هنا نتحد المشكلة البحثية في ما دور البرامج الحوارية في التغطية التلفزيونية بالفرضيات المصرية للحملات الانتخابية البرلمانية وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات نحو المرشحين.

تساؤلات الدراسة:

في ضوء التساؤل الرئيسي المعبر عن مشكلة الدراسة، يمكن تقسيم تساؤلات الدراسة إلى مجموعتين، إحداهما تتصل بتحليل التغطية التلفزيونية للانتخابات في البرامج الحوارية، والثانية تتصل باتجاهات الشباب نحو المرشحين في الانتخابات وذلك على النحو التالي:

١. تساؤلات خاصة بمضمون البرامج التلفزيونية الحوارية للدراسة التحليلية.
 - أ. ما مدى وجود ضيوف وما تخصصاتهم وما مدى ملائمتهم لموضوع الانتخابات؟
 - ب. ما هي وسائل الإبراز المستخدمة الوسائل التوضيحية؟
٢. التساؤلات الخاصة بالمشاهدين من شباب الجامعات للدراسة الميدانية.
 - أ. ما معدل تعرض شباب للبرامج الحوارية التي تقوم بتغطية الانتخابات البرلمانية؟
 - ب. ما دوافع مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية التي تقوم بتغطية الانتخابات البرلمانية؟

أهمية الدراسة:

١. تشهد الحياة السياسية في الآونة الأخيرة على مستوى الحياة البرلمانية وقضايا السياسة الداخلية والانتخابات كثيفا إعلاميا وتطورا في الأشكال البرلمانية، وكذلك إفصاح المجال ولو بقدر محدود للمرشحين السياسيين لتقديم برامجهم الانتخابية وتقديم المناقشات مع ممثلي الأحزاب المختلفة في البرامج الحوارية على التلفزيون المصري الخاص/ الحكومي وذلك على القناة الفضائية المصرية وتلك المناقشات التي تزداد شدتها في القنوات الخاصة مثل قناة CBC Extra.
٢. تقدم البرامج الحوارية التغطية التلفزيونية للانتخابات البرلمانية والتي تشكل إدراك المواطنين للمرشحين والعملية الانتخابية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المشاركة الانتخابية.
٣. أهمية البرامج الحوارية باعتبارها مؤثر إعلامي قوى على الساحة الإعلامية المصرية، والتي تساهم في تغيير التوجهات والميول لدى الشباب، حيث يلجأ الشباب إلى مشاهدة تلك البرامج للحصول على المعلومات ومعرفة الأحداث الجارية وتكوين وجهات نظر وتبني اتجاهات محددة نحو المشاركة السياسية في العملية الانتخابية.
٤. كما ترجع أهمية الدراسة باهتمامها بفئة الشباب الجامعي وتكثيره بواجباته السياسية الذي لا يدركها كحق الانتماء والتصويت في الانتخابات وحق التأكد على المشاركة السياسية في العملية الانتخابية.
٥. كما تكمن أهمية الدراسة في الحملات الانتخابية ودورها في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي من جهة ومعرفة آرائهم وميولهم وتحديد اتجاهاتهم إزاء التغطية التلفزيونية للعملية الانتخابية من جهة أخرى.
٦. ومن هنا تتحدد أهمية الدراسة الحالية في الانتخابات البرلمانية ودور البرامج الحوارية التلفزيونية في تغطيتها وخلق الوعي السياسي والمساهمة في صنع القرار السياسي من خلال شباب الجامعات وأهميته في المشاركة الانتخابية وعملية التصويت.

تعد القنوات الفضائية من الإنجازات الحديثة التي أوجدت حلولاً عديدة للمشكلات التي واجهت البث التلفزيوني، فقد ساعدت تقنيات البث الرقمي في حل إشكالية ازدياد البث وأسهمت في توسيع الخدمة من خلال تعدد القنوات الفضائية والتي أدت إلى تنوع البرامج الحوارية بأشكال وأنواع مختلفة، حيث تلعب البرامج الحوارية دوراً أساسياً في برامج التلفزيون المختلفة سواء كانت ترفيهية أو سياسية أو اجتماعية ثقافية طبقاً لما تفرضه طبيعة التلفزيون، إذ تتحقق المشاركة الجماهيرية في البرامج في تقديم آرائهم ومقترحاتهم. ولذلك يفرض شكل الحوار أو المحادثة أو المقابلة نفسه كأحد أشكال البرامج التي تتحقق أهداف التلفزيون من خلالها راضى رشيد حسن، (www.appvy.com).

ومن خلال التغطية التلفزيونية للحملات الانتخابية من خلال البرامج الحوارية تتعكس أهمية المجتمع من أجل تحقيق انتخابات حرة ونزيهة تسهم في ترسيخ وتعزيز المبادئ الديمقراطية والتي تتجسد بتأسيس نظام حكم ديمقراطي، والرقابة على الانتخابات تهدف إلى تحقيق مجموعة من المبادئ لعل أبرزها وأهمها هو مبدأ احترام حقوق الإنسان بالإضافة إلى تعزيز مبدأ حكم القانون وكذلك احترام الإرادة السياسية. ولذلك فهي لا بد أن تستند إلى أرقى المعايير المهنية كمبدأ الحيادية والشفافية التي يتم اعتمادها على صعيد التنافس السياسي الوطني. (بركات عبدالعزيز، ٢٠١٥، ٦١)

وتحظى الانتخابات البرلمانية في أية دولة باهتمام الباحثين في مجال السياسة والاتصال السياسي، لذا فإن التغطية التلفزيونية في البرامج الحوارية على اختلاف توجهاتها تكتسب أهمية خاصة في هذا المجال نظراً لتأثير دور التلفزيون على توجهات الجمهور وترجمة هذه التوجهات إلى سلوكيات قد ترتقي بالنظام الاجتماعي ككل أو تسهم في أن يحيا هذا النظام في إطار ما يسمى بثقافة الصمت Culture of Silence بمعنى الشعور بالإحباط وانخفاض تقدير المواطن لذاته، ودوره في بناء النظام الاجتماعي والسياسي. (محبوب محمد صالح، ٢٠٠٧، ٣٧)

من هنا تتحدد درجة المشاركة السياسية للشباب من خلال البرامج الحوارية ويلعب الإعلام دوراً رئيسياً في كل مرحلة منها ويبدأ هذا الدور بمساعدة الرأي العام في الحصول على المعلومات والأخبار حول الأنشطة السياسية المختلفة مروراً بمساعدة الجمهور على تكوين مواقف تجاهها وتبني سلوك انتخابي تجاه هذه المشاركة السياسية في العملية الانتخابية حيث لا بد من تفعيل دور الشباب في عملية البناء والتعمير ورفع معدلات التنمية البشرية في الريف والحضر، ويؤكد التحول الإيجابي في المجتمع العربي على أهمية دور الشباب المؤهل أخلاقياً وسياسياً في تأكيد الديمقراطية والازدهار الحضاري والنمو الاقتصادي، أي يستطيع هؤلاء الشباب العمل على محو الأمية الديمقراطية لدى مختلف فئات الشعب وحسب توزيعهم الجغرافي وخصائصهم السكانية، بالتوازي مع محو كافة أشكال الأمية الأخرى مثل القراءة والكتابة والدين والثقافة والسياسة البيئية. (عبدالله التركماني، ٢٠٠٨، ٦٤)

ومن المتوقع أن المواطن الذي يستجيب لواجبات المواطنة مثل التصويت والاهتمام بالقضايا الاجتماعية والشؤون العامة والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية ويجد أن مثليه لدى الحكومة مستجيبون للقضايا الاجتماعية والفردية على الوجه الذي يرتضيه، كما يهتم بالتغطية الإعلامية للبرلمان والانتخابات البرلمانية من المحتمل أن يدلي بصوته في انتخابات ديمقراطية لأنه يتوقع الاستفادة من الحكومة.

مشكلة الدراسة:

في ضوء التزايد الكبير للقنوات الأرضية والفضائية الحكومية والخاصة وانتشار البرامج الحوارية في هذه القنوات، وفي ظل مساحة حرية التعبير التي وضعتها الحكومة المصرية وحددتها لهذه البرامج الحوارية، لاحظ الباحث وجود مجموعة من البرامج الحوارية المتنوعة التي تعرض سواء في التلفزيون المصري الحكومي أو الخاص والتي تقوم من خلال التغطية المباشرة في هذه الفترة بمتابعة العملية الانتخابية ومعرفة آخر التطورات أثناء سير هذه الانتخابات مع معرفة نسبة التصويت وما وراء عدم إقبال الشباب على التصويت في هذه الانتخابات.

أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية
١. التعرف على التغطية التلفزيونية للانتخابات من خلال البرامج الحوارية عينة الدراسة.
 ٢. معرفة اتجاهات الشباب نحو المرشحين الذين يظهرون في البرامج الحوارية عينة الدراسة.
 ٣. التعرف على أهمية البرامج الحوارية ودورها في التغطية التلفزيونية للعملية الانتخابية.
 ٤. التعرف على أسلوب عرض الآراء ووجهات النظر سواء من وجهة نظر واحدة أو من أكثر من وجهة نظر في البرامج الحوارية عينة الدراسة.

فروض الدراسة:

٢ الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين ممن يتابعون البرامج الحوارية على قناتي CBC اكسترا، والأولى الفضائية تبعا لاختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع- الجامعة- المستوى الاقتصادي الاجتماعي) في مقياس اتجاهاتهم نحو البرامج الحوارية التي تغطي الانتخابات البرلمانية.

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ممن يتابعون البرامج الحوارية على قناتي CBC اكسترا والأولى الفضائية ومتوسطات درجات الباحثين على مقياس اتجاهاتهم نحو البرامج الحوارية التي تغطي الانتخابات البرلمانية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين ذوى التعليم الحكومى والخاص والذين يتابعون البرامج الحوارية على قناتي CBC اكسترا والأولى الفضائية ومتوسطات درجات الباحثين على مقياس اتجاهاتهم نحو البرامج الحوارية التي تغطي الانتخابات البرلمانية.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين ذوى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع- المتوسط- المنخفض ومتوسطات درجات الباحثين الذين يتابعون البرامج الحوارية على قناتي CBC اكسترا والأولى الفضائية على مقياس اتجاهاتهم نحو البرامج الحوارية التي تغطي الانتخابات البرلمانية.

٢ الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع تعرض طلاب الجامعات الباحثين للبرامج الحوارية واتجاهاتهم نحو التغطية للانتخابات البرلمانية

٢ الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الإشباع المتحققة من التعرض للبرامج الحوارية واتجاهات شباب الجامعات نحو التغطية للانتخابات البرلمانية

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات الإعلامية التي قد تسهم في تحقيق الهدف من الدراسة يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين التاليين المحور الأول الدراسات التي تناولت البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب، والمحور الثاني الدراسات التي تناولت الانتخابات البرلمانية

٢ المحور الأول الدراسات التي تناولت البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب:

١. دراسة راجية إبراهيم عوض (٢٠١٥): دور البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة في ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب المصرى. تهدف الدراسة إلى التعرف على دور البرامج الحوارية في ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب الجامعى، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلي على عينة من البرامج التي تنازع عبر الفضائيات المصرية الرسمية والخاصة وهي برنامج الحياة اليوم الذي يذاع

عبر قناة الحياة وبرنامج ٩٠ دقيقة على قناة المحور وبرنامج هنا العاصمة على قناة CBC وذلك بأسلوب الحصر الشامل لهذه البرامج، وأجريت الدراسة الميدانية على ٤٥٠ مفردة من الشباب الجامعى بالتوزيع المتساوى وفقا للنوع في جامعات القاهرة وبنها و٦ أكتوبر بواقع ١٥٠ مفردة لكل جامعة من خلال عمل صحيفة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان الميداني كأداتين لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها قلة مشاركة الجمهور في البرامج الحوارية عينة الدراسة مما يدل على أن هذه البرامج لم تكن منبرا لتعدد الآراء وشرح وجهات نظر الجمهور، وأن البرامج الحوارية عينة الدراسة ساهمت في التركيز على معالجة حقوق بعينها كحقوق المواطنة والحقوق السياسية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية للمواطنين وكانت المعالجة تتراوح ما بين الاتجاه السلبي والإيجابي، وتتنوع البرامج الحوارية من حيث استخدام الاستمالات الإقناعية حيث تباينت ما بين منطقية وعاطفية لتحقيق التأثير المرجو على المشاهد وزاد الاعتماد على استخدام الاستمالات الإقناعية المنطقية التي اعتمدت على الحقائق والأدلة وتصريحات المسؤولين وعرض بعض الوثائق. وأوضحت النتائج أيضا إلى ارتفاع نسبة مشاهدة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية الخاصة من الشباب الجامعى مما يدل على أهمية البرامج لشباب عينة الدراسة، حيث أن أكثر من ثلثي العينة يعتمدون على البرامج الحوارية إلا أن درجة الاعتماد لم تتأثر بطبيعة ونوع الجامعة التي ينتمى إليها الباحث، حيث جاءت درجة الاعتماد بدرجة متوسطة في المرتبة الأولى وفي المرتبة الأخيرة جاء الاعتماد بدرجة كبيرة. توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن البرامج الحوارية الثلاثة استطاعت أن تشكل وجهة نظر الجمهور حول النظام الاجتماعي الحالي، وأنها اتبعت أيولوجية الدولة، وأنها ركزت على الجوانب العاطفية بينما البرامج الحوارية الأخرى بما في ذلك البرامج الدينية ركزت على المناقشات والقدرات الفكرية.

٢. دراسة إكسانج يان (2008) Yan Xiaoping بعنوان البرامج الحوارية التلفزيونية كنوع مميز من أنواع الحوار، وتهدف الدراسة إلى معرفة الأهداف الاتصالية للبرامج الحوارية وكذلك طريقة عرض المشاكل العاطفية وما هي زوايا عرضها وهل تطرقت إلى القضايا السياسية والاجتماعية في عرضها على الجمهور العام. حيث تمثلت عينة الدراسة في مسح البرامج الحوارية في القناة الثانية لمحطة التلفزيون المركزى بالصين، حيث تهتم هذه القناة على مدى واسع بالقضايا الاجتماعية والفسيولوجية وكذلك القضايا القانونية وتم تجميع البيانات في الفترة من شهر سبتمبر ٢٠٠٥ وبلغ عدد الساعات المسجلة للبرامج الحوارية ٨٠ ساعة. توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن البرامج الحوارية تستطيع أن تؤثر على إدراك الجمهور بالنسبة إلى القضايا الاجتماعية والقانونية وكذلك تستطيع توجيه سلوك الجمهور وتشكيل الرأى العام بإحضارها، ويمكن استخدام البرامج الحوارية للبحث عن حل للمشاكل العاطفية وتعزيز الصحة العقلية للجمهور، وأنها تساهم في التنمية بدعم جهود الدولة حيال المشروعات التنموية.

٢ المحور الثاني الدراسات التي تناولت الانتخابات البرلمانية:

١. دراسة رباب عبدالرحمن هاشم (٢٠١٢) بعنوان أبعاد المسؤولية المهنية والأخلاقية لبرامج الحوار التلفزيونية بالقنوات الحكومية والخاصة في تغطية انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢، وتهدف الدراسة إلى التعرف على أبعاد المسؤولية المهنية والأخلاقية لبرامج الحوار الجماهيرية التلفزيونية Talk Shows المقدمة بالقنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة في تغطية الانتخابات المصرية ٢٠١٢، ومعرفة المستوى المهني للفاصلين بالاتصال في هذه البرامج على مستوى الإعداد والتقديم والإخراج في تغطية هذه الانتخابات، اعتمدت الباحثة على دراسة تحليلية لبرنامج استديو ٢٧ الذى

تغطيتها للحملات الانتخابية البرلمانية.

٢ من حيث المنهج: من الملاحظ بشكل عام أن معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية اعتمدت على منهج المسح بالعينة وقليل منها اعتمد على المنهج التجريبي، وبناء على ذلك فقد اعتمدت هذه الدراسة أيضا على المنهج المسحي مما يتيح ذلك في توافر الخصائص الديموغرافية لدى أفراد العينة.

٣ من حيث العينة: تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين أكثرها وقليل منها حيث تراوحت عدد العينة في الدراسات السابقة من ١٥٠ إلى ٤٠٠ مفردة بواقع عمر يتراوح من (١٨- ٢٤) سنة من شباب الجامعات، كما أن هذه الدراسة طبقت على ٤٠٠ مفردة من سن (١٨- ٢٤) سنة أيضا نظرا لأن مرحلة الشباب لها خصائص محددة، كما لاحظت اختيار العينة بطريقة عشوائية بالإضافة أن هناك دراسات جمعت بين العينة التحليلية والعينة البشرية الميدانية، كما أن هذه الدراسة اختيرت مفردات عينتها بالطريقة العلمية واستخدام الدراسة الميدانية والتحليلية لمجموعة من البرامج الحوارية.

٤ من حيث الأدوات المستخدمة: لاحظ الباحث أن هناك تنوع في الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة التي تناولت دور البرامج الحوارية التلفزيونية، فالبعض استخدم أداة تحليل المضمون والآخر استخدم أداة جمع البيانات الاستبيان ودراسات أخرى استخدم فيها ميداني فقط إلا أن هذه الدراسة استخدمت استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان.

٥ من حيث النتائج: توصلت الدراسات إلى عدد من النتائج ارتبطت بجوانب التحليل بشقيها الكمي والكيفي وذلك في إطار الإجابة على التساؤلات البحثية محل اهتمام الدراسات، ونتائج ارتبطت بالتحقق من صحة الفروض سواء الدراسات الميدانية أو التجريبية وانعكست هذه النتائج على موضوع البحث والدراسة في كيفية الربط العلمي لكل محاور التساؤلات.

مصطلحات الدراسة:

١ برامج التوك شو Talk Show Program: التعريف الإصطلاحي: يقصد بها البرامج التي تقوم على مفهوم المشاركة الجماهيرية بوسائل الاتصال المختلفة وتجمع في تقديمها بين الأحاديث المباشرة والحوارات والمناقشات والمناظرات والتقارير المصورة وتتجاوب مع الأحداث الجارية في المجتمع وتعالج قضاياها بنوع من الجرأة في إطار أشكال فنية تتسم بالجاذبية الفنية. (عادل عبدالغفار، ٢٠٠٨، ١٦٥)

التعريف الإجرائي: هي تلك البرامج التي تعتمد على قالب الحوار فيما بين مقدم البرنامج والضيوف ومشاركة الجمهور من خلال التواجد داخل الاستديو أو خارجه والاتصال عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني ويتناول مختلف القضايا والأحداث الجارية سواء السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية والتي تعكس العديد من الاتجاهات ويقبل الشباب على مشاهدتها.

٢ الحملات الانتخابية البرلمانية Parliamentary Electoral Campaigns: التعريف الإصطلاحي: تعرف الحملة الانتخابية هي العملية المنظمة والمستمرة والمخططة بعناية فائقة من المرشح نفسه أو الحزب أو الكيان السياسي لاستخدام كافة إمكانيات وسائل الإعلام المتاحة والأساليب الإقناعية المختلفة ليصل رسالة معينة إلى الجمهور المستهدف والتأثير على عملية التصويت لصالح المرشح أو اللائحة الانتخابية التي يمثلها. (محمد منير حجاب، ٢٠٠٧، ١٦)

التعريف الإجرائي: هي عبارة عن برنامج محدد للمرشح أو الحزب يقوم بمتابعة ومراقبة العملية الانتخابية من خلال العديد من الجهود لضمان فوز المرشح في الانتخابات.

٣ الاتجاهات Attitudes: مفهوم كلمة الاتجاه تاريخيا: ترجع كلمة الاتجاه تايخا الى اصلين، الاول اشق من الاصل اللاتيني الذي يشير الى معنى اللياقة وقد ظهر هذا الاستخدام عند هربرت سبنسر عندما تحدث عن الاستعداد للفعل كأمر ضروري للوصول الى الحكم الصحيح. (محمد عاطف غيث قاموس علم

تقدمه القناة الأولى في التلفزيون المصري تمثيلا للقنوات الحكومية وبرنامج الحياة اليوم الذي تقدمه قناة الحياة تمثيلا للقنوات الخاصة، وذلك خلال الفترة من ٢٨- مايو وحتى ١٤ يونيو عام ٢٠١٢، وهي الفترة المخصصة للدعاية الانتخابية لمرحلة إعادة انتخابات الرئاسة المصرية، وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل لكافة الحلقات التي تم تقديمها للبرنامجين خلال هذه الفترة بواقع ١٦ حلقة لكل برنامج. توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها تفوق برنامج الحياة اليوم من ناحية الالتزام بالمسئولية المهنية في إخراج فقراته، حيث تمت الاستعانة في الفقرة الواحدة التي تناولت نتائج انتخابات الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية بكثير من الإمكانيات الإخراجية مثل الاستعانة بتغطية حية ومباشرة للحدث، واستضافة ضيوف عبر الأقمار الصناعية، واستخدام أكثر من خلفية لمظاهرات المواطنين، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين نمط ملكية القناة التي تنتمي إليها برامج الحوار التلفزيونية (حكومية- خاصة) ودرجة المسئولية الأخلاقية في إدارة الحوارات بين مقدمي هذه البرامج وضيوفها، وذلك لصالح البرنامج الحكومي استديو ٢٧ على حساب البرنامج الخاص الحياة اليوم.

٢ دراسة ماري جاكسون Jackson, Mari (2010) بعنوان استخدام الحملات الانتخابية الرئاسية للبرامج الحوارية، وتهدف الدراسة للتعرف على دور البرامج الحوارية المسائية The Late Nigt Talk Show في التأثير على الناخبين واتجاهاتهم تجاه المرشحين، وما الذي يميز هذه البرامج عن البرامج التي تذاع في الصباح، اعتمدت الدراسة على البرامج الحوارية التي تذاع في المساء ومنها برنامجي Tonight Show The Late Nighz بالإضافة إلى تحليل عدد من القصص التي تذاع في الصحف الوطنية ووسائط البث الإذاعي وذلك خلال الفترة من ١٩٦٠ والتي تبدأ بفترة رئاسة كل من نيكسون وكيندي إلى فترة بوش عام ٢٠٠٠. توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن المرشحين لجأوا إلى استخدام سبل بديلة للدعاية مثل البرامج الحوارية المسائية لبث رسائلهم ونشر صورهم للناخبين حيث اتضح أنها من أنجح الوسائل لتحقيق هذه الغاية، وأن البرامج الحوارية التي تذاع في فترات متأخرة من الليل استطاعت أن تؤثر على تصور الناخبين واتجاهاتهم لما تتمتع به هذه البرامج من أسلوب فريد من حيث ساعة البث أو نوعية الجمهور مقارنة بغيرها من البرامج الأخرى، واحتلال البرامج الحوارية السياسية مكانة مميزة لدى المشاهدين وخاصة الناخبين حيث تم الاعتماد عليها كمصدر أساسي للحصول على المعلومات السياسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

٢ من حيث الموضوع والهدف:

١. لاحظ الباحث أن هناك تنوعا في الموضوعات التي تناولها هذه الدراسات وهو ما يمثل رصيدا معرفيا وعلميا انعكس بصورة إيجابية على موضوع الدراسة، فقد استوقف الباحث الموضوعات التي تناولها هذه الدراسات وكيفية معالجتها في إطار تنوعها مما انعكس بالتالي على كيفية تحديد موضع الدراسة وكيف يمكن تحليلها والتوصل إلى نتائج علمية سليمة بشأنها وتعد هذه الدراسة في إطار الدراسات الأخرى، دراسة استكمالية تسد فجوة علمية في الدراسات التي تناولت دور البرامج الحوارية التلفزيونية بفنونها المختلفة.

٢. أوضحت الدراسات السابقة العربية والأجنبية أهمية دور البرامج الحوارية التلفزيونية في عملية المشاركة السياسية مع معرفة دور الشباب من خلال مشاركته في المشاركة السياسية ومعرفة ميوله واتجاهاته تجاه هذه المشاركة.

٣. في حين لم تناول أي من هذه الدراسات دور البرامج الحوارية وتغطيتها للحملات الانتخابية البرلمانية وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات نحو المرشحين، الأمر الذي يعطي خصوصية لإجراء هذه الدراسة لمعرفة هذا الدور الذي يمكن أن تقوم به البرامج الحوارية التلفزيونية ودورها في

قدر من حرية الرأي والنقد للقضايا المختلفة ونظرا لأن هناك العديد من هذه القنوات التي يمتلكها الأفراد دون أن تكون مملوكة لنظام الحكم السائد وهذا ما يفيد في التغطية التليفزيونية للبرامج الحوارية عينة الدراسة.

٢ مبررات اختيار العينة الميدانية: يوجد في الجامعات المصرية شرائح من الشباب ذات طابع تعليم حكومي وخاص وبالتالي نجد تفاوتنا وتباينا في المستوى الاقتصادي والاجتماعي مما يوفر للباحث فرصة تمثيل المجتمع الأصلي لشباب الجامعات تمثيلا صحيحا داخل الجامعات.

حدود الدراسة:

٢ الحد الموضوعي: تم إجراء الدراسة على عينة من البرامج الحوارية وهي مصر تنتخب البرلمان على قناة CBC Extra، وبرنامج الطريق إلى البرلمان على القناة الأولى الفضائية خلال سير العملية الانتخابية

٢ الحد الزمني: تمت الدراسة التحليلية من الفترة ١٧/١٠/٢٠١٥ حتى ٤/١٢/٢٠١٥.

٢ الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من شباب الجامعات (ذكور- إناث) بجامعة القاهرة (حكومية) وأكاديمية أخبار اليوم بمدينة ٦ أكتوبر (خاصة).

أدوات الدراسة:

٢ استمارة تحليل المضمون: تستخدم أداة تحليل المضمون ذلك للتعرف على مضمون وماهية التغطية الانتخابية المطروحة في البرامج وطبيعة الاتجاهات نحو المرشحين في البرنامج عينة الدراسة. ولقد قام الباحث بإعداد استمارة تحليل المضمون لعينة البرامج الحوارية التليفزيونية من مجموعة من الخطوات:

١. تحديد المحاور الرئيسية لاستمارة تحليل المضمون حيث شملت:
 - أ. التعرف على اسم البرنامج ومدة العرض واسم القناة واسم مقدم البرنامج ودورية إذاعة البرنامج ويوم وتاريخ إذاعة الحلقة.
 - ب. التعرف على القوالب الفنية التي قدمت من خلالها عملية التغطية للانتخابات البرلمانية
 - ج. التعرف على نوع وعدد الضيوف المشاركين في الحلقة.
 - د. التعرف على مدى مشاركة الجمهور وشكل المشاركة.
 - د. التعرف على أهم تغطية تليفزيونية للعملية الانتخابية.
 - و. التعرف على أسلوب عرض الآراء وجهات النظر.
٢. تحديد وحدات التحليل وفئات التحليل:

- أ. وحدات التحليل: قام الباحث باستخدام ثلاث وحدات للتحليل وهي الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، وحدة الموضوع، وحدة مقاييس المدة الزمنية.
- ٢ الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها وهي هنا البرامج الحوارية التليفزيونية.
- ٢ وحدة القضية: كوحدة لتحليل المضمون للمقدم من خلال البرامج الحوارية.
- ٢ مقاييس الزمن: وهي المقاييس المادية التي يلجأ إليها الباحث للتعرف على المدة الزمنية التي أستغرقتها المادة الإعلامية بالتليفزيون، والمقصود بها في هذه الدراسة وحدة الدقيقة بالنسبة للبرنامج الحوارى التليفزيونى.

ب. فئات التحليل: التقسيمات الفرعية لفئة الشكل:

- ٢ فئة اللغة المستخدمة.
- ٢ فئة القالب الفنى الذى قدمت من خلاله عملية التغطية.
- ٢ مدى مشاركة ضيوف البرنامج.
- ٢ فئة تخصص الضيوف شخصية الضيوف.
- ٢ مدى مناسبة الضيوف لموضوع الانتخابات.
- ٢ فئة وسائل الإبراز المستخدمة: الوسائل التوضيحية.

الاجتماع الطبعة الاولى الاسكندرية دار المعرفة الجامعية ١٩٨٨، ص ٣٠) ويشير الاتجاه الى الاستعداد او الميل المكتسب الذى يظهر فى سلوك الفرد او الجماعه عندما تكون بصدد تقييم شى او موضوع بطريقه متسقه ومتميزه او قد يظهر اليه على انه تعبى محدد عن قيمه او معتقد، ولهذا يشتمل على نوع التقييم الإيجابي أو السلبي والاستعداد نحو الاستجابة لموضوعات أو مواقف بطريقه محدده ومعروفه مسبقا.

ويعرف بأنه الميل الى الفعل بأسلوب يتسق مع موضوعات بعينها، ومواقف مترابطه ومحدده. (محمد عاطف، مرجع سابق)

متغيرات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات التي تضمنتها:

- ٢ المتغيرات المستقلة: وتتمثل في مشاهدة البرامج الحوارية.
- ٢ المتغيرات الوسيطة: وتتمثل في المتغيرات الديموجرافية (النوع- الجامعات الحكومية أو الخاصة- المستوى الاقتصادي والاجتماعي).
- ٢ المتغيرات التابعة: وتتمثل في اتجاهات الشباب التي تشكلت لدى الشباب عينة الدراسة.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث يسعى الباحث إلى التعرف على الدور الذى تقوم به البرامج الحوارية التليفزيونية (عينة الدراسة) فى التغطية التليفزيونية للعملية الانتخابية ودورها فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو المرشحين. كما تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني وذلك عن طريق:

١. تحليل مضمون عينة من البرامج الحوارية الطريق إلى البرلمان- مصر تنتخب البرلمان.
٢. مسح عينة من شباب الجامعات لتحديد ومعرفة اتجاهاتهم نحو المرشحين فى الانتخابات نتيجة تعرضهم للبرامج الحوارية عينة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

٢ مجتمع وعينة الدراسة التحليلية:

١. يمثل مجتمع الدراسة فى البرامج الحوارية التليفزيونية وتتمثل عينة الدراسة فى برنامج مصر تنتخب البرلمان على قناة Cbc Extra وعدد الحلقات ٤٢، وبرنامج الطريق إلى البرلمان على القناة الفضائية الأولى وعدد الحلقات ٤٢.
٢. اجمالى ٨٤ حلقة وذلك خلال مدة سير العملية الانتخابية فى الفترة ١٧/١٠/٢٠١٥ حتى ٤/١٢/٢٠١٥.
٣. من حيث مدة البرامج: بلغت مدة البرامج عينة الدراسة ٨٤٠٠ دقيقة، الطريق إلى البرلمان ٤٨٠٠ دقيقة، مصر تنتخب ٣٦٠٠ دقيقة.

٢ مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة شباب الجامعات المتمثل فى جامعه القاهرة- أكاديمية أخبار اليوم ٦ أكتوبر، وقد قام الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ مفردة ذكور، ٢٠٠ مفردة إناث).

مبررات اختيار العينة التحليلية:

١. تم اختيار هذان البرنامجان كون احدهما يمثل القنوات المصرية الرسمية والآخر يمثل القنوات المصرية الخاصة وذلك حتى يكون هناك تنوع وإثراء بين الأداء الإعلامى الحكومى والخاص فى هذا الشأن.
٢. يوجد فى التليفزيون المصرى العديد من القنوات الفضائية المتنوعة حكومية، خاصة التى تبث العديد من البرامج الحوارية المختلفة، حيث اتفقت العديد من الدراسات على أهمية القناة الفضائية المصرية ودورها فى التغطية التليفزيونية لكافة الانتخابات، ثم قناة CBC Extra والتى تتمتع بقاعدة جماهيرية عريضة لذلك قام الباحث باختيار هاتين القناتين لتمثلان عينة الدراسة التحليلية خلال الدراسة الحالية، كما تتيح برامج الفضائيات الخاصة

بشكل منفرد أحدهما عن الآخر إلى النتائج نفسها، أو إلى نتائج متقاربة عندما يتبعان التصنيف نفسه ويتبعان خطوات وقواعد التحليل نفسها.
ب. الأسلوب الثاني: اتساق المحلل مع نفسه عبر الزمن، ويعني توصل محلل منفرد إلى نفس النتائج نفسها، عند استخدام التصنيف نفسه في تحليل المادة التي أخضعت إلى مسح المضمون والإجراءات نفسها ولكن بمدى زمنية مختلفة.

وتطبيقاً لما سبق ذكره فقد قام محلل خارجي بعد تعريفه بإجراءات الباحث في التحليل، وقد عمل المحلل الخارجي بصورة منفصلة عن الباحث، كما قام الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين متتاليتين وبفاصل زمني مقداره ٣٠ يوماً، بين التحليل الأول والتحليل الثاني، وذلك لإيجاد اتساق الباحث مع نفسه عبر الزمن، فقد استخراج الباحث معامل الثبات على تحديد الأفكار لتوخي الثبات إذ بلغ معامل الثبات لمحاولتي الباحث ٩٢% وبين الباحث والمحلل الخارجي ٩٣% بتحليل العينة كل على حدة وبعد مقارنة نتائج التحليلين.

وجد أنهما توصلا إلى النتائج نفسها باستثناء اختلافات بسيطة، إذ كان مجموع الأفكار حول الفقرات ٣٦٤ من مجموع ٣٩٤ فقرة تم تحليل مضمونها، وعند تطبيق معادلة هوليستي لقياس الثبات حصلنا على درجة ثبات عالية وهي ٩٢%، وهي درجة مقبولة لقياس ثبات التحليل.

المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من عمليات مسح العينة وترميزها بشكل يدوي، ومن ثم إدخال تلك البيانات إلى الحاسب الآلي، لتحديد النتائج العامة، والقيام بالتحليل الإحصائي المطلوب، واختبار العلاقات بين المتغيرات، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS مستفيداً من المعاملات الإحصائية التالية:

١. القيام بالإحصاءات الوصفية الخاصة بالتوزيع التكراري: وذلك عن طريق إعداد جدول تكرارات بسيطة ومركبة في فئات ترمي إلى معرفة نسب هذه الفئات، ما يتيح جدولتها في سياق ونظام منطقي، يستخدم الجداول الخاصة ويقرنها بنسبها المئوية.
٢. الوصول إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية (صلاح الدين محمود، ١٩٩٣، ١٥٦-٢٥٧)، (محمود السيد ابوالليل، ٣٥٧)
أ. المتوسط المرجح والانحراف المعياري: وذلك لقياس شدة الاتجاه في الرأي (موافق، محايد، معارض).
ب. اختبار كاي^٢ Contingency Tables Chi Square Test: وهو الدلالة الإحصائية لدراسة العلاقة بين متغيرين.
ج. معامل التوافق: لقياس مدى وجود علاقة توافقية دالة بين فئتي المتغير في الرأي.
د. (Z) معنوية الفارق بين نسبتي: لمعرفة مدى وجود فارق ذو دلالة معنوية بين النسبتين.

النتائج العامة:

حاولت هذه الدراسة التعرف على دور البرامج الحوارية في التغطية التلفزيونية بالفصائيات المصرية للحملات الانتخابية البرلمانية وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات نحو المرشحين، التعرف على مدى تأثير تلك البرامج على الشباب ومدى اعتمادهم عليها كمصدر لاكتساب المعلومات، وكيفية معالجة تلك البرامج للقضايا والموضوعات المتعلقة بالانتخابات البرلمانية.

واعتمدت هذه الدراسة على استمارة تحليل المضمون للبرامج الحوارية عينة الدراسة التي تبثها القنوات الفضائية المصرية وسي بي سي اكسترا، واستمارة استقصاء على عينة من شباب الجامعات حول رأيهم في هذا الشأن.

نتائج الدراسة التحليلية:

وقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات من خلال استمارة تحليلية تضمنت فئاتها كل تساؤلات الدراسة التحليلية،

١٢ فئة موضوعات التغطية الانتخابية: حث الجماهير على المشاركة والتصويت، دور الشباب في العملية الانتخابية وأهمية مشاركتهم... الخ.

١٣ فئة اتجاه التغطية الإعلامية للانتخابات: إيجابي، محايد، سلبي.

١٤ فئة مدى الحيادية: تجاه المرشحين والأحزاب،

١٥ فئة مداخل الإقناع: عقلانية، عاطفية.

١٦ فئة هدف الموضوع: تقرير واقع، تغيير مفاهيم، تحليل وتفسير، توجيه وتدعيم.

١٧ فئة مسارات البرهنة: الأدلة الشواهد والبراهين، عرض وجهات نظر مختلفة، عرض وجهة نظر واحدة، إبراز تصريحات المسؤولين، استخدام إحصاءات وأرقام، تكرار الرسالة.

١٨ استمارة الاستبيان: الاستمارة من إعداد الباحث وتم تطبيقها على عينة من شباب الجامعات وذلك للتعرف على مدى متابعتهم للبرامج الحوارية التي تقوم بالتغطية التلفزيونية للانتخابات البرلمانية وأسباب المشاهدة وربطها باتجاهات الشباب نحو المرشحين السياسيين. وقد قام الباحث بإعداد استمارة الاستبيان من خلال:

١. تحديد نوعية البيانات المطلوب جمعها: بالنظر إلى أهداف وتساؤلات الدراسة تم تحديد البيانات التي يرغب الباحث في الحصول عليها، وذلك حتى يتمكن الباحث من وضع الأسئلة التي تخدم الدراسة بالشكل المناسب.

٢. الإعداد المبدئي لاستمارة الاستبيان: تم وضع الاستمارة في شكل أسئلة تقيس كل متغيرات الدراسة، وذلك لمراعاة صدق المحتوى من خلال التأكد من أن العبارات التي تتضمنها الاستمارة تغطي أبعاد المشكلة موضوع الدراسة، مع مراعاة التسلسل المنطقي لهذه الأسئلة.

اختبار الصدق والثبات:

إجراءات الصدق والثبات:

١٩ الصدق لاستمارة تحليل المضمون: يقصد بالصدق أن تقيس الاستمارة ما وضعت من أجله وقياسه وقد تم التحقق من الصدق الظاهر للاستمارة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام.

٢٠ الصدق والثبات استمارة الاستبيان: تم اختبار هذه الاستمارة على عينة قوامها ٤٠ مفردة (١٠% من حجم العينة الكلية) للتعرف على مدى صلاحية الاستمارة للتطبيق النهائي بالإضافة إلى عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام وثقافة الأطفال للتأكد من صدق الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق ومن خلال تعديلات المحكمين وملاحظتهم قام الباحث بإجراء التعديلات على الاستمارة متمثلة في:

١. استبدال بعض المصطلحات محل الأخرى.

٢. إلغاء بعض الأسئلة من الاستمارة

٣. إعادة ترتيب بعض الأسئلة

٤. إعادة صياغة بعض أسئلة الاستمارة.

٥. وضع الاستمارة في شكلها النهائي: بعد إجراء التعديلات اللازمة تم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي لتصبح بعد ذلك جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة من شباب الجامعات في محافظه القاهرة وأكاديميه أخبار اليوم أكتوبر.

اختبار الثبات:

١. حساب الثبات: طبقاً لطريقة هوليستي، يعني الثبات قياس استقلالية المعلومات عن أدوات القياس نفسها، بمعنى توافر الظروف والوحدات التحليلية والعينة الزمنية نفسها، ومن الضروري الحصول على المعلومات نفسها في حالة إعادة البحث التحليلي مهما اختلف القائمون في التحليل، أو تغير التوقيت الذي تتم فيه عملية البحث. وتم استخدام الثبات بالاعتماد على أسلوبي:

أ. الأسلوب الأول: الاتساق بين محللين، ويعني توصل محللان يعملان

نسبة من لا يحرصون على متابعة البرامج الحوارية مطلقاً ٨,٠% موزعة بين الذكور والإناث (١٠,٢%، ٥,١%).

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أن نسبة متابعة البرامج الحوارية دائما بالنسبة للذكور جاءت أقل من نسبة متابعة الإناث لها، ونسبة متابعة البرامج الحوارية أحيانا بالنسبة للذكور جاءت أكبر من نسبة متابعة الإناث لها.

ويرى الباحث أن هذا يرجع ربما إلى عدم اعتماد الذكور من الشباب عينة الدراسة على هذه النوعية من البرامج بسبب الأحوال السياسية التي تعيشها البلاد في هذا الوقت وكثرة البرامج الحوارية التي تتناول العملية الانتخابية في القنوات الفضائية المصرية.

٢. نوعية القنوات الفضائية المصرية التي يحرص الباحثون على متابعتها: بلغت نسبة من يتابعون القنوات الحكومية بصفة عامة ١٤,٩%، موزعة بين الذكور والإناث (١٧,٨%، ١١,٤%)، وبلغت نسبة من يتابعون القنوات الخاصة بصفة عامة ٨٥,١%، موزعة بين الذكور والإناث (٨٢,٢%، ٨٨,٦%)، ويشير هذا أن نسبة متابعة القنوات الفضائية الخاصة أعلى من متابعة القنوات الحكومية.

تشير النتائج أن نسبة من يتابعون القنوات الحكومية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ١٤,٩%، موزعة بين ١٧,٨% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ١١,٤%، من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يتابعون القنوات الخاصة من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٨٥,١%، موزعة بين ٨٢,٢%، من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٨٨,٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

ومن خلال عرض النتائج السابقة يتضح أن نسبة متابعة القنوات الفضائية الخاصة أعلى من متابعة القنوات الحكومية.

٣. القنوات الفضائية الأعلى متابعة أثناء إجراء العملية الانتخابية: جاءت تنازليا بصفة عامة: CBC اكسترا، النهار، الحياة، دريم، ON TV، صدى البلد، المحور، الفضائية الأولى، Ten TV.

تشير النتائج إلى معرفة القنوات الفضائية الأعلى مشاهدة من قبل الباحثين أثناء العملية الانتخابية وفقا للنوع، حيث جاءت في الترتيب الأول CBC اكسترا بنسبة بلغت ٤٤,٠% من إجمالي مفردات من يتابعون القنوات الفضائية من عينة الدراسة أثناء العملية الانتخابية، موزعة بين ٣٩,١% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٥٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٠٣٩، وهي أقل من القيمة الجدولية ١,٩٦ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٤. مدى مشاهدة البرامج الحوارية التي تقوم بتغطية العملية الانتخابية: بلغت نسبة من يهتمون دائما ٣٨,٩% من إجمالي مفردات المتابعين، موزعة بين الذكور والإناث (٢٠,٣%، ٦١,٤%)، وبلغت نسبة من يهتمون أحيانا ٦١,١% من إجمالي مفردات المتابعين، موزعة بين الذكور والإناث (٧٩,٧%، ٣٨,٦%).

تشير النتائج أن نسبة من يهتمون دائما من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية، حيث بلغت ٣٨,٩% من إجمالي مفردات المتابعين، موزعة بين ٢٠,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٦١,٤% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يهتمون أحيانا من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية، حيث بلغت ٦١,١% من إجمالي مفردات المتابعين، موزعة بين ٧٩,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٣٨,٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من لا يهتمون من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية، حيث بلغت ٣٠,٠% من إجمالي مفردات المتابعين، موزعة بين ٠,٠%، من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٨٤ حلقة من البرنامج عينة الدراسة خلال فترة الانتخابات البرلمانية لسنة ٢٠١٥ من ١٠ / ١ / ٢٠١٥ إلى ٣٠ / ١١ / ٢٠١٥، وتوصلت الدراسة التحليلية الى النتائج التالية:

١. تم تحليل مضمون عدد ٤٢ حلقة بكل برنامج بنسبة متساوية ٥٠,٠% بإجمالي قدرة ٨٤ حلقة.

٢. جاءت الفقرات التي تم تحليل مضمونها ٣٩٤ فقرة توزعت بين البرنامجين عينة الدراسة على النحو التالي:

أ. الطريق إلى البرلمان ١٩٠ فقرة ومدتها الزمنية ٤٨٠٠ دقيقة.

ب. مصر تنتخب ٢٠٤ فقرة ومدتها الزمنية ٣٦٠٠ دقيقة.

٣. اللغة المستخدمة: أن معظم فقرات فقرات البرنامجين ٩٤,٧% تحديدا خلطت في اللغة المستخدمة بين الفصحى والعامية، وأن نسبة ضئيلة يستخدمون اللغة العامية واللغة الفصحى في هذا الشأن.

٤. موضوعات التغطية الانتخابية: جاءت أعلى عشر موضوعات تنازليا كما يلي:

أ. حث الجماهير على المشاركة والتصويت.

ب. الدور المنتظر من البرلمان القادم.

ج. البرنامج الانتخابي للمرشحين والأحزاب أسباب الترشح.

د. دور الشباب في العملية الانتخابية وأهمية مشاركتهم.

هـ. دور مجلس الشعب كمؤسسة تشريعية ورقابية وأهميته.

و. ضوابط الدعاية والتمويل دون الإخلال بالقانون.

حيث ترتفع نسبة برنامج مصر تنتخب عن برنامج الطريق إلى البرلمان في الترتيب من الأول إلى السادس والترتيب الثامن والتاسع، بينما ترتفع نسبة برنامج الطريق إلى البرلمان عن برنامج مصر تنتخب في الترتيب السابع والعاشر والعاشر مكرر.

وجاءت باقي الموضوعات والقضايا بالبرنامجين عينة الدراسة بنسب أقل فأقل حيث لوحظ زيادة في أغلبها وينسب بسيطة ببرنامج مصر تنتخب عن برنامج الطريق إلى البرلمان.

اتجاه التغطية الإعلامية للانتخابات: ارتفعت نسبة اتجاه الإيجابية للتغطية الإعلامية للانتخابات البرلمانية بين فقرات البرنامجين عينة الدراسة، حيث وصلت إلى نسبة ١٠٠,٠% ببرنامج مصر تنتخب وإلى ٨٢,١% ببرنامج الطريق إلى البرلمان.

٥. مدى الحيادية تجاه المرشحين والأحزاب: ارتفعت نسبة اتجاه الحيادية إلى حد كبير تجاه المرشحين والأحزاب بين فقرات عينة الدراسة، حيث وصلت إلى ٩٥,٦% ببرنامج مصر تنتخب وإلى ٨٧,٩% ببرنامج الطريق إلى البرلمان.

٦. مسارات البرهنة: جاءت حسب ترتيبها تنازليا بين البرنامجين كما يلي:

أ. الأدلة والشواهد والبراهين.

ب. عرض وجهات نظر مختلفة.

ج. عرض وجهة نظر واحدة.

د. استخدام إحصاءات.

هـ. تكرار الرسالة.

نتائج الدراسة الجدائية:

أجريت الدراسة الميدانية باستخدام صحيفة استقصاء، من خلال استمارة تضمنت فئاتها جميع أهداف وتساؤلات الدراسة، طبقت على عينة من شباب الجامعات قوامها ٤٠٠ من مشاهدي البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية بجامعة القاهرة وأكاديمية أخبار اليوم ٦ أكتوبر، وتوصلت الدراسة الميدانية الى النتائج التالية:

١. مدى مشاهدة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية: بلغت نسبة من يتابعون البرامج الحوارية دائما بصفة عامة ٣٩,٣%، موزعة بين الذكور والإناث (١٠,٢%، ٧٦,٦%)، وبلغت نسبة من يتابعون البرامج الحوارية أحيانا بصفة عامة ٥٢,٨%، موزعة بين الذكور والإناث (٧٩,٦%، ١٨,٣%)، بينما بلغت

٥٠,٠% أن هذا ربما يرجع إلى عزوفهم وعدم اهتمامهم بالانتخابات في ذلك الوقت كما أوضحت كافة وسائل الإعلام.

٩. مدى تقديم البرامج الحوارية للرؤية الواضحة حول العملية الانتخابية: بلغت نسبة من يرونها واضحة دائما ٤٤,٨% موزعة بين الذكور والإناث ٢٨,٧%، ٦٤,٥%، وبلغت نسبة من يرونها واضحة أحيانا ٥٥,٢% موزعة بين الذكور والإناث (٧١,٣%، ٣٥,٥%).

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرونها واضحة دائما من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٤,٨% موزعة بين ٢٨,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٤,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرونها واضحة أحيانا من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٥,٢% موزعة بين ٧١,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٥,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يرونها غير واضحة من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٥,٢% موزعة بين ٥٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

١٠. درجة تحقيق برامج التوك شو على قنواتي CBC اكسترا، والأولى الفضائية من نجاح في تغطية العملية الانتخابية: بلغت نسبة من حققت نجاح بشكل كبير ٤٢,١% موزعة بين الذكور والإناث (٢٢,٣%، ٦٦,٣%)، وبلغت نسبة من حققت نجاح إلى حد ما ٥٧,٩% موزعة بين الذكور والإناث (٧٧,٧%، ٣٣,٧%).

تشير النتائج أن نسبة من حققت نجاح بشكل كبير من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٢,١% موزعة بين ٢٢,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٦,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من حققت نجاح إلى حد ما من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٧,٩% موزعة بين ٧٧,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٣,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من لا يوجد لها تأثير من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٥,٢% موزعة بين ٥٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

١١. درجة مصداقية كل من قنواتي CBC اكسترا والأولى الفضائية من وجهة نظر المبحوثين: بلغت نسبة من يرون مصداقيتها مرتفعة ٣٤,٨% موزعة بين الذكور والإناث (١٨,٣١%، ٥٤,٨%)، وبلغت نسبة من يرونها مصداقيتها متوسطة ٤٠,٢% موزعة بين الذكور والإناث (٤٥,٠%، ٣٤,٣%)، وبلغت نسبة من يرونها مصداقيتها منخفضة ٢٥,٠% موزعة بين الذكور والإناث (٣٦,٦%، ١٠,٨%). كما تشير النتائج أن نسبة من يرون مصداقيتها مرتفعة من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية عينة الدراسة بلغت ٣٤,٨% موزعة بين ١٨,٣١% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٥٤,٨% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرونها مصداقيتها متوسطة من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية عينة الدراسة ٤٠,٢% موزعة بين ٤٥,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٣٤,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وأن نسبة من يرونها مصداقيتها منخفضة من إجمالي من يتابعون البرامج الحوارية عينة الدراسة ٢٥,٠% موزعة بين ٣٦,٦% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ١٠,٨% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

التوصيات:

١. ضرورة استخدام التغطية التلفزيونية في نشر ثقافة أهميه المشاركة في العملية

٥. درجة مشاركة المبحوثين في البرامج الحوارية: بلغت نسبة من يتابعون دائما ١٢,٠% موزعة بين الذكور والإناث (٨,٤%، ١٦,٣%)، وبلغت نسبة من يشاركون أحيانا ٨٨,٠% موزعة بين الذكور والإناث (٩١,٦%، ٨٣,٧%).

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاركون دائما من إجمالي مفردات من إجمالي مفردات عينة الدراسة، حيث بلغت ١٢,٠% موزعة، بين ٨,٤% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ١٦,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاركون أحيانا إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٨٨,٠% موزعة، بين ٩١,٦% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٨٣,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أن درجة مشاركة الإناث في البرامج الحوارية أعلى من درجة مشاركة الذكور. ويرى الباحث أن هذا يرجع ربما إلى أن الإناث تأثروا أكثر من الذكور من متابعة البرامج الحوارية التي تتناول العملية الانتخابية في القنوات الفضائية المصرية، ويتوافق هذا مع مدى متابعة الذكور والإناث تلك النوعية من البرامج.

٦. صورة المشاركة في البرامج الحوارية: جاءت على الترتيب بين فئتي الدراسة Facebook، الاتصال المباشر، الرسائل SMS، الإيميل بنسب ٧٨,٥%، ١٥,٢%، ٤,٩%، ٤,٦% على الترتيب حيث ارتفعت نسبة Facebook وبفارق كبير وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أن أعلى صور المشاركة كانت فيس بوك Facebook حيث تزيد نسبة الذكور عن الإناث، ثم الاتصال المباشر حيث تزيد نسبة الإناث عن الذكور، ثم الإيميل والرسائل SMS حيث تقارب نسبتهما. ويرى الباحث أن زيادة نسبة الإناث عن الذكور في المشاركة عن طريق الاتصال المباشر يتوافق مع مدى المتابعة والمشاركة دائما للناث للبرامج الحوارية التي تتناول العملية الانتخابية في القنوات الفضائية المصرية.

٧. أسباب مشاركة المبحوثين في البرامج الحوارية التي تغطي العملية الانتخابية: في الترتيب الأول معرفة بيانات ومعلومات عن صورة المرشح بنسبة ٢٥,٠%، وفي الترتيب الثاني إيداء رأى تجاه ما يحدث في العملية الانتخابية، بنسبة ٢١,٥%، وفي الترتيب الثالث متابعة التغطية التلفزيونية للعملية الانتخابية بنسبة ٢٠,٧%، وفي الترتيب الرابع تكوين رؤية واضحة عن الانتخابات البرلمانية بنسبة ٢٠,٤%، وفي الترتيب الخامس الحصول على المعلومات في معرفة اللجنة الانتخابية بنسبة ١٩,٣%، وفي الترتيب السادس الحصول على المعلومات في كيفية التصويت بنسبة ١٨,٥%. وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا عدم وجود فارق ذو دلالة معنوية بين نسبتي الذكور والإناث في كافة الأسباب.

ويرى الباحث أن معرفة بيانات ومعلومات عن صورة المرشح، إيداء رأى واضح ومحدد تجاه ما يحدث في العملية الانتخابية هما من أهم أسباب المتابعة والمشاركة في البرامج الحوارية التي تغطي العملية الانتخابية، حيث من الممكن على الناخب معرفة كيفية التصويت والأسباب الأخرى من وسائل أخرى غير البرامج الحوارية.

٨. الصورة العامة للانتخابات البرلمانية كما يراها المبحوثين من خلال البرامج الحوارية على قنواتي CBC اكسترا، والأولى الفضائية: بلغت نسبة من يرونها واقعية ١٥,٥% موزعة بين الذكور والإناث (١٦,٣%، ١٤,٥%)، وبلغت نسبة من يرونها متوازنة ٣٤,٥% موزعة بين الذكور والإناث (١٥,٥%، ٣٨,٠%)، بينما بلغت نسبة من يرونها غير واضحة ٥٠,٠% موزعة بين الذكور والإناث (٤٧,٦%، ٥٢,٠%).

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أن الصورة جاءت واقعية ومتوازنة بنسبة ٥٠,٠%، وجاءت غير واضحة بنسبة ٥٠,٠%.

ويرى الباحث أن الشباب عينة الدراسة رأوا الصورة العامة للانتخابات من خلال البرامج الحوارية على قنواتي CBC والأولى الفضائية غير واضحة بنسبة

- منشورة جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥.
١٠. راضى رشيد حسن، اتجاهات البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية، مجلة كلية التربية، العدد العاشر متاح على www.appvy.com.
١١. رباب عبدالرحمن هاشم، أبعاد المسؤولية المهنية والأخلاقية لبرامج الحوار التلفزيونية بالقنوات الحكومية والخاصة في تغطية انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثاني والأربعون، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٢.
١٢. سارة محمد إبراهيم طة، دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل الميول السياسية لدى عينة من المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣.
١٣. السيد لطفى حسن زايد. إدراك شباب الجامعات لصورة مصر التي تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا والطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٢.
١٤. عادل عبدالرازق ضي، تقييم الجمهور المصرى للحملات الانتخابية لمرشحي الرئاسة المصرية وتغطيتها الإعلامية سبتمبر ٢٠٠٥، القاهرة، جامعة الأزهر، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٢٦، أكتوبر ٢٠٠٦.
١٥. عادل عبدلغار، ديمقراطية الإعلام كما تعكسها البرامج الحوارية الجماهيرية Talk Show بالقنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الرابع لسبعة علوم الإعلام: وسائل الإعلام الجديدة وأفاق المستقبل في الفترة من ٢٠ - ٢١ مايو، ٢٠٠٨.
١٦. عبدالله التركمانى، التنمية المستدامة، والأمن الإنسانى فى العالم العربى بحث مرجعي، المنتدى الثالث لشباب الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٨.
١٧. محيب أحمد حازم الشميرى، دور برامج الرأى فى الفضائيات الإخبارية العربية فى تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات اليمنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١١.
١٨. محجوب محمد صالح، الطريق إلى انتخابات حرة نزيهة، الخرطوم، مؤسسة فريدريش أيبيرت، ٢٠٠٧.
١٩. محمد أحمد هاشم، حسن نيازى الصيف، دور الانترنت فى تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعى نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢، دراسة ميدانية، المؤتمر العلمى الدولى الثامن عشر، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢.
٢٠. محمد أحمد هاشم، حسن نيازى الصيف، دور الانترنت فى تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعى نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢، دراسة ميدانية، المؤتمر العلمى الدولى الثامن عشر، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢.
٢١. محمد منير حجاب، إدارة الحملات الانتخابية طريقك للفوز فى الانتخابات القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.
٢٢. محمود مصطفى محمود الجمل، العوامل المؤثرة على ترتيب أولويات القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعى نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية: قسم الإعلام التربوى، ٢٠١٤.
٢٣. نهى عاطف العبد، العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية فى الفضائية العربية ومستويات معرفة الرأى العام بقضايا الإصلاح السياسى، المؤتمر الاعلامى الدولى الخامس عشر، ج ١، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩، ص ٧٢٩-٨٠٢.

24. Cao, Xiaoxia. Hearing It From Jon Stewart: The Impact Of Daily Show On Public Attentiveness To Politices, IN: **International Journal**

- الانتخابية بين الجمهور بشكل عام وشباب الجامعات بشكل خاص كجمهور مستهدف هام يمثل العمود الفقري للمجتمع.
٢. أهميه تفعيل دور وسائل الإعلام بالفضائيات المصرية فى التأثير على اتجاهات الشباب وتوجيه رسائل موجهة إليهم بضرورة الانخراط بالعملية الانتخابية.
٣. أهميه إعداد برامج حوارية إرشادية للمرشحين السياسيين بالأحزاب المصرية لبيان دور كلا من الناخب والمرشح والتأكيد عليها.
٤. تفعيل دور التغطية التلفزيونية كمرآة تعكس مشكلات المجتمع وآراء الشباب تعد ترجمه للسياسات التى تنبغى أن تكون عليها والارتقاء بنظام الاجتماعى والسياسى ككل.
٥. زيادة مساحات حرية التعبير فى الخريطة البرامجية لبرامج الرأى للشباب فى التلفزيون والفضائيات المصرية وعرض آرائهم على موائد صناعات القرار.
٦. تفعيل دور الشباب فى انتخابات الإدارة المحلية ونشرها عبر وسائل الإعلام وإعداد كوادر شبابيه سياسيا.
٧. العمل على توحيد لغة الحوار فى البرامج الحوارية بهدف توحيد الصف ونبذ روح الانقسام.

دراسات مستقبلية:

١. رصد علاقة وسائل الإعلام بالشباب بصفه عامه وخاصة بالجامعات.
٢. دراسات حول حقوق الشباب السياسية ودعم جدار الثقة بينهم وبين القيادة السياسية.
٣. إتاحة فرص حرية التعبير عن آرائهم السياسية للشباب فى البرامج الحوارية فى مواجهه مع المسؤولين عن القضايا المختلفة ووضع آرائهم محل دراسة واهتمام.

المراجع:

١. إبراهيم سعيد عبدالكريم، دور وسائل الإعلام فى تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى طالبات الجامعة، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٢٧، جامعة الأزهر، يناير ٢٠٠٧
٢. أحمد أحمد عثمان، دور البرامج الحوارية بالتلفزيون المصرى فى بث قيم العدالة الاجتماعيه لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥.
٣. صلاح الدين محمود، الأساليب الإحصائية فى تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية، القاهرة، دار الفكر العربى ١٩٩٣.
٤. محمود السيد ابوالليل، الإحصاء النفسى الاجتماعى والتربوى، بيروت: دار النهضة العربية.
٥. إكرام محمود سيد عبدالرازق، معالجة المدونات ومجموعات الفيس بوك لحملتى الانتخابات البرلمانية والرئاسية المصرية، دراسة تحليلية مقارنة على عينة من المدونات السياسية ومجموعات الفيس بوك خلال عامى ٢٠١١-٢٠١٢، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٣.
٦. انجى طه سيف النصر، توظيف الأحزاب المصرية للتلفزيون والانترنت فى الحملات الانتخابية واتجاهات الجمهور نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣.
٧. أميرة عبدالرحمن عبدالمتجلى، القيم الاجتماعية بالبرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعى، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا والطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١١.
٨. بركات عبدالعزيز، التلفزيون كمصدر لمعرفة المغتربين المصريين بأخبار الانتخابات فى مصر، دراسة ميدانية على عينة من المصريين المقيمين بدولة الكويت، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ١٥، ٢٠٠٢.
٩. راجية إبراهيم عوض، دور البرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية الخاصة فى ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب المصرى، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥.

- Of **Public Opinion Research**, Vol. 22, No. 1, 2010, Pp26- 46.
25. Davide Calenda, Lorenzo Mosca. The Political use of The Internet: Some Insight From Two Surveys of Itlian Students; **Information, Communication& Society**. Vol 10, Issue 1, 2007. [/ 29- 47
26. Jackson, Marie. The Late Night Presidential Strategy: A Historical Review Of The First 40 Years Of Presidential Campaign Use Of Late-Night Talk Show appearances, Published **Phd**. The University of Utah: Department Of Communication, 2010.
27. Richard Nieni, Micheal J. Hanmer. Voter Turnout Among College Students: New Data and a Rethinking of Traditional Theories, **Social Science Quarterly**, Blackwell Publishing, United Kingdom, Vol 91, No 2, 2010. p301- 323.
28. Sakr, Naomi. Social Media, Television Talk Shows, and Political Change In Egypt. IN: **Television& New Media**, Vol. 14 No. 4.2012 Pp.322- 337 Available At: <http://www.academia.edu/5291141/Social-Media-Television-Talk-Shows-and-Political-Change-in-Egypt>.
29. Terri Mannarini, Monica Legittimo, Cosimo Talo. Determinants of Social and Political Participation Among Youth: Apreliminaey Study: **Psicologia Political**; Vol 36; University of Salento, Italia, 2008, p.95- 117.
30. Yan, Xiaoping, TV Talk Show Therapy As Adistinct Genre Of Discourse. IN: **Discourse Studies**, Vol.10, No.4, August 2008. Pp469- 491.

تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة - دراسة تحليلية

أ.د. إبراهيم إبراهيم أحمد، أستاذ العلوم التربوية والنفسية، عميد كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة
 أ.د. أحمد حسين محمد حسن، أستاذ الإعلام التربوي المساعد، رئيس قسم الإعلام التربوي السابق بكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة
 د. سماح محمد الزمرى هيكل، مدرس الإذاعة والتلفزيون التعليمي بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة
 أبة صلاح السيد أحمد

ملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باللغة العربية، ورصد القضايا السياسية المثارة بالبرامج السياسية المذاعة على قنوات (CBC، الحرة، العالم، روسيا اليوم)، كما هدفت أيضا إلى التعرف على الأساليب المثبتة في معالجة البرامج السياسية بقنوات الدراسة في استخدامها لتقنيات الإخراج التلفزيوني، كيفية معالجة القضايا السياسية المصرية والعربية.

المنهج والعينة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بالعينة، كما تم الاعتماد على تحليل المضمون وذلك بتحليل عدد ١٦٦ حلقة من حلقات البرامج السياسية بكل من قناة CBC المصرية، وكل من قناة (العالم الإيرانية، الحرة الأمريكية، روسيا اليوم الروسية)، وهذه البرامج على التوالي (هنا العاصمة، تحت الضوء، حوار القاهرة، حديث اليوم)، لمدة دورة تلفزيونية كاملة بالاعتماد على أسلوب الحصر الإعلامي لكل حلقات برامج الدراسة المذاعة خلال ثلاث شهور مع استثناء الحلقات ذات المضمون الغير سياسي.

النتائج: توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها تفوق القنوات المصرية في مجال استخدام تقنيات الإخراج التلفزيوني حيث جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث التنوع في الاعتماد على قوالب فنية متعددة بنسبة ٦٩,٦%، يليه في المرتبة الثانية برنامج تحت الضوء بنسبة ٢٣,٩%، ثم في المرتبة الثالثة برنامج حديث اليوم بنسبة ٥,٤%، ثم في المرتبة الرابعة برنامج حوار القاهرة بنسبة ١,١%، والتنوع في استخدام وسائل الإبراز في عرض القضايا بنسبة ٦١,٦%، فقد كان البرنامج الأكثر ثراء بالعديد من عناصر الإبراز وهو ما يتناسب مع التنوع الملحوظ في أشكال التقديم به وكذلك تنوع القوالب البرمجية، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ٣٦,٣%، ثم برنامج حوار القاهرة بنسبة ١,١%، ثم برنامج حديث اليوم الذي لم يعتمد مطلقا على وسائل الإبراز في عرض القضايا، كما تفوق أيضا من حيث التنوع في استخدام أحجام اللقطات والزوايا، كما توصلت إلى الاختلاف بين القنوات عينة الدراسة في أساليب معالجة القضايا السياسية المثارة، كما أوضحت الاختلاف في طرق إدارة مقدمو البرامج بحلقات الدراسة باختلاف الدولة البائنة للقناة الأجنبية الموجهة باللغة العربية.

The production techniques used in political programs broadcasting in Egyptian and directional channeles

Aim: The study aimed to recognize the used television techniques in political programs which are broadcasted in Egyptian and directional channels in arabic. It aimed also to identify, the debated political issues in political programs that in CBC, Al. Hurra, Al- Alam and Russia today channels. It also aimed to identify the used methods in treating political issues in political programs in the study sample, in addition to comparing between these channels in terms of using television Egyptian political issues.

Methodology& Sample: This study is based on descriptive method by using media survey and media content analysis by analyzing 166 of political programs in Iran's Al- Alam, American, Al- Hurra, and Russian, Russia today channels, these programs are (Hona Alasema, Taht Aldoa, Hewar Alkahera and Hades Alyoum) using media exclusive for three months except not political episodes.

Results: The main results of the study were the superiority of the Egyptian channels in using television directions techniques as Hona Al- Aassema came in the first arrangement in terms of variety of depending on several media shapes with 69.6%, after that the program of Taht Aldoa with 23.9%, then the program of Hades Alyoum with 5.4%, then the program of Hewar Alkahera with 1.1%. And using illustration ways in presenting issues with 61.6%, this program was richer by many of the elements of highlights which is commensurate with the remarkable diversity in forms of its presentation as well as the diversity of media shapes, after that Taht Aldoa with 36.3%, then Hewar Alkahera with 1.1%. And the variety of the volumes of angles and shots also. It also found the difference between the study sample channels in treating debated political issues was the difference between the original broadcasting countries directed these forgone channels which are broadcasting in Arabic language.

منها تحاول فرض هيمنتها من خلال الإعلام الموجه إلى المنطقة العربية) وكل من البرامج التالية بكل قناة على التوالي (حوار القاهرة، تحت الضوء، حديث اليوم) باعتبارها البرامج ذات المحتوى السياسي والأكثر تركيزاً على القضايا السياسية المحلية بصفة عامة والعربية على وجه العموم.

هذا وبناء على نتائج الدراسات السابقة التي اطّلت عليها الباحثة وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى التالي "ما تقنيات الإخراج التلفزيونى المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة".

أهمية الدراسة:

١. تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع، حيث فرضت الأحداث السياسية نفسها على الساحة الإعلامية وخصصت وسائل الإعلام مساحات زمنية واسعة لمعالجتها مستخدمة في ذلك كل ما يتاح من عناصر الإخراج التلفزيونى، بالإضافة إلى أهمية الفترة الحالية؛ باعتبارها فترة حرجة، تمثلت بالكثير من التحولات السياسية والصراعات التي تؤثر على مستقبل مصر والمنطقة العربية بأكملها.

٢. ندرة الدراسات العربية التي تناولت تقنيات الإخراج التلفزيونى في حدود علم الباحثة.

٣. قد تفيد الدراسة الدارسين والباحثين في مجال الإخراج التلفزيونى، كما قد تفيد القائم بالاتصال والعاملين بقطاع الإذاعة والتلفزيون.

٤. قد تفيد الدراسة أيضا المشاهد المصرى والعربى من خلال معرفته بالصراعات الإعلامية عبر أثير القنوات الفضائية واستخدامها لعناصر الإخراج التلفزيونى من أجل التأثير على قناعاته ومن ثم سلوكياته نحو القضايا السياسية المثارة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من الأهداف التالية:

١. التعرف على تقنيات الإخراج التلفزيونى المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باللغة العربية.
٢. رصد القضايا السياسية المثارة بالبرامج السياسية المذاعة على قنوات (CBC)، الحرة، العالم، روسيا اليوم).
٣. التعرف على الأساليب المتبعة في معالجة القضايا السياسية بالبرامج السياسية بقنوات (CBC، الحرة، العالم، روسيا اليوم).
٤. المقارنة بين قنوات (CBC، الحرة، العالم، روسيا اليوم) في استخدامها لتقنيات الإخراج التلفزيونى، كيفية معالجة القضايا السياسية المصرية والعربية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة إسلام فتحى السيد (٢٠١٦): هدفت إلى التعرف على التوظيف الدلالي للعناصر الإخراجية المختلفة لبناء اللفظة والمشهد فى الإنتاج السينمائي، ومدى تأثير دلالات الإخراج المختلفة وتكوين الصورة فى الأفلام الأجنبية على ثقافة المجتمع، ودراسة ثقافة الصورة المرئية وخصائصها ومحتوى الشكل كإحدى الوحدات الرمزية الأساسية فى لغة والتلفزيون. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الإعلامي، وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها اشتراك الأفلام الأجنبية فى استخدام وسائل الجذب والإبهار وإظهار جماليات الصورة عن طريق التكنولوجيا الحديثة التى من خلالها يستطيع الإخراج تحقيق أعلى مستوى من الجودة والإبهار وخاصة باستخدام المؤثرات المرئية لتحقيق جذب الاهتمام، عن طريق حركات الكاميرا والتنوع الدائم فى أحجام اللقطات والألوان والإضاءة المبهرة.

٢. دراسة ريهان محمد أحمد (٢٠١٥): هدفت إلى دراسة العناصر الإخراجية المستخدمة فى البرامج السياسية الساخرة المعروضة بالقنوات الفضائية، كما هدفت إلى الكشف عن القدرات الإبداعية لدى المخرج (الحساسية، الطلاقة، الأصالة، المرونة)، ودراسة تأثير استخدام تكنولوجيا المؤثرات البصرية على

تعد تقنيات الإخراج التلفزيونى من أهم الأدوات التى يمكن استخدامها من قبل المخرج لإحداث تأثيرات معينة بالاعتماد على الصوت، والصورة والكاميرا، والإضاءة، والكلمة، والمؤثرات وغيرها من التقنيات؛ بالإضافة إلى أساليب الخطاب الإعلامى والدعائى، بما يتفق مع السياسة التحريرية والتوجهات السياسية للقائم بالاتصال لإحداث التأثيرات المطلوبة.

فمن المفترض أن هناك لغة أخرى بالإضافة إلى لغة التعبير الكلامي، لا بد وأن تؤخذ بعين الاعتبار فى مجال العمل الإعلامى؛ ألا وهى لغة مفردات وعناصر الإخراج التلفزيونى والمتمثلة فى (لغة الصورة من الكاميرا وحركاتها وزواياها- اللقطات وأنواعها- الإضاءة وألوانها، لغة الصوت وما به من مؤثرات وأصوات طبيعية وصناعية- الميكروفونات وما تضيقه من تأثيرات، بالإضافة إلى المكملات من الديكور- الملابس- المكياج- لغة الجسد) لما لهذه المفردات من دور مؤثر فى توجيه الرسالة الإعلامية للجمهور، والتأثير على الرأى العام، أو لجذب جمهور المشاهدين فى ظل الصراع القائم بين وسائل الإعلام بشقيها؛ التقليدى والحديث، باعتبارها لغة مستقلة لها قواعدها التى تحكمها وتخصص بها.

ذلك بالإضافة إلى تزايد الدور السياسى لوسائل الإعلام، خاصة البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الموجهة منها والمصرية على حد سواء، حيث لم يقتصر الأمر فقط على القنوات المصرية، بل إن وسائل الإعلام الأجنبية الناطقة بالعربية قد ظلت تعمل على صناعة وتوجيه الرأى العام العربى عبر تأسيس قنوات إعلامية لخدمة مصالحها فى المنطقة العربية معتمدة فى ذلك على وسائل إعلامية جديدة ممنهجة تتلون فيها الأخبار والموضوعات الخاصة بالقضايا العربية تبعا للقناة التى تبثها نظرا لاختلاف التوجهات السياسية والإعلامية للدول التى تبث منها هذه القنوات، وبالتالي تصبح المقارنة بين هذه القنوات المختلفة التوجهات أمرا ذا دلالة إعلامية، ومجالا للبحث والوقوف على أوجه الاختلاف والاتفاق بين هذه القنوات فى كيفية تطويع مفردات وتقنيات الإخراج التلفزيونى فى معالجة القضايا السياسية المصرية والعربية.

مشكلة الدراسة:

لقد شهدت المنطقة العربية فى الآونة الأخيرة العديد من الصراعات والأحداث السياسية، ومن خلال متابعة الباحثة للمحتوى السياسى بالبرامج التلفزيونية بالقنوات الفضائية، الذى تناولته وسائل الإعلام بالقنوات الفضائية المختلفة محليا وعربيا ودوليا بقدر كبير من الأهمية، ولا شك فى أن القائم بالاتصال فى هذه القنوات يسعى بالضرورة إلى التأثير فى الرأى العام من خلال برنامجه أو رسالته الإعلامية مستخدما فى ذلك كل ما يتاح له من وسائل التأثير فيما يمكن تسميته بتقنيات الإخراج التلفزيونى، ومن ثم محاولة تحليل لتقنيات الإخراج التلفزيونى، والتى يمكن استخدامها كأدوات يمكن التحكم بها؛ وذلك من أجل التأثير على الرأى العام فى قبول فضائيا معينة، وتوجيه الجمهور نحو هذه القضايا، حتى وإن كان هذا المضمون سيئا، بالإضافة إلى وجود قنوات موجهة ناطقة باللغة العربية ودورها فى تشكيل وتوجيه الرأى العام المصرى، بما يخدم مصالح وتوجهات أصحاب هذه القنوات لإحداث التأثيرات المرجوة، معتمدة فى ذلك على التطور الهائل فى مجالات التكنولوجيا والاتصال واستخدام وسائل الإعلام؛ لتحقيق مكاسب إيديولوجية وسياسية.

تم عمل دراسة استطلاعية على عينة من الشباب الجامعى بواقع ٤٠ مفردة لتحديد القنوات المصرية الأكثر مشاهدة، وأوضحت نتائج الدراسة الاستطلاعية حصول قناة CBC على أعلى نسبة مشاهدة بنسبة ٤٧,٣%، ووقع الاختيار على برنامج هنا العاصمة باعتباره البرنامج السياسى الأول بهذه القناة حيث أنه برنامج سياسى متخصص تصل فيه مدة عرض الحلقة الواحدة لأكثر من ثلاث ساعات وينفرد بنقل ومناقشة جميع القضايا السياسية الهامة ويأتى بعده كل من برنامج لازم نفهم وبرنامج ممكن، أما عن القنوات الأجنبية الموجهة بالعربية تم اختيار كل من قناة (الحرة الأمريكية، العالم الإيرانية، روسيا اليوم الروسية) لما تمثله هذه القنوات من التوجهات الثلاث للأقطاب الدولية الكبرى والمؤثرة فى الشرق الأوسط، كما أن كل

أدخلت على عدسات الكاميرات التلفزيونية الرقمية عالية الجودة، قد أتاحت الرؤية وتحديد حجم اللقطات دون حدوث اهتزاز للصورة، بالإضافة إلى أن تقنيات الإضاءة الحديثة المختلفة بالبرامج المساعدة للمونتاج أضافت إمكانية تسليط إضاءة على جزء مجرد من اللقطة أو المشهد الذي نرغب في إضاءته لكي يظهر كما لو كان مضاء بواسطة الإضاءة التقليدية.

٧. دراسة حسين على حسن (٢٠١١): هدفت إلى تناول تقنيات الإخراج التلفزيوني للمسرح بين مصر والكويت في النصف الثاني من القرن العشرين كدراسة تطبيقية حيث سعت إلى تناول تقنيات الإخراج بين المسرح والتلفزيون وتطورهما خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وتقنيات الإخراج المسرحي والتلفزيوني ونقاط الاتفاق والاختلاف بينهما، كما تناولت تجربة الإخراج التلفزيوني لعروض المسرح التلفزيوني في مصر من خلال مدخل نظري حول توظيف شاشة السينما في العروض المسرحية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال عرض مجموعة من النصوص المسرحية التي تمت معالجتها تلفزيونياً باستخدام تقنيات الإخراج التلفزيوني للعروض المسرحية على مدار النصف الثاني من القرن العشرين في دولتي مصر والكويت.

٨. دراسة سارة شوقي عبدالستار (٢٠١٠): هدفت إلى التعرف على شكل التقارير الإخبارية في كل من قنوات الجزيرة والنيل الإخبارية والحررة والعربية، من حيث حجم اللقطات وسرعتها وحركة الكاميرا وزواياها والمؤثرات البصرية والصوتية المستخدمة، وقياس حجم استخدام القنوات الأربع للأسلوب المثير أو الأسلوب التقريبي في عرض تقاريرها الإخبارية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال أسلوب المسح الإعلامي، كما اعتمدت على تحليل التقارير الإخبارية بال نشرات الإخبارية بقنوات (الجزيرة، الحررة، العربية). وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها؛ أن استخدام العناصر الفنية والتحريرية المرتبطة بها تبرز اتجاه كل قناة بصورة واضحة حيث اهتمت قناة النيل الإخبارية بالعناصر الفنية لإبراز أخبار الحكومة المصرية، كما اهتمت بالتركيز على المضامين الإيجابية مثل السلام والاستقرار والتطور، ميل قناة الجزيرة إلى أخبار الصراعات والحروب، وتستخدم العناصر الفنية في إظهار السلبية في التقارير الخاصة بها، أما قناة الحررة فقد اهتمت بالأخبار السياسية الخالية من الصراعات، فيما كان التركيز على الجانب الإنساني واستخدام العناصر الفنية التي تزيد من نسبة الإثارة والتأثير العاطفي على الجمهور أكثر بقناة العربية.

٩. دراسة ريم إسماعيل عبود (٢٠٠٨): هدفت إلى تحديد أثر التقنيات الحديثة المستخدمة في تقديم وعرض البرامج والنشرات الإخبارية في القنوات العربية على مستوى معرفة الجمهور المصري والسوري حول الأحداث الجارية، والتعرف على العلاقة بين التقنيات المستخدمة ومستوى معرفة الجمهور بالأحداث الجارية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الإعلامي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها؛ تنوع أشكال تقديم الخبر التي استخدمتها كل من قناتي الجزيرة والعربية حيث جاء في مقدمة هذه الأشكال تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير المراسلين، يليه تقديم الخبر عن طريق مذيع مع مادة فيلمية حية، ثم وجود ضيف في الأستوديو فقط للمرتبة الأخيرة، تفوقت قناة الجزيرة من حيث تنوع استخدام أشكال تقديم الأخبار كما جاء الاعتماد على المراسل كمصدر للأخبار ثم وكالات الأنباء ثم المصادر الخاصة بالقناة، أما التقنيات المستخدمة في نشرات الأخبار فقد كانت كالآتي (الكاميرا يليها جهاز عرض العناوين، العرض على لوحة الكروما، جهاز عرض الفيديو، تكنولوجيا الأقمار الصناعية المسجلة).

١٠. دراسة فيليب كبير (Philip Kipper 2000): هدفت إلى محاولة التعرف على الدور الذي تقوم به كاميرات التصوير التلفزيوني في زيادة معلومات المشاهدين وإدراكهم الحسي وتذكهم للخواص والتكوين المادي وذلك لما يظهر أمامهم في اللقطات المتحركة مقارنة باللقطات والمشاهد الثابتة، اعتمدت الدراسة على

المشاهدين، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح بالعينة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها؛ جاءت البرامج عينة الدراسة جميعها مسجلة وقام بتقديمها غير متخصصين وذكر جميعهم أي لا تقبل الإثبات على تقديم تلك النوعية من البرامج، كما جاءت جميع البرامج عينة الدراسة على قنوات خاصة وكلها من إنتاج خاص ولم يقدم ولا حتى برنامج واحد على التلفزيون المصري، بالإضافة إلى اعتماد البرامج على اللقطات المتنوعة.

٣. دراسة هاشم محمد هاشم (٢٠١٥): هدفت إلى التعرف على دور المونتاج السينمائي وتأثيره في إظهار فن العديد باستخدام قالبى العديد والتكرار، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بدراسة نصوص من فن العديد برؤية سينمائية عن طريق تطبيق أنواع المونتاج السينمائي حسب نظرية إيرنشتين على فن العديد، ودراسة العاملين الأساسيين الذين يؤثران في توظيف تقنية المونتاج داخل نصوص العوددة وهما قالب العديد والتكرار، وتوصلت الدراسة إلى أن دور المونتاج السينمائي في نصوص فن العديد ارتبط في الأساس بتتظيم إيقاع العوددة وترتيب تسلسل الأحداث داخل العوددة وذلك بهدف إبراز الشعور الحزين الذي يرغب المبدع الشعبي في إيصاله إلى المتلقي ويجعله يتأثر نفسياً بال قدر المناسب عن طريقة ترتيب اللقطات داخل النص، ويبرز لنا عند الكشف عن دور المونتاج السينمائي كتقنية فنية.

٤. دراسة محمد بشير أحمد محمد (٢٠١٣): هدفت إلى التعرف على تاريخ الإخراج التلفزيوني بصفة عامة والإخراج في تلفزيون السودان بصفة خاصة، والوقوف على تجربة إخراج الأخبار، ومعرفة مدى التزامها بالمعايير المهنية المنظمة لهذه المهنة، وقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخي، كما اعتمدت على المنهج الوصفي والذي من خلاله تم وصف المعلومات المتعلقة بواقع إخراج الأخبار في تلفزيون السودان، ذلك بالإضافة إلى الاعتماد على الملاحظة بالمشاركة وتحليل المضمون والمقابلة لجمع المعلومات اللازمة للمادة البحثية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها عدم اتباع الأسس والمعايير المهنية لإنتاج الأخبار التلفزيونية في تلفزيون السودان مما أثر سلباً على عملية الإخراج.

٥. دراسة باسل أحمد ناصر (٢٠١٢): هدفت إلى معرفة مدى انعكاس الأساليب الإنتاجية الحديثة على مضمون الإنتاج وانعكاسها على القائم بالاتصال في القنوات اليمنية الحكومية والخاصة، كما تسعى لرصد القدرات والمهارات الخاصة التي يستطيع القائم بالاتصال تنفيذها باستخدام الأساليب الإنتاجية الحديثة، والتعرف على مدى قدرة القائم بالاتصال على الاستفادة من هذه الأساليب لخدمة أعمالهم، وأيضاً التعرف على درجة استجابة القائم بالاتصال لاستخدام تقنيات الإنتاج الحديثة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الإعلامي، وتم تطبيق الدراسة على عينة عديده من أفراد القائمين بالاتصال، كما طبقت على كل من قناة اليمن (قناة حكومية)، وقناة السعيدة (غير حكومية)، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن الأساليب الحديثة قد أحدثت قفزة في إنتاج البرامج الإخبارية بما أدخلته من تقنيات بها وسائل لفت الانتباه والتشويق من خلال استخدام أجهزة بسيطة وسهلة الاستخدام توفر الوقت والجهد والتكلفة.

٦. دراسة محمد حامد محمد المقرئ (٢٠١٢): هدفت إلى استخلاص أهم مواصفات تقنيات الإنتاج التلفزيوني المتقدمة وإمكانية الاستفادة منها في إنتاج برامج سياحية هادفة ومؤثرة، والتعرف على التقنيات عالية الوضوح وتطورها، بالإضافة إلى تصميم البرامج السياحية في التلفزيون باستخدام التقنيات الحديثة من أجل تحقيق أعلى درجات جذب انتباه الجمهور، اتعمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الإعلامي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن التقنيات الرقمية عالية الوضوح عبارة عن حلقة متكاملة الاستخدام في كل مراحل إنتاج العمل الفني، كما أن التكنولوجيا الحديثة التي

عبدالعزيز، ٢٠٠٦، ص ٢٤).

كما يعد الصورة التلفزيونية الحية، أو الصامتة المصحوبة بتعليق صوتي، والذي يتضمن بين ثناياه معالجة لفكرة ما، وهو ميدان اللقاء بين التلفزيون والجمهور؛ فمن أجل هذه البرامج تسعى الجماهير إلى مشاهدة التلفزيون. (ابن منظور، ٢٠٠٥، ص ٢٠٣).

والبرامج التلفزيونية السياسية هي تلك البرامج التي تتخذ من المضمون والموضوعات والقضايا والأحداث السياسية مجالاً لها، تستقى منها ما تقوم بمعالجته.

٣ القنوات الموجبة باللغة العربية: هي تلك القنوات التي تبث بشكل مباشر ومتعمد من دولة إلى أخرى الرسائل الإعلامية، بلغة يمكن للمشاهدين المستهدفين فهمها، وتسعى لتقديم وجهات نظر الدولة الباتة حيال القضايا الدولية، وتقديم الأخبار أو الأحداث، والعمل على توفير رأي بديل. (جيهان يسري، ٢٠٠٣، ص ٧٩).

ويقصد بها إجرائياً: القنوات الفضائية التي تبث من خارج مصر، مستخدمة اللغة العربية في بث برامجها بدلاً من لغتها الأصلية في توجيه رسائلها الإعلامية إلى الجمهور المصري والعربي، ولا تخضع لقوانين الدولة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما تقنيات الإخراج التلفزيوني الأكثر استخداماً بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية (CBC، الحرة، العالم، روسيا اليوم)؟
٢. أي البرامج السياسية بالقنوات الفضائية (CBC، الحرة، العالم، روسيا اليوم) أكثر استخداماً لتقنيات الإخراج التلفزيوني؟
٣. ما أوجه الاختلاف والاتفاق بين البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الموجهة والمصرية من حيث استخدامها لتقنيات الإخراج التلفزيوني؟
٤. ما القضايا المثارة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية (CBC، الحرة، العالم، روسيا اليوم)؟
٥. ما الأساليب المتبعة في معالجة القضايا السياسية بالقنوات الفضائية (CBC، الحرة، العالم، روسيا اليوم)؟
٦. هل اختلفت معالجة القضايا السياسية بالبرامج السياسية باختلاف نوع القناة الباتة للبرنامج من حيث كونها مصرية أو أجنبية موجهة بالعربية؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أنواع تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باختلاف القالب البرامجي للبرنامج.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة استخدام تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة وزمن عرض الحلقة.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة (CBC- الحرة- العالم- روسيا) باختلاف نوع القضية السياسية المعروضة.
٤. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة (CBC- الحرة- العالم- روسيا) باختلاف (سمات التوازن المستخدمة في معالجة القضية، وسائل التوضيح، أساليب العرض المستخدمة).

نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر من الدراسات الوصفية حيث تعتمد على منهج المسح لعينة من البرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باللغة العربية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع هذه الدراسة في البرامج السياسية بالتلفزيون وتم اختيار عينة من هذه البرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة ممثلة في برنامج هنا

المنهج التجريبي باستخدام مقياس قبلي وبعدي لمجموعة واحدة مكونة من ٩٢ متطوعاً، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها؛ أن أفراد العينة الذين شاهدوا اللقطات والمشاهد التي بها حركة قد تذكروا معلومات أكثر مقارنة بالذين شاهدوا المشاهد الثابتة، كما ترجع نسبة من التذكر إلى القدرات الذهنية للذين شاهدوا اللقطات المتحركة.

التعليق على الدراسات السابقة:

عرضت الباحثة الدراسات السابقة في ١٠ دراسات، والتي اختلفت فيما بينها من حيث الموضوع والمنهج والهدف لكنها اتفقت وأكدت على أهمية تقنيات وعناصر الإخراج التلفزيوني ودورها المؤثر وقدرتها الفارقة على تحويل آراء الجمهور لصالح قضية معينة، ومدى الاهتمام بمختلف عناصر الإخراج التلفزيوني في عرض ومناقشة الموضوعات السياسية بصفة خاصة واستخدامها في امداد الجمهور بالأخبار والمعلومات السياسية والتأثير عليهم لقبول قضايا ورفض أخرى، وذلك ما يتفق مع أهداف هذا البحث من حيث التعرف على دور تقنيات الإخراج التلفزيوني بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة، على الرغم من ذلك فقد وجدت الباحثة ندرة في الدراسات التي تناولت تقنيات الإخراج التلفزيوني وعدم سهولة توفر هذه الدراسات.

مصطلحات الدراسة:

٣ التقنية: التقنية لغويًا بكسر التاء وسكون القاف تعني ما هو خاص بفن أو علم أو صنعة أو مميز لها وبكسر التاء المشددة وسكون القاف تعني أسلوب أو طريقة لمعالجة التفاصيل الفنية أو تعني البراعة الفنية. وهي كلمة يونانية الأصل تتكون من مقطعين Techno بمعنى تكنولوجيا وLogy بمعنى علم. (عبدالرحمن كدوك، ٢٠٠٠، صص ٢٠، ٢١).

وإصطلاحياً مصطلح تقني يقابل المعرفة النظرية. وفي الفن يقابل إما موضوع الفن وإما قيمته الوجدانية ويقابل في اللغة ما هو شائع فيقال لفظ تقني أي علمي. (محمد منير حجاب، ٢٠٠٤، ص ١٦٢).

والتقنية هي أسلوب أو طريقة معالجة التفاصيل الفنية من قبل الكاتب أو الفنان أو الباحث. (كرم شلبي، ١٩٨٩، ص ٥٩٧).

أما المعنى الشائع لمفهوم التقنية، فنجدته يقابل العلم، كما يقابل الممارسة النظرية وتطبيق المعرفة، ثم أنها شيء محايد، وهي ليست خيراً في ذاته ولا شراً في ذاته، إنما مجرد وسيلة تتخذ معناها من التوظيف التي توظف فيه.

التعريف الإجرائي للتقنية: هي الطريقة أو الأداة التي يستخدمها المخرج التلفزيوني من خلال مفردات وعناصر العملية الإخراجية لقبول رسالته الإعلامية والتأثير على سلوكيات المشاهد بما يتناسب مع أهداف القائم بالاتصال.

٣ الإخراج التلفزيوني: يعد فن الإخراج اصطلاحاً يستخدم في المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون والموسيقى، وهي كلمة شاملة لعدد من العمليات الفنية اللازمة لتنفيذ العمل الفني وعرضه على الناس. ومن ثم يعد الإخراج هو عملية الإدارة لأقسام العمل الفني ووحدهات المختلفة حتى يتحول العمل المكتوب إلى عرض مسموع أو مرئي أو مصور. (رائد محمد عبدربه، عكاشة محمد صالح، ٢٠٠٩، ص ٥).

عملية فنية لها لغتها وخصائصها اللغوية التي يقوم بها فريق متكامل بعد أن تنتجز القصة المعدة للتلفزيون أو السينما، بإدارة شخص فنان واحد يدعى المخرج، ولكي يكتسب المخرج صفة الإخراج يجب أن يوظف عناصر لغته الفنية من (تصوير، إضاءة، مونتاج ومؤثرات وغيرها من تلك العناصر). (محمد منير حجاب، ٢٠٠٤، ص ١٠٣).

٣ البرامج السياسية: البرنامج التلفزيوني عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونياً باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية، وتعتمد أساساً على الصورة المرئية، سواء كانت مباشرة أو مسجلة، بتكوين وتشكيل يتخذ قالباً واضحاً ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة. (عمرو مصطفى

العاصمة المذاع على قناة CBC المصرية، برنامج حديث اليوم المذاع على قناة روسيا اليوم الروسية، برنامج تحت الضوء المذاع على قناة العالم الإيرانية، وأخيرا برنامج حوار القاهرة المذاع على قناة الحرية الأمريكية.

مبشرات اختيار عينة الدراسة:

١. تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من ٤٠ مفردة من الشباب الجامعي وذلك لتحديد أكثر القنوات الفضائية المصرية والموجهة باللغة العربية مشاهدة من قبل عينة الدراسة ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة إلى اختيار قناة CBC كممثل للقنوات المصرية وذلك لحصولها على المركز الأول من حيث القنوات المصرية الأكثر مشاهدة بنسبة ٤٧,٣%، واختيار برنامج هنا العاصمة باعتباره البرنامج السياسي الأول بالقناة حيث أنه برنامج سياسي متخصص تصل فيه مدة عرض الحلقة الواحدة لأكثر من ثلاث ساعات وينفرد بنقل ومناقشة جميع القضايا السياسية الهامة ويأتي بعده كل من برنامج لارم نفهم وبرنامج ممكن.
٢. اختيار كل من القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية التالية (العالم، الحرية، روسيا اليوم) والبرنامج السياسي الأول بكل من هذه القنوات وهي على التوالي (تحت الضوء، حوار القاهرة، حديث اليوم) وذلك باعتبار أن كل من هذه القنوات تمثل التوجه السياسي الخاص بالدولة البائدة للقناة وهذه الدول على التوالي (إيران، الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا) نظرا لما لهذه الدول من مصالح سياسية واقتصادية في المنطقة العربية والإسلامية وكل منها تحاول فرض هيمنتها على المنطقة العربية من خلال الإعلام الموجه إلى المنطقة العربية.
٣. اختيار الدورة التلفزيونية التي تبدأ من ١/ ١/ ٢٠١٥ حتى ٣٠/ ٣/ ٢٠١٥، واعتمدت الباحثة على أسلوب الحصر الشامل لكل حلقات البرامج عينة الدراسة باستثناء الحلقات ذات الطابع الغير سياسي ليكون مجموع الحلقات ١٦٦ حلقة لكل البرامج محل الدراسة مقسمة كالتالي:

جدول (١) البرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة

القناة	البرنامج	عدد الحلقات	عدد الحلقات المستثناة لعدم تضمينها مضمون سياسي
CBC	هنا العاصمة	٤٢	١٢
روسيا اليوم	حديث اليوم	٥٣	٣
العالم	تحت الضوء	٦٠	٠
الحرية	حوار القاهرة	١١	٠
الإجمالي	٤	١٦٦	١٦

أداة الدراسة:

٢ استمارة تحليل مضمون تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة.

١. الهدف من استمارة تحليل المضمون: جمع البيانات والمعلومات حول تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة، وذلك من خلال مجموعة من الجداول بما يتفق مع تساؤلات وأهداف الدراسة.

٢. إعداد استمارة تحليل المضمون:

- أ. تم الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بمجال الدراسة للوقوف على آخر ما توصلت إليه تلك الدراسات.
- ب. تصميم استمارة تحليل مضمون البرامج التلفزيونية بما يحقق أهداف وتساؤلات الدراسة التحليلية من خلال مجموعة من الجداول تهدف إلى التعرف على تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية تضمنت:

- ١ شكل وأسلوب التقديم ببرامج (هنا العاصمة، العالم، روسيا اليوم، الحرية).
- ٢ عناصر الإبراز المستخدمة
- ٣ الصوت المصاحب للمادة المصورة.

٢ أنواع لقطات وزوايا وحركات الكاميرا

٢ نوع القضايا السياسية المثارة بالحلقات.

تم عرض الإستمارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام؛ لتحكيمها وإبداء رأيهم بها، وبعد الأخذ بأراء المحكمين قامت الباحثة بتحليل عينة من الحلقات بالبرامج السياسية بقنوات (CBC، الحرية، العالم، روسيا اليوم).

٣. اختبارات الصدق والثبات:

أ. صدق الاستمارة: بعد إعداد استمارة تحليل المضمون تم الاعتماد على الصدق الظاهري لقياس صدق الاستمارة، وذلك من خلال التأكد من أن الفقرات التي تتكون منها بالفعل وما وضعت من أجله (تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية الموجهة والمصرية)، وللتحقق من صدق التحليل تم تحديد فئات ووحدات التحليل ووضع التعريفات الإجرائية الخاصة بهم، وتم تطبيقها على البرامج التلفزيونية السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة.

ب. ثبات الاستمارة: تم إجراء اختبار الثبات مع أحد الباحثين (أحمد حمدي راشد عبدولود، باحث دكتوراه بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة) بعد اطلاعه على أهداف وأهمية الدراسة مع توضيح متغيراتها والتعريفات الإجرائية (فئات ووحدات التحليل) ثم إجراء التحليل لمعرفة مدى علاقة هذه الفئات لعملية التحليل خلال الفترة الزمنية للدراسة وحساب معامل الثبات بين إجابة المحكمين وما توصل إليه (المرمران) للتأكد من قدرة الأداة على القياس.

وقد قامت الباحثة باستخدام معادلة هولستي لقياس معامل الثبات في الاختبار على النحو التالي:

$$\text{معامل الثبات عند هولستي} = \frac{2n}{n+1}$$

حيث ت= عدد الحالات التي تتفق فيها الباحثة مع المحكم الخارجي.

ن=١ عدد الحالات التي رمزتها الباحثة في استمارة التحليل.

ن=٢ عدد الحالات التي رمزها المحكم الخارجي.

ت= ١٨ ن=١ ن=٢ ن=٢٠.

$$\frac{2(18)}{20+20} = \frac{36}{40} = 0,90\%$$

ويوضح مما سبق أن نسبة ثبات التحليل والاتفاق بلغت ٩٠% وهي نسبة عالية تدل على وضوح وثبات استمارة تحليل المضمون وصلاحيته للتطبيق.

حدود الدراسة:

٢ حدود موضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية للدراسة على دراسة تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة.

* أسماء السادة المحكمين وفقا للترتيب الأبجدي:

أ.د. اعتماد خلف معبد- أستاذ الإعلام المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.

أ.د. عادل عبدالغفار فرج- أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة- عميد كلية الإعلام بجامعة النهضة.

أ.د. عبدالله جاد محمود- أستاذ ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

أ.د. محمد معوض إبراهيم- أستاذ الإعلام المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

أ.د. محمود علم الدين- أستاذ الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.

أ.د. منى محمد سعيد الحديدي- أستاذ الإذاعة والتلفزيون المتفرغ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.

د. أماني السيد غيور- أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة

د. إيمان عز الدين دوباب- أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.

د. حازم أنور محمد البنا- أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.

د. شيماء نو القفار حامد زغيب- أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.

د. وسام محمد أحمد نصر- أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.

د. الأميرة سماح فرج- مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.

د. انجي حلمي محمود إبراهيم- مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.

د. عابدة محمد عوض المر- مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.

د. محمد محمد مهني قناوي- مدرس الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.

٤. أساليب الإقناع في لغة الكاميرا: تنقل كاميرا التلفزيون عند تشغيلها صورا لما هو موجود امامها، وتعرض هذه الصور على شاشة جهاز التلفزيون فتظهر في اشكال واحجام متعددة ومتنوعة، عن صياغة المرئيات التي تظهر على شاشة التلفزيون بهذه الطريقة، والتحكم في تحديد كم وحجم ما يظهر فيها من عناصر وما يظهر فيها من أجزاء، وإبراز طبيعة العلاقة التي تربط بين هذه العناصر، هو اسلوب للتعبير عن الواقع كما جرى أمام الكاميرا في لحظة ما. (Herbert Zettl, 2003, p.9)

يعنى ذلك أن استخدامنا للكاميرا لا يجب بأى حال من الأحوال أن يكون لمجرد نقل صورة لشيء أمامها، بل ينبغى ان تكون هذه الصور لغة مقنعة ومؤثرة، ويتوقف تحقيق ذلك على معرفة المخرج لكيفية إعداد اللقطات وصناعتها بحيث تأتي معبرة ومؤثرة. وعلى الرغم من حرية المخرج في اتخاذ قراره في أسلوبه الإخراجي وكيفية اختياره لاحجام اللقطات فإن من المتعارف عليه ان كل لقطة لها وظائف او تأثيرات معينة. (Gerald Millerson, 2009, p.960)

ومن ثم فإن على المخرج أن يلم اماما كافيا بثلاث نقاط أساسية وهي:

أ. تحديد حجم اللقطة (مجال الرؤية للكاميرا):

أحجام اللقطات: ويقصد بها ما يظهر من حجم الشيء المراد تصويره فإن اللقطة واسمها يتحددان بفعل المسافة المتوترة بين الكاميرا والموضوع ويختلف الكثيرون في التقسيمات المختلفة لهذه الأحجام، كما أنه بتنوع اللقطات تتنوع الصور والأثر الدرامي حيث يشكل تنوع الصور عنصرا أساسيا في تشكيل الأثر الدرامي للمتلقين. (خليل شحادة، ٢٠١٣، ص ٧١) كما يجب على المخرج الوعى بالمسميات المختلفة لأحجام اللقطات لكي يتحكم في العمل الفني بانسجام مع المصور الذى يدرك ما يريده المخرج بالتحديد، وتقسيم إلى:

٢ اللقطة العامة (التأسيسية) Establishing: هي لقطة واضحة ثابتة للمكان الرئيسى للحدث، وهي تعين المشاهد بأن تجعل الموقع الرئيسى مألوفا له، وتساعد على فهم العلاقة بين المواقع المختلفة وعلى إدراك حجم الحدث، كما تسمح أيضا للمراسل بأن يضيف نصا يشرح فيه أصل الخبر، ويكون مرافقا له. (سليم عبدالنبي، ٢٠١٤، ص ١٤٥)

٣ اللقطة المتوسطة Midume Shot: تكون فيها المسافة بين الكاميرا والموضوع المصور متوسطة؛ ما بين القريبة والبعيدة، أى بالنسبة للشخص من رأسه حتى منتصف جسمه (أو منطقة الخصر). تجعل اللقطة المتوسطة الموضوع الأساسى قريبا من المشاهد، وتبدأ بعزله عن البيئة العامة؛ لتركز انتباه المشاهد فقط للموضوع أو الشخص الرئيسى، دون تشتيته بموضوعات ثانوية.

٤ اللقطة القريبة Close Up: وتكون فيها الكاميرا قريبة من الشخص أو الموضوع المصور، حيث يتم عزله وتحديد شكل واضح، حتى تكون العناصر المصورة كبيرة نسبيا. (Fred Shook, Joun Larson, John Detarsio, 2009, p.30)

٥ اللقطة القريبة جدا An Extreme Close Up: وفيها يتم التركيز على وحدة واحدة فقط من الموضوعات الهامة بتفاصيلها الدقيقة، فقد تكون وجهة نظر إذا كان الموضوع شخصا، أو للتركيز على التفاصيل الهامة، بما يسمح للمشاهد بالحصول على معلومات الصورة بشكل أكثر وضوحا.

٦ اللقطة البعيدة Long Shot: تستخدم لتوجيه الجمهور نحو الأشخاص أو الموضوعات أو الأماكن، حيث تكون الكاميرا بعيدة عن الموضوع المراد تصويره، كما توفر إطارا كاملا من الرأس للقدم،

٢ حدود زمنية: تتمثل في دراسة البرامج السياسية بالفنات عينة الدراسة لمدة دورة تلفزيونية كاملة (٣ شهور) بدأت يوم ٥ يناير ٢٠١٥ وإنتهت يوم ٣١ مارس ٢٠١٥.

الإطار المعرفى

تقنيات الإخراج التلفزيوني:

تتضمن عناصر الصورة المرئية بداية من الكاميرا التلفزيونية وأنواعها وعدساتها، مروراً بأساليب الإقناع في لغة الكاميرا من خلال أنواع اللقطات والزوايا وحركات الكاميرا، ثم الإضاءة التلفزيونية وألوانها، ثم الصوت وعناصره من الميكروفون ثم المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية، وفيما يلي نتناول هذه العناصر.

٢ الصورة المرئية:

١. الكاميرا التلفزيونية: تعتبر الكاميرا التلفزيونية من أكثر عناصر الإخراج أهمية في جميع عمليات إنتاج البرامج بمختلف أنواعها حيث يستطيع المخرج الجيد باستخدام كاميرات عالية الجودة والكفاءة من تحقيق التأثيرات المراد إحداثها، كما تتنوع أحجامها فبعض الكاميرات صغيرة يسهل حملها والبعض الآخر ثقيلة توضع على حامل لسهل حركتها وحمل المعدات والأجزاء المكملة لها. ويوجد حاليا نطاق واسع من كاميرات التلفزيون المتاحة، بداية من الكاميرات المصممة بأسعار مواضعة؛ لتناسب المستهلكين، إلى الكاميرات التي تستخدم في فنون الإخراج المعقدة. (Phillip Kipper, 2000, p.35)

٢. أنواع الكاميرات فى الأستديو التلفزيوني: يوجد بأستديو التلفزيون أكثر أنواع الكاميرات جودة على الإطلاق، وعادة ما تكون هذه الكاميرا كبيرة وثقيلة جدا، وما يجعلها ثقيلة ليس بالضرورة أن تكون الكاميرا ثقيلة في ذاتها، ولكن في ملحقاتها. حيث إنها (كبيرة الحجم مزودة بعدسة زووم ومحدد رؤية، تحتاج كاميرا الأستديو إلى وحدة مراقبة الكاميرا، تعمل كاميرا الأستديو بواسطة التيار الكهربى، تزود كاميرات الأستديو بحوامل مثبتة على عجل؛ لتسهيل تحريك الكاميرا بسلاسة داخل الأستديو). (كرم شلبي، ٢٠٠٥، ص ١١٠)

وهناك ثلاثة أشكال للكاميرا الأستديو، بيانها كما يلي:

أ. الشكل الأول Low End Studio Camera: وهى كاميرات ملونة لها ثلاثة صمامات، كما أنها كاميرات اقتصادية، تعطى صورة ذات جودة عالية، بشرط العمل فى ظروف إضاءة جيدة.

ب. الشكل الثانى Middle Gange Studio Camera: وهى كاميرات أكبر حجما وأثقل وزنا من الشكل السابق، وتنتج صورة جيدة جدا فى ظل ظروف إضاءة ضعيفة.

ج. الشكل الثالث High End Studio Camera: وتعتبر أفضل أنواع الكاميرات التى تستخدم فى الأستديو، وهى باهظة التكاليف، وتتوافر فى الأستديوهات التلفزيونية الكبيرة. (Ben Willmore, 2009, pp.540, 541)

٣. العدسات Lenses: تعنى العدسات فى كافة مجالات التصوير الضوئى الكتابة بالضوء حيث تلعب العدسات دورا مهما فى اختيار أجزاء من المحيط المنظور وإعادة إنتاج أشكال بصرية صغيرة منه، وفى كافة الكاميرات الفوتوغرافية والسينمائية فإن الشكل البصرى ينعكس على فيلم حساس، بينما فى الكاميرات التلفزيونية تدخل الأشكال البصرية فى آلة صناعة الصورة فى الكاميرا والتى تقوم بتحويلها من ضوء صادر عن الشكل البصرى إلى إشارة كهربائية وتحتوى الكاميرات التلفزيونية على عدسة الزووم والتى تتيح الانتقال تصويريا من اللقطات الواسعة التى تظهر منظر واسع إلى لقطات مقربة دون تحريك الكاميرا أو الشيء المراد تصويره. (Andrew Boyd, 2003, p.322)

للصورة، وتخلق إحساسا بالحميمية، عندما ينظر الشخص للعدسة مباشرة.

٢. زاوية ثلاث أرباع مواجهة $\frac{3}{4}$ Front: تعتبر أكثر أنواع الزاوية الأفقية انتشارا، حيث تتيح زاوية الثلاثة أرباع رؤية جانبيين من الموضوع المصور، مما يزيد من وضوح الرؤية، بالإضافة إلى الشعور بالعمق وإظهار سمات الشخصية. ويجب عند تكوين زاوية $\frac{3}{4}$ مراعاة أن تكون العينان ظاهرتين، وإلا فستبدو اللقطة غريبة في عيني المتفرج.

٣. جانبية Side Angle: تعطي نوعا من التسطيح للصورة، لذا يجب استبعادها إذا لم يكن هذا الانطباع مرغوبا؛ لأنها تولد لدى المتفرج إحساسا بعدم التجارب مع الشخصية المصورة. ويمكن أن تتضمن الزاوية الجانبية الجيدة في إطارها موضوعين، أو حدثين أو أكثر، بحيث يمكن رؤيتهما في نفس الوقت، بالرغم من أنهما بالفعل بعيدان عن بعضهما. (Christopher J. Bowen, 2013, p.48)

٤. زاوية ثلاث أرباع خلفه $\frac{3}{4}$ Rear: وهي تتيح رؤية $\frac{1}{4}$ جانب الموضوع الممثل، و $\frac{3}{4}$ من الناحية الخلفية.

٥. زاوية خلفية Back Angle: هي زاوية تظهر الجانب الخلفي تماما من موضوع التصوير، وهي زاوية ضعيفة لأنها لا تتيح للمشاهد متابعة الحركة.

٦. زاوية الكاميرا المنحرفة Oblique Angle: يمكن الحصول على الزاوية المنحرفة عن طريق إمالة الكاميرا نفسها، فتظهر الصورة مائلة هي الأخرى داخل الكادر، وتبدو لعين المتفرج في هذه الحالة بصورة غير طبيعية، لذلك يمكن استخدامها مثلا للتعبير عن حالة غير طبيعية، تمر بها الشخصية. (لويس هيرمان، ٢٠٠٣، ص ١٩٦)

ج. حركة الكاميرا Camera Movement: هي حركة الكاميرا لتظهر الصورة وكأنها تتحرك أو تبدل اتجاهها أو لتغير من منظور المتفرج، ولقد سمحت إمكانية تحريك الكاميرا داخل اللقطة للمتفرج أن يتابع حركة ممثل أو أن يشاهد الشيء المصور من وجهة نظر الممثل شخصيا أثناء حركته، مما يقود انتباه المتفرج إلى الأجزاء التي يريد المخرج أن يلفت نظره إليها. (هاني ابوالحسن سلام، ٢٠٠٨، ص ٤١٩)

تنقسم حركات الكاميرا إلى الأنواع التالية:

١. الحركة الأفقية Pan Shot: تحدث عندما تتحرك الكاميرا على محورها الثابت من اليمين لليسا، ومن اليسار لليمين، وتستخدم لتتبع هدف متحرك من نقطة لنقطة أخرى، كما تستخدم في بيان وجهة نظر أحد الشخصيات، حينما ينظر لشئيين مختلفين، أحدهما في اليمين والآخر في اليسار، دون تحركهما من موقعهما. (Dariush Derakhshani, John Kundert, 2005, p58)

٢. الحركة الرأسية Tilt Shot: تحدث حينما تتحرك الكاميرا رأسيا حول محور ثابت من الأعلى للأسفل والعكس، وتستخدم لمتابعة حركة صاعدة أو هابطة، كما تستخدم الحركة من أعلى لأسفل، أو من أسفل لأعلى لإحداث التأثير على الجمهور فيما يخص هيبية الشخص أو تقزيمه ليبدو ناهيا. (Roger Inman, Greg Smith, 2006, p30)

٣. حركة الاقتراب والابتعاد Dolly in- Dolly out: تتم بحركة الكاميرا إلى الأمام أو الخلف، فإذا كانت الحركة بالاقتراب تسمى Dolly in، وهي حركة الكاميرا تدريجيا في اتجاه المنظور أثناء تصويره، بحيث تقل المسافة بينهما شيئا فشيئا، وإذا كانت الابتعاد

وللأشخاص أو الموضوعات. (Roger Inman, Greg Smith, 2006, p26)

٣. اللقطة البعيدة جدا Very Long Shot: تستخدم هذه اللقطة في تصوير الأشياء من مسافة بعيدة جدا؛ مثل تصوير مجموعة من الأفراد على مسافة بعيدة، بحيث لا تظهر تفاصيلهم، وفي هذه اللقطة تكون المسافة بين الكاميرا والشئ المراد تصويره كبيرة جدا، بحيث تكون أبعد منها في اللقطة البعيدة. (عدلى سيد محمد رضا، ٢٠٠٧، ص ١٧١).

ب. زاوية الكاميرا Camera Angle: إن اللقطة الناتجة من وضع الكاميرا لتصوير موضوع من زاوية ما يستطيع أن يترك الكثير من المعاني والدلالات التي تطغى على زاوية التصوير قوة بالغة وتأثيرية فائقة الروعة، مما يرفع نوع الزاوية إلى مصاف المفردة اللغوية ذات طاقة تعبيرية نوعية. (كرم شلبي، ٢٠٠٥، ص ٦٥)

وعلى المخرج أن يعي جيدا أي نوع من اللقطات يرغب فيها لتلبية حاجاته وفي أي وضع يستخدم تلك اللقطات. إذ يجب أن يتوافر لديه وعيا معرفيا كافيا بالتناسب القياسي أي للتطابق المكتمل بين معاني ومضامين الزاوية التي يراد منها تصوير الموضوع حيث تقرر زاوية تصوير الموضوع الكثير من معناه. (رائد محمد عبدربه، عكاشة محمد صالح، ٢٠٠٩، ص ٢٩).

أنواع الزوايا:

٣. الزاوية الرأسية Vertical Angle: هي زاوية الكاميرا بالنسبة للشئ المراد تصويره وتستخدم زاوية الكاميرا الرأسية لإظهار مدى سيطرة وسرعة الموضوع المصور داخل اللقطة وأنواع اللقطات حسب زواياها الرأسية وتنقسم إلى:

١. لقطة مستوى العين Eye Level Shot: عادة ما يكون الوضع الطبيعي للكاميرا على خط واحد رأسيا مع عين الممثل، إذا لم يكن هناك رغبة في إعطاء تأثير معين، وعندما يكون هناك أكثر من ممثل يجب أن تتوافق الزاوية مع عين الممثل الذي لا يظهر في الكادر؛ لأن اللقطة في هذه الحالة تكون من وجهة نظر الممثل الذي لا يظهر في الكادر. (رائد محمد عبدربه، عكاشة محمد صالح، ٢٠٠٩، ص ٢٩).

٢. لقطة الزاوية المنخفضة Low Angle Shot: تكون فيها الكاميرا أسفل الشخص أو الموضوع المصور، حيث تستخدم لتعطي انطباعا بأن الشخص ذو مكانة رفيعة، كما تظهره أكثر أهمية ووقارا، أو تعطي أهمية للموضوع المصور.

٣. لقطة الزاوية العليا High Angle Shot: تكون فيها زاوية الكاميرا من أعلى الشخص أو الموضوع المصور، وتعطي انطباعا بعدم أهميته، وتظهر الشخص من أعلى متقزما؛ حيث يبدو أقل من حجمه الطبيعي، ويظهر في موقف الضعيف، وهي بذلك تقلل من سيطرته وسرعته داخل اللقطة. (Richard Lambert, Adam Brice, 2009, p.35)

٣. الزاوية الأفقية Horizontal Angle: تستخدم للتحكم في العمق المراد إعطاؤه للممثل، فهي لقطة تمتلك البعد الثالث وتستخدم لتعطي لقطات الزوايا العلوية والمنخفضة تلك التي تميل إلى تسطيح الصورة وذلك كي يصبح الموضوع جيد الاستدارة وفي علاقة دائمة بخلفيته وما يحيط به، ويكتسب عمقا وبعدا بصريا، وتنقسم إلى:

١. زاوية مواجهة كاملة Full Front Face: وهي أقوى الزوايا الأفقية، باستثناء الزاوية المواجهة $\frac{3}{4}$ ، وهي تضيف تسطيحا

٣١ الألوان Color: أضحي اللون أكثر استراتيجية في التعبير عن الحالات النفسية والسيكولوجية لشخصية الممثل، أما الظلال والخطوط العمودية والأفقية ويقع الضوء التي يستعملها المخرج ولها معانٍ وعبر من خلال الحدث الدرامي يتم التعبير عنها دون شرح في السيناريو وترافقها الموسيقى التصويرية. (يوحنا دانيال، ٢٠٠٠، صص ٤٣-٥٢)

فاللون يضيف على الأشياء من حولنا الحياة ويعطيها معنى آخر، ومن جهة أخرى يؤدي اللون دورا مهما في التأثير النفسى على الإنسان من حيث الشعور بالحرارة والبرودة، فاللون الأزرق يضيف شعورا بالبرودة، وعلى العكس من ذلك اللون الأحمر يشعر بالدفء والحرارة، فضلا عن ذلك يستخدم اللون في الخداع البصرى فعلى سبيل المثال طلاء غرفة بلون فاتح كالأبيض يؤدي ذلك إلى شعور بتسارع المكان، وعند طلائها بلون قاتم كالأسود يوحي لنا بشعور ضيق المكان مع ان المساحة واحدة في كلتا الحالتين. (إياد الصقر، ٢٠٠٣، صص ٧٢-٨٣)

٣٢ الصوت Voice: يعتبر من أهم تقنيات الإخراج التلفزيونى حيث أن الرسالة تلفيزيونية لا تعتمد على الصورة فقط بل غالبا ما تصحب الصورة الكلمة المنطوقة أو المؤثر الصوتى أو الموسيقى، إذ بينما تشرح الكلمة الصورة تعرض الصورة النص كما ان المؤثر الصوتى او الموسيقى يدعم الصورة ويضيف عليها الحيوية. (أيمن عبدالحليم نصار، ٢٠٠٧، صص ٣٥)

ومن جهة أخرى توجد علاقة وثيقة بين الصورة الحية المنقولة من مواقع الأحداث والصوت المقترنة بها، فلا بد أن يكون بينهما تطابق يربط الصورة بالصوت المقترن بها، ويمكن للأصوات المقترنة بالصورة الحية أن توسع إطارها أو تدعمها أو تكملها أو تضيف إليها المعلومات التي لا توضحها الصورة المنقولة من موقع الحدث. (محمد معوض ابراهيم، ٢٠٠٥، ص ١٩٥)

١. الميكروفون Microphone: يتلخص عمل الميكروفون في إنتاج إشارات كهربية تحمل الصوت وإرسال هذا الإشارات إلى وحدة تسجيل الصوت في حال الميكروفونات اللاسلكية أو من خلال الكابل المتصل بها في بالنسبة إلى الميكروفونات السلكية.

٢. تقنيات الميكروفون لتحقيق الإيهام بالمكان والحركة: تعتمد عملية ابتكار الإيهام بالمكان بشكل كبير على دور الاستديو من حيث الشكل والهيكل المادى له، لكنه وكما ذكرنا سابقا فإن المسافة بين الممثل والميكروفون تلعب دورا مهما في هذا الموضوع، والإعداد المثالى خلال الدراما الإذاعية لمكان الميكروفون بحيث يتعامل الممثل مع مفاهيم مثل الحركة والمكان يكون بجعل الميكروفون متدليا من ذراع البوم وتجميع الممثلين حوله، وفي هذه الحالة فإن الميكروفون متعدد الاتجاهات يكون الأفضل كما يمكن استخدام ميكروفون ثنائى الاتجاه. (نشوة عقل، ٢٠٠٩، ص ٨٠)

٣. المؤثرات الصوتية Sound Effects: تصل المؤثرات الصوتية لوحدة تحكم الصوت إما من خلال الميكروفون الموجود بالاستديو أو موقع التصوير، وإما من خلال الأصوات الميكانيكية المعدة مسبقا.

٤. مكتبة المؤثرات الصوتية The Sound Library: هي مكتبة تلحق بالاستديوهات الكبيرة عادة، وتكون شاملة لكل الأصوات والمؤثرات الصوتية التي يصعب تسجيلها في الاستديو، والتي يحتاجها المخرج لخدمة أهدافه ويتعامل معها مهندس الصوت من حيث استخدامها أو مزجها ببعض الأصوات الأخرى لتحقيق هدف معين، بعض هذه الأصوات يكون معد خلال سنوات العمل المختلفة وتكون متاحة لوقت الحاجة إليها. (Greg DeBeer, 2012, p.p.7.8)

٥. الموسيقى التصويرية: تعد الموسيقى التصويرية عنصرا أساسيا من مقومات العمل، وبإستطاعة المؤلف الموسيقى البارع بالتعاون مع المخرج أن يقوم دورا مهما في الصيغة النهائية المتكاملة للعمل الفنى والغرض منها هو تهيئة المناخ لتقبل مواقف وأحداث القصة السينمائية وزيادة الانفعال بها، وهى إما

تسمى Dolly out، وفيها تتراجع الكاميرا تدريجيا أمام الموضوع الذى يجرى تصويره، حيث تزداد المسافة بينهما تدريجيا.

٤. حركة الزووم Zoom: فى هذه الحركة لا تتحرك الكاميرا على الإطلاق، وإن كانت الصورة الناتجة تشبه حركة الكاميرا إلى الأمام وإلى الخلف (حركتى الاقتراب والابتعاد السابق الإشارة إليهما)، وتتم بواسطة عدسة الزووم، وهى عدسة تسمح بتعدد البعد البؤرى بسرعة أثناء التصوير دون توقف أو قطع. (كرم شلبي، ٢٠٠٥، صص ٨٧)

٥. حركة التتبع Tracking: حركة تتبعية حيث توضع الكاميرا على قصبان حديدية أو مركبة؛ مثل سيارة فى اتجاه الشخص المراد تتبعه، أو توضع الكاميرا على عربة ذات عجلات مصممة خصيصا لحركة الكاميرا، وتستخدم للتأثير على الجمهور، وجذب انتباهه لشخص ما من خلال تركيز الكاميرا على ردود أفعاله وتحركاته، أو بيان موضوع ما من جميع جوانبه. (Serena Ferrara, 2001, p.8)

٦. حركة الرافعة Crane: تتم بواسطة وضع الكاميرا على رافعة Crane تتحرك على عجلات بحيث يسهل حركتها، إذ تتحرك أفقيا ورأسيا وفى جميع الاتجاهات، كما تمكن الكاميرا من الارتفاع والانخفاض، كما تتحرك مقترية أو مبتعدة عن الموضوع أو الشخص المصور. (Edward J. Fink, Norman Medoff, 2012, p.88)

٧. حركة الكاميرا المثبتة على حامل Pedestal Shot: وتكون الكاميرا مثبتة على حامل بواسطة منصة أو قاعدة موضوعة على حامل بديستال، وترفع الكاميرا بطريقة هيدروليكية، حيث يتحرك عموديا صعودا وهبوطا من أعلى إلى أسفل، والعكس خلال اللقطة، وتستخدم فى مواقف مثل حركة شخص من وضع الجلوس لوضع الوقوف، تعتبر هذه الحركة من الحركات نادرة الاستخدام، لكن تستخدم عند الحاجة إلى الحفاظ على توازن ارتفاع الكاميرا بين اللقطات. (Gorham Kindom, Robert B. Musburg, 2005, P.144)

٨. الحركة القوسية Arc: وتكون بتحريك الكاميرا بحركة قوسية آليا بواسطة قاعدة تحريك للكاميرا على عجلات، فالتحرك يسارا؛ يعنى أن الكاميرا تتحرك بشكل قوسى على يسار الهدف المراد تصويره، أما التحرك يمينا، فإنه يعنى أنك والكاميرا تتحركان بصورة قوسية على قاعدة متحركة بعجلات إلى يمين الهدف المصور. (Herert Zettl, 2003, p123)

٣٢ الإضاءة Lighting: الإضاءة هى إحدى مكونات الصورة فى الرسالة الإعلامية عبر التلفيزيون ولها دور هام فى توصيل الرسالة وإحداث تعبيرات أو رؤى برنامجية أو درامية حسب الهدف من الرسالة الإعلامية، فلا تستطيع الكاميرا أن ترى امامها إلا بوجود كمية معينة من الضوء حالها فى ذلك حال العين البشرية، لأننا بالعادة لا نرى الأشياء بل نراها من خلال انعكاس الضوء منها فبمجرد التلاعب بمصادر الضوء المسلط على الأشياء التى نراها نحدد طبيعة ما نراه وهذا بالضبط ما يحدث على شاشة فى الكاميرا وهذا التلاعب يطلق عليه الإضاءة. (منى أحمد أحمد، ٢٠٠٥، ص ٨٠)

كما يكون الضوء من مجموعة من الموجات أو التشععات الكهرومغناطيسية التى تنتشر حسب خط مستقيم ضمن أوساط موحدة التركيب وقادرة على توليد تأثيرات على شبكية العين وتسمى التأثيرات الصوتية، فهى تعنى الإضاءة إعداد الأضواء الاصطناعية، أو التحكم فى الأضواء الطبيعية للحصول على التأثير المطلوب فى الصورة. (منى أحمد أحمد، ٢٠٠٥، ص ٨٠)

الزمان والمكان، كما حدث مع الإذاعات الموجهة عبر الراديو. (ثروت مكي، ٢٠٠٥، ص ٥١)
 وجدير بالذكر أن هذه القنوات أصبحت تتزايد بشكل متلاحق في الآونة الأخيرة، في إشارة إلى أن هذا التزايد ليس محض الصدفة، لكن يندرج تحته الكثير من التساؤلات.

٢. الوظائف السياسية التي يقوم بها الإعلام الدولي الموجه:

١. الوظيفة الإخبارية: تشكل الأخبار المادة الأولى لأغلب المحطات التلفزيونية في عملية نقل الحدث، وتقوم هذه القنوات باستخدام الأخبار لأغراض سياسية، أهمها تمرير الصورة الوهمية حيث إن هناك أمورا سياسية تحدث في العالم، وتلك الأخبار تقدم نسخة أخرى من الحدث الفعلي؛ بسبب الخشية من ردود الأفعال لما حدث في الواقع، فالسياسيون يفكرون دوما في أسباب وكمية تقديم الحدث الفعلي، وتقديم صورة أخرى له لتحقيق أغراض وفوائد سياسية. (داليا عثمان، ٢٠١٥، ص ١٢٨)
٢. الوظيفة الإقناعية: تعتمد على قدرة وسائل الاعلام الدولية على الإقناع؛ نظرا لما تحظى به من وسائل إقناعية تقنية وبشرية، كما تأتي في إطار استخدام تلك الوسائل للغة في إقناع الجماهير المستقبلية للرسائل الإعلامية برأي، أو وجهة نظر معينة.
٣. استخدام الرموز والمصطلحات السياسية: غالبا ما تستخدم لغة الرموز لتوزيع أعمال سياسية مهنية من قبل السياسيين؛ لنقدم عبر شاشة التلفزيون، وعبر صفحات الاخبار الرئيسية. (داليا عثمان، ٢٠١٥، ص ١٢٨)
 وعلى ذلك، تستخدم تلك القنوات مصطلحات معينة، تصف بها أيا من القرارات السياسية التي تتبعها القوات الاستعمارية؛ لتصبغها بصبغة معينة؛ من أجل تضليل الرأي العام الدولي وكسب تأييده.
٤. الإذاعات والقنوات الموجهة كأداة دبلوماسية للدولة: فقد ظلت الحكومات تمارس سياستها الخارجية، التي تستهدف تحقيق مصالحها من خلال القنوات الدبلوماسية الرسمية؛ مثل السفارات، لكن التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال وازدياد دور الرأي العام وتأثيره في عمليات صنع السياسة؛ جعل الدول تمارس إلى جانب الدبلوماسية التقليدية شكلا آخرًا من أشكال الدبلوماسية يطلق عليه الدبلوماسية العامة وهدفها التأثير في آراء واتجاهات جماهير دول أخرى تجاه قضايا معينة في السياسة الدولية. (Jean. K. Chalaby, 2005, p.161)

القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية محل الدراسة:

- ٢ قناة الحرية الأمريكية: بدأت قناة الحرية الفضائية الأمريكية في البث ١٤ / ٠٢ / ٢٠٠٤، ممولة من الكونغرس الأمريكي، بواسطة مجلس أمناء الإذاعات الدولية، وتديرها شبكة الشرق الأوسط وتبث قناة الحرية من أستوديوها في القاهرة، وقد كان الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش أول ضيف فيها، مصرحا أنه "ستبث الولايات المتحدة الأمريكية من خلالها رسالة تنطوي على التسامح، ونقل الحقيقة باللغتين العربية والفارسية لعشرات الملايين من المشاهدين في الشرق الأوسط، وتعد محطاتنا الأكثر شعبية بين الشباب في عدد من المدن في منطقة الشرق الأوسط". (فضيمة لحياني، ٢٠١٣، ص ١٩١)
- لكن لم يكن لقناة الحرية السابق الإعلامي منذ نشأتها، وحتى هذا التاريخ، سوى أنها كانت أول قناة أذاعت نبأ تنحي الرئيس المصري السابق حسني مبارك عن كرسي السلطة عقب الانتفاضة الشعبية المصرية الأخيرة؛ إذ خدمتها الظروف، حينما منعت قناة الجزيرة من ممارسة نشاطاتها الإعلامية. (إقبال التميمي، ٢٠١١، ص ١٢)

٢ قناة روسيا اليوم: قناة RT Arabic الفضائية هيئة إخبارية إعلامية ناطقة باللغة العربية تابعة إلى مؤسسة تي في- نوفوستي المستقلة غير التجارية. بدأت القناة البث في ٤ مايو (أيار) عام ٢٠٠٧. يتضمن برنامج بث القناة أخبارا سياسية

ان تكون متداخلة مع الحوار لزيادة التأثير على العواطف وإما ان تكون قائمة بذاتها للتعبير عن المراحل والمواقف الصامتة، ويمكن اعتبارها مصدرا غير مباشر للمعلومات إلا أنها يطلق عليها معلومات ذات بعد ثالث يطلق عليه العاطفة أو الحالة النفسية. (منى الحديدي، سلوى إمام، ٢٠١٠، ص ٢٤)

البرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة:

لا يغفل الدور الذي تقوم به البرامج السياسية بالقنوات الفضائية في نقل الأحداث السياسية، وتناولها بالتعليق والشرح والتفسير لمختلف موضوعاتها، ومناقشة القضايا المرتبطة بها، من خلال عرض آراء المتخصصين، وتكوين رأي عام سياسي؛ نظرا للتأثير الكبير على الجمهور بصفة عامة، والشباب الجامعي بصفة خاصة، فمن خلال البرامج السياسية، يحصل المتلقي على معلوماته عن الحقائق المرتبطة بالأحداث السياسية؛ مما يؤدي إلى زيادة الوعي السياسي، لا سيما بعد ظروف التحول السياسي السريع الذي تعرضت له النظم السياسية في دول العالم الثالث، فلم تقتصر على المعلومات السياسية فقط، بل امتد دورها لترتبط المواطن بالسلطة، والحد من عدم الاهتمام والميل إلى العزلة السياسية لديه. (فتحي محمد شمس الدين، ٢٠١٤، ص ٢٧٧)

٢ العوامل المؤثرة في نجاح الدور السياسي للبرامج التلفزيونية: توجد العديد من العوامل التي تؤثر على اتجاهات الأفراد وسلوكهم السياسي نحو الموضوعات السياسية، ويستمد النظام الإعلامي السياسي قوته في التأثير على مجموعة من العوامل؛ منها:

١. عوامل داخلية: وهي العوامل المرتبطة بالوسيلة، وتؤثر على فاعلية المادة المقدمة، من خلال استراتيجية الوسيلة في التعامل مع الأحداث، ومن ثم إحداث التأثير السياسي المطلوب، ومن هذه العوامل ما يلي:

- أ. اختيار الوقت المناسب Timing: إن اختيار الوقت المناسب لعرض المادة الإعلامية يساعد في الوصول إلى الجمهور المستهدف، ومن ثم إحداث التأثير المطلوب، وعلى العكس، فإن الرسالة تفقد أهميتها ومعناها، في حالة عدم عرضها في وقت مناسب.
- ب. التكرار Frequency: بمعنى إعادة المضمون الذي يتم عرضه على فترات زمنية مختلفة؛ وذلك للتأكد من وصول الرسالة لأكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف. (سارة نصر محمد عبد الباقي، ٢٠١٠، ص ٨٨)
- ج. الكثيف Intensity: وهو مرتبط بالتكرار بشكل ما، من خلال التنسيق بين ما تقدمه وسائل الإعلام والوسائل الأخرى، في عرض مضامين متشابهة حول نفس الأحداث؛ للتأكيد على معان معينة لدى المتلقي، مما يضمن استجابته بشكل يتوافق مع ما يعرض.

د. طبيعة الوسيلة: حيث يعتمد التلفزيون في عرضه للأحداث والشخصيات على الحركة والصورة؛ مما يقوى من الألفة والحميمية بين المشاهد والوسيلة، وذلك يؤثر بالضرورة على درجة تفاعلهم واستجابتهم مع ما يعرض بالشكل المطلوب. (Kurt lang, Gledys Angel, Lang, 2002, p.26)

٢. العوامل الخارجية:

- أ. نوع الوسيلة: حيث تختلف كل وسيلة في القدرات التأثيرية لكل منها، وقدرتها على طرح القضايا بشكل أكبر وضوحا من غيرها.
- ب. العادات الاتصالية للفرد: ولها دور كبير في تفضيله إحدى قنوات عملية الاتصال عن غيرها، كما ترتبط أيضا بالمصدر، ومدى استفادة الجمهور منه، والثقة فيما يقدمه.

ج. توفر المناخ السياسي: والذي يساعد وسائل الإعلام على القيام بدورها في إطار من حرية التعبير والديمقراطية، وقد أضافت الفضائيات والبث المباشر على أثر السماوات المفتوحة عبر الأقمار الصناعية بعدا جديدا للإعلام الموجه، وخاصة أن هذه الفضائيات استطاعت اجتياز حدود

الإسرائيلية على لبنان والثورات العربية في مصر وتونس وليبيا واليمن والبحرين.

كما ركزت على مهاجمة اسرائيل وعلى الاخبار التي تحقق فيها المقاومة اي ضربات ضد اسرائيل سواء في فلسطين أو لبنان وتوجه خطابها للجماهير في البلاد العربية بمسحة دينية تحاول من خلالها اثبات وحدة المسلمين مهما اختلفت مذاهبهم لمواجهة قوى العدوان والهجمة الأجنبية الأمريكية والإسرائيلية. (محمد شريف أمين الدالي، ٢٠١٢، ص ١٣٦)

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج التساؤلات:

طرحنا الدراسة عددا من التساؤلات يمكن تناول نتائجها كما يلي:

١ شكل وأسلوب تقديم الموضوعات: للتعرف على الشكل الذي قدم به البرامج والذي تم تحديده في (مذيع فقط، مذيع+ مداخلات هاتفية، مذيع+ بث مباشر، مذيع+ مراسلين، مذيع+ ضيوف، مذيع+ تقارير خارجية، يجمع أكثر من نوع) وتم حساب التكرارات والنسب وحساب كلاً لشكل تقديم الموضوعات بالبرامج السياسية بالقنوات المصرية والموجهة علماً بأن (وحدة التحليل هي القطعة) ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

جدول (٢) شكل وأسلوب التقديم للموضوعات ببرامج القنوات المصرية والموجهة

كأ	الإجمالي (ن=١٦٦)		القنوات الموجهة باللغة العربية				القناة المصرية				شكل وأسلوب التقديم
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
-	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	مذيع فقط
١٥٨,٠٤٧	٦٠,٢	١٠٠	٠	٠	١٠٠	٦٠	٠	٠	٩٥,٢	٤٠	مذيع+ مداخلات هاتفية
٨١,٩٥١	١٥,٧	٢٦	٠	٠	١,٧	١	٠	٠	٥٩,٥	٢٥	مذيع+ بث مباشر
٧٠,٩٧٩	١٢,٧	٢١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٠	٢١	مذيع+ مراسلين
١٤٧,٥١١	٦٠,٨	١٠١	١٠٠	١١	٠	٠	١٠٠	٥٣	٨٨,١	٣٧	مذيع+ ضيوف
١٦١,٩٠٣	٦٠,٨	١٠١	٠	٠	١٠٠	٦٠	٠	٠	٩٧,٦	٤١	مذيع+ تقارير خارجية
٦٧,١٣٦	١٢	٢٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤٧,٦	٢٠	يجمع أكثر من نوع

العاصمة على شبكة مراسلين قوية ومنتشرة في مواقع الأحداث بنسبة ٦٠,٢% في المرتبة الأولى بينما لم تعتمد برامج القنوات الأخرى على مراسلين. وقد جاء كلا من برنامج حديث اليوم وتحت الضوء على في المرتبة الأولى من حيث وجود ضيوف للحلقات بنسبة ١٠٠%، يليه برنامج هنا العاصمة في المرتبة الثانية بنسبة ١٦%، بينما لم يعتمد برنامج تحت الضوء على استضافة ضيوف لمناقشة قضايا الحلقات.

بينما جاء برنامج تحت الضوء في المرتبة الأولى من حيث الاعتماد على مذيع+ تقارير خارجية بنسبة ٢٥%، يليه برنامج هنا العاصمة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤%، بينما لم يعتمد كلا من برنامج حديث اليوم وحوار القاهرة على التقارير الخارجية مطلقاً.

عناصر الإبراز المستخدمة في التقديم: للتعرف على عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم القضايا السياسية بالبرامج والذي تم تحديده من حيث كونه (صور ثابتة، صور حية، مادة فيلمية، جرافيك، خرائط ورسوم، عناوين مكتوبة، شاشات منقسمة، أخرى تذكر، لا توجد) تم حساب التكرارات والنسب وكأ لتلك العناصر، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

جدول (٣) عناصر الإبراز المستخدمة في التقديم ببرامج القنوات المصرية والموجهة

كأ	الإجمالي		القنوات الموجهة باللغة العربية				القناة المصرية				عناصر الإبراز
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٦٧٢٢,١٠٨	١٥,٥	٩٣٢	٥,٢	٤	١٦	٣٤٦	٠	٠	١٦	٥٨٢	صور ثابتة
	١١,٥	٦٩٣	٤٥	٣٥	٠,١	٢	٠	٠	١٨	٦٥٦	صور حية
	٢,٣٥	١٤١	٣,٩	٣	٢,٨	٦٠	٠	٠	٢,١	٧٨	مادة فيلمية
	١,٠٨	٦٥	٠	٠	٢,٨	٦٠	٠	٠	٠,١	٥	جرافيك

واقتصادية وثقافية ورياضية وجولات في الصحافة وبرامج دورية وأفلاماً وثائقية وتحقيقات مصورة. تبث القناة ٢٤ ساعة يومياً خلال سبعة أيام في الأسبوع. ويتم بث برامج القناة من موسكو بواسطة عدد من الأقمار الصناعية وهي 4 Badr، 6 HotBird، 103 Nilesat وبطريقة أون لاين في موقعنا الإلكتروني كما يستطيع زوار Youtube يوتيوب الاطلاع على برامج قناة RT Arabic عبر موقعها الخاص، ويستطيع أكثر من ٣٥٠ مليون مشاهد في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا تلقي موجة البث التلفزيوني لقناتنا الفضائية.

٢ قناة العالم: بدأت قناة العالم الإيرانية الناطقة بالعربية إرسالها على القمر الصناعي العربي العرب سات A3 في الأول من أكتوبر عام ٢٠٠٢. وذلك من مقر مكتب القناة ومركز دائرة البرامج في بيروت، فيما تتنازع برامجهما الإخبارية وخصوصاً نشرات الأخبار من دائرة الأخبار في هيئة الإذاعة والتلفزيون بجمهورية إيران الإسلامية من طهران. (سامي الشريف، ٢٠٠٤، ص ٢٨٢)

وقد حدد الموقع الرسمي للقناة العديد من أهداف القناة منها؛ سعى قناة العالم لتوفير فرصة للتفاعل والتواصل بين شعوب المنطقة والشعوب المسلمة في جميع بقاع الأرض من خلال طرحها لمشاكلهم الحقيقية، خاصة في ظل الهجمة الشرسة لوسائل الإعلام الغربية وتنفيذها لمشايخ بعض الدول الطامعة بثروات الشرق الأوسط، كما عملت على التميز بتغطيتها للغزو الأمريكي للعراق والحرب

من نتائج الجدول السابق جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث استخدامه للعديد من أشكال تقديم البرامج بنسبة ٦٩,٦% حيث كان برنامج هنا العاصمة هو البرنامج الأكثر تنوعاً وشمولاً للعديد من أشكال التقديم التلفزيوني، يليه في المرتبة الثانية برنامج تحت الضوء المذاع على قناة العالم الإيرانية بنسبة ٢٣,٩%، ثم في المرتبة الثالثة برنامج حديث اليوم المذاع على قناة روسيا اليوم الروسية بنسبة ٥,٤%، ثم في المرتبة الرابعة برنامج حوار القاهرة المذاع على قناة الحرة الأمريكية بنسبة ١,١%. كما يتضح أنه من حيث الاعتماد على المداخلات الهاتفية مع مقدم البرنامج قد جاء برنامج تحت الضوء في المرتبة الأولى بنسبة ٧٤%، وفي المرتبة الثانية برنامج هنا العاصمة بنسبة ٤٩%، حيث تستخدم بعض البرامج المداخلات الهاتفية أثناء عرض البرنامج كنوع من أنواع إشراك الجمهور للتفاعل مع الأحداث والقضايا المعروضة بالبرنامج أو لتوجيه أسئلة للضيوف أو الإستفسار عن قضية ما، بينما لم يعتمد كلا من برنامج حديث اليوم وبرنامج حوار القاهرة على المداخلات الهاتفية مطلقاً. أما مذيع+ بث مباشر فقد جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى بنسبة ٤,٢%، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ٠,٤% في المرتبة الثانية، بينما يتواجد البث المباشر في كلا من برنامج حديث اليوم وحوار القاهرة. وبالنسبة للمراسلين فقد اعتمد برنامج هنا

٢ ك	الإجمالي		القنوات الموجهة باللغة العربية						القناة المصرية		عناصر الإبراز
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
	٠,٧٥	٤٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١,٢	٤٥	خرائط ورسوم
	٤٦,٩	٢٨١٤	٠	٠	٥١	١١٠١	٠	٠	٤٦	١٧١٣	عناوين مكتوبة
	٠	٠	٤٥	٣٥	٢٨	٦٠٩	٠	٠	١٧	٦١٦	شاشات منقسمة
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	أخرى تذكر
	٠,٨٨	٥٣	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٥٣	٠	٠	لا توجد
	١٠٠	٦٠٠٣	١٠٠	٧٧	١٠٠	٢١٧٨	١٠٠	٥٣	١٠٠	٣٦٩٥	الإجمالي
		%١٠٠		%١,٣		%٣٦,٣		%٠,٠		%٦١,٦	نسبة الإجمالي

برنامج هنا العاصمة في المرتبة الثالثة بنسبة ٢,١%، وأخيرا برنامج حديث اليوم لم يعتمد على المادة الفلمية مطلقا.

وبالنسبة للجرافيك كعنصر من عناصر الإبراز فقد جاء برنامج تحت الضوء في المرتبة الأولى بنسبة ٢,٨%، يليه برنامج هنا العاصمة في المرتبة الثانية بنسبة ٠,١%، بينما كلا من برنامج حديث اليوم وحوار القاهرة فلم يعتمد أي منهم على الجرافيك.

بينما الخرائط والرسوم فقد وجدت فقط في حلقات برنامج هنا العاصمة بنسبة ١,٢%، بينما لو توجد في البرامج الأخرى.

بالنسبة للعناوين المكتوبة فقد جاء برنامج تحت الضوء في المرتبة الأولى من حيث استخدامها بنسبة ٥١%، يليه برنامج هنا العاصمة بنسبة ٤٦% في المرتبة الثانية، بينما لم توجد في كل من برنامجي حديث اليوم وحوار القاهرة.

وبالنسبة لعنصر الشاشات المنقسمة فقد جاء برنامج حوار القاهرة في المرتبة الأولى من حيث استخدامها بنسبة ٤٥%، يليه في المرتبة الثانية برنامج تحت الضوء بنسبة ٢٨%، ثم في المرتبة الثالثة برنامج هنا العاصمة بنسبة ١٧%، بينما لم يعتمد عليها برنامج حديث اليوم.

٢ الصوت المصاحب للمادة المصورة: للتعرف على نوع الصوت المصاحب للمادة المصورة والذي تم تحديده من حيث كونه (مذيع، موسيقى، مؤثرات صوتية، صوت طبيعي، مراسل، مترجم، ضيف، أخرى تذكر) تم حساب التكرارات والنسب كما ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

جدول (٤) الصوت المصاحب للمادة المصورة ببرامج القنوات المصرية والموجهة

٢ ك	الإجمالي		القنوات الموجهة باللغة العربية						القناة المصرية		الصوت المصاحب للمادة المصورة
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
	١٨,١	١٦٦	٢٣	١١	٢٠	٦٠	٤٨,٢	٥٣	٩,٢	٤٢	مذيع
	٥,٥٦	٥١	٤,٢	٢	٠	٠	٠	٠	١١	٤٩	موسيقى
	٥,٩٩	٥٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	٥٥	مؤثرات صوتية
	٥,٠١	٤٦	٠	٠	١,٣	٤	٠	٠	٩,٢	٤٢	صوت طبيعي
	١٢,٣	١١٣	٠	٠	٢٠	٦١	٠	٠	١١	٥٢	مراسل
	١,٢	١١	٠	٠	٠,٧	٢	٣,٦٤	٤	١,١	٥	مترجم
	٠	٠	٧٣	٣٥	٥٨	١٧٥	٤٨,٢	٥٣	١٩	٨٦	ضيف
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٨	١٢٧	أخرى تذكر
	١٠٠	٩١٨	١٠٠	٤٨	١٠٠	٣٠٢	١٠٠	١١٠	١٠٠	٤٥٨	الإجمالي
		%١٠٠		%٥,٢		%٣٢,٩		%١٢		%٤٩,٩	نسبة الإجمالي

الصوت بنسبة ٢٠%، ثم في المرتبة الرابعة برنامج هنا العاصمة بنسبة ٩,٢% ومن حيث وجود صوت الموسيقى فقد جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى بنسبة ١١%، يليه في المركز الثاني برنامج حوار القاهرة بنسبة ٤,٢%، بينما لم يوجد صوت الموسيقى في كل من برنامجي حديث اليوم وتحت الضوء.

أما عن استخدام المؤثرات الصوتية فقد جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى بنسبة ١٢%، بينما لم يعتمد عليها كل من برنامج حديث اليوم وتحت الضوء وحوار القاهرة.

وقد جاء الصوت الطبيعي في برنامج هنا العاصمة بنسبة ٩,٢% في المرتبة

من نتائج الجدول السابق جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث استخدام عناصر الإبراز في التقديم بنسبة ٦١,٦% فقد كان البرنامج الأكثر ثراء بالعديد من عناصر الإبراز وهو ما يتناسب مع التنوع الملحوظ في أشكال التقديم به وكذلك تنوع القوالب البرمجية، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ٣٦,٣%، ثم برنامج حوار القاهرة بنسبة ١,١%، ثم برنامج حديث اليوم الذي لم يعتمد مطلقا على وسائل الإبراز في عرض القضايا، ويرجع هذا التفاوت إلى طبيعة كل من البرامج السابقة، فبرنامج هنا العاصمة يتم تقديمه باستخدام قوالب فنية متعددة وبالتالي تتنوع فيه عناصر الإبراز، يليه برنامج تحت الضوء ثم حوار القاهرة، أما برنامج حديث اليوم فقد اعتمد على الحديث التلفزيوني واعتمد في مادته فقط على رأى الضيف وبالتالي لم يوجد استخدام لعناصر الإبراز.

كما يتضح أيضا أن استخدام الصور الثابتة كعنصر من عناصر الإبراز قد اعتمد عليه برنامج هنا العاصمة وتحت الضوء بنفس النسبة في المرتبة الأولى بنسبة ١٦%، ثم في المرتبة الثانية برنامج حوار القاهرة بنسبة ٥,٢%، بينما لم يستخدم برنامج حديث اليوم الصور الثابتة مطلقا.

أما عن استخدام الصور الحية فقد جاء برنامج حوار القاهرة في المرتبة الأولى بنسبة ٤٥%، يليه في المرتبة الثانية برنامج هنا العاصمة بنسبة ١٨%، ثم برنامج تحت الضوء بنسبة ٠,١% في المرتبة الثالثة، وأخيرا برنامج حديث اليوم الذي لم يستخدم الصور الحية مطلقا.

بينما الاعتماد على مادة فيلمية فقد جاء برنامج حوار القاهرة في المرتبة الأولى بنسبة ٣,٩%، يليه في المرتبة الثانية برنامج تحت الضوء بنسبة ٢,٨%، ثم

من نتائج الجدول السابق جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث توافر العديد من أشكال الصوت المصاحب للمادة المصورة بنسبة ٤٩,٩%، يليه برنامج تحت الضوء في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٩%، ثم برنامج حوار القاهرة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢%، ثم في المرتبة الرابعة برنامج حوار القاهرة بنسبة ٥,٢%.

كما يتضح أيضا من الجدول السابق أن برنامج حديث اليوم قد جاء في المرتبة الأولى من حيث الاعتماد على صوت المذيع بنسبة ٤٨,٢%، يليه في المرتبة الثانية برنامج حوار القاهرة بنسبة ٢٣%، ثم في المرتبة الثالثة برنامج تحت

حلقات برنامج حوار القاهرة. أما عن صوت ضيوف الحلقات فقد جاء برنامج حوار القاهرة في المرتبة الأولى بنسبة ٧٣%، يليه برنامج تحت الضوء في المرتبة الثانية بنسبة ٥٨%، ثم برنامج حديث اليوم في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٨,٢%، وأخيرا برنامج هنا العاصمة في المرتبة الرابعة بنسبة ١٩%.

أنواع اللقطات: للتعرف على أنواع اللقطات التلفزيونية التي وجدت بالبرامج والتي تم تحديدها في (لقطة عامة، قريبة، قريبة جدا، متوسطة، بعيدة، بعيدة جدا، خلف الكتف) تم حساب التكرارات والنسب وكأ، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

جدول (٥) أنواع اللقطات ببرامج القنوات المصرية والموجهة

كأ	الإجمالي		القنوات الموجهة باللغة العربية						القناة المصرية		أنواع اللقطات
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤٩٧١,٥٧٧	٢,٤	٢١٨	٠,٥	٨	٣,٢	٨٠	١,٤	١٥	١٣	١١٥	عامة
	٦	٥٤٤	٢	٣٣	٥	١٢٧	٢,٥	٢٦	٩,٣	٣٥٨	قريبة
	٥,٢	٤٧٤	٠,٥	٨	٤,٨	١٢٠	١,١	١١	٨,٧	٣٣٥	قريبة جدا
	٤٦	٤٢٠٦	٧٥	١٢٥٣	٦٥	١٦٤٤	٨٥	٨٨٩	٣١	٤٢٠	متوسطة
	٤,٦	٤١٧	٣,٩	٦٦	١١	٢٧٩	٦	٦٣	٠,٢	٩	بعيدة
	٢٢	١٩٧٨	١,٨	٣٠٣	١١	٢٦٨	٢,٧	٢٨	٣,٦	١٣٧٩	بعيدة جدا
	٠	٠	٠	٠	٠	١	١,٣	١٤	٢	١٢٤٧	خلف الكتف
	١٠٠	٩٠٩٩	١٠٠	١٦٧١	١٠٠	٢٥١٩	١٠٠	١٠٤٦	١٠٠	٣٨٦٣	الإجمالي
	%١٠٠		%١٨,٤		%٢٧,٧		%١١,٥		%٤٢,٥		نسبة الإجمالي

الضوء بنسبة ٤٨,٨%، ثم جاء برنامج حديث اليوم في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,١%، وأخيرا في المرتبة الرابعة برنامج حوار القاهرة بنسبة ٠,٥%. أما عن اللقطة المتوسطة فقد جاء الاعتماد عليها كالتالي: برنامج تحت الضوء في المرتبة الأولى بنسبة ٨٥%، يليه في المرتبة الثانية برنامج حديث اليوم في بنسبة ٦٥%، ثم برنامج هنا العاصمة بنسبة ٣١% في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة برنامج حوار القاهرة بنسبة ١١%، كما تفاوتت البرامج الأربع في الاعتماد على اللقطة البعيدة حيث جاء برنامج تحت الضوء في المرتبة الأولى بنسبة ١١%، يليه برنامج حديث اليوم في المرتبة الثانية بنسبة ٦%، ثم في المرتبة الثالثة برنامج حوار القاهرة بنسبة ٣,٩%، ثم برنامج هنا العاصمة في المرتبة الرابعة بنسبة ٠,٢%.

زوايا الكاميرا:

١. زوايا الكاميرا الرأسية: للتعرف على زوايا الكاميرا الرأسية المستخدمة بالبرامج عينة الدراسة والتي تم تحديدها من حيث كونها (مستوى النظر، منخفضة، مرتفعة، عين الطائر) تم حساب النسب والتكرارات وكأ، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

جدول (٦) زوايا الكاميرا الرأسية ببرامج القنوات المصرية والموجهة

كأ	الإجمالي		القنوات الموجهة باللغة العربية						القناة المصرية		الزاوية الرأسية
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١١٠٤,٧٢٢	٦٩,٣	٨٩٧٢	٦٤,٩	١٠٨٤	٨٧,٦	٢٢٣٦	٩١	٨٨٥	٦١,٤	٤٧٦٧	مستوى النظر
	٢٠,٤	٢٦٣٨	٣٢,٤	٥٤١	٧,٩٩	٢٠٤	٦,٣	٦١	٢٣,٦	١٨٣٢	منخفضة
	٨,٥٦	١١٠٩	٢,٠٩	٣٥	٣,٩٦	١٠١	٢,١	٢٠	١٢,٣	٩٥٣	مرتفعة
	١,٨١	٢٣٤	٠,٦٦	١١	٠,٤٧	١٢	٠,٥	٥	٢,٦٦	٢٠٦	عين الطائر
	١٠٠	١٢٩٥٣	١٠٠	١٦٧١	١٠٠	٢٥٥٣	١٠٠	٩٧١	١٠٠	٧٧٥٨	الإجمالي
	%١٠٠		%١٢,٩		%١٩,٧		%٧,٥		%٥٩,٩		نسبة الإجمالي

برنامج حوار القاهرة في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٤,٩%، وفي المرتبة الرابعة برنامج هنا العاصمة بنسبة ٦١,٤%. أما الزاوية المنخفضة فقد وجدت في برنامج حوار القاهرة في المرتبة الأولى بنسبة ٣٢,٤%، يليها برنامج هنا العاصمة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٦%، ثم برنامج تحت الضوء في المرتبة الثالثة بنسبة ٧,٩%، وبرنامج حديث اليوم في المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٣%.

وبالنسبة للزاوية المرتفعة فقد جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى

الأولى، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ١١,٣%، بينما لم يتواجد في كل من برنامجي حديث اليوم وحوار القاهرة.

وبالنسبة لصوت المرسلين فقد جاء برنامج تحت الضوء في المرتبة الأولى بنسبة ٢٠%، يليه برنامج هنا العاصمة بنسبة ١١%، بينما لم يوجد صوت المرسلين في برنامجي حديث اليوم وحوار القاهرة لعدم اعتمادهما على مرسلين. وبالنسبة لصوت المترجم فقد جاء برنامج حديث اليوم في المرتبة الأولى بنسبة ٣,٦٤%، يليه برنامج هنا العاصمة بنسبة ١,١% في المرتبة الثانية، ثم برنامج تحت الضوء بنسبة ٠,٧% في المرتبة الثالثة، بينما لم يتواجد صوت المترجم في

من نتائج الجدول السابق جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث التنوع في استخدام لقطات الكاميرا بنسبة ٤٢,٥%، يليه برنامج تحت الضوء في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٧%، ثم في المرتبة الثالثة برنامج حوار القاهرة بنسبة ١٨,٤%، وفي المرتبة الرابعة برنامج حديث اليوم بنسبة ١١,٥%. كما يتضح أيضا من الجدول السابق أن اعتماد برامج القنوات الأربع على اللقطة العامة كنوع من أنواع لقطات الكاميرا بشكل متقارب فقد جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى بنسبة ١٣%، يليه مباشرة برنامج تحت الضوء بنسبة ٣,٢% في المرتبة الثانية، ثم في المرتبة الثالثة برنامج حديث اليوم بنسبة ١,٤%، ثم برنامج حوار القاهرة في المرتبة الرابعة بنسبة ٠,٥%.

أما عن اللقطة القريبة فقد جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث استخدامها بنسبة ٩,٣%، يليه برنامج تحت الضوء في المرتبة الثانية بنسبة ٥%، ثم برنامج حديث اليوم في المرتبة الثالثة بنسبة ٢,٥%، يليه برنامج حوار القاهرة في المرتبة الرابعة بنسبة ٢%. وقد تفاوتت اعتماد البرامج الأربع على اللقطة القريبة جدا حيث جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى بنسبة ٨,٧%، يليه برنامج تحت

من نتائج الجدول السابق جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث استخدام الزوايا الرأسية بنسبة ٥٩,٩%، يليه في المرتبة الثانية برنامج تحت الضوء بنسبة ١٩,٧%، ثم برنامج حوار القاهرة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٩%، ثم برنامج حديث اليوم بنسبة ٧,٥%.

كما يتضح أيضا الاعتماد على الزوايا الرأسية في برامج الدراسة فمن حيث زاوية مستوى النظر فقد جاء برنامج حديث اليوم في المرتبة الأولى بنسبة ٩١%، يليه في المرتبة الثانية برنامج تحت الضوء بنسبة ٨٧,٦%، ثم

المرتبة الثالثة، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ٤,٤% في المرتبة الرابعة.
٢. زوايا الكاميرا الأفقية: للتعرف على أنواع الزوايا الأفقية المستخدمة بالبرامج عينة الدراسة والتي تم حديدها من حيث كونها (زاوية مواجهة كاملة، ثلاث أرباع مواجهة، جانبية، ثلاث أرباع خلفية، خلفية، منحرفة) تم حساب التكرارات والنسب وكأ، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

٢ ك	الإجمالي		القنوات الموجهة باللغة العربية						القناة المصرية		زوايا الكاميرا الزاوية الأفقية
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٩٩١,٤٥٨	٥٥	٦٣,٦	٥٣	٧٢	٧٦	١٩١,٨	٤٧	٤٥١	٤٩	٣٨٥	زاوية مواجهة كاملة
	٢٩	٣٣,٦٦	٤٣	٥٨	٨,٥	٢١٣	٤٧	٤٥٣	٣٣	٢٦٤٢	ثلاث أرباع مواجهة
	٥,٢	٦,٣	٢,٢	٣	٢,٥	٦٣	٢,٦	٢٥	٦,٥	٥١٢	جانبية
	٥,٥	٦,٤٠	٢,٢	٣	٤,٨	١٢٠	١,١	١١	٦,٤	٥٠,٦	ثلاث أرباع خلفية
	٥,١	٥,٩٠	٠	٠	٧,٧	١٩٣	٢,٤	٢٣	٤,٧	٣٧٤	خلفية
	٠,٢	٢٧	٠	٠	٠,١	٣	٠	٠	٠,٣	٢٤	منحرفة
	١٠٠	١١٥٣٢	١٠٠	١٣٦	١٠٠	٢٥١٠	١٠٠	٩٦٣	١٠٠	٧٩٢٣	الإجمالي
		%١٠٠		%١,٢		%٢١,٨		%٨,٤		%٦٨,٧	

الأولى بنسبة ٧,٧%، يليه برنامج هنا العاصمة بنسبة ٤,٧% في المرتبة الثانية، ثم برنامج حديث اليوم في المرتبة الثالثة بنسبة ٢,٤%، بينما لم يعتمد عليها برنامج حوار القاهرة مطلقاً.

وأخيراً الزاوية المنحرفة فقد كان اعتماد برامج القنوات الأربع عليها بنسبة صغيرة جداً حيث جاء استخدامها في برنامج هنا العاصمة لها في المرتبة الأولى بنسبة ٠,٣%، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ٠,١%، بينما لم تستخدم في كل من برنامجي حديث اليوم وحوار القاهرة مطلقاً.

ومن الملاحظ أن جميع البرامج التلفزيونية السياسية عينة الدراسة قد استخدمت "زاوية مواجهة كاملة" بشكل أكبر عن غيرها من زوايا الكاميرا الأفقية حيث حصلت على نسبة ٥٥% وتلاه في المرتبة الثانية "زاوية ثلاث أرباع مواجهة" بنسبة ٢٩% ثم "زاوية ثلاث أرباع خلفية" في المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٥% وفي المرتبة الرابعة "زاوية جانبية" بنسبة ٥,٢% أما "الزاوية الخلفية" فقد حلت في المرتبة الخامسة بنسبة ٥,١% وحلت في المرتبة الأخيرة "الزاوية المنحرفة" بنسبة ٠,٢%.

٣ حركة الكاميرا: للتعرف على أنواع حركات الكاميرا ببرامج الدراسة والتي تم تحديدها من حيث كونها (Pan Right, Pan Left Tilt Up, Tilt Down, Truck Right, Truck Left, Zoom In, Zoom Out, Dolly In, Dolly Out, Crane Right, Truck Left, Zoom In, Zoom Out, Dolly In, Dolly Out, Crane Up, Crane Down, Pedestal Up, Pedestal Down, ARC) تم حساب التكرارات والنسب وكأ، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

٢ ك	الإجمالي		القنوات الموجهة باللغة العربية						القناة المصرية		حركة الكاميرا
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١٥٠,١٤١	١٩	٢٨١	٢٩	١٠	٣١	٦٧	٤,٣	١	١٧	٢٠,٣	Pan Right
	١٧	٢٤٨	٢٩	١٠	١٩	٤٢	٨,٧	٢	١٦	١٩,٤	Pan Left
	١,٤	٢١	٢,٩	١	٠,٩	٢	٠	٠	١,٥	١,٨	Tilt Up
	٢,٦	٣٨	٠	٠	٤,٦	١٠	٠	٠	٢,٣	٢,٨	Tilt Down
	٢,٨	٤٢	٥,٧	٢	٢,٨	٦	٠	٠	٢,٨	٣,٤	Truck Right
	١,٦	٢٤	٠	٠	٢,٣	٥	٠	٠	١,٦	١,٩	Truck Left
	١٦	٢٣٩	١٤	٥	١٤	٣١	٧٨	١٨	١٥	١٨٥	Zoom In
	١٣	١٩١	١٤	٥	١٢	٢٦	٤,٣	١	١٣	١٥,٩	Zoom Out
	٢,٤	٣٦	٠	٠	١,٤	٣	٠	٠	٢,٧	٣,٣	Dolly In
	٤,٤	٦٦	٢,٩	١	٢,٣	٥	٠	٠	٥	٦,٠	Dolly Out
	١٠	١٥٤	٢,٩	١	٠,٥	١	٠	٠	١٣	١٥,٢	Crane Up
	١,٢	١٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١,٥	١,٨	Crane Down
	١,١	١٧	٠	٠	٠,٥	١	٤,٣	١	١,٢	١,٥	Pedestal Up

كا ٢	الإجمالي		القنوات الموجهة باللغة العربية						القناة المصرية		حركة الكاميرا
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
	٢	٢٩	٠	٠	٢,٣	٥	٠	٠	٢	٢٤	Pedestal Down
	١,٦	٢٤	٠	٠	٢,٣	٥	٠	٠	١,٦	١٩	ARC
	٣,٨	٥٦	٠	٠	٣,٢	٧	٠	٠	٤	٤٩	أخرى تذكر
	١٠٠	١٤٨٤	١٠٠	٣٥	١٠٠	٢١٦	١٠٠	٢٣	١٠٠	١٢١٠	الإجمالي
		%١٠٠		%٢,٤		%١٤,٦		%١,٥		%٨١,٥	نسبة الإجمالي

العاصمة، برنامج تحت الضوء بنسبة ١٢%، ثم برنامج حديث اليوم بنسبة ٤,٣%.

أما حركة الكاميرا Dolly in فقد حصلت على نسبة ٢,٧% في برنامج هنا العاصمة، وبنسبة ١,٤% في برنامج تحت الضوء، بينما لم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم أو برنامج حوار القاهرة، بينما حركة الكاميرا Dolly out فقد حصلت على نسبة ٥% في برنامج هنا العاصمة، وبنسبة ٢,٩% في برنامج حوار القاهرة، وبنسبة ٢,٣% في برنامج تحت الضوء، ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم.

أما حركة الكاميرا Crane Up فقد حصلت على نسبة ١٣% في برنامج هنا العاصمة و ٠,٥% في برنامج تحت الضوء و ٢,٩% في برنامج حوار القاهرة ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم، بينما حركة الكاميرا Crane Down فقد حصلت على نسبة ١,٥% في برنامج هنا العاصمة ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم أو برنامج تحت الضوء أو برنامج حوار القاهرة.

أما حركة الكاميرا Pedestal Up فقد حصلت على نسبة ٤,٣% في برنامج حديث اليوم، ثم بنسبة ١,٢% في برنامج هنا العاصمة، وبنسبة ٠,٥% في برنامج تحت الضوء، ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حوار القاهرة، بينما حركة الكاميرا Pedestal Down فقد حصلت على نسبة ٢,٣% في برنامج تحت الضوء، وعلى نسبة ٢% في برنامج هنا العاصمة، ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم أو برنامج حوار القاهرة.

وحصلت حركة الكاميرا القوسية ARC على نسبة ٢,٣% في برنامج تحت الضوء، يليه برنامج هنا العاصمة بنسبة ١,٦%، ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم أو برنامج حوار القاهرة، وكان هناك حركات أخرى في برنامج هنا العاصمة بنسبة ٤% وبنسبة ٣,٢% في برنامج تحت الضوء.

٣ نوع القضايا السياسية المثارة: للتعرف على نوع القضايا السياسية المثارة بالبرامج السياسية عينة الدراسة والتي تم تحديدها من حيث كونها (قضايا سياسية فقط، سياسية ذات طابع اقتصادي، سياسية ذات طابع عسكري، سياسية مرتبطة بالحوادث والكوارث، سياسية ذات طابع قضائي، أخرى تذكر) تم حساب التكرارات والنسب وكأ، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

جدول (٩) نوع القضايا السياسية المثارة ببرامج القنوات المصرية والموجهة

كا ٢	الإجمالي		القنوات الموجهة باللغة العربية						القناة المصرية		نوع القضية
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤٠,٤١٣	٥٤	١٣١	٦٤	٧	٥١	٣٤	٦٢	٣٨	٥٠	٥٢	سياسية فقط
	٨,٢	٢٠	٩,١	١	١,٥	١	٨,٢	٥	١٣	١٣	سياسية ذات طابع اقتصادي
	١٧	٤١	١٨	٢	٣٠	٢٠	١٨	١١	٧,٧	٨	سياسية ذات طابع عسكري
	١٥	٣٧	٩,١	١	١٦	١١	١١	٧	١٧	١٨	سياسية مرتبطة بالحوادث والكوارث
	٤,١	١٠	٠	٠	١,٥	١	٠	٠	٨,٧	٩	سياسية ذات طابع قضائي
	١,٦	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣,٨	٤	أخرى تذكر
	١٠٠	٢٤٣	١٠٠	١١	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦١	١٠٠	١٠٤	الإجمالي
	%١٠٠		%٤,٥		%٢٧,٦		%٢٥,١		%٤٢,٨		نسبة الإجمالي

قضايا سياسية فقط، وسياسية ذات طابع اقتصادي، وسياسية ذات طابع عسكري،

من نتائج الجدول السابق جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث التنوع في استخدام أنواع حركات الكاميرا المختلفة بنسبة ٨١,٥%، يليه برنامج تحت الضوء في بنسبة ١٤,٦%، ثم برنامج حوار القاهرة بنسبة ٢,٤%، ثم برنامج حديث اليوم بنسبة ١,٥%، ويرجع التفاوت في هذه النسب إلى الاختلاف في زمن عرض الحلقات باختلاف البرنامج، كما ترجع أيضا إلى طبيعة كل برنامج.

كما يتضح أيضا أن البرامج التليفزيونية السياسية عينة الدراسة قد استخدمت عدة حركات للكاميرا فمن حيث الاعتماد على حركة الاستعراض الأفقي بانوراما Pan فنجد أن حركة الكاميرا Pan Right قد حصلت على نسبة ٣١% في برنامج تحت الضوء، يليه برنامج حوار القاهرة بنسبة ٢٩%، ثم بنسبة ١٧% في برنامج هنا العاصمة، وبنسبة ٤,٣% في برنامج حديث اليوم، بينما حركة الكاميرا Pan Left فقد اعتمد عليها برنامج حوار القاهرة في بنسبة ٢٩%، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ١٩%، ثم برنامج هنا العاصمة بنسبة ١٦%، ثم برنامج حديث اليوم بنسبة ٨,٧%.

أما حركة الكاميرا الرأسية Tilt فقد حصلت الحركة Tilt Up على نسبة ٢,٩% في برنامج حوار القاهرة، يليه برنامج هنا العاصمة بنسبة ١,٥%، ثم بنسبة ٠,٩% في برنامج تحت الضوء، بينما لم تحصل على أي تكرارات في برنامج حديث اليوم، أما حركة الكاميرا Tilt Down فقد حصلت على نسبة ٤,٦% في برنامج تحت الضوء ٢,٣%، ثم بنسبة ٥,٣% في برنامج هنا العاصمة، ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم أو برنامج حوار القاهرة.

أما عن حركة الكاميرا Truck Right فقد جاء برنامج حوار القاهرة بنسبة ٥,٧%، يليه كل من برنامج هنا العاصمة وبرنامج تحت الضوء بنسبة ٢,٨%، ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم، بينما حركة الكاميرا Truck Left قد جاء ترتيبها في البرامج الأربع على النحو التالي؛ برنامج تحت الضوء بنسبة ٢,٣%، ثم برنامج هنا العاصمة بنسبة ١,٦% ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم أو برنامج حوار القاهرة.

أما حركة الكاميرا Zoom in فقد حصلت على نسبة ٧٨% في برنامج حديث اليوم، وبنسبة ١٥% في برنامج هنا العاصمة، ثم بنسبة ١٤% في كل من برنامج تحت الضوء وبرنامج حوار القاهرة، بينما حركة الكاميرا Zoom out فقد حصلت على نسبة ١٤% في برنامج حوار القاهرة، ثم بنسبة ١٣% في برنامج هنا

من نتائج الجدول السابق يتضح التنوع في معالجة القضايا السياسية سواء أكانت

أما بالنسبة للقضايا السياسية المرتبطة بالحوادث والكوارث فقد جاء برنامج هنا العاصمة بنسبة ١٧%، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ١٦%، ثم برنامج حديث اليوم بنسبة ١١%، ثم برنامج حوار القاهرة بنسبة ٩,١%.

أما عن القضايا السياسية ذات الطابع القضائي فقد جاء برنامج هنا العاصمة بنسبة ٨,٧%، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ١,٥%، بينما لم يتناولها بالمعالجة كل من برنامجي حديث اليوم وحوار القاهرة.

أسلوب معالجة القضايا: للتعرف على أسلوب معالجة القضايا والتي تم حديدها من حيث كونها (عرض معلومات، مناقشة آراء، كشف أسباب المشكلة فقط، طرح معالجات، تبني آراء معينة، الدعوة لسلوك معين) تم حساب التكرارات والنسب وكأآ، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

جدول (١٠) أسلوب معالجة البرنامج للقضية ببرامج القنوات المصرية والموجهة

كأ	الإجمالي		القنوات الموجهة باللغة العربية						القناة المصرية		أسلوب معالجة البرنامج للقضية
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٢,٣٣٣	٣٩,٨	٦٦	١٨,٢	٢	٣٩,٧	٢٢	٠	٠	١٠٠	٤٢	دائما
	٤١,٦	٦٩	٤٥,٥	٥	٤٣,٣	٢٦	٧١,٧	٣٨	٠	٠	أحيانا
	١٨,٧	٣١	٣٦,٤	٤	٢٠	١٢	٢٨,٣	١٥	٠	٠	نادرا
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا توجد
١٢٦,٢٣٧	٧٩,٥	١٣٢	١٠٠	١١	١٠٠	٦٠	١٠٠	٥٣	١٩	٨	دائما
	٦	١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٣,٨	١٠	أحيانا
	١٤,٥	٢٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٧,١	٢٤	نادرا
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا توجد
٧٢,٢٨٦	١,٨	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧,١	٣	دائما
	١٣,٣	٢٢	١٨,٢	٢	٠	٠	٠	٠	٤٧,٦	٢٠	أحيانا
	٨٤,٩	١٤١	٨١,٨	٩	١٠٠	٦٠	١٠٠	٥٣	٤٥,٢	١٩	نادرا
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا توجد
٥٠,٢٤٣	٠,٦	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢,٤	١	دائما
	١٠,٨	١٨	١٨,٢	٢	٠	٠	٠	٠	٣٨,١	١٦	أحيانا
	٨٨,٦	١٤٧	٨١,٨	٩	١٠٠	٦٠	١٠٠	٥٣	٥٩,٥	٢٥	نادرا
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا توجد
٣٨,١٨٩	١,٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤,٨	٢	دائما
	٦	١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٣,٨	١٠	أحيانا
	٩٢,٨	١٥٤	١٠٠	١١	١٠٠	٦٠	١٠٠	٥٣	٧١,٤	٣٠	نادرا
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا توجد
٢٨,٠٩٥	١,٨	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧,١	٣	دائما
	٣,٦	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٤,٣	٦	أحيانا
	٩٤,٦	١٥٧	١٠٠	١١	١٠٠	٦٠	١٠٠	٥٣	٧٨,٦	٣٣	نادرا
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا توجد

أما برنامج تحت الضوء فقد استخدم عرض المعلومات بنسبة ١٠٠% منهم ٣٩,٧% بشكل دائم و ٤٣,٣% أحيانا و ٢٠% نادرا واستخدم أيضا أسلوب مناقشة الآراء بنسبة ١٠٠% بشكل دائم وأسلوب كشف أسباب المشكلة وطرح معالجات وتبني آراء معينة والدعوة لسلوك معين بنسبة ١٠٠% لكل منهم وبشكل نادر. أما برنامج حوار القاهرة فقد استخدم أسلوب عرض المعلومات بنسبة ١٠٠% منها ١٨,٢% بشكل دائم و ٤٥,٥% أحيانا و ٣٦,٤% نادرا أما مناقشة الآراء فقد تم استخدامه بنسبة ١٠٠% وبشكل دائم أما أسلوب كشف أسباب المشكلة وطرح معالجات فقد تم استخدامهم بنسبة ١٠٠% أيضا منها ١٨,٢% في بعض الأحيان و ٨١,٨% نادرا أما أسلوب تبني آراء معينة والدعوة لسلوك معين فقد تم استخدامهم بنسبة ١٠٠% بشكل نادر.

نتائج الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في أنواع تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باختلاف القالب البرامجي للبرنامج، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بين أنواع تقنيات الإخراج التلفزيوني من (شكل

وسياسية مرتبطة بالحوادث والكوارث، وسياسية ذات طابع قضائي، فمن حيث القضايا ذات المضمون السياسي فقط تقاربت النتائج حيث جاء برنامج حوار القاهرة بنسبة ٦٤%، يليه برنامج حديث اليوم بنسبة ٦٢%، ثم برنامج تحت الضوء بنسبة ٥١%، يليه برنامج هنا العاصمة بنسبة ٥٠%.

وبالنسبة للقضايا السياسية ذات الطابع الاقتصادي فقد جاء برنامج هنا العاصمة بنسبة ١٣%، ثم برنامج حوار القاهرة بنسبة ٩,١%، يليه برنامج حديث اليوم بنسبة ٨,٢%، وأخيرا برنامج تحت الضوء بنسبة ١,٥%.

وبالنسبة للقضايا السياسية ذات الطابع العسكري فقد جاء برنامج حديث اليوم بنسبة ٣٠%، ثم كل من برنامج حديث اليوم وحوار القاهرة بنسبة ١٨%، وأخيرا برنامج هنا العاصمة بنسبة ٧,٧%.

من نتائج الجدول السابق يتضح وجود تنوع في أساليب معالجة البرامج التلفزيونية عينة الدراسة للقضايا التي تم عرضها من خلالها حيث استخدم برنامج هنا العاصمة أسلوب عرض المعلومات في جميع حلقات البرنامج وبشكل دائم وذلك بنسبة ١٠٠% كأسلوب لمعالجة القضايا أثناء تناولها بالبرنامج وأسلوب مناقشة آراء بنسبة ٥٧,١% بشكل نادر بنسبة ٢٣,٨% في بعض الأحيان وبنسبة ١٩% دائما أما أسلوب كشف أسباب المشكلة فقد تم استخدامه بنسبة ٧,١% بشكل دائم وبنسبة ٤٧,٦% أحيانا وبنسبة ٤٥,٢% نادرا أما طرح معالجات فقد تم استخدامه بنسبة ٢,٤% دائما و ٣٨,١% أحيانا و ٥٩,٥% نادرا لا توجد أما تبني آراء معينة فقط تم استخدامه بنسبة ٤,٨% دائما وبنسبة ٢٣,٨% أحيانا وبنسبة ٧١,٤% نادرا وقد تم استخدام أسلوب الدعوة لسلوك معين بنسبة ٧,١% دائما و ١٤,٣% في بعض الأحيان و ٧٨,٦% نادرا.

أما برنامج حديث اليوم فقد استخدم أسلوب عرض المعلومات بنسبة ١٠٠% (٧١,٧% أحيانا و ٢٨,٣% نادرا) وأسلوب مناقشة الآراء بنسبة ١٠٠% بشكل دائم وأسلوب كشف أسباب المشكلة وطرح معالجات وتبني آراء معينة والدعوة لسلوك معين بنسبة ١٠٠% بشكل نادر لكل منهم.

من نتائج الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة (CBC- الحرة- العالم- روسيا) باختلاف نوع القضية السياسية المعروضة حيث أن قيمة معامل الارتباط ٠,٦٨٢، وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

ومما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة (CBC- الحرة- العالم- روسيا) باختلاف نوع القضية السياسية المعروضة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة (CBC- الحرة- العالم- روسيا) باختلاف (سمات التوازن المستخدمة في معالجة القضية، وسائل التوضيح، أساليب العرض المستخدمة)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بين أسلوب معالجة القضايا (عرض معلومات، مناقشة آراء، كشف أسباب المشكلة فقط، طرح معالجات، تبنى آراء معينة، الدعوة لسلوك معين) وكل من (سمات التوازن المستخدمة في معالجة القضية، وسائل التوضيح، أساليب العرض).

جدول (١٤) قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة باختلاف (سمات التوازن المستخدمة في معالجة القضية، وسائل التوضيح، أساليب العرض)

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
أسلوب معالجة القضايا	٠,٧٦٤**	٠,٠٠١	دالة
سمات التوازن- وسائل التوضيح- أساليب العرض المستخدمة	إيجابي طردي		

من نتائج الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة (CBC- الحرة- العالم- روسيا) باختلاف (سمات التوازن المستخدمة في معالجة القضية، وسائل التوضيح، أساليب العرض المستخدمة) حيث أن قيمة معامل الارتباط ٠,٧٦٤، وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

ومما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الرابع بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة (CBC- الحرة- العالم- روسيا) باختلاف (سمات التوازن المستخدمة في معالجة القضية، وسائل التوضيح، أساليب العرض المستخدمة).

توصيات الدراسة:

١. الاهتمام بعمل دراسات حول الإخراج التلفزيوني وتقنياته باعتباره أداة يمكن التحكم بها لإحداث تأثيرات من خلالها يتم السيطرة على الرأي العام.
٢. اهتمام المؤسسات البانئة للقنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية بالتنوع في استخدام تقنيات إخراج متنوعة لكي تضاهي النسخة الأم من القنوات الأجنبية الموجهة باللغة الأصلية للدولة البانئة للقناة وموجهة لشعوبها.
٣. الاهتمام بدراسة تقنيات الإخراج والبث الحى على الهواء مباشرة.
٤. إضافة مقررات خاصة بالإخراج التلفزيوني لطلاب أقسام الإعلام بكليات التربية النوعية والآداب على أن تشمل هذه المقررات جوانب تطبيقية.
٥. توفير استديوهات تلفزيونية مجهزة بأقسام الإعلام بكليتي التربية النوعية والآداب لتدريب الطلاب على الإخراج التلفزيوني للإرتقاء بمسوى الطلاب عمليا وخدمة متطلبات سوق العمل الإعلامي.

المراجع:

١. ابن منظور. "لسان العرب"، (بيروت: دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، الجزء الخامس عشر).
٢. إقبال التميمي. "هل نجحت قناة الحرة بتبويض صورة أمريكا لدى المواطن العربي؟"، جريدة القدس العربي، العدد ٦٨٨٩، ٢٠١١.
٣. إياد الصقر. "فن الجرافيك"، (الأردن، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،

وأسلوب التقديم، عناصر الإبراز المستخدمة، أنواع اللقطات، أنواع الزوايا، الصوت المصاحب) وبين القالب البرامجي المستخدم (برنامج حوارى، مائدة مستديرة، مناظرة، برنامج إخباري).

جدول (١١) قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين أنواع تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باختلاف القالب البرامجي للبرنامج

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
أنواع تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة	٠,٥٩٤**	٠,٠٠١	دالة
القالب البرامجي للبرنامج	إيجابي طردي		

من نتائج الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أنواع تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باختلاف القالب البرامجي للبرنامج حيث تنوعت التقنيات الإخراجية المختلفة بما يتناسب مع كل قالب إخبارى مختلف وظهر ذلك فى المقارنة بين البرامج الأربع محل الدراسة، حيث أن قيمة معامل الارتباط ٠,٥٩٤، وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

ومما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الأول بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية فى أنواع تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باختلاف القالب البرامجي للبرنامج.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة وزمن عرض الحلقة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بين كثافة استخدام تقنيات الإخراج وزمن عرض الحلقة الواحدة حيث اختلفت برامج الدراسة الأربعة من حيث زمن الحلقات لكل برنامج جدول (١٢) قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين كثافة استخدام تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة وزمن عرض الحلقة

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
كثافة استخدام تقنيات الإخراج التلفزيوني	٠,٤٧٣**	٠,٠٠١	دالة
زمن عرض الحلقة	إيجابي طردي		

من نتائج الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة استخدام تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة وزمن عرض الحلقة أى أنه كلما زاد زمن عرض الحلقة الواحدة كلما زادت كثافة استخدام تقنيات الإخراج، حيث أن قيمة معامل الارتباط ٠,٤٧٣، وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

ومما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الثاني بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة استخدام تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة وزمن عرض الحلقة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية فى معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة (CBC- الحرة- العالم- روسيا) باختلاف نوع القضية السياسية المعروضة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط ل بين كل من أسلوب معالجة القضية ونوع القضية السياسية المعروضة (سياسية فقط، سياسية ذات طابع اقتصادي، سياسية ذات طابع عسكري، سياسية ذات طابع قضائي، سياسية مرتبطة بالحوادث والكوارث) وكانت أبرز القضايا التي حظيت باهتمام وتم تناولها من قبل قنوات الدراسة الأربع (القضية الفلسطينية الإسرائيلية، حادثة شارلى ايدو، المؤتمر الاقتصادي المصري، الانتخابات البرلمانية المصرية، القضية السورية، القضية اليمنية).

جدول (١٣) قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة باختلاف نوع القضية السياسية المعروضة

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
أسلوب معالجة القضايا	٠,٦٨٢**	٠,٠٠١	دالة
نوع القضية المعروضة	إيجابي طردي		

١. ط، ٢٠٠٣).
 ٤. أيمن عبدالحليم نصار. "إعداد البرامج الوثائقية"، (الأردن: عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧).
٥. ثروت مكي. "الإعلام والسياسة: وسائل الاتصال والمشاركة السياسية"، القاهرة، عالم الكتب، ط، ١، ٢٠٠٥).
٦. جيهان يسري. "القناة الفضائية الإسرائيلية ودورها في الحرب الإعلامية بين العرب وإسرائيل"، (جامعة القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الرابع، العدد المزدوج، يناير ٢٠٠٣).
٧. خليل شحادة. "التصوير التلفزيوني"، (الأردن: عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط، ١، ٢٠١٣).
٨. داليا عثمان ابراهيم، دور المسلسلات المصرية والتركية في التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو الزواج، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥).
٩. راند محمد عبدربه، عكاشة محمد صالح. "مبادئ الإخراج"، (الأردن: عمان، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ط، ١، ٢٠٠٩).
١٠. سارة نصر محمد عبدالباقى، معالجة القضايا المصرية في البرامج السياسية بالقنوات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو الحكومة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٠).
١١. سامى الشريف. "الفضائيات العربية رؤية نقدية"، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٤).
١٢. سليم عبدالنبي. "الإعلام التلفزيوني"، (الأردن: عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤).
١٣. عدلى سيد محمد رضا. "البناء الدرامى فى الراديو والتلفزيون"، (القاهرة: دار النهضة المصرية، ٢٠٠٧).
١٤. عمرو مصطفى عبدالعزيز عبيد، وسائط وتقنيات المعالجة البنائية فى الديكور السينمائي والتلفزيوني، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الإسكندرية: كلية الفنون الجميلة، قسم الديكور، ٢٠٠٦).
١٥. فتحى محمد شمس الدين. "معالجة القضايا السياسية فى الأفلام السينمائية العربية المقدمة على الفضائيات المتخصصة وإدراك الشباب المصرى لمفهوم الديموقراطية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠١٤).
١٦. فاطمة لحيايى. "الإعلام الدولى الموجه للعالم العربى: من الإذاعات إلى الفضائيات"، (بحث منشور فى مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، العدد ٢٥، ٢٠١٣).
١٧. كرم شلبي. "الإنتاج التلفزيونى وفنون الإخراج"، (القاهرة: دار التراث الإسلامى، ٢٠٠٥).
١٨. كرم شلبي. "معجم المصطلحات الإعلامية"، (القاهرة: دار الرؤية للطبع، ط، ١، ١٩٨٩).
١٩. لويس هيرمان. "الأسس العلمية لكتابة السيناريو للسينما والتلفزيون"، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣).
٢٠. ماجى الحلوانى. "مدخل إلى الفن الإذاعى والتلفزيونى والفضائى"، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢).
٢١. محمد شريف أمين الدالى، "المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط فى قنواتى France 24 والحررة الأمريكية الموجهتن باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة على عينة من نشرات الأخبار"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).
٢٢. محمد معوض ابراهيم. "رؤية علمية لتطوير الخدمة الإخبارية بالفضائية الأولى المصرية"، (بحث منشور فى المؤتمر العلمى الأول للأكاديمية الدولية لعلوم



استخدامات الأطفال مواقعهم الإلكترونية والإشباع المتحققة

أ. د. محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ. د. غادة عبدالوهاب البهاني أستاذة الصحافة المساعد ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة طنطا
 د. عبدالحكم أبوخطب مدرس الصحافة بكلية التربية النوعية جامعة طنطا
 هناء محمد عبدالقنود عون مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية - جامعة كفر الشيخ

الملخص

الأهداف: تهدف الدراسة بصفة رئيسية إلى التعرف على استخدامات الأطفال لمواقعهم الإلكترونية، والتعرف على الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة تعرضهم لمواقعهم الإلكترونية.

النظرية التي تمت الدراسة في إطارها: اعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع.

النوع والمنهج: تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي والعلاقات الارتباطية.

العينة: تم اختيار عينة عمدية قوامها ٥٠٠ مفردة من الأطفال (ذكور - إناث) من سن (٩ - ١٢) سنة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس محافظة كفر الشيخ (رسمي - تجريبي). لم يتم استرجاع ١٥ استمارة استبيان أثناء التطبيق في المدارس كذلك تم استبعاد ٣٥ استمارة استبيان بعد المراجعة المكتبية نظراً لعدم اكتمال البيانات بها لتصبح العينة الفعلية ٤٥٠ مفردة.

الأدوات: استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع البيانات الميدانية.

النتائج: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية وبين دوافع استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية وبين الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة استخدامهم لتلك المواقع، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية وبين دوافع استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) بين الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية، وبينت الدراسة ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يتصفحون مواقع الأطفال الإلكترونية حيث جاءت ٤٤,٩% يتصفحونها أحياناً ونسبة ١٢,٩% منهم يتصفحونها دائماً، وأوضحت الدراسة أن نسبة ٧٦,٢% من أفراد العينة يتصفحوا مواقع الأطفال الإلكترونية للتسلية والترفيه، ونسبة ٥٨,٤% منهم يتصفحونها لأن بها قصص بالصوت والصورة، ونسبة ٥٢,٩% منهم يتصفحونها لأنها جذابة في التصميم والعرض، ونسبة ٤٧,٦% منهم يتصفحونها لأنها أقر أتابع التي فاتت بسهولة.

Children Uses of Their Electronic Sites and Achievement Gratifications

Aims: The main aim of study is knowing the children uses of their Electronic sites and knowing the achievement Gratifications.

Theory: The Study depended on the achievement gratifications theory.

Methodology: According to the media studies belongs to the descriptive studies, and used the media survey method, with the relationships correlation.

Sample: The sample represented In 450 dingle of students of elementary school.

Tools: The researcher use form of questionnaire to collect the field data.

Results: There is a relationship between the rate of children use to their electronic sites and their motives to use the electronic sites of children, There is a relationship between the rate of children use to their electronic sites and the achieved gratifications from their uses to these sites, There is a relationship between the chieved gratifications of children because of their uses of the electronic sites and between their motives to use these electronic sites, There is a relationship between the type (males- females) and the chieved gratification of children because of their uses to their electronic sites. The sample who sometimes surfs children's electronic sites is 4.9%, and who always surfs it is 12.9%, The survey has shown that 76.2% of the sample surfs electronic sites of children for intertainment and fun, 58.4% of them surf it because of sound and picture, 52.9% of them surf it because it is attractive in designing and showing, 47.6% of them surf it because they can follow what they missed easily.

Key words: Uses and Gratifications, Children and Electronic sites of Children.

العينة، وهذا ما دفع الباحثة إلى سحب العينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية دون النظر إلى تلاميذ المرحلة الإعدادية. لذا وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي ما استخدامات الأطفال لمواقعهم الإلكترونية وما الإشباع المتحققة لهم منها؟

أهمية الدراسة:

١. يعد موضوع هذه الدراسة من البحوث الحديثة- نسبياً- في مجال الدراسات الإعلامية (حيث تحتاج المكتبة الإعلامية إلى المزيد من الأبحاث والدراسات التي تتناول مواقع الأطفال الإلكترونية وذلك في حدود علم الباحثة).
٢. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الإنترنت كوسيلة إعلامية حديثة نسبياً.
٣. تتبع أهمية الدراسة في إطارها النظري من اختبار عدد من الفروض الخاصة بنظرية الاستخدامات والإشباع الذي أهم محدداته الجمهور النشط.
٤. تستمد الدراسة أهميتها من المرحلة العمرية التي تتعرض لها وهي مرحلة الطفولة المتأخرة، لأن الطفل في هذه المرحلة لديه الاستعداد لتحديد دوافعه ورغباته واحتياجاته.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على استخدامات الأطفال لمواقعهم الإلكترونية والإشباع المتحققة منها، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف التالية:

١. التعرف على عادات وأنماط استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية.
٢. معرفة دوافع تعرض الأطفال لمواقعهم الإلكترونية.
٣. رصد نوع وحجم الإشباع المتحققة نتيجة استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية.
٤. تحديد أكثر مواقع الأطفال الإلكترونية تفضيلاً لدى أفراد العينة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الحدود التالية:

- ٢١ الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة على عينة من الأطفال من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس محافظة كفر الشيخ
- ٢٢ الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية لهذه الدراسة في الفترة الزمنية التي استغرقتها الباحثة في إعداد الأدوات وتطبيقها ميدانياً وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.
- ٢٣ الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على التعرف على دوافع استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية والإشباع المتحققة من جراء تعرض الأطفال لمواقعهم الإلكترونية وكذلك التعرف على المواد المفضلة للأطفال على مواقع الأطفال الإلكترونية ومدى تفاعلية الأطفال مع مواقعهم الإلكترونية.

مصطلحات الدراسة:

- ٢٤ الأطفال: يقصد به الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة بالمرحلة الابتدائية حيث ينتمون إلى الصف الرابع والخامس والسادس بالمدارس الحكومية الرسمية والتجريبية.
- ٢٥ مواقع الأطفال الإلكترونية: هي كل موقع على شبكة الإنترنت موجه للأطفال ويخاطبهم سواء من الناحية التعليمية أو الترفيهية أو الدينية أو الصحفية أو غيرها سواء كان هذا الموقع يبيث على الشبكة فقط أو نسخة إلكترونية لمادة فضاءية أو مطبوعة.
- ٢٦ الإشباع المتحققة: تقصد بها الباحثة النتائج التي تتحقق من التعرض لمضمون مواقع الأطفال والإلكترونية والتي يسعى الأطفال إلى تحقيقها كزيادة المعلومات أو الشعور بالتسلية أو التفاعل مع الموقع.

الدراسات السابقة:

- قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين هما:
- ٢٧ المحور الأول: يتناول علاقة الأطفال بمواقعهم الإلكترونية على الإنترنت:

تتناول هذه الدراسة استخدامات الأطفال لمواقعهم الإلكترونية على شبكة الإنترنت والإشباع المتحققة منها وذلك بالتطبيق الميداني على مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩- ١٢) سنة حيث أنها من أكثر مراحل الطفولة استخداماً لشبكة الإنترنت طبقاً لما ورد في التقرير الشهري لمركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء المصري، حيث جاءت مرحلة الطفولة في الترتيب الثاني في هذا التقرير بنسبة ٢٩,٦% (أقل من ١٦ سنة) والتي تمثل فئة الأطفال (نعلم سعد زغول وآخرون، ٢٠١٥، ص ٨).

وبالتالي انطلاقاً من الصورة الإحصائية السابقة التي توضح مدى انتشار الإنترنت في المجتمع المصري وتنوع الشرائح العمرية التي تتعامل معه والتي كان من بينها فئة أقل من سن ١٦ سنة وهي فئة الأطفال فضلاً عن انتشار استخدامه داخل الأسر المصرية، تبين أنه في غضون السنوات القليلة الماضية تمكنت شبكة الإنترنت من تشكيل عادات الأطفال في التعامل مع وسائل الإعلام Media Habits وتلبية حاجات الأطفال وتحقيق إشباعاتهم منها حرصت كافة وسائل الإعلام التقليدية الثلاثة (التلفزيون- الصحف- الإذاعة) على الاستفادة من ميزات الإنترنت للوصول للطفل (شريف درويش اللبان، ٢٠٠٣، ص ١١١).

كما اتجه البعض الأخر إلى مخاطبة جمهور الطفل من خلال مواقع إلكترونية مخصصة له على شبكة الإنترنت تناقش كافة احتياجاته الثقافية والتعليمية والترفيهية واحتياجاته الأساسية وغيرها.

وإذا كان خبراء الاتصال يعتبرون أن التلفزيون أكثر قدرة على إيصال الرسالة الاتصالية بسبب اعتماد التلفزيون على الصوت والصورة معاً بينما تقتصر الإذاعة على الصوت، وأن الصحف وكتب الأطفال المصورة أكثر قدرة على تكوين المدركات من الصحف والكتب التي تعتمد على المادة المقروءة فقط، فالمواقع الإلكترونية الموجهة إلى الأطفال، عن طريق شبكة المعلومات تعد أكثر قدرة من التلفزيون، لأنها تعتمد في قدرتها الاتصالية على الصوت والصورة والحركة وخاصة الفيديو على الرجوع للوراء والتقدم للأمام، والتثبيت والانتقال إلى أي صفحة إلكترونية، وإعادة الاستماع إلى الصوت أو الشرح عدد لا نهائي من المرات (فاتن عبدالرحمن الطنباري، ٢٠٠٠، ص ٥٠- ٥١) لهذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن دوافع استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية والإشباع المتحققة منها.

مشكلة الدراسة:

إدراكاً للدور الذي يمكن أن تقوم به مواقع الأطفال الإلكترونية التي تسهم في تقديم المعلومات والمعارف بما تتضمنه من العناصر المعرفية والتفكير العلمي والمهارات والقيم والاتجاهات وإطلاع الأطفال على كل ما هو جديد لتنمية خيالهم وربطهم بعالم الإبداع وتحقيق الإمتاع والتسلية لهم، وذلك سعياً لبلوغ الرعاية المتكاملة وبلوغ التنشئة السليمة لمرحلة الطفولة، بما يتفق مع أهميتها باعتبارها من أكثر المراحل تأثيراً في حياة الفرد.

ومن واقع نتائج الدراسات التي أجريت على الشبكة العنكبوتية بشأن مدى تعرض الأطفال لمواقعهم الإلكترونية ومدى الإقبال المتزايد على تلك المواقع عبر شبكة الإنترنت حيث أوضح محمد عبدالحميد في كتابه الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت (محمد عبدالحميد، ٢٠٠٧ صص ١٣٧: ١٤٤).

أن ظهور شبكة الإنترنت بخصائصها وانتشار استخدامها بدأت تفرض نفسها على العملية الصحفية خاصة صحافة ومجلات الأطفال حيث يتصدر هذه الخصائص التفاعلية، استخدام النص الفائق، والوسائل المتعددة، والوسائل الفائقة، في إنتاج المواد التحريرية، التحديث المستمر، استقاء المعلومات من مصادر متعددة.

بالإضافة إلى ذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لمعرفة أي مرحلة من المراحل الدراسية ستجرى عليها الدراسة الميدانية، فقامت بتوجيه سؤال إلى تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية حول مدى تعرض الأطفال لمواقع الأطفال الإلكترونية. وكانت النتيجة أن تلاميذ المرحلة الابتدائية فكانوا أكثر تعرضاً لمواقع الأطفال بشكل عام حيث بلغت نسبة من يتعرضون تقريباً إلى ٨٣,٣% من إجمالي حجم

لهم منها وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بالعينة لعينة من المراهقين في المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية بهدف التعرف على دوافع استخداماتهم لمجلات الأطفال الورقية والإلكترونية والإشباع التي تحققها لهم، كما تم الاعتماد على المنهج المقارن وذلك للمقارنة بين المجلات الورقية والإلكترونية. وقد استخدمت الدراسة أداتي الاستبيان وتحليل المضمون وكان من أهم نتائج الدراسة جاءت الموضوعات الرياضية في مقدمة الموضوعات التي يقبل عليها الأطفال عينة الدراسة في المجلات الإلكترونية، جاءت أهم الإشباع التي تحققت للأطفال عينة الدراسة نتيجة مشاهدتهم لمجلات الأطفال الإلكترونية والورقية الشعور بزيادة المعلومات.

٢. كما أجرت حنان حسن إبراهيم حسن (٢٠١٣) دراسة للكشف عن العلاقة بين معدل تعرض المراهقين لمواقع الإنترنت والإشباع المتحققة لهم من هذا التعرض. التعرف على أنماط تعرض المراهقين لمواقع الإنترنت. اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان كأداة من الأدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح لجمع بيانات الدراسة الميدانية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها استخدام الإنترنت يسمح للمتلقي بأكثر قدر من التفاعل والمشاركة بقدر حاجاته واهتماماته، فجمهور الإنترنت أكثر مشاركة وتفاعلية في العملية الاتصالية، ويتخذون قراراتهم بالاستخدام عن وعي كامل بالحاجات ومدى إشباعها، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية لاستخدام المراهقين للإنترنت والإشباع المتحققة لهم.
٣. كما اهتمت إلهام فتحى مصطفى حنفى (٢٠١٤) بدراسة العلاقة بين استخدام المراهقين للإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل التطوعي، أيضاً الكشف عن أكثر مجالات العمل التطوعي التي يقبل عليها المراهقون، معرفة مدى استخدام الإنترنت في التواصل بين أعضاء الفريق في الأنشطة التطوعية، كذلك التعرف على المواقع الأكثر زيارة من قبل المراهقين الممارسين للعمل التطوعي. اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية، تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية تتكون من ٤٠٠ مفردة من المستخدمين للإنترنت والمنتمين لإحدى الجمعيات الأهلية من سن (١٧-٢١) سنة. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان أهمها جاء الإنترنت في المرتبة الأولى من حيث ترتيب وسائل الاتصال الأكثر استخداماً في العمل التطوعي بنسبة ٣٦,٥%، جاءت مواقع (التواصل الاجتماعي، فيس بوك، وتويتر) كأهم المواقع التي يحرص المراهقون عينة الدراسة على تصفحها بنسبة ٤٣,٢%.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية وبين دوافع استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية.
٢. توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية وبين الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة استخدامهم لتلك المواقع.
٣. توجد علاقة دالة إحصائياً بين الإشباع التي يحققها استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية ودوافع الاستخدام (الدوافع النفعية- الدوافع الطقوسية) لتلك المواقع.
٤. توجد علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) وبين الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive Studies التي تستهدف وصف ما هو كائن وتفسيره وتهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع (محمد منير حجاب، ٢٠٠٢، ص ٧٨). واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة وهو يعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الإعلامية حيث يستهدف هذا المنهج تسجيل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة (محمد عبد الحميد، ١٩٩٥، ص ٩٢).

١. حيث استهدفت دينا ديمز (٢٠٠١) Dina Dermner الوصول إلى قواعد عامة لتصميم مواقع الأطفال وذلك من خلال متابعتها لمواقع الأطفال بشكل عام مثل مواقع (Fun 123 Sesame Street Online School, brain.Com, Colorin4 Kids.Story bock-on line.Net, Yahoo Mama Madia.Com, Lycos Zone, Arthur: D.W'S Art Studio, Ligans) ومن أهم نتائج تلك الدراسة أن من أهم عوامل جذب الأطفال لمواقعهم على الإنترنت توفير هذه المواقع للتفاعلية؛ إذ يفضل الطفل التفاعل مع المعلومات الموجودة أمامه على الشاشة وأفضل مثال على ذلك توفير تلك الخاصة بموقع World Kids Network حيث يشارك الأطفال في تحديد وتصميم ٨٠% من محتوى الموقع، تتضمن المواقع العديد من الأنشطة التفاعلية مثل حجرات، والردشة، والبريد الإلكتروني، وجماعات النقاش، وإمكانية تغيير الطفل لبعض سمات الموقع كتغيير لون الخلفية أو الإخراج، الألعاب التفاعلية، والقصص التفاعلية وتمتلك المواقع التي يتم تصميمها للأطفال في المرحلة ما قبل الدراسة بالرسوم والأصوات المصاحبة للمعلومات. كما أن الحركة تجذب الأطفال في تلك المرحلة، يأتي موقع شارع سمس Semsam Street في مقدمة المواقع التي تهتم بأطفال ما قبل الدراسة، كما تتوافر بهذا الموقع كل قواعد التصميم التي تجذب الأطفال من ألوان ورسوم وأصوات وتفاعلية كما يوفر سهولة تصفح الموقع خريطة إجمالية لصفحات الموقع.

٢. كما أجرت كارين إي وآخرون (٢٠٠١) Karen, E., and Others دراسة للتعرف على دوافع الأطفال لاستخدامهم للإنترنت وخبراتهم السلبية والإيجابية لشبكة الإنترنت، وتعتبر الدراسة من الدراسات الاستطلاعية، حيث اعتمدت على عينة قوامها ١٩٤ طفل تتراوح أعمارهم بين (٨-١٣) سنة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان الحافز الأكبر هو الاتصال بالحاسبات الآلية وما يليها الحصول على معلومات والتسلية وفي المرتبة الأخيرة يأتي التفاعل الاجتماعي، تمثلت خبرات الأطفال السلبية في تعرضهم للعنف والدعارة، وقد كشفت الدراسة الإختلافات الجوهرية في تعرض الأطفال لشبكة الإنترنت والخبرات التي يحصلون عليها من خلال تلك الوسيلة.

٣. واهتمت سهى عبدالرحمن المهدي (٢٠٠٥) بتصنيف المواقع الإلكترونية المقدمة للطفل على الإنترنت (العربية والأجنبية)، واستخدمت الدراسة منهج المسح لجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات حول مواقع الأطفال عينة الدراسة كما استعانت كذلك بالمنهج المقارن وذلك لإجراء المقارنة بين مواقع الأطفال العربية والأجنبية عينة الدراسة. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية أن مواقع الأطفال عينة الدراسة تهتم بعرض الرسوم والأصوات المختلفة من خلال صفحاتها، في حين يقل استخدام تقنية الفيديو، يأتي استخدام الألوان بالوصلات ثم بالنصوص في مقدمة استخدامات الألوان بمواقع الأطفال. تتسم مواقع الأطفال بسهولة الإبحار داخل صفحات الموقع الواحد وتتفوق مواقع النسخ الإلكترونية لمجلات الأطفال على مواقع الأطفال العادية في ذلك، في حين تتفوق المواقع العادية على مواقع النسخ الإلكترونية للمجلات وذلك في استخدام تقنية النص الفائق، تحرص ٤٩,٧% من العينة على ربط موقعها بالعديد من المواقع الأخرى، تحرص أكثر من نصف العينة ٥٥% على عرض الإعلانات التجارية من خلال صفحات المواقع كلها في شكل أكثر من إعلان بالصفحة الواحدة، لم تهتم أي من مواقع الأطفال المصرية بعمل دراسة مسبقة لجمهور الموقع المستهدف لمعرفة احتياجاته واهتماماته ورغباته لتوفيرها من خلال الموقع.

٣ المحور الثاني يتناول استخدامات الأطفال لشبكة الإنترنت والإشباع المتحققة منها:

١. أجرت دعاء فتحى سالم (٢٠٠٨) دراسة للتعرف على دوافع استخدام الأطفال من سن (١٢-١٤) عاماً للمجلات الورقية والإلكترونية والإشباع المتحققة

- للجامعات اللجنة الدائمة لترقية أساتذة الإعلام، ٢٠٠٠، صص ٥٠-٥١.
٧. محمد عبد الحميد. الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، ط ١ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧) صص ١٣٧: ١٤٤.
٨. محمد عبد الحميد. **بحوث الصحافة** (القاهرة، عالم الكتب، ط ١، ١٩٩٥، ط ١)، ص ٩٢.
٩. محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٢)، ص ٧٨.
١٠. نعيم سعد زغول وآخرون، الإعلام الإلكتروني في مصر.. الواقع والتحديات، تقرير شهري، الصادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، ٢٠١٥، ص ٨.

11. Dina Dermner, Children on the internet, **Journal of the American Society for information science and technology**, n2 Jun 2001pp.79-94.
12. Karen, E., and Others. "Children's Positive and negative experiences with the internet", **Communication Research**. Vol. 28. oct. 2001. pp. 652-675.

عينه الدراسة:

تم اختيار عينة عمدية من مستخدمي الإنترنت قوامها ٥٠٠ مفردة من الأطفال (ذكور - إناث) من سن (٩-١٢) سنة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس محافظة كفر الشيخ (رسمي - تجريبي).

لم يتم استرجاع ١٥ استمارة استبيان أثناء التطبيق في المدارس كذلك تم استبعاد ٣٥ استمارة استبيان بعد المراجعة المكتبية نظراً لعدم اكتمال البيانات بها لتصبح العينة الفعلية ٤٥٠ مفردة.

أدوات الدراسة:

استمارة الاستبيان: أعدت هذه الاستمارة بهدف التعرف على دوافع تعرض الأطفال لمواقعهم الإلكترونية على شبكة الإنترنت والإشباع المتحققة لهم. ولتصحيح هذه الاستمارة قامت الباحثة بإعداد صورة أولية للاستمارة راعت فيها أن تكون الأسئلة بسيطة وواضحة ومسلسلة منطقياً وتتناسب مع عينة الدراسة لتحقيق الهدف المنشود منها.

نتائج الدراسة:

١. بينت الدراسة ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يتصفحون مواقع الأطفال الإلكترونية حيث جاءت ٤٤,٩% يتصفحونها أحياناً ونسبة ١٢,٩% منهم يتصفحونها دائماً.
٢. أوضحت الدراسة أن نسبة ٧٦,٢% من أفراد العينة يتصفحوا مواقع الأطفال الإلكترونية للتسلية والترفيه، ونسبة ٥٨,٤% منهم يتصفحونها لأن بها قصص بالصوت والصورة، ونسبة ٥٢,٩% منهم يتصفحونها لأنها جذابة في التصميم والعرض، ونسبة ٤٧,٦% منهم يتصفحونها لأنها أقر أتبع التي فاتني بسهولة.
٣. تحقق صحة الفرض الأول حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية وبين دوافع استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية.
٤. تحقق صحة الفرض الثاني حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية وبين دوافع استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية.
٥. تحقق صحة الفرض الثالث حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية وبين دوافع استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية.
٦. تحقق صحة الفرض الرابع حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) بين الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية.

المراجع:

١. إلهام فتحى مصطفى حنفي، العلاقة بين استخدام المراهقين للإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل التطوعي. رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٤).
٢. حنان حسن إبراهيم حسن، استخدامات الأطفال الموهوبين للإنترنت والإشباع المتحققة منها. رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣).
٣. دعاء فتحى سالم، دراسة مقارنة بين دوافع استخدام المراهقين لمجالات الأطفال الإلكترونية والورقية والإشباع المتحققة من كل منها، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨).
٤. سهى عبدالرحمن المهدي، المواقع الإلكترونية المقدمة للطفل على الإنترنت، دراسة مقارنة بين المواقع العربية والأجنبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٥)، صص ٦٤٦-٦٥٢.
٥. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال قضايا معاصرة، (القاهرة: المدينة برس، ٢٠٠٣) ص ١١١.
٦. فائق عبدالرحمن الطنباري، صحافة الأطفال الإلكترونية، المجلس الأعلى

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتيين

أ.د. ليلي أحمد كرم الدين
 أستاذ علم النفس المتفرغ قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. نشأت مهدي السيد قاعود
 مدرس علم النفس التعليمي قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 م. محمد محمد مجرى

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي في خفض سلوك إيذاء الذات باستخدام المدخل الحسركي لدى الأطفال الذاتيين.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج التجريبي.

العينة: تكونت عينة الدراسة من عدد ١٠ أطفال ذاتيين من الذكور. تم تقسيمها إلى مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٢) سنة وتم اختيارهم من مدرسة التربية الفكرية بالمنصورة بإدارة غرب المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية.

الأدوات: استخدمت الدراسة الحالية مقياس جيليام لتشخيص أعراض اضطراب التوحد تعريب عادل عبدالله محمد (٢٠٠٥)، ولوحة جودارد للذكاء. (إعداد ثريا السيد)، واستمارة بيانات أولية (مقابلة) إعداد عزة عبدالجواد عزازي (٢٠١٠)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية إعداد محمد محمد بيومي خليل (٢٠٠٠)، مقياس سلوك إيذاء الذات (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادي قائم على المهارات الحسركية (إعداد الباحثة).

النتائج: أشارت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك إيذاء الذات لصالح القياس البعدي. مما يدل على تحسن سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتيين بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس إيذاء الذات لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تحسن سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتيين بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على مقياس إيذاء الذات، وذلك بعد شهرين من تطبيق المقياس وهو ما يعني تحقق استمرارية للبرنامج الإرشادي.

Effective Counseling Program to Reduce Self-Injurious Behavior for Autistic Children

Objectives: The study aims to verify the effectiveness of a Counseling program to reduce Self-Injurious Behavior by using Motor Sensory Skills for children Autistics, and the sustainability of the impact of this program.

Methodology and procedures: The current study used the experimental Approach.

Sample: Study was applied to a sample of 10 males Autistic Children aged in between (7- 12) years, it has been divided into two groups, one experimental and the other is control, selected from the School of Intellectual Education in Mansoura western educational Mansoura Dakahlia Governorate department.

Tools: The current study used the following Gilliam, a measure for the diagnosis of autism symptoms, Panel Jodrd of intelligence, Preliminary data form "Interview", Social cultural level economic scale (the developer) Egyptian family, Measure the Self Injurious Behavior (prepared by the researcher), and Counseling program is based on Motor Sensory Skills(Prepared by researcher).

Results: The study showed the following results There are differences with statistically significant at level of 0.01 at pre and post Test between children scores ranks of the experimental group to measure the Self Injurious Behavior, for an advantage of the post- Test. This shows improved Self Injurious Behavior to children Autistic after applying Counseling Program There are differences with statistically significant at level of 0.01 between children scores ranks of the experimental and control groups in measure self Injurious Behavior for the experimental group. This shows improved Self Injurious Behavior to children Autistic after applying Counseling Program. There are no differences with statistically significant at both Tests the post and the followup one between children scores rank of the experimental group, after applying the program for two months. This means Achieving sustainability of the counseling program.

معلومات حسية أخرى تقلل من حالة الاستثارة ونقل من ردود الفعل أو الاستجابة. (دونا فيورينو، ٢٠١١)

وتشير باتريسا هولين Patricia Howlin في مجال علاج الذاتوية إلى أن دور المتخصصين هو إمداد الأسر بالمعلومات ومساندتهم بهدف مساعدتهم على تحديد المشكلة في أي مرحلة من مراحلها، وأيضاً مساعدتهم على تنفيذ الاستراتيجيات التي من شأنها أن تقلل من أثر مشكلات التواصل الاجتماعي والوساوس إلى آخر الأعراض التي يعاني منها هؤلاء الأفراد، كما ترى أنه لا يوجد أسلوب علاجي واحد فعال لكل الأطفال وكل الأسر. (سيده أبو السعود حنفي، ٢٠٠٥)

وأوضحت دراسة بيرينبيم وكوهين (Birenbaum & Cohen ١٩٩٣) أهمية مساعدة أسرة الذاتويين وأكد الباحثان على ضرورة الاهتمام ببرامج الرعاية الودية الإيجابية ولابد وأن تتضمن دعم الأسرة والرعاية الشخصية.

ومن هنا اتجهت هذه الدراسة إلى إرشاد الأطفال الذاتويين بحضور الأمهات والمعلمات لدعم المستمر لمساعدتهم على الحد من سلوك إيذاء الذات ومحاولة السيطرة على البيئة من خلال التواصل معها.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن تساؤل عام هو ما فاعلية برنامج إرشادي مبني على المدخل الحسركي لخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين؟ وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس سلوك إيذاء الذات قبل تطبيق البرنامج؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات في القياس البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي في خفض سلوك إيذاء الذات باستخدام المدخل الحسركي لدى الأطفال الذاتويين، ومدى استمرارية تأثير هذا البرنامج في خفض سلوك إيذاء الذات لديهم خلال الفترة التتبعية البالغة ثمانية أسابيع.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في جانبين (نظري وتطبيقي) على النحو التالي:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. تحاول الدراسة الحالية الإسهام في سد النقص في دراسات خفض السلوكيات المضطربة المختلفة لدى الأطفال الذاتويين بشكل عام ومنها سلوك إيذاء الذات.
 - ب. إضافة معلومات جديدة في مجال التعامل مع الأطفال الذاتويين وتمتية مهاراتهم باستخدام البرنامج المقترح.
٢. الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية الدراسة التطبيقية في محاولة السعي لتقديم برنامج إرشادي باستخدام مدخل المهارات الحسركية لخفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتويين وما يحققه هذا البرنامج من تخفيف العبء والمعاناة التي يحس بها الطفل الذاتوي نتيجة للخلل الوظيفي في عملية التكامل أو الدمج الحسي لديه وكذلك حمايته من خطورة ممارسة بعض السلوكيات التي تعود على ذاته بالأذى وبالتالي تكون محاولة لمساعدة هؤلاء الأطفال على النمو النفسي والاجتماعي السوي.

مظاهر الدراسة:

٣ البرنامج Program: تعرف سعدياً بهادر (٢٠٠٢) البرنامج على أنه مجموع الأنشطة والألعاب والممارسة العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرف الذي يعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم

تعتبر الذاتوية Autism أحد أشكال الاضطرابات النمائية المنتشرة، بل من أشد وأصعب اضطرابات النمو (Pandina, Bossie, Youssef, Zhu, Dunbar, 2007) لما لها من تأثير ليس فقط على الطفل المضطرب به وإنما أيضاً على الأسر والمجتمع الذي يعيش فيه، وذلك لما يفرضه هذا الاضطراب على المصاب به من خلل وظيفي في معظم جوانب النمو، ممتثلاً في التواصل واللغة والتفاعل الاجتماعي والإدراك الحسي والانفعالي وإيذاء الذات والآخرين (إيمان عبد الوهاب محمود، ٢٠١٥)

واضطراب الذاتوية أحد الاضطرابات المحيرة التي تتفاوت درجاتها من حالة إلى أخرى، فمنها ما هو بسيط يمكن التعامل معه بصورة أسهل من غيره من الحالات الأخرى، إذ تكون لدى الطفل القابلية للتعليم والتدريب. (سهى أمين، ٢٠٠٢)

ويعاني أطفال الذاتوية من مظاهر أساسية تميزهم عن غيرهم عند التشخيص، وذلك على الرغم من صعوبة تشخيصهم، وعدم وجود اختلاف شكلي جذري يميزهم عن العاديين، وتشابه كبير بين ذوى الاضطرابات النمائية الأخرى، وأحياناً يتشابهون مع الأطفال المعاقين عقلياً من حيث نسبة الذكاء، حيث يظهر معظم أطفال الذاتوية دنياً في نسب الذكاء على مقاييس الذكاء الشائعة. (Dover, et.al, 2007)

والاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الطفل الذاتوي ينتج عنها مجموعة من أنماط السلوك غير المقبولة كسلوك إيذاء الذات مما يشكل خطراً يهدد حياته، وسلامته الشخصية، ويتكون هذا السلوك لإيذاء الذات من سلسلة من الاستجابات المتكررة ونوبات هياج يصعب السيطرة عليها مثل ضرب الرأس في الأجسام الصلبة كالحوائط أو الأرض أو الأثاث، ولطم الوجه أو جذب بقبضة اليد وشد الشعر ولدغ اليد أو عضها وخنس أجزاء الجسم بالأظافر، وتناول أشياء غير صالحة. (سحر ربيع، ٢٠٠٩)

وسلوك إيذاء الذات هو نوع من الاضطرابات المتعلقة بالاتصال، يقوم به الطفل في محاولة منه لجذب انتباه الآخرين له، نظراً لافتقاره مهارات التفاعل الاجتماعي، ومن ثم فهو في حاجة إلى تعلم أساليب أكثر فعالية تيسر له التعبير عن حاجاته ورغباته، وتحد من سلوكه غير المرغوب وتحقق له جودة الحياة. (سيد أحمد البهاص، ٢٠٠٧)

وقد أثبتت الدراسات الخاصة بالأطفال الذاتويين، أن البدء في تدريب الأطفال الذاتويين الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ١٢) سنة له تأثير واضح على تعلم هؤلاء الأطفال التواصل مع الآخرين، وذلك بتدريبهم على كيفية التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بأكثر من طريقة، ويتم ذلك من خلال توفير البيئة المناسبة لتعليم فيها الطفل مهارات التواصل الحسي والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه. (إيمان عبد الوهاب محمود، ٢٠١٥)

ويعاني الطفل الذاتوي من صعوبات في مختلف المجالات الحسية التي تشمل على اللمس والحركة والوعي بالجسم والبصر والصوت وقوة الجاذبية، ووظيفة الدماغ هي تنظيم وتفسير هذه المعلومات المسماة بمهارات الحسي حركي، حيث تؤكد على أهمية البرامج الإرشادية في العمل على إدراك الطفل الذاتوي لصورته الجسمية الذي يساعده على التنظيم الوظيفي الحسي والحركي للتفاعل والاتصال المباشر بالبيئة المحيطة.

وبرامج الإرشاد النفسي القائمة على المدخل الحسركي بمثابة برامج وقائية، لأن التربية الحسية، هي إعادة التعلم في مجالات متعددة منها الصورة الجسمية والفراغ والجاذبية والزمن والقدرة العضلية والتأزر، وهذه المجالات تهيئ للطفل الذاتوي إدراك قيمة جسده وإكتشاف ذاته ووعيه بنفسه وبالتالي إكتشافه للبيئة المحيطة به وتكوين علاقة مع الأشياء المحيطة والتفاعل معها، ويسهم ذلك في معرفته بالعالم والاتصال به.

وترى دونافيورينو (٢٠١١) أن عملية تكامل المعلومات الحسية تنتج استجابات فسيولوجية ومن شأنها أن تقود إلى سلوك ذي هدف معين حيث تقود بعض المعلومات الحسية إلى حالة من الاستثارة والتي بدورها تولد استجابة معينة في حين نجد

الضرب أو الرجم بالحجارة والتهديد والتخريب أو جرش أسنانه بشده أو حرمان ذاته من الطعام.

الدراسات السابقة:

شملت هذه الدراسات مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات الأساسية في الدراسة الحالية الأطفال الذاتيين خاصة الذين لديهم سلوك إيذاء الذات وقسمت إلى محورين:

١- المحور الأول دراسات هدفت إلى تناول فعالية البرامج التي تحد من سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتيين:

١. دراسة (أسامة لطفي عبدالحفيظ حمدان، ٢٠١٦) بعنوان فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في خفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال التوحديين. بهدف قياس مدى فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لخفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، وتكونت عينة الدراسة من ٤ أطفال كعينة تجريبية، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١٠) سنوات. وكانت الأدوات مقياس تقدير سلوك إيذاء الذات. برنامج لاستخدام وتوظيف بعض فنيات العلاج السلوكي. وتم تطبيق المقياس قبل وبعد البرنامج ثم تطبيق البرنامج والتحقق من فاعلية البرنامج واختبار استمرارية الفاعلية. وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج. على مقياس تقدير سلوك إيذاء الذات والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي، وتحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

٢. دراسة (أشجان محمد عبدالستار، ٢٠١٥) بعنوان فاعلية برنامج البرمجة اللغوية العصبية لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال الأوتيزم لخفض سلوك إيذاء الذات. بهدف قياس مدى فاعلية واستمرار برنامج البرمجة اللغوية العصبية لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال الأوتيزم لخفض سلوك إيذاء الذات، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من أطفال الأوتيزم وأمهم حيث تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٦) سنوات ونسب ذكاء IQ بين (٥٦-٦٧) وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين: المجموعة التجريبية تكونت من ٥ أطفال من أطفال الأوتيزم وأمهم ثم تطبيق البرنامج عليهم والمجموعة الضابطة تكونت من ٥ أطفال من أطفال الأوتيزم وأمهم ولم يطبق البرنامج عليهم. استخدمت الباحثة مقياس جودارد للذكاء، مقياس الطفل التوحدي إعداد عادل عبدالله (٢٠٠٣)، وقائمة تقييم أعراض اضطراب التوحّد، واستمارة دراسة حالة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة غير العاديين إعداد أمال عبدالسميع أباطه، ومقياس التواصل اللفظي للأطفال (إعداد الباحثة). وتم تطبيق البرامج على المجموعة التجريبية وأمهم وقورنت النتائج بالمجموعة الضابطة وأمهم. وأسفرت نتائج الدراسة على إثبات فاعلية برنامج البرمجة العصبية وبرنامج التواصل اللفظي في تحسين التواصل اللفظي لدى أطفال الأوتيزم مما أدى إلى خفض سلوك إيذاء الذات لديهم.

٣. دراسة (مروة عبدالعزيز محمد، ٢٠١٤) بعنوان أثر الدمج الشامل على التفاعل الاجتماعي وسلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتيين. بهدف تقييم دور الدمج الشامل ومعرفة كيفية تأثيره في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي وتقليل سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتيين، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة كلية قوامها ١٠ أطفال توحديين ٧ ذكور، ٣ إناث تتراوح أعمارهم من (٥-٧) سنوات. وشملت الأدوات استمارة ملاحظة التفاعل الاجتماعي (إعداد الباحثة) مقياس السلوك التوافقي- الجزء الخاص بسلوك إيذاء الذات إعداد وترجمة: صفوت فرج، ناهد رمزي، (١٩٧٠). وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين القياس

(فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك إيذاء...)

والأجاءات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتي ترغبه في البحث والاستكشاف.

وتتبنى الدراسة الحالية تعريفا إجرائيا للبرنامج وهو أن البرنامج بمعنى التنكيك الدقيق أو الطريقة التي تشمل على جميع الأنشطة والألعاب والممارسات والخبرات المخططة التي تقدم للأطفال المصابين باضطراب الذاتوية خلال فترة زمنية محددة، بهدف خفض سلوك إيذاء الذات.

٢- التكامل الحسي Sensory Integration: هو عبارة عن عملية عصبية حيوية تهدف إلى تنظيم الإحساس من داخل جسم الإنسان ومن البيئة المحيطة به وذلك عن طريق الأنظمة الحسية المتمثلة في حاسة السمع Auditory والبصر Visual والشم Olfactory واللمس Tactile والتذوق Gustatory وجهاز التوازن الدهليزي Vestibular ونظام الاستقبال الذاتي العضلات والمفاصل Pro Prospective وذلك لتمكين الإنسان من استخدام جسمه بشكل فعال مع البيئة المحيطة.

٣- المهارات الحسركية Sensory- Motor Skills: يعرف أمين الخولي (١٩٨٣) المهارة الحسركية على "أنها نشاط إدراكي يقوم الطفل فيه بتنفيذ مهارة حسية مع مهارة حركية في وقت واحد أثناء ممارسته لعمل معين".

كما يعرفها موقع ويكيبيديا (٢٠٠٩) بأنها مصطلح يطلق على العملية العقلية التي نعرف بواسطتها العالم الخارجي الذي ندركه عن طريق المثريات الحسية المختلفة وننقل ونفسر وننظم المعلومات الحسية ثم يدمج كل ذلك في استجابة حركية نراها من الطفل.

٤- الذاتوية Autism: يعرفها محمود حمودة (٢٠٠٦) بأنها "نقص في استجابة الطفل للآخرين وتأخر في مهارات التواصل معهم وتصبح استجابته غريبة وشاذة لمختلف نواحي البيئة، ويحدث هذا قبل عمر ثلاثون شهرا، ويقاوم التغيير ولا يرتبط بالموضوعات وقد يكون منقلب الوجدان أو لديه بعض العادات العصبية مثل شد الشعر أو عض نفسه".

٥- سلوك إيذاء الذات Self- Injurious Behavior: يعرفه محمد خطاب (٢٠٠٤) بأنه "شكل من أشكال السلوك المضطرب وهذا المصطلح يشير إلى استجابات حركية مختلفة تنتهي بالإيذاء أو التلف الجسدي للشخص الذي تصدر منه وغالبا ما يكون الضرر الناجم عن هذا النوع من الاستجابات فورية وتتراوح في درجاتها وفي شدتها ومداهما مما يؤثر تأثيرا سينا على الطفل وعلى المحيطين به، بالإضافة إلى النتائج المترتبة عليها من حيث عدم الاستفادة من البرامج التأهيلية والتعليمية والتدريبية والعلاجية".

التعريف الإجرائي لسلوك إيذاء الذات: هو شكل من أشكال السلوك المضطرب يتمثل في مجموعة من الإستجابات الحركية المختلفة تنتهي بالإيذاء أو التلف الجسدي للشخص الذاتوي الذي تصدر عنه مثل ضرب الرأس بعنف والضغط بشدة على العين وعض أجزاء من الجسم والحرق... الخ ويستمر بالحدوث وبشكل متكرر ومزمن لدى بعض الأفراد الذاتيين.

وينبثق من هذا التعريف بعض التعريفات الفرعية المرتبطة بسلوك إيذاء الذات وهي كالتالي:

١. الإيذاء الجسدي Physical Abuse وعرفته الباحثة إجرائيا بأنه: قيام الطفل الذاتوي بسلوكيات تؤدي إلى إيذاء جسده والتي تتمثل في حرق يده بالنار، وحقن نفسه بالحبل، ولعب ألعاب عنيفة تؤذي، والقفز من الأماكن المرتفعة.

٢. إيذاء الذاتوي للآخرين Abuse Directed at Others: وعرفته الباحثة إجرائيا بأنه قيام الطفل الذاتوي بسلوكيات تؤذي الآخرين وتتمثل في ضرب الآخرين والبصق عليهم، وإصدار أصوات مزعجة للآخرين ومضايقتهم.

٣. الغضب الشديد Extreme Anger: وعرفته الباحثة إجرائيا بأنه حالة إنفعالية للطفل الذاتوي تتفاوت في شدتها من الضيق والاستئثار البسيطة، إلى التهيج الحاد ويكون مصحوبا بالصراخ والثورة ودفع الأبواب أو إتلاف الأشياء أو

السمعي البصري، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، ممن يتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٦) عاماً، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) حيث روعي التجانس في العمر، الجنس، القدرة اللفظية وغير اللفظية، واعتمدت الدراسة على استخدام مقياس التكامل السمعي البصري لمارك جورك. أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة على الدقة البصرية والتكامل السمعي البصري لصالح المجموعة التجريبية حيث سجلت المجموعة التجريبية تأخر ملحوظ على الدقة البصرية والتكامل السمعي البصري مشيراً إلى وجود عجز لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد (المجموعة التجريبية) على التكامل السمعي البصري والذي يخفى مع التقدم بالعمر.

٤. دراسة جال إيانات وآخرون (Eynat, Gal. et. al. 2010) بعنوان العلاقة بين الحركات النمطية واضطرابات المعالجة الحسية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوى الاضطرابات الحسية أو النمائية. بهدف هدفت الدراسة الحالية إلى تناول الحركات النمطية والتي تمثل سمة أساسية لاضطراب التوحد، وتوجد أيضاً لدى مجموعة من الاضطرابات النمائية والحسية وإختبار عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين شدة اضطرابات المعالجة الحسية والحركات النمطية وعما إذا كان يمكن تفسير اضطرابات المعالجة الحسية وفقاً لإختلاف الحركات النمطية بين المجموعة. اعتمدت الدراسة على استخدام عدة أدوات من بينها المقابلات الشخصية حول حركات إيداء الذات والملف الحسي وذلك على مجموعة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد، الإعاقة العقلية، الإعاقة البصرية، والإعاقة السمعية، ومجموعة أخرى من الأطفال العاديين. وأسفرت النتائج عن إعتبار اضطراب المعالجة الحسية متنبأ جيد لشدة الحركات النمطية في جميع عينات الدراسة، وتفسر الفروق في الحركات النمطية بين المجموعات. والفروق الأخرى في شدة الحركات النمطية هي نتاج للتشخيص والتفاعل بين التشخيص والإعاقة العقلية أى أن اضطراب المعالجة الحسية قد يكون مصدر من مصادر الحركات النمطية. توصى الدراسة بتناول العلاقات الوظيفية بين اضطراب المعالجة الحسية والحركات النمطية.

٥. دراسة جاسمين إيمانويل وآخرون (Emmanuelle, Jasmin. et.al., 2009) بعنوان المهارات الحسركية ومهارات الحياة اليومية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة. بهدف هدفت الدراسة إلى تناول أثر نمو المهارات الحسركية على أداء مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وعينة الدراسة قوامها ٣٥ طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٤) سنوات. وأشارت النتائج إلى تسجيل الأطفال مستويات منخفضة من المهارات الحسركية وأيضاً مهارات الحياة اليومية، ووجود علاقة ارتباطية بين التجنب الحسي، رد الفعل المبالغ فيه نحو المحفز الحسي، والمهارات الحركية الدقيقة، ومهارات الحياة اليومية، حتى عندما يأخذ الأداء المعرفي في الحسبان، مشيراً إلى وجود أثر لقصور المهارات الحسركية على استقلالية الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من برامج التدخل التي تهدف إلى تحسين ودعم نمو المهارات الحسركية.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

اتضح من الدراسات السابقة وتقسيمها إلى محورين ارتباطها بشكل أو بآخر بالدراسة الحالية سواء كان ارتباط وثيق أى أن هناك اتفاق لبعضهما مع ما تناوله الدراسة الحالية وأن هناك من إهتمت بجوانب أخرى أيضاً متعلقة بشكل أو بآخر بالدراسة الحالية، ومن خلال استقراء تلك الدراسات يمكن استخلاص عدد من النقاط التي تعد بمثابة أوجه الاستفادة من نتائج هذه الدراسات:

١. أهمية سلوك إيداء الذات وعلاقته بالذاتية للأطفال الذاتيين في هذه المرحلة

القبلي والقياس البعدي لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لسلوك إيداء الذات لدى عينة الدراسة لصالح القياس البعدي، وهو ما يدل على فاعلية الدمج الشامل ومعرفة كيفية تأثيره في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي وتقليل سلوك إيداء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتيين.

٤. دراسة (Kerth, 2009) بعنوان فاعلية التقييد الذاتي في خفض سلوك إيداء الذات. بهدف التعرف على فاعلية التقييد الذاتي على خفض سلوك إيداء الذات، وتكونت عينة الدراسة من فرد واحد عمره ١٦ عاماً. وكانت الأدوات مقياس خفض سلوك الذات، وبرنامج مقترح. واستخدمت الملابس كبدل اجتماعي مقبول لتقييد حركة الطفل كاللباسه ملابس تمنعه من إيداء نفسه، أو جعل الأكماء تغطي يديه أو وضع ذرايه داخل قميصه وليست في الأكماء. وأشارت النتائج إلى خفض سلوك إيداء الذات نتيجة البرنامج المقترح.

٥. دراسة (Ladd, 2009): بعنوان أثر الحصول المستمر للأشياء المرغوبة كتنديل لخفض إيداء الذات. بهدف معرفة أثر الحصول المستمر للأشياء المرغوبة كتنديل لخفض إيداء الذات، وتكونت العينة من حالة ذاتية عمرها ٩ سنوات تعاني من إيداء متمثل في خدش جلدها بيدها. وقد استخدم الباحث مقياس إيداء الذات، والبرنامج التدريبي. وتوصلت النتائج إلى أنه بعد تطبيق البرنامج في منزل الطفلة بالتعاون مع والديها أشارت النتائج انخفاض سلوك إيداء الذات بعد تطبيق البرنامج المقترح مقارنة بالقياس القبلي.

٢. المحور الثاني دراسات تناولت المهارات الحسركية لدى الأطفال الذاتيين:

١. دراسة (مصطفى عارف فاهم، ٢٠١٥) بعنوان فاعلية برنامج باستخدام المدخل الحسركي في تنمية التكامل الحسي وخفض سلوك إيداء الذات للأطفال الذاتيين. بهدف التحقق من برنامج باستخدام المدخل الحسركي في تنمية التكامل الحسي وخفض سلوك إيداء الذات للأطفال الذاتيين، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طفل من الأطفال الذاتيين تتراوح أعمارهم من (٤-١٠) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، الأولى تجريبية والثانية ضابطة بواقع ٦ أطفال مجموعة تجريبية و٦ أطفال مجموعة ضابطة. واستخدمت الدراسة مقياس سلوك إيداء الذات للأطفال الذاتيين. ومقياس التكامل الحسي للأطفال الذاتيين. وبرنامج مقترح باستخدام أنشطة المدخل الحسركي. وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية التكامل الحسي وخفض سلوك إيداء الذات للأطفال الذاتيين، ووجود تأثيرات إيجابية للبرنامج على تنمية التكامل الحسي وخفض سلوك إيداء الذات للأطفال الذاتيين من أفراد المجموعة التجريبية.

٢. دراسة براين باتون وآخرون (Paton, Bryan. et.al, 2012)، بعنوان الفروق الحسركية والحس العميق في اضطرابات طيف التوحد. بهدف هدفت الدراسة إلى تناول سمات اضطراب طيف التوحد ولا سيما فيما يتعلق بالفروق في المعالجة الحسية أحادية النمط ومتعددة الأنماط وذلك باستخدام وهم اليد المطاطية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة الأولى وهي المجموعة التجريبية وتشمل الأفراد ذوى اضطراب التوحد ذوى الأداء العالي، أما المجموعة الثانية فهي المجموعة الضابطة وتشمل على الأفراد الطبيعيين. تشير النتائج إلى وجود فروق هامة بين مجموعتي الدراسة على المعالجة الحسركية والحس العميق، حيث سجلت المجموعة التجريبية مستويات منخفضة من الفروق المسية- البصرية للحس العميق، بينما سجلت مستويات مرتفعة من الحس العميق الدقيق، وفعالية أداة وهم اليد المطاطية في تناول المعالجة الحسية المتعددة لدى الأفراد ذوى اضطراب طيف التوحد.

٣. دراسة نتالي تايلور وآخرون (Taylor, Natalie, et.al, 2010) بعنوان مقارنة تنمية الدمج السمعي البصري لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين. بهدف هدفت الدراسة الحالية إلى تناول تنمية الدمج

العمرية.

٢٢ يعد سلوك إيذاء الذات مجال واسع وجديد للدراسة تهتم به معظم الدراسات الآن. أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فاعلية لبرامج تدريبية لخفض بعض السلوكيات المضطربة (إيذاء الذات) للمراهقين الذاتيين مثل دراسة فوكس وجارينو (٢٠٠٧) ودراسة محمد خطاب (٢٠٠٤).

٢٣ أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية البرامج الإرشادية الموجهة للأهالي في تحسين مهارات الأطفال الذاتيين، وأن هؤلاء الأطفال انخفض لديهم سلوك إيذاء الذات نتيجة البرامج التدريبية والإرشادية الموجهة لهم مباشرة أو لدى أهاليهم.

٢٤ استفادت الباحثة من هذه الدراسات في بناء الإطار النظري للدراسة واستخدام الأدوات واختيار العينة والتصميم التجريبي، والبرنامج المستخدم في هذه الدراسة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس سلوك إيذاء الذات بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات في القياس البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج.

حدوده الدراسة:

- ٢٥ الحدود البشرية: تضمنت عينة الدراسة ١٠ أطفال من الذكور ذوى الاضطراب الذاتى تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٧- ١٢) سنة، تم تقسيمها إلى مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة متجانستين فى العدد والسن ودرجة الذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والمدة التى قضاها الطفل بالمدرسة.
- ٢٦ الحدود الجغرافية: تم اختيار عينة الدراسة من مدرسة التربية الفكرية بالمنصورة بإدارة غرب المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية.
- ٢٧ الحدود الزمنية: تم تنفيذ البرنامج الإرشادى خلال مدة ثلاثة أشهر من (٢٠/١٠/٢٠١٥) وحتى (٢١/١٢/٢٠١٦). خمس أيام فى الأسبوع من التاسعة وحتى الثانية بعد الظهر ويصل زمن الجلسة إلى ٤٥ دقيقة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي.

أدوات الدراسة:

- استخدمت الدراسة الحالية مقياس جيليام لتشخيص أعراض اضطراب التوحد تعريب عادل عبدالله محمد (٢٠٠٥)، ولوحة جودارد للذكاء. (إعداد ثريا السيد)، واستمارة بيانات أولية (مقابلة) (إعداد عزة عبدالجواد عزازى، ٢٠١٠)، ومقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى الثقافى (المطور) للأسرة المصرية (إعداد محمد محمد بيومى خليل، ٢٠٠٠)، ومقياس سلوك إيذاء الذات (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادى قائم على المهارات الحسركية (إعداد الباحثة)، وقامت الباحثة بتصميم:
١. مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتيين:

- أ. هدف المقياس: قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة بغرض إستخدامها في تحديد مستوى إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتيين وذلك لتحقيق الهدف من الدراسة الحالية في مقارنة سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتيين للمستويات المختلفة من الذاتية (مرتفع- منخفض).
- ب. وصف المقياس: تكون المقياس في شكله النهائى من ٤٠ بنداً تقيس سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتيين.

قامت الباحثة بتحديد المعنى الإجرائى لسلوك إيذاء الذات والذى يراد قياسه

عند الأطفال الذاتيين. وكذلك للأبعاد الرئيسية الخاصة بسلوك إيذاء الذات. وصياغة العبارات بصورة مبسطة وسهلة وذات لغة مفهومة مع تحديد المعنى بدقة.

وعرضت المقياس على المحكمين وذلك لمعرفة مدى إنتماء العبارات للهدف من المقياس وكذلك ملائمة العبارات للسلوك الذى ينتمى إليه. وقامت الباحثة بتعديل صياغة بعض العبارات في ضوء آراء المحكمين. ويتضمن مقياس تقدير سلوك إيذاء الذات لدى الطفل الذاتى السلوكيات الموضحة بالجدول التالى

البيد	عدد العبارات
١. الأيذاء الجسمى	١٤
٢. الغضب الشديد	١٨
٣. إيذاء الذاتى للآخرين	٨

ج. تصحيح المقياس: تم تقسيم عدد النقاط التى يشملها متصل التقدير للدرجات إلى خمس نقاط، حيث وضعت لكل عبارة خمس استجابات (كثيرا جدا- كثيرا- أحيانا- قليلا- مطلقا) مع تخصيص الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) لكل عبارة من عبارات المقياس، حيث تتراوح مدى درجات المقياس من (٤٠- ٢٠٠) درجة تتوزع كالتالى (٢٠٠- ١٦٠- ١٢٠- ٨٠- ٤٠) على التوالى وأخذت الباحثة درجة المتوسط ١٢٠ ولذا تحسب دلالة الدرجات كالتالى:

تشير الدرجة أقل من ١٢٠ درجة معيارية إلى سلوك إيذاء ذات منخفض، أكثر من ١٢٠ درجة معيارية تشير إلى سلوك إيذاء ذات مرتفع، ورصدت الدرجات التفصيلية في كشوف أعدت خصيصا لهذا الغرض.

وقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من الأطفال الذاتيين تكونت من ٣٠ طفلا ذاتويا (ذكور) للتعرف على مدى صلاحية العبارات ووضوحها ومدى فهم القائمين على هؤلاء الأطفال (الآباء- الأخصائين النفسيين- الأخصائين الاجتماعيين) للعبارات وإجراءات تطبيق الأداة، وكذلك للزم المطلوب لتطبيقها. وقد بينت الدراسة الاستطلاعية:

٢٨ فهم الآباء والأخصائين النفسيين والاجتماعيين لعبارات الأداة وإجراءات التطبيق.

٢٩ من المهم تطبيق الأداة فرديا.

٣٠ تستغرق الأداة نصف ساعة لتطبيقها.

وبناء على الخطوات السابقة قامت الباحثة بإعداد المقياس في صورته الأولية، وقد تضمن المقياس البيانات الشخصية والتي اشتملت على عدد من البيانات الديموجرافية، والاجتماعية والاقتصادية، تمثلت في نوع الجنس للطفل، العمر، المؤهل العلمى، ووظيفة الأم. وتضمنت المقياس عدد ٤٠ عبارة يتم الإجابة بوضع إشارة صح في الخانة المناسبة، بالإضافة إلى تعليمات الاستخدام.

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات والصدق للمقياس، وللتحقق من معاملات الصدق للمقياس، قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين وهما، صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلى. وحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

٣١ برنامج إرشادى قائم على المهارات الحسركية لدى عينة من الأطفال الذاتيين:

- أ. الهدف العام للبرنامج: تحسين التواصل الاجتماعى للطفل من بينته ومع من يتعامل معه من أفراد سواء في المدرسة أو في البيت من خلال تنمية المهارات الحسركية، وبالتالي مساعدته على خفض إيذاء الذات. لدى الأطفال الذاتيين في المجموعة التجريبية من عينة الدراسة.

ب. الأهداف الإجرائية للبرنامج: أن يتمكن الطفل الذاتى بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج من الآتى:

٣٢ الأهداف العقلية المعرفية:

١. أن ينتبه الطفل إلى الأصوات التى تصدر من البيئة، ويعطى رد

١٣. أن يتمكن من التآزر الحسركي بين حركة العين واليد، من خلال لضم الخرز.
١٤. أن يتمكن من التمييز من الروائح المختلفة.
١٥. أن يتمكن من التمييز بين مذاقات المختلفة.
- II الأنشطة والمهارات والألعاب والممارسات التربوية التي سيعمل البرنامج على تنفيذها: تم تحديد أنشطة برنامج خفض سلوك إيذاء الذات المبني على المهارات الحسركية في ضوء الإعتبارات التالية:
١. الإطار النظري والدراسات السابقة.
٢. الإطلاع على مجموعة من برامج تنمية التواصل الاجتماعي وخفض سلوك إيذاء الذات وبرامج تنمية المهارات الحسركية لدى الأطفال الذاتيين.

٣. وضع المحتوى المبدئي والأسس التي بنى عليها البرنامج. جدول يوضح المهارات والأنشطة التي تساعد على اكتساب المهارات الحسركية في البرنامج الإرشادي المقترح

نوع المهارة	المهارة	بعض الأنشطة التي تعمل على تنفيذها
المهارات الحسية	مهارة التمييز السمعي	إسمع والعب- أنا فين- أنا مين- صوت مين ده- أنت سمعت إيه؟- خلى بالك- مين الأقرب- بلا نلون- بلا ترتب الفصل.
	مهارة التمييز البصري	زى بعض- بلا نرقص- اينك فى ايدى- كونيكت فور- النور على مين- شد الحبل- أحنى- بلا نبني بيت- كعك العيد- لضم العقد- خلى بالك.
المهارات الحركية	مهارة التصنيف	الشم: دى ريحة إيه- مطابقة الروائح- الريحة دى من فين- يوم العمل- أكل مفيد وأكل ضار. اللمس: أشكال الفواكه والخضر- لعبة الفرز- ناعم ولا خشن- صلب ولا طرى- دافى ولا رطب ولا مبلل- تعالى نعمل الفطار- سخن ولا بارد- مين أثقل- لعبة التصنيف. التثوق: طعمه إيه؟- نفس الطعم- بلا نشرب ونعوم.
	المهارات الكبيرة	تسارين رياضسية (سويدى) - الغزال الأسرع- فرقة البيالونات- شد الحبل- سباق البطاطس.
المهارات الحركية	المعضلات الدقيقة	افتح واقل- ارمم ماتريد- لعبة التصنيف- شد المطاط- اللعب بالرمل- تتبع رسة عن طريق التثقيب- الضغط على الأزرار.
	التوازن الجسدى	سباق البطاطس- امسك نفسك.
	التوجه الصحيح فى المكان	اسم الله عليك- المعرض- أنا فين.

الأساليب الإحصائية:

- استعانته الباحثة بالأساليب الإحصائية المختلفة وذلك بغرض التحقق من ثبات وصدق الأدوات المستخدمة فى الدراسة الحالية وهي:
- II اختبار مان ويتنى للمجموعات المستقلة (U) Mann-Whitney.
- II اختبار ويلكوسون للمجموعات غير المستقلة (W) Wilcoxon.
- II معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.
- II معامل الارتباط سبيرمان- جتمان Spearman Braun Correlation Coefficient.
- II معامل الارتباط لبيرسون (R) Pearson's (R).

نتائج الدراسة:

- II عرض نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدي"، واختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارمترى اختبار ويلكوسون (W) Wilcoxon لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس إيذاء الذات. جدول يوضح نتائج اختبار ويلكوسون (Z) ودالاتها للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس إيذاء الذات

المتغير	نوع القياس	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة
مقياس سلوك إيذاء الذات	القبلي	الرتب السالبة	٥	٣	١٥	-٢,٠٠	دالة عند ٠,٠١
	البعدي	الرتب الموجبة	٥	٥	٥		

- الفعل المناسب لها.
٢. أن ينتبه لما يلقي عليه من أوامر من المعلمات أو الاختصاصيات العاملات بالمدرسة، ويعطى الاستجابة المناسبة، فى زمن مناسب.
٣. أن ينتبه للأشكال الأساسية ويميز بينها (مربع- مثلث... الخ).
٤. أن ينتبه للألوان الأساسية المختلفة ويميز بينها (أصفر- أحمر... الخ).
٥. أن يتمكن من التصويب على أبعاد مختلفة (٢٥ سم، ٥٠ سم)، وارتفاعات مختلفة.
٦. أن يدرك الفرق بين اللمس المختلف للأنتجة (خشن- ناعم).
٧. أن يتمكن من تصنيف الأشياء تبعاً لملمسها.
٨. أن يتمكن من تصنيف الأشياء وفقاً لمذاقاتها المختلفة (حلو- حامض- مر).
٩. أن يتمكن من تمييز الروائح إلى طيب وخبيث.
١٠. أن يتمكن من ترتيب الروائح الطيبة المتشابهة (الصابون طيب الرائحة مثل الشامبو وهكذا) وكذلك الأمر بالنسبة للروائح الخبيثة فرائحة قطعة الملابس المتسخة تشبه رائحة الشراب المتسخ وهكذا.
- II الأهداف الوجدانية والاجتماعية للبرنامج:
١. أن يبتسم الطفل للآخرين.
٢. أن يرد التحية للآخرين بمثلاً.
٣. أن يشارك فى ترتيب أدوات النشاط برص المكعبات أو إحضار الألوان وورق القص واللصق... الخ.
٤. أن يعيد الأدوات إلى مكتبة الصف الدراسى بعد الإنتهاء من أداء النشاط.
٥. أن يعتاد فن العمل فى جماعة، فينتظر دوره، ولا يعتدى على الآخرين (خلال النشاط الحركي).
٦. أن يعتاد الجلوس أو الوقوف فى المكان الذى تحدده المعلمة.
٧. أن يتعود شكر الآخرين على كلمات التشجيع وتقبل المكافآت الأدبية.
٨. أن يتوقف الطفل عن السلوك المتكرر (هز الجسم، مص الأصابع، لف الأشياء وغيرها).
٩. أن يفهم الطفل المعلمة من إنفعالات وجهها دون الكلام.
١٠. أن يتعود الطفل التوقف الفورى عن أى سلوك بمجرد منعه عنها.
- II الأهداف النفسحركية للبرنامج:
١. أن يتواصل الطفل بالعين مع الآخرين.
٢. أن ينظر الطفل لمن يتحدث إليه فقط دون بقية المجموعة.
٣. أن يستطيع الطفل تقليد حركات المعلمة مع رفع الرأس لأعلى أو الميل على أحد الجانبين أو الخبط على المنضدة أو الطاولة.
٤. أن يعتاد الطفل مصافحة معلمات الصف والباحثة عند قدميه فى الصباح وعقب إنتهاء اليوم الدراسى.
٥. أن يشترك الطفل مع المعلمة والباحثة فى العزف على الأورج وفى ألعاب البلايستشن.
٦. أن ينتبه الطفل لمن ينادى عليه ويبادلته التحية.
٧. أن يرفع الكوب لقمه دون أن يسقطه.
٨. أن يتزن الطفل فى المشى على خط مستقيم أو على قطع من الفلين أو أثناء المشى نحو هدف معين.
٩. أن يتمكن من الحجل على قدم واحدة دون أن يقع.
١٠. أن يتمكن من صعود وهبوط السلم بدون مساعدة.
١١. أن يتمكن من التلويح دون الخروج عن الإطار.
١٢. أن يتمكن من فك أزرار قميصه وإعادة قفلها.

- في أنشطة جماعية وفردية تعتمد على اللعب والإبداع.
٤. عقد دورات تدريبية للمدرسين والأهالي الذين يتعاملون مع الأطفال الذاتيين، للتعامل مع المشكلات التي يتعرض لها الطفل والعمل على حلها أولاً بأول.
 ٥. توفير كافة الإمكانيات والأدوات المختلفة والتي تسهل العملية التعليمية للطفل الذاتي.
 ٦. العمل على وضع مناهج تربوية تراعي حاجات الأطفال الذاتيين.
 ٧. إنشاء مراكز رياضية وترفيهية للذاتيين من جانب الدولة بفرغوا من خلالها طاقاتهم.
 ٨. إنشاء قاعدة بيانات قومية (تشارك فيها كل الجهات المعنية بالطفولة) بشأن الأطفال الذاتيين.
 ٩. توفير مراكز تشخيص وتدخل مبكر في جميع الأحياء (مجانية/ منخفضة التكاليف) وإرشاد الأسر التي لديها طفل ذاتي وتدريبها على كيفية التعامل مع أبنائها وكيف يمكن توصيل المعلومات لديهم بالطرق التربوية السليمة ومشاركتهم الفعالة في هذه المراكز.
 ١٠. تأسيس معايير جودة عالية للبرامج التدريبية والإرشادية للطفولة للطفل الذاتي في مدارس التربية الفكرية.
 ١١. توفير وسائل تكنولوجية حديثة لتدريبات التكامل الحسي مع إنشاء غرف متخصصة لتنمية الحواس في المدارس والمراكز المخصصة لهؤلاء الأطفال لرفع مستوى التكامل الحسي وذلك لمسايرة التقدم العلمي.
 ١٢. إعداد إستراتيجية للأطفال الذاتيين من قبل كل من وزارة التعليم والمجلس القومي الطفولة والأمومة ووزارة التضامن الإجتماعي وذلك للحد من إنتشار هذا الإضطراب والمتلازمات المصاحبة له.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج إرشادي باستخدام التكامل الحسي لوالدين الأطفال الذاتيين في خفض سلوك إيذاء الذات في المنزل.
٢. فاعلية برنامج إرشادي باستخدام التكامل الحسي لمعلمي الأطفال الذاتيين لخفض سلوك إيذاء الذات.
٣. فاعلية برنامج إرشادي باستخدام التكامل الحسي في تحسين المهارات المختلفة لدى الأطفال الذاتيين.
٤. فاعلية برنامج إرشادي باستخدام التكامل الحسي في تحسين سلوك الأطفال الذاتيين.

المراجع:

١. أسامة لطفى عبدالحفيظ حمدان (٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في خفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٢. أشجان محمد عبدالستار (٢٠١٥): فاعلية برنامج البرمجة اللغوية العصبية لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال الأوتيزم لخفض إيذاء الذات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
٣. إيمان عبدالوهاب محمود (٢٠١٥): برنامج تدخل مهني لتنمية القدرات الإبتكارية للأطفال للمرحلة العمرية من (٨-١٢) سنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤. دونا فيروينو (٢٠١١): الطلاب ذوي إضطراب طيف التوحد: ترجمة نايف عابد الزارع، يحيى فوزى عبيدات، عمان، دار الفكر.
٥. سحر ربيع أحمد عبدالموجود (٢٠٠٩): فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الإجتماعية وخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٦. سعدية بهادر (٢٠٠٢): المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة: القاهرة منشور بواسطة المؤلف. الطبعة الثالثة.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك إيذاء الذات لصالح القياس البعدي. مما يدل على تحسن سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتيين بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، مما يدل على صحة الفرض الأول، ويمكن قبوله.

٣٢ عرض نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس سلوك إيذاء الذات بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية"، واختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامترى اختبار مان- ويتنى (U) Mann- Whitney لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس إيذاء الذات.

جدول يوضح نتائج اختبار مان- ويتنى لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس إيذاء الذات

المتغير	المجموع	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة W	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مقياس سلوك إيذاء الذات	ضابطة	٥	٨	٤٠	٠٠٠	١٥,٠٠٠	٢,٦١	دالة عند ٠,٠١
	تجريبية	٥	٣	١٥				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس إيذاء الذات لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تحسن سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتيين بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وهو يدل على تحقق الفرض الثاني من الدراسة، ويمكن قبوله.

٣٣ عرض نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات في القياس البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج"، واختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامترى اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس إيذاء الذات. جدول يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون (Z) ودلالاتها للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس إيذاء الذات

المتغير	نوع القياس	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مقياس سلوك إيذاء الذات	البعدي	الرتب السالبة	١	٢,٥	٢,٥	٠,٩١	غير دالة
	التتبعي	الرتب الموجبة	٣	٢,٥	٧,٥		
	التساوي		١	٠,٠	٠,٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس إيذاء الذات، وذلك بعد شهرين من تطبيق المقياس وهو ما يعني تحقق صحة وقبول الفرض الثالث.

توصيات الدراسة:

- في ضوء إجراءات الدراسة الحالية، وما توصلت إليه من نتائج، وما قنمته من تفسيرات، وما واجهته من مشكلات خلال تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية، تعرض فيما يلي بعض التوصيات التربوية بهدف مزيد من الاهتمام بالأطفال الذاتيين.
١. ضرورة وجود برامج تكامل حسي إرشادية وتدريبية متخصصة لكل فئة عمرية من الأطفال الذاتيين حسب قدرات ومستوى كل طفل يمكن تطبيقها في المدارس والمراكز المتخصصة والمنازل.
 ٢. نشر الوعي في وسائل الاعلام عن الذاتية وأسبابها وخريطة بالأماكن المسؤولة عن تقديم الخدمات لهؤلاء الأطفال في ضوء المرحلة العمرية أملا في الوصول بالطفل لمستوى يسمح له بالدمج مع المدرسة العادية.
 ٣. تصميم برامج تدريبية للأطفال تعتمد على التفاعل مع الأقران الذاتيين والعاديين

٧. سهى أحمد أمين نصر (٢٠٠٢): **الإتصال اللغوى للطفل التوحدى (التشخيص والبرامج العلاجية)**: عمان، دار الفكر للطباعة.
٨. سيد أحمد البهاص (٢٠٠٧): **فاعلية برنامج تدريبي تكاملي للحد من سلوك إيذاء الذات وتحسين التفاعلات الإجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقليا، مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم.**
٩. سيدة ابوالسعود حنفي (٢٠٠٥): **مدى فاعلية برنامج إرشادي للوالدين لتنمية بعض مهارات طفل الأوتيزم، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.**
١٠. محمد أحمد محمود خطاب (٢٠٠٤): **فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الإضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.**
١١. محمود عبدالرحمن حموده (٢٠٠٦): **الطفولة والمرافقة، المشكلات النفسية والعلاج، الطبعة الثالثة، القاهرة. مطبوع بواسطة المؤلف.**
١٢. مروة عبدالعزيز محمد (٢٠١٤): **أثر الدمج الشامل على التفاعل الإجتماعي وسلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتيين، دراسة تجريبية إرتباطية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.**
١٣. مصطفى عارف فاهم محمد (٢٠١٥): **الذات فاعلية برنامج باستخدام المدخل الحس حركي في تنمية التكامل الحسي وخفض سلوك إيذاء للأطفال الذاتيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا للتربية.**
١٤. ويكيبيديا (٢٠٠٩): **المهارات الحسحركية** www.wikipedia.org.
15. Dover C.& Le Couter A. (2007). How to diagnose autism. **Arch Dis Child**, 92: 540- 545.
16. Eynat, Gal (2010): Relationships between stereotyped movements and sensory processing disorders in children with and without developmental or sensory disorders, **American Journal of Occupational Therapy**, vol. 64, No. 3, pp. 453- 461.
17. Emmanuelle, Jasmin; Melaine; Coutur; Patricia, Mchinely (2009): Sensory- motor and daily living skills of preschool children with Autism spectrum disorders. **Journal of Autism and developmental disorder**, vol. 39, m no, 2, pp. 231- 241.
18. Kerth, D., Progar, P.& Morales, S. (2009): the effects of non-contingent self- restraint on self- injury, **Journal of applies research in intellectual disabilities**, 22, 187- 193.
19. Ladd, M., Luiselli, J.& Baker, L. (2009): Continuous access to competing stimulation as intervention for self- injurious skin picking in a child with autism, **Child& Family Behavior therapy**, 31 (1), 54- 60.
20. Paton, Bryan, Hohwy, Jakob, Enticott, Peter G. (2012): The Rubber Hand Illusion Reveals Proprioceptive and Sensorimotor Differences in Autism Spectrum Disorders. **Journal of Autism and developmental Disorders**, 42, 9, 1870- 1883.
21. Taylor, Natalie, Isaac, Claire, Milne, Elizabeth, (2010): A comparison of the development of audiovisual integration in children with autism spectrum disorders and typically developing children. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 40, 11, 1403- 1411.

استخدام المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك

أ. د. سامية موسى إبراهيم
 أستاذ المناهج وطرق التدريس بقسم تربية الطفل - كلية البنات جامعة عين شمس
 د. عمرو نخلة
 مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أمينة عزيز على الشيخ

ملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على معدل استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك، ومعرفة دوافع استخدامهم لهذه الصفحات، وبيان الموضوعات التي يفضلون عرضها على هذه الصفحات الرياضية، وما هي الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً التي يتصفحونها على موقع الفيسبوك، ومعرفة العلاقة بين استخدامات المراهقين المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك والإشباع المتحقق منها.

المنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي.

الأدوات: استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان في جمع البيانات.

العينة: طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مراهق مصري من المعاقين حركياً ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة في النوادي والمراكز الرياضية بمحافظة القاهرة والجيزة من الذكور والإناث، في الفترة بين ١ مايو ٢٠١٦ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٦.

النتائج: أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف كثافة استخدام موقع الفيسبوك، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف مستوى الدوافع، وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى استخدام المبحوثين للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً ومستوى الإشباع المتحقق، وتزداد مستوى دوافع استخدام المبحوثين للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً بزيادة مستوى الحاجات لديهم للمعرفة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثيرات استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف مستوى استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً، وتختلف درجة الإشباع المتحقق من استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً باختلاف مستوى ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً. وكذلك أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع - الإقامة - السن - المستوى الاقتصادي الاجتماعي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباع المتحقق من استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموغرافية.

The Physically Disabled Usage of their Sports Pages on Facebook

Aims: This study aims at finding out rate of the Egyptian teenagers with physical disabilities usage of their sports pages on Facebook. It also shows the motives that make them use sports pages of physical disabilities on Facebook. It shows the relation between physical disabilities usage of their sports pages on Facebook and their achieved gratifications.

Methodology: This study is one of the descriptive studies.

Tools: This study depend on the media survey and it uses the survey form in collecting information (data).

Sample: It has been applied on 200 subjects of the Egyptian Teenagers with Physical Disabilities from Cairo and Giza governorates from male and female, from different sports clubs and centers in the governorates.

Results: The results have proved the existence of statistically significant differences between the mean scores of the respondents on a scale of usage of sports pages of physical disabilities on Facebook of interest in difference of Facebook site usage, The results have proved the existence of statistically significant differences between the mean scores of the respondents on a scale of usage of sports pages of physical disabilities on Facebook of the interest in difference of motives level, The results have proved that there is a relation between the rates of the usage of sports pages of physical disabilities on Facebook and their gratifications, The results have proved that the usage motives of sports pages of physical disabilities on Facebook are increase when the need of knowledge increase. The results have proved the existence of statistically significant differences between the mean scores of the respondents on a scale of usage influence of sports pages of physical disabilities on Facebook of interest in difference of level of the usage, The results have proved that the achieved gratifications degree different according to the different levels of the respondents' confidence about sincerity and objective of sports pages of physical disabilities on Facebook.

تحديد أهمها فيما يلي:

١. ما الصفحات الرياضية على الفيسبوك التي يفضلها المراهقين المعاقين حركيا لعرض قضاياهم ومشاكلهم؟
٢. ما دوافع المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لاستخدام صفحاتهم الرياضية على الفيسبوك؟
٣. ما الإشباعات المتحققة من استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا (عينة الدراسة) لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك؟
٤. ما مدى تأثير المتغيرات الوسيطة في قوة أو ضعف العلاقة بين استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك ومدى تحقق الإشباعات؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية العلمية:
 - أ. تتنوع أهمية هذه الدراسة من حيث أنها تجمع بين متغيرين على درجة كبيرة من الأهمية وهما الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا على الفيسبوك والدوافع والإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام.
 - ب. هذه الشبكات حديثة العهد، وتحقق انتشارا وتداولاً واسعاً على مستوى العالم، فإن الباحثة تأمل أن تفتح هذه الدراسة الباب واسعاً أمام الباحثين للخوض أكثر في غمار شبكات التواصل الاجتماعي، وخصوصاً إذا كان هذا الاهتمام موجه لذوى الاحتياجات الخاصة واستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.
٢. الأهمية المجتمعية التطبيقية:
 - أ. تتنوع أهمية الدراسة من أهمية موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك باعتباره واحداً من أهم الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها فئة كبيرة من المراهقين، لما يتمتع به من قدرته التأثيرية على الجمهور عامة باختلاف مستوياتهم العمرية، وهذا فضلاً عن تقديمه صفحات تليها غالبية احتياجات مستخدميه.
 - ب. تضع هذه الدراسة أمام صانعي القرار والجمهور والمهتمين تقريراً حول استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة منها، وإمكانية تلبية حاجاتهم المختلفة، والاهتمام بهم في وسائل الإعلام المختلفة بدرجة أكبر من وضعهم الحالي.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو "التعرف على استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة منها" وينبثق من هذا الهدف الأهداف الآتية:

١. معرفة الصفحات الرياضية على الفيسبوك التي يفضلها المراهقين المعاقين حركيا لعرض قضاياهم ومشاكلهم.
٢. الكشف عن دوافع المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لاستخدام صفحاتهم الرياضية على الفيسبوك.
٣. الوقوف على الإشباعات المتحققة من استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا (عينة الدراسة) لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك.
٤. قياس مدى تأثير المتغيرات الوسيطة في قوة أو ضعف العلاقة بين استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك ومدى تحقق الإشباعات.

فروض الدراسة:

- ١ الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا تبعاً لاختلاف مستوى الدوافع.
- ٢ الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى استخدام الباحثين للصفحات الرياضية للمعاقين حركيا ومستوى الإشباعات المتحققة.
- ٣ الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

أدى ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، منها فيسبوك الذي أتاح للفئات ذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين حركيا التعرف على الرياضات المناسبة لهم وإمكانية المشاركة في تلك الرياضات، وانشاء صفحاتهم الخاصة لتعريف الجمهور بهم وبنشاطاتهم وبنجاحاتهم في مجال رياضة المعاقين حركيا. والفيسبوك شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجارب كثير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام ٢٠٠٤، في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية (محي الدين اسماعيل، ٢٠١٥)، والآن لم يعد بمقدور أي أحد أن ينكر أن موقع فيسبوك أصبح يشكل جانباً أساسياً في حياة كثير من الناس الذين لم يعد بمقدورهم الاستغناء عنه في روتينهم اليومي (حسين شفيق، ٢٠١٣).

كما أن مشكلة الإعاقة من المشكلات الهامة التي تواجه المجتمع إذ لا يخلو مجتمع من المجتمعات متقدمة كانت أم متخلفة من وجود أفراد منه يواجهون الحياة وهم مصابون بنوع أو بأخر من أنواع الإعاقات الجسمية أو النفسية، وقد تلحقهم هذه الإصابات عند ولادتهم أو طفولتهم المبكرة أو في أي مرحلة من مراحل العمر، ويكون مصدرها بعض الأمراض أو حوادث معينة أو تكون نتيجة لعوامل وراثية.

وقد شهدت رياضة المعاقين حركيا اهتماماً ملحوظاً على مر السنين، فقد بدأ الاهتمام برياضة المعاقين خلال وبعد الحرب العالمية الأولى حيث مارسوا أنواعاً مختلفة من الأنشطة البدنية، وقد زاد انتشار الاهتمام برياضة المعاقين بعد الحرب العالمية الثانية؛ حيث بدأت دول كثيرة أوروبية وعربية وآسيوية في الاهتمام برياضة المعاقين.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تمكنت الباحثة من تحديد المشكلة البحثية بناء على الملاحظة العلمية، حيث لاحظت الباحثة وجود إهمال من جانب وسائل الإعلام المختلفة تجاه إنجازات ونجاحات المعاقين حركيا في مختلف المجالات وخاصة في الجانب الرياضي، مما أدى إلى قيام المعاقين حركيا بإيجاد وسائل تعبر عنهم وتهتم بنشر أخبارهم وأهم الأحداث الرياضية التي يشاركون فيها، وذلك بعمل صفحات رياضية لهم على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

كما قامت الباحثة أيضاً بتحديد المشكلة البحثية من خلال التراث العلمي والدراسات السابقة، حيث لاحظت الباحثة أن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات التي تتناول دور الإعلام في معالجة القضايا الرياضية للمعاقين بشكل عام، والمعاقين حركيا بشكل خاص، حيث تفقر المكتبات العربية إلى هذه النوعية من الدراسات، كما وجدت الباحثة أن هناك العديد من الدراسات العلمية التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي، وإقبال المراهقين على استخدام الفيسبوك، وأن هناك العديد من الدراسات التي تناولت مدخل الاستخدامات والإشباعات، إلا أن الباحثة لم تجد دراسة تناولت الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا على الفيسبوك، ولم تعثر في حدود علمها على دراسة علمية تناولت المتغيرات الثلاثة مجتمعة وهي (الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا على الفيسبوك- المراهقين من المعاقين حركيا- الاستخدامات والإشباعات).

وقد دعم إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة، نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بإجرائها على عينة محدودة من الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا على الفيسبوك، وكذلك الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها على عينة من المراهقين المعاقين حركيا، والتي أعطت نتائج علمية تبين مدى الاهتمام بصفحات المعاقين حركيا الرياضية، وكذلك تبين حجم ودوافع تعرض المراهقين المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك.

وانطلاقاً مما سبق، وجدت الباحثة أنه من الأهمية أن تقوم بإجراء هذه الدراسة، ومن ثم بلورة مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي 'ما استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة منها؟'، وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية للدراسة الميدانية يمكن

على مستويات تقدير الذات، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات وإشباع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك بين المراهقين المعاقين حركيا، اعتمدت هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين المشاركات الرياضية للمراهقين المعاقين حركيا عبر شبكة الفيسبوك. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها أنها قامت بتفسير مشاركة المراهقين المعاقين حركيا على الفيسبوك في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع. كما قامت الدراسة بتحليل العلاقة بين المشاركات الرياضية للمراهقين المعاقين حركيا عبر شبكة الفيسبوك.

٢. دراسة بيل وجينيفر (Bell & Jennifer S., 2012)، بعنوان "استكشاف مدى مناسبة الرياضة مع الأطفال الذين يعانون من إعاقات جسدية"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط المشاركة في الألعاب الرياضية وتكيفها مع مستويات الكفاءة والقراءة، والحكم الذاتي بين الأطفال ذوي الإعاقات الجسدية، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وأعطيت إلى ٣٧ مفردة من المشاركين الرياضيين، تتراوح أعمارهم بين (٧-١٨) سنة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها أن مدة الاشتراك في الرياضة قد ارتبط إيجابيا مع بناء القراءة، ولم يكن هناك علاقة دالة إحصائية بين المشاركة الرياضية وتكيفها مع تدابير الكفاءة والاستقلالية، كما أثبتت تكيف الأطفال والشباب مع حالات العجز.

٣. دراسة (منى سيد محمد أحمد، ٢٠٠٧)، بعنوان "مشكلات الرياضيين المعاقين حركيا ودور الممارس العام في مواجهتها.. دراسة مطبقة في المراكز الرياضية للمعاقين بمحافظة القاهرة"، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات (الصحية والمرتبطة بالأجهزة التنويمية- النفسية- الاجتماعية- الاقتصادية- الترويحية- التأهيلية- التعليمية للرياضيين المعاقين حركيا، كما هدفت إلى تحديد أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية للرياضيين المعاقين حركيا. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل، باستخدام استمارة استبيان لكل من (الرياضيين المعاقين حركيا، للأخصائيين الاجتماعيين بالمراكز الرياضية للمعاقين، لفريق العمل بالمراكز الرياضية للمعاقين حركيا)، وتم تطبيق الدراسة في المراكز الرياضية للمعاقين بمحافظة القاهرة، الرياضيين المعاقين حركيا ١١٤ مفردة، الأخصائيين الاجتماعيين ١٥ مفردة، أعضاء فريق العمل ٢٥ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها أن أهم المشكلات التي تواجه الرياضيين المعاقين حركيا هي المشكلات الصحية وأهمها ارتفاع تكاليف العلاج، ثم المشكلات النفسية وأهم ضعف الثقة بالنفس، تليها المشكلات الاجتماعية وأهمها زيادة العبء الأسرى بسبب الإعاقة، كما أن أهم الخدمات التي تقدمها المراكز الرياضية للمعاقين حركيا هي الخدمات الصحية وأهمها التوعية الصحية بالأمراض، ثم الخدمات النفسية وأهمها رفع الروح المعنوية للرياضيين المعاقين حركيا، تليها الخدمات الاجتماعية وأهمها مساعدة الرياضيين المعاقين حركيا على اكتساب صداقات جديدة.

حدود الدراسة:

٢ الحدود الموضوعية: حددت الباحثة دراستها في معرفة استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك، والإشباع المتحققة منها.

٢ الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على المراهقين المصريين من المعاقين حركيا سن (١٥-١٨) سنة من الذكور والإناث.

٢ الحدود الزمنية: حددت الباحثة مجال دراستها الميدانية في الفترة من ١ مايو ٢٠١٦ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٦، ويرجع سبب اختيار هذه الفترة أنها نهاية الموسم الرياضي لذوى الاحتياجات الخاصة، حيث تختتم فيه المسابقات والبطولات الرياضية التي يتجمع فيها أعداد كبيرة من المعاقين المهمين

(استخدام المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية ...)

المبحوثين على مقياس تأثيرات استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا تبعا لاختلاف مستوى استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا.

٢ الفرض الرابع: تختلف درجة الإشباع المتحققة من استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا باختلاف مستوى ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا.

الدراسات السابقة:

٢ المحور الأول دراسات تناولت الفيسبوك كموقع من مواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة من استخدامه:

١. دراسة ستانلي وبارك (Stanley & Barak, 2015)، بعنوان "استخدامات وسائل الاعلام الاجتماعي والإشباع المتحققة منها: دراسة مقارنة بين موقعي الفيسبوك وسناب شات" حيث هدفت الدراسة إلى مقارنة استخدامات وإشباع كل من موقعي التواصل الاجتماعي الفيسبوك وسناب شات، وطبقت الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية من أجل فهم أفضل لدوافع مشاركتهم على الموقعين ومعرفة الإشباع المتحققة من هذا الاستخدام، وتعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية مقارنة، استخدمت أداة الاستقصاء لجمع بياناتها، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها أن دوافع اشتراك الطلاب في الفيسبوك أعلى من دوافعهم للاشتراك في سناب شات لأن الفيسبوك أغرى فضولهم ولوجود الأصدقاء عليه، كما أن إشباع سناب شات لدى الطلبة عينة الدراسة أكثر من الإشباع المتحققة لاستخدام الفيسبوك، وذلك يرجع لسهولة التنقل والخصوصية.

٢. دراسة لمن بنر توسن (Leman Pinar Tosun, 2012)، بعنوان "دوافع استخدام فيسبوك، والإعجاب عن الذات الحقيقية على الإنترنت"، هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب البالغين فيسبوك، وأى تلك الدوافع كانت أكثر من غيرها، وكيف ارتبطت تلك الدوافع بالميل للتعبير عن الذات الحقيقية لمستخدمي فيسبوك، وقد أجرت الدراسة مسحا على عينة ١٤٣ طالبا جامعا باستخدام استمارة الاستبيان والمنهج المسحي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها كان من أكثر النتائج إثارة للاهتمام أن اتجاه الأفراد الى التعبير عن الذات الحقيقية على الإنترنت كان له تأثير على دوافع استخدامهم فيسبوك، وكان الأفراد ذوي النزعة العالية للتعبير عن الذات الحقيقية على الإنترنت يستخدمون فيسبوك، لإنشاء صداقات جديدة، وللبدء في العلاقات أو إنهاؤها.

٣. دراسة (رفعت عارف الضبع، ٢٠٠٩)، بعنوان "استخدام المراهقين بالعالم العربي للفيسبوك والإشباع المتحققة منه"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام المراهقين في العالم العربي للفيسبوك، ومعرفة الإشباع المتحققة لديهم من استخدامهم للفيسبوك. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتم تطبيق العينة على عينة من الطلاب مقدارها ٦٦٠ طالب وطالبة من مدارس العالم العربي ٢٢ دولة، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٧) سنة بعدد ٣٠ طالب وطالبة بكل مدرسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها أن ٧٥% من عينة الدراسة يستخدمون الفيسبوك يوميا، و١٥% من عينة الدراسة يستخدمون الفيسبوك من (٤- أيام) اسبوعيا، وكانت أكثر الدوافع لاستخدام الفيسبوك لدى عينة الدراسة كان معرفة ومتابعة الأخبار بنسبة ٢٦%، يليه المتعة والترفيه بنسبة ١٥%، ثم لقضاء وقت الفراغ بنسبة ١٢%.

٢ المحور الثاني دراسات تناولت المعاقين حركيا كفئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة:

١. دراسة جيل (Gill, C. J., 2015)، بعنوان "بحث العلاقة بين المشاركات الرياضية للمراهقين المعاقين حركيا عبر الفيسبوك في ولاية أيوا وانعكاساتها

المبجوثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا تبعا لاختلاف مستوى الدوافع".

جدول (١) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبجوثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا تبعا لاختلاف مستوى الدوافع

الدوافع	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع مربعات	قيمة (ف) الدلالة
دوافع نفعية	بين المجموعات	٥,٥٩٢	٢	٢,٧٩٦	دالة** ٥,٧٨٢
	داخل المجموعات	٩١,٣٨٨	١٨٩	٠,٤٨٤	
	المجموع	٩٦,٩٧٩	١٩١		
دوافع طقوسية	بين المجموعات	٨,١٥٣	٢	٤,٠٧٧	دالة*** ٩,٠٩٢
	داخل المجموعات	٥٥,١٤٨	١٨٩	٠,٤٤٨	
	المجموع	٣٦,٣٠٢	١٩١		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبجوثين الذين يمثلون مستويات الدوافع الطقوسية المختلفة لاستخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا، وذلك على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا، حيث بلغت قيمة (ف) ٩,٠٩٢ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبجوثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا تبعا لاختلاف مستوى الدوافع الطقوسية.

الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى استخدام المبجوثين لصفحات المعاقين حركيا الرياضية ومستوى الإشباع المتحقق".
جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبجوثات على مقياس استخدام المبجوثين لصفحات المعاقين حركيا الرياضية ودرجاتهم على مقياس الإشباع المتحقق

المتغير	المتغير	العدد	قيمة بيرسون	الدلالة
إشباع المحتوى المتحقق	مستوى استخدام صفحات المعاقين حركيا الرياضية	١٩٢	٠,٢٨٩***	دالة عند ٠,٠٠١
إشباع العملية المتحققة	مستوى استخدام صفحات المعاقين حركيا الرياضية	١٩٢	٠,٤٤١***	دالة عند ٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستويات استخدام المبجوثين لصفحات المعاقين الرياضية على الفيسبوك ومستوى إشباع العملية المتحققة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠,٤٤١ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض ووجدت علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى استخدام المبجوثين لصفحات المعاقين حركيا الرياضية ومستوى إشباع العملية المتحققة، أي أنه كلما زاد استخدام المبجوثين لصفحات المعاقين الرياضية على الفيسبوك تزداد لديهم إشباع العملية المتحققة.

الفرض الثالث: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبجوثين على مقياس تأثيرات استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا تبعا لاختلاف مستوى استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا".

جدول (٣) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبجوثين على مقياس تأثيرات استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا تبعا لاختلاف مستوى استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا

التأثيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع مربعات	قيمة (ف) الدلالة
تأثيرات معرفية	بين المجموعات	٥,٨٧٥	٢	٢,٩٣٧	دالة*** ٩,٨٣٧
	داخل المجموعات	٥٦,٤٣٨	١٨٩	٠,٢٩٩	
	المجموع	٦٢,٣١٣	١٩١		
تأثيرات وجدانية	بين المجموعات	٣,٢١٠	٢	١,٦٠٥	دالة*** ٨,٢٤٩
	داخل المجموعات	٣٦,٧٧٠	١٨٩	٠,١٩٥	
	المجموع	٣٩,٩٧٩	١٩١		
تأثيرات سلوكية	بين المجموعات	٨,١٦٢	٢	٤,٠٨١	دالة*** ١٨,٤٧٢
	داخل المجموعات	٤١,٧٥٥	١٨٩	٠,٢٢١	
	المجموع	٤٩,٩١٧	١٩١		
إجمالي التأثيرات	بين المجموعات	٤,٧٨٩	٢	١,٣٩٤	دالة*** ٩,٢٠٠
	داخل المجموعات	٤٩,١٩٠	١٨٩	٠,٢٦٠	
	المجموع	٥٣,٩٧٩	١٩١		

بالرياضة والممارسين لها.

الحدود المكانية: تتمثل حدود الدراسة المكانية في النوادي والمراكز الشبابية والرياضية بمحافظة القاهرة والجيزة وهي (مجمع حمامات السباحة باستاد القاهرة الدولي - نادي مدينة نصر الرياضي - مركز شباب زينهم - مركز شباب أوسيم - نادي الزمالك - نادي الكهراء بالقاهرة - نادي معهد شلل الأطفال بإمبابية (دار ياسمين) - نادي القاهرة).

مصطلحات الدراسة:

التعريف الإجرائي للاستخدام: تقصد به الباحثة في هذه الدراسة "تعرض ومتابعة وتصفح المعاق حركيا لكل ما ينشر على صفحاتهم الرياضية على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وأنماط وعادات هذا الاستخدام".

التعريف الإجرائي للمراهقين المعاقين حركيا: تعني الباحثة "أولئك الأشخاص في فترة النضج الانساني، ولكنهم يعانون من مشاكل جسدية سواء كانت فطرية أم مكتسبة، توقعوهم عن ممارسة أنشطة حياتهم اليومية بشكل طبيعي مثل أقرانهم الأسوياء".

التعريف الإجرائي للصفحات الرياضية للمعاقين حركيا على الفيسبوك: هي الصفحات المتخصصة بعرض قضايا وأخبار المعاقين حركيا الرياضية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، سواء كانت صفحات رسمية أو غير رسمية، كما تتناول موضوعات تخصصهم، وتقوم بنشر معلومات عن مبارياتهم ومسابقاتهم، ومواعيد بطولاتهم الرياضية المحلية والعالمية، والجوائز والميداليات التي يحصلون عليها، وتلقى الضوء على احتياجاتهم ومطالبهم وما يعانون منه من مشكلات تخص رياضاتهم".

التعريف الإجرائي للإشباع المتحقق Gratisfications Achieved: وهي "تلك النواتج والفوائد التي يكتبها الأفراد، ويحصلون عليها، والتي تتحقق لهم من خلال استخدام المراهقين المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك، والتي تحقق إشباعا حقيقيا لحاجات الأفراد، ودوافعهم".

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: يتمثل في استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك.

المتغير التابع: ويتمثل في الإشباع المتحقق من استخدام الصفحات.

المتغيرات الوسيطة: تتمثل في المتغيرات الديموغرافية مثل (النوع - السن - محل الإقامة - المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة، وفي إطارها تستخدم الباحثة منهج المسح الاعلامي لعينة من المراهقين المصريين من المعاقين حركيا.

عينة ومجتمع الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مفردة من المراهقين المصريين من المعاقين حركيا في محافظة القاهرة والجيزة من الذكور والإناث، والتي تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ١٨) سنة، وقد تم تحديد اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية غير المنظمة لتمثيل كافة متغيرات الدراسة.

أدوات الدراسة وأساليب جمع بياناتها:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية باستخدام الاستبيان وأساليب المقابلة الشخصية مع المبجوثين، وقد مر إعداد هذه الأدوات بالمرحلة العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في صورتها الأولية، ومرجعها منهجيا وعلميا من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجالات الإعلام وعلم النفس والتربية الخاصة ومناهج البحث وتطبيق الاختبار القبلي Pre test، وكذلك التأكد من ثبات الأداة.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

بين متوسطات درجات المبحوثين على إجمالي مقياس التأثيرات على المبحوثين تبعاً لاختلاف مستوى تعرض المبحوثين للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك.

الفرض الرابع: "تختلف درجة الإشباع المتحققة من استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً باختلاف مستوى ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً".

جدول (٤) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس استخدام المبحوثين للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف مستوى ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً

الإشباع	مصدر التباين	مجموعات المربعات الحرة	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
إشباع المحتوى	بين المجموعات	١٥,٠٤٣	٢	٧,٥٢٢	٦٠,١٧٦	دالة***
	داخل المجموعات	٢٣,٦٢٤	١٨٩	٠,١٢٥		
	المجموع	٣٨,٦٦٧	١٩١			
إشباع العملية	بين المجموعات	١٠,٦١١	٢	٥,٣٠٦	٢٣,٥١٧	دالة***
	داخل المجموعات	٤٢,٦٣٩	١٨٩	٠,٢٢٦		
	المجموع	٥٣,٢٥٠	١٩١			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الثقة المختلفة بصدق وموضوعية الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً كمصدر للمعلومات، وذلك على مقياس إشباع المحتوى المتحققة من استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً، حيث بلغت قيمة (ف) ٦٠,١٧٦ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض حيث تختلف درجة إشباع المحتوى المتحققة من استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً باختلاف مستوى ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الثقة المختلفة بصدق وموضوعية الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً كمصدر للمعلومات، وذلك على مقياس إشباع العملية المتحققة من استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً، حيث بلغت قيمة (ف) ٢٣,٥١٧ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه تختلف درجة إشباع العملية المتحققة من استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً باختلاف مستوى ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً.

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، وذلك على مقياس التأثيرات المعرفية نتيجة التعرض للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، حيث بلغت قيمة (ف) ٩,٨٣٧ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التأثيرات المعرفية على المبحوثين تبعاً لاختلاف مستوى تعرض المبحوثين للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، وذلك على مقياس التأثيرات الوجدانية نتيجة التعرض للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، حيث بلغت قيمة (ف) ٨,٢٤٩ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التأثيرات الوجدانية على المبحوثين تبعاً لاختلاف مستوى تعرض المبحوثين للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، وذلك على مقياس التأثيرات السلوكية نتيجة التعرض للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، حيث بلغت قيمة (ف) ١٨,٤٧٢ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التأثيرات السلوكية على المبحوثين تبعاً لاختلاف مستوى تعرض المبحوثين للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، وذلك على مقياس تأثيرات التعرض للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، حيث بلغت قيمة (ف) ٩,٢٠٠ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية

في أهم الصفحات الرياضية التي يفضلها المبحوثين في عرض القضايا الخاصة بالمعاقين حركياً.

جدول (٥) أهم الصفحات الرياضية التي يفضلها المبحوثين في عرض القضايا الخاصة بالمعاقين حركياً وفقاً للنوع.

الترتيب	الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	غير دالة	٠,٢٥٤	٧٥,٠٠	١٤٤	٧٦,٥٤	٦٢	٧٣,٨٧	٨٢	اللجنة البارالمبية المصرية International Paralympic Committee
٢	غير دالة	١,١١٧	٦١,٤٦	١١٨	٦٦,٦٧	٥٤	٥٧,٦٦	٦٤	اللجنة البارالمبية الدولية
٣	غير دالة	١,١٧٠	٢٣,٩٦	٤٦	٢٨,٤٠	٢٣	٢٠,٧٢	٢٣	منتدى الكرة الطائرة جالس Sitting volleyball
٦	غير دالة	١,٢٦٢	٦,٢٥	١٢	٣,٧٠	٣	٨,١١	٩	دار ياسميناً لنوى الاحتياجات الخاصة
٤	غير دالة	٠,٠٤١	١٤,٥٨	٢٨	١٤,٨١	١٢	١٤,٤١	١٦	الألعاب البارالمبية Paralympic Games
٥	غير دالة	٠,٨٢٣	٩,٣٨	١٨	٧,٤١	٦	١٠,٨١	١٢	نادي العزيمة
٧	غير دالة	٠,٢٣٨	١٠,٤٢	٢٠	١١,١١	٩	٩,٩١	١١	نادي فرسان الإرادة بأوسيم
			١٩٢		٨١		١١١		جملة من سلوا

بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٥٤ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥% وجاء في الترتيب الثاني صفحة اللجنة البارالمبية الدولية International Paralympic Committee، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦١,٤٦% من إجمالي مفردات من لديهم حساب على الفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٧,٦٦% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٦,٦٧% من

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الصفحات الرياضية التي يفضلها المبحوثين في عرض القضايا الخاصة بالمعاقين حركياً وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول صفحة اللجنة البارالمبية المصرية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٥,٠٠% من إجمالي مفردات من لديهم حساب على الفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٣,٨٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٦,٥٤% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق

٩,٣٨% من إجمالي مفردات من لديهم حساب على الفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٠,٨١% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧,٤١% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٢٣، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب السادس دار ياسمينا لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦,٢٥% من إجمالي مفردات من لديهم حساب على الفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٨,١١% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣,٧٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٢٦٢، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب السابع صفحة نادي فرسان الإرادة بأوسيم، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٠,٤٢% من إجمالي مفردات من لديهم حساب على الفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٩,٩١% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١١,١١% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، فالفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٣٨، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

II موقف الباحثين حول العبارات التي تقيس تأثيرات استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك:

جدول (٦) وقف الباحثين حول العبارات التي تقيس تأثيرات استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك.

العبارة	درجة الموافقة		موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثير	قيمة كاس
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
تزيد من تطلعاتي ومعرفتي بما يجري حولي من أحداث	ذكور	٩٤	٨٤,٦٨	١٢	١٠,٨١	٥	٤,٥٠	٥	٢,٧٥	٠,٥٤١	مرتفعة	٣,٤٧٥
	إناث	٦٠	٧٤,٠٧	١٦	١٩,٨٥	٥	٦,١٧	٥	٢,٧٥	٠,٥٤١	مرتفعة	٣,٤٧٥
	الإجمالي	١٥٤	٨٠,٢١	٢٨	١٤,٥٨	١٠	٥,٢١	١٠	٢,٧٥	٠,٥٤١	مرتفعة	٣,٤٧٥
المصدر الأهم والوحيد للحصول على المعلومات.	ذكور	٥٥	٤٩,٥٥	٤١	٣٦,٩٤	١٥	١٣,٥١	١٥	٢,٣٥	٠,٧٠٨	مرتفعة	٠,٠٤١
	إناث	٣٩	٤٨,١٥	٣١	٣٨,٢٧	١١	١٣,٥٨	١١	٢,٣٥	٠,٧٠٨	مرتفعة	٠,٠٤١
	الإجمالي	٩٤	٤٨,٩٦	٧٢	٣٧,٥٠	٢٦	١٣,٥٤	٢٦	٢,٣٥	٠,٧٠٨	مرتفعة	٠,٠٤١
استخدامها بكثافة يجعلني أكثر راحة واستقراراً من الناحية النفسية.	ذكور	٦٢	٥٥,٨٦	١٧	١٥,٣٢	٣٢	٢٨,٨٣	٣٢	٢,٢١	٠,٨٩١	متوسطة	١,٥٠١
	إناث	٣٨	٤٦,٩١	١٥	١٨,٥٢	٢٨	٣٤,٥٧	٢٨	٢,٢١	٠,٨٩١	متوسطة	١,٥٠١
	الإجمالي	١٠٠	٥٢,٠٨	٣٢	١٦,٦٧	٦٠	٣١,٢٥	٦٠	٢,٢١	٠,٨٩١	متوسطة	١,٥٠١
متابعتها يوضح التناقض بين ما هو قائم بالفعل وبين الواقع الذي نعيشه.	ذكور	٥٣	٤٧,٧٥	٥١	٤٥,٩٥	٧	٦,٣١	٧	٢,٤٣	٠,٦٢٦	مرتفعة	١,٢٦٣
	إناث	٤٣	٥٣,٠٩	٣١	٣٨,٢٧	٧	٨,٦٤	٧	٢,٤٣	٠,٦٢٦	مرتفعة	١,٢٦٣
	الإجمالي	٩٦	٥٠,٠٠	٨٢	٤٢,٧١	١٤	٧,٢٩	١٤	٢,٤٣	٠,٦٢٦	مرتفعة	١,٢٦٣
استخدامها يجعلني أتعرف على كل ما هو جديد عن رياضات المعاقين حركياً.	ذكور	٧٩	٧١,١٧	٢٩	٢٦,١٣	٣	٢,٧٠	٣	٢,٦٧	٠,٥٣٥	مرتفعة	٠,٣١١
	إناث	٥٥	٦٧,٩٠	٢٣	٢٨,٤٠	٣	٣,٧٠	٣	٢,٦٧	٠,٥٣٥	مرتفعة	٠,٣١١
	الإجمالي	١٣٤	٦٩,٧٩	٥٢	٢٧,٠٨	٦	٣,١٣	٦	٢,٦٧	٠,٥٣٥	مرتفعة	٠,٣١١
أجد فيها موضوعات أناقشها مع الآخرين.	ذكور	٧٠	٦٣,٠٦	٢٦	٢٣,٤٢	١٥	١٣,٥١	١٥	٢,٤٩	٠,٧٣٨	مرتفعة	٠,٥٠٤
	إناث	٥٢	٦٤,٢٠	١٦	١٩,٧٥	١٣	١٦,٠٥	١٣	٢,٤٩	٠,٧٣٨	مرتفعة	٠,٥٠٤
	الإجمالي	١٢٢	٦٣,٥٤	٤٢	٢١,٨٨	٢٨	١٤,٥٨	٢٨	٢,٤٩	٠,٧٣٨	مرتفعة	٠,٥٠٤
يتشكل وعبي لما يدور حولي من أحداث رياضية.	ذكور	٧٤	٦٦,٦٧	٣٠	٢٧,٠٣	٧	٦,٣١	٧	٢,٥٩	٠,٦٠٧	مرتفعة	٠,١٥٨
	إناث	٥٢	٦٤,٢٠	٢٤	٢٩,٦٣	٥	٦,١٧	٥	٢,٥٩	٠,٦٠٧	مرتفعة	٠,١٥٨
	الإجمالي	١٢٦	٦٥,٦٣	٥٤	٢٨,١٣	١٢	٦,٢٥	١٢	٢,٥٩	٠,٦٠٧	مرتفعة	٠,١٥٨
تجعلني أسفيد من تجارب وخبرات الآخرين.	ذكور	٦٢	٥٥,٨٥	٤٦	٤١,٤٤	٣	٢,٧٠	٣	٢,٥٣	٠,٥٥٩	مرتفعة	٠,٢٠١
	إناث	٤٦	٥٦,٧٩	٣٢	٣٩,٥١	٣	٣,٧٠	٣	٢,٥٣	٠,٥٥٩	مرتفعة	٠,٢٠١
	الإجمالي	١٠٨	٥٦,٢٥	٧٨	٤٠,٦٣	٦	٣,١٣	٦	٢,٥٣	٠,٥٥٩	مرتفعة	٠,٢٠١
تزيد من ثقافتني حول أنواع الرياضات التي تناسبني.	ذكور	٧٨	٧٠,٢٧	١١	٩,٩١	٢٢	١٩,٨٢	٢٢	٢,٥٧	٠,٧٦٢	مرتفعة	٢,١٣٤
	إناث	٦٤	٧٩,٠١	٧	٨,٦٤	١٠	١٢,٣٥	١٠	٢,٥٧	٠,٧٦٢	مرتفعة	٢,١٣٤
	الإجمالي	١٤٢	٧٣,٩٦	١٨	٩,٣٨	٣٢	١٦,٦٧	٣٢	٢,٥٧	٠,٧٦٢	مرتفعة	٢,١٣٤

راحة واستقراراً من الناحية النفسية بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي = ٢,٢١، وجاءت متابعتها يوضح التناقض بين ما هو قائم بالفعل وبين الواقع الذي نعيشه بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي = ٢,٤٣، وجاءت استخدامها يجعلني أتعرف على كل ما هو جديد عن رياضات المعاقين حركياً بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي = ٢,٦٧، وجاءت أجد فيها موضوعات أناقشها مع الآخرين بمستوى مرتفع بمتوسط

إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,١١٧، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الثالث صفحة منتدى الكرة الطائرة جلوس Sitting Volleyball، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٣,٩٦% من إجمالي مفردات من لديهم حساب على الفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٠,٧٢% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٨,٤٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,١٧٠، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الرابع صفحة الألعاب البارالمبية Paralympic Games، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٤,٥٨% من إجمالي مفردات من لديهم حساب على الفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٤,٤١% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١٤,٨١% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٤١، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الخامس صفحة نادي العزيمة، حيث جاءت بنسبة بلغت

II موقف الباحثين حول العبارات التي تقيس تأثيرات استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك:

جدول (٦) وقف الباحثين حول العبارات التي تقيس تأثيرات استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك.

تشير بيانات الجدول السابق إلى موقف الباحثين حول العبارات التي تقيس تأثيرات استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، حيث جاءت تزيد من تطلعاتي ومعرفتي بما يجري حولي من أحداث بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي = ٢,٧٥، وجاءت المصدر الأهم والوحيد للحصول على المعلومات بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي = ٢,٣٥، وجاءت استخدامها بكثافة يجعلني أكثر

حسابي = ٢,٤٩، وجاءت يتشكل وعيى لما يدور حولى من أحداث رياضية بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي = ٢,٥٩، وجاءت تجعلنى أستفيد من تجارب وخبرات الآخرين بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي = ٢,٥٣، وجاءت تزيد من ثقافتى حول أنواع الرياضات التى تناسبنى بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي = ٢,٥٧.

المراجع:

١. حسين شفيق. "سيكولوجية الاعلام الجديد.. ماذا فعل الانترنت والشبكات الاجتماعية فى الناس"، دار فكر وفن، (٢٠١٣)، ص ٢٠١.
٢. رفعت عارف الضبع. "استخدام المراهقين بالعالم العربى للفيديوك والإشباع المتحققة لهم: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بالعالم العربى فى ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع"، المجلة العربية لبحوث رأى العام، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، المجلد التاسع، العدد الثالث، يناير- يونيو ٢٠٠٩، ص ٤٥٧-٤٩٩).
٣. منى سيد محمد أحمد. "مشكلات الرياضيين المعاقين حركيا ودور الممارس العام فى مواجهتها.. دراسة مطبقة فى المراكز الرياضية للمعاقين حركيا بمحافظة القاهرة"، رسالة ماجستير، (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم مجالات الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٧).
4. Bell, Jennifer S. "Exploring adapted sports and competence, relatedness, and autonomy in children with physical disabilities", **M.S.** (United States: North Carolina, 2012).
5. Gill, C. J. An Investigation Of The Connections Between Sports Posting Of Motor Disabled Adolescents On Facebook In Iowa and Reflect On Self- Esteem, **PhD Thesis**, (United States, Iowa City: University Of Iowa, 2015).
6. Leman Pinar Tosun. "Motives for Faceboo; use and expressing true self on Internet", **Computers in Human Behavior**, 2012, Voume: 28, Issue: 4, Pages: 1510- 1517.
7. Stanley, Barak. "Uses and gratifications of temporary social media: A comparison of Snapchat and Facebook", **M.A.**, (United States: California State University, Fullerton, 2015).

مجلة دراسات الطفولة

pcs.shams.edu.eg

Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

الحملة الإعلامية للجان حماية الطفولة ودورها في التوعية بحقوق الطفل المصري

أ.د. فائق عبدالرحمن الطنباري
 أستاذ الإعلام بمعهد الطفولة- جامعه عين شمس عميد معهد الإعلام وفنون الاتصال بمدينه الثقافة والعلوم- مدينه السادس من أكتوبر
 أ.د. محمد شعبان وهدان
 رئيس قسم الصحافة والإعلام كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر
 آء هاشم عبدالحميد عبدالعزيز

المخلص

الهدف: يهدف البحث الحالي إلى التعرف بلجان الحماية ودورها في التعرف بحقوق الطفل وكذلك نظام عملها، وتهدف إلى معرفة الفئات محل الدراسة بحقوق الطفل والوقوف على الخدمات التي تقدمها لجان حماية الطفولة ومدى رضا المبحوثين عن تلك الخدمات بالإضافة لتقييم أساليب التعرف بلجان حماية الطفولة من قبل أولياء الأمور، وكذلك الكشف عن مدى اهتمام عينة الدراسة بحقوق الطفل ومصادر معلوماتهم عن تلك الحقوق، ودور لجان حماية الطفولة في التعرف بحقوق الطفل، والتعرف على مدى متابعة أولياء الأمور عينة الدراسة لحملة لجان حماية الطفولة عبر وسائل الإعلام والوعي بحقوق الطفل.

المنهج: وتنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح الإعلامي.

العينة: قد طبقت الدراسة على عينة من أولياء الأمور بمحافظة (القاهرة- الجيزة- القليوبية) بأسلوب العينة المتاحة وذلك لتمثيل كافة متغيرات الدراسة، وقد بلغ قوام العينة ٣٠٠ مفردة من الأسر (١٥٠ من الأباء- ١٥٠ من الأمهات).

النتائج: خلصت الدراسة الحالية إلى نتائج أهمها أن كشفت الدراسة أن نسبة من يعرفون لجان حماية الطفولة أو أي معلومات عنها من المبحوثين عينة الدراسة بلغت ١٨,٠% فقط، بينما بلغت نسبة من نكروا أنهم لا يعرفون شيئاً عن لجان حماية الطفولة ٨٢,٠%. كما يوجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين مدى معرفة أولياء الأمور بحقوق الطفل ومدى استخدامهم للعنف مع الأطفال. عدم وجود اختلاف بين متوسطات درجات وعى أولياء الأمور بحقوق الطفل باختلاف النوع بينما تبين وجود اختلاف بين متوسطات درجات وعى أولياء الأمور بحقوق الطفل باختلاف مكان الإقامة- المستوى الاقتصادي الاجتماعي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى قصور واضح في استخدام لجان حماية الطفولة لأساليب وطرق مناسبة لتعريف الجمهور بجهودها حيث كشفت النتائج أن نسبة من لم تصادفهم ملصقات عن لجان الحماية من المبحوثين عينة الدراسة بلغت ١٠٠,٠%، وقد يرجع ذلك إلى حداثة تلك اللجان، وكذلك قلة الحملات الإعلامية والإعلانية عن تلك اللجان، مما يوحي بتقصير وضعف تلك اللجان في التعرف بها من الناحية الإعلامية الموجهة للمواطنين.

The Role Of The Media Campaigns Child Protection Committees In Raising Awareness Of The Rights Of The Child Egyptian

Aims: The study aims to Finding out the protection committees and their role, their way of work in defining the child's rights, Knowing the categories studying the child's rights and standing on the services that the committees of child hood protection offer and to what extent these who are researched on are stratified besides evaluating the styles of defining the child hood protection through guardians, Finding out to whale extent a sample of child rights study the sources of information concerning these rights and the role of child hood protection in defining the child's rights, The range of guardians follow up to a sample of studying of campaigns of child hood protection committees through mass media and the awareness of the child's rights.

Methodology: It belongs to study belongs to the descriptive researches the curriculum of survey is one of the most suitable scientific curriculums relevance to descriptive studies.

Sample: It includes guardians of fathers or mothers in a range of three governorates (Cairo, Giza and Kalubia) the present study has carried out of a sample of about 300 tweets of families (150 of fathers and 150 of mothers).

Results: The more child protection committees who used by 18.0% but don't use it by 82%. Results showed the proven of the veracity of the third assumption of study that says there is inverse correlative relationship between the rate of the guardian's knowledge of child's rights and the rate of using violence with children. It has been shown that there is no difference between the guardians a awareness degree of child's rights according to the difference in the gender who it has been shown that there is a difference in the rate of the degree of the guardians awareness with child's rights with the difference in the place of the residence and the economies and social level.

في إطار الجهود المبذولة من قبل الدولة في مجال الطفولة على مدار العقود الماضية كان لابد أن يتم عمل تقييم للإنجازات التي تم تحقيقها للطفل المصري، وذلك للتعرف على التحديات والدروس المستفادة لتحديد أهم القضايا التي يتعين التركيز عليها في الفترة المقبلة.

وقد حقق صدور قانون الطفل رقم ١٢٦ لعام ٢٠٠٨ بالفعل نقلة نوعية في تبني الحكومة المصرية لنهج حقوقى يستهدف تنفيذ مختلف حقوق الطفل المنصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل سواء في مجالات التعليم والصحة أو الثقافة أو العمل أو الحماية بشكل عام.

وتعد الحملات الإعلامية والتوعية العامة من الوسائل المهمة لإنجاح هذا العمل بعد الانتهاء من عمل الدورات التدريبية للقائمين على لجان حماية الطفل بمختلف المحافظات وبدء التنفيذ. وعلى ضوء ذلك يجب أن يرافق العمل استخدام جميع الوسائل الاعلامية (السمعية والمرئية والمقروءة) وذلك لحث الجمهور المستهدف على تقبل الفكرة والمساهمة ومساعدة الجهات المنفذة.

مشكلة الدراسة:

مع التسليم بأهمية الطفل وضرورة رعايته وأهمية إعداده للمستقبل، وفي ضوء ما تنادى به كافة المنظمات الحقوقية من ضرورة الاهتمام بحقوق الإنسان عامة والطفل خاصة، وطبقا لما لاحظته الباحثة من غياب الوعي بحقوق الطفل في مجتمعنا المصري عامة، وضعف الاهتمام بتقديم ذلك الوعي ضمن القنوات الإعلامية الرسمية والخاصة على حد سواء، مما جعل فهم واستيعاب تلك الحقوق مشوها أحيانا لدى بعض الفئات، ومنعدما لدى الكثير من الفئات الأخرى بالمجتمع.

ولذا فقد ركزت لجان الحماية المنبثقة من المجلس القومي للطفولة والأمومة جهودها للتوعية بحقوق الطفل المصري عبر تنفيذ حملات إعلامية استهدفت في المقام الأول التوعية بقانون الطفل كاستجابة منها لمواجهة غياب الوعي بحقوق الطفل في المجتمع لدى العديد من الفئات.

واستنادا إلى ما سبق، تتحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في محاولة التعرف على دور الحملات الإعلامية للجان حماية الطفولة في التوعية بحقوق الطفل المصري، سعيا نحو الوصول لأفضل السبل لتفعيل دور الحملات في مساعدة لجان حماية الطفل في التوعية بحقوق الطفل المصري تنفيذا لقانون الطفل وتفعيلا لبنوده ومواده بمجتمعنا وضمانا لحقوق أطفالنا، وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي "ما دور الحملات الإعلامية للجان حماية الطفولة في التوعية بحقوق الطفل المصري؟"

أهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية: تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال موضوعها حول دور الحملات الإعلامية للجان حماية الطفولة في التوعية بحقوق الطفل المصري، في محاولة للوقوف على ما قامت به تلك الحملات في التوعية بحقوق الطفل؛ ولذا تأتي الأهمية النظرية للدراسة في كونها تتطرق إلى جزء جديد في مجال الطفولة لم يتطرق له أحد من قبل (على حد علم الباحثة) يسهم في إثراء المجالين الإعلامى والحقوقى الخاص بالطفل.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تعتبر الدراسة الحالية من أوائل الدراسات التي تهدف إلى ربط المجال الإعلامى بالمجال القانونى للطفل ودور الحملات الإعلامية في ذلك.
ب. التعريف بماهية عمل لجان الحماية ومدى مساندة الحملات الإعلامية لها في نشر مبادئ الحماية الخاصة بالطفل المتضمنة في قانون الطفل.
ج. إلقاء الضوء وتقييم دور تلك الحملات في التوعية بقانون الطفل ودور لجان الحماية.

د. تقديم تقرير مفصل عن أداء الحملات الإعلامية ولجان الحماية لمتخذى القرار للعمل على دعم تلك الحملات ومساندة لجان الحماية في عملها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الحملات الإعلامية للجان حماية الطفولة في التوعية بحقوق الطفل المصري وذلك من خلال التعرف على:

١. التعريف بلجان الحماية ودورها ونظام عملها في التعريف بحقوق الطفل.
٢. معرفة الفئات محل الدراسة بحقوق الطفل وطبيعة الدور الذى تؤديه لجان حماية الطفولة.
٣. الوقوف على الخدمات التى تقدمها لجان حماية الطفولة ومدى رضا المبحوثين عن تلك الخدمات بالإضافة لتقييم أساليب التعريف بلجان حماية الطفولة من قبل أولياء الأمور.
٤. الكشف عن مدى اهتمام عينة الدراسة بحقوق الطفل ومصادر معلوماتهم عن تلك الحقوق، ودور لجان حماية الطفولة في التعريف بحقوق الطفل.
٥. مدى متابعة أولياء الأمور عينة الدراسة لحملات لجان حماية الطفولة عبر وسائل الإعلام والوعى بحقوق الطفل.
٦. معرفة مدى تعرض الطفل المصرى للعنف من وجهة نظر أولياء الأمور وأنواع العنف الذى يتعرض له الطفل المصرى، وأسباب العنف ضد الأطفال.

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمى بشكل أساسى استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها؛ بما يساهم فى البناء النظرى والتصميم المنهجى للدراسة، وفى هذا الصدد فهناك عدة دراسات تقترب من موضوع الدراسة الحالية وقد تم عرض هذه الدراسات على أساس الترتيب الزمني لها من الأحدث إلى الأقدم؛ وفيما يلى تناول لهذه الدراسات بالتفصيل.

١. دراسة محمد عبدالله السيد إبراهيم (٢٠١٦) بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعى فى رصد انتهاكات حقوق الطفل بعد الثورات العربية"، وقد هدفت إلى التعرف على الدور الذى تقوم به مواقع التواصل الاجتماعى فى نقل ورصد الانتهاكات التى يتعرض لها الطفل العربى فى أعقاب ثورات ٢٠١١، والتي شهدها عدد من الدول العربية، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي اعتمدت على منهج المسح الإعلامى بالعينة، حيث قام الباحث بمسح عينة من الصفحات على موقعى فيسبوك ويوتيوب، والتي اهتمت برصد انتهاكات حقوق الطفل فى الوطن العربى بعد الثورات التى شهدتها المنطقة العربية منذ عام ٢٠١١.

٢. دراسة أميرة محمود حسن إسماعيل (٢٠١٥) بعنوان "دور الصحف المصرية الإلكترونية فى التوعية بحقوق الأطفال المرضى"، واستهدفت التعرف على دور الصحف المصرية الإلكترونية عينة الدراسة (اليوم السابع، طبيب دوت كوم) فى التوعية بحقوق الأطفال المصابين بأمراض مزمنة. وقد اعتمدت على منهج المسح بشقيه (التحليلى والميدانى)، حيث قامت الباحثة بمسح عينة من الصحف الإلكترونية المصرية التى تناولت قضية حقوق الأطفال المرضى، بالإضافة لمسح عينة من أولياء أمور الأطفال المرضى بأمراض مزمنة.

٣. دراسة عزيزة ابراهيم مصطفى اسماعيل (٢٠١٥) بعنوان "دور الإعلام التربوى فى إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل"، واستهدفت التعرف على دور الإعلام التربوى فى إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية للمعرفة بحقوق الأطفال، بالإضافة إلى رصد أهم الأنشطة التى يفضلونها. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى، وقامت الباحثة بإجراء الدراسة على عينة مكونة من ٤٥٠ مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية مقسمة بالتساوى بين الذكور والإناث، وتم اختيار العينة عشوائياً. أما عينة الدراسة التحليلية، فقامت الباحثة بتحليل مضمون عينة عمدية قوامها ٥٩ صحيفة حائط، و١٥ صحيفة مطبوعة، وعدد ٢٠ نص مسرحي، و ٩٥٠ فقرة إذاعية. أما أدوات الدراسة فكانت استمارة تحليل المضمون، واستمارة استبيان.

٤. دراسة Munn, Marion Alison (2014) بعنوان "الحرية الدينية مقابل حقوق

والاجتماعية التي نصت عليها اتفاقية المم المتحدة لحقوق الطفل والتي وقعت عليها الدول الأعضاء.

كما تعرف بأنها مجموعة من الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تنص على احترام وحماية جميع حقوق الأطفال، وهي نقطة الانطلاق لتحقيق التنمية الكاملة لإمكانات الفرد في جو من الحرية والكرامة والعدالة.

نوع ومنهج الدراسة:

١. نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث تستهدف الوقوف على دور الحملات الإعلامية للجان الحماية في التوعية بحقوق الطفل المصري.
٢. منهج الدراسة: تستخدم الدراسة منهج المسح بالعينة التي اتبعت لمواجهة مشكلات معينة، أو استخدام هذه البيانات الشاملة في رسم سياسات ووضع الخطط على أساس من الاستبصار الكامل بجوانب الموقف.
٣. متغيرات الدراسة:
 - أ. المتغير المستقل: الحملات الإعلامية.
 - ب. المتغير التابع: الوعي بحقوق الطفل.
 - ج. المتغيرات الوسيطة: المتغيرات الديموجرافية (النوع- مكان الإقامة- المستوى الاقتصادي الاجتماعي- مستوى التعليم).

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل تعرض أولياء الأمور لحملات لجان حماية الطفولة والوعي بحقوق الطفل.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين معدل تعرض أولياء الأمور لحملات لجان حماية الطفولة ومدى استخدامهم للعنف مع الأطفال.
٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مدى معرفة اولياء الأمور بحقوق الطفل ومدى استخدامهم للعنف مع الأطفال.
٤. الفرض الرابع: يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات وعى أولياء الأمور بحقوق الطفل باختلاف الخصائص الديموجرافية لأفراد العينة (النوع- الإقامة- المستوى الاقتصادي الاجتماعي).
٥. الفرض الخامس: يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مدى تعرض اولياء الأمور لحملات لجان حماية الطفولة باختلاف الخصائص الديموجرافية لأفراد العينة (النوع- الإقامة- المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث لدراسته وتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع لضخامته، وعلى ذلك يتم التركيز على المجتمع المتاح لجمع البيانات منه ونختار منه عينة الدراسة.

ويمثل مجتمع الدراسة الحالية هنا في مجموعة الأسر التي تقع ضمن نطاق تطبيق الحملة الإعلامية للجان الحماية، وتتضمن أولياء الأمور (آباء- أمهات) بنطاق الثلاث محافظات (القاهرة- الجيزة- القليوبية) والتي نفذت فيها الحملات الإعلامية للجان حماية الطفل التابعة للمجلس القومي للطفولة والأمومة.

عينة الدراسة:

وقد تم سحب عينة من أولياء الأمور بمحافظة (القاهرة- الجيزة- القليوبية) بأسلوب العينة المتاحة وذلك لتمثيل كافة متغيرات الدراسة، وقد أجريت الدراسة الحالية على عينة بلغ قوامها ٣٠٠ مفردة من الأسر (١٥٠ من الآباء- ١٥٠ من الأمهات). وزادت الباحثة من حجم العينة ما أمكن لتمثيل مجتمع أولياء الأمور، ولتعكس كافة خصائص الأسر والمتغيرات محل البحث والدراسة، ولتلافى حدوث أخطاء أثناء جمع البيانات أو عدم الصدق، مما يحقق أعلى نسبة صدق ممكنة في تمثيل المجتمع الأصلي للدراسة.

الطفل: تحدى تأطير وسائل الإعلام من قصيرة كريك ١٩٥٣" وهدفت إلى التعرف على قدرة وسائل الإعلام على التأطير الخبرى في اتجاه معين، وبالتالي تشكيل المفاهيم العامة، والتعرف على الآثار المترتبة على الآثار المادية في المجتمع من تحليل الخطاب والصور المستخدمة في تأطير ١٤ سبتمبر لمقال في مجلة الحياة بعنوان "رجال وحيدة من قصيرة كريك" والذي سار مع سياقها التاريخي والاجتماعي داخل القصة والاعدادات الإقليمية التي أثرت على المضمون الايديولوجي، وهذا يوفر نظرة ثاقبة عن الحياة ووجهات النظر التحريرية واستجابة الجمهور المحتملة، وهذه القصة ساهمت لبعض الكتاب في أن يشكوا اتجاه للمجتمع متعدد الزوجات من قصيرة كريك بولاية أريزونا والذي فشل في فرض قوانين تسمح بالتعامل الجنسي مع الأطفال.

٥. دراسة (2014) Viara Crespo, Sharon Ellyse بعنوان "حقوق الطفل والتمكين"، هدفت الدراسة إلى تحليل نوعي لأوضاع الأطفال؛ حيث يواجه الأطفال من السكان التمييز الحاد بالنسبة للقوانين القليلة لحماية الطفولة التي تم إنشاؤها، وخاصة عندما تستند معظم النظم المجتمعية شكلا من أشكال التمييز القائم على أساس السن، ونجد أنه على الصعيد الدولي اتفاقية حقوق الطفل والتي توقع عليها الدول والتي تتضمن البروتوكولات الاختيارية الثلاثة للحماية أو معالجة قضايا الناشئة، هذه البروتوكولات أولها حماية الأطفال من النزاعات المسلحة، والثاني تجريم بيع الأطفال وبيع الأطفال واستخدامهم في المواد الإباحية، أما الثالث افتتاح إجراءات الإتصالات للأطفال مع الشكاوى المتعلقة بالانتهاكات. وتلتزم بهذه الاتفاقيات الدول المصدقة عليها، وشملت هذه الدراسة على دراسة حالة لأوضاع الأطفال في (السلفادور، كوستاريكا، الولايات المتحدة، كينيا، الفلبين، السويد، النرويج، كندا).

٦. دراسة (2014) Viera Crespo, Sharon Ellyse بعنوان "حقوق الطفل والتمكين"، واستهدفت الدراسة تحليل الظروف التي ينشأ فيها الأطفال، والتمييز الشديد الذي يواجهونه من الكبار في مواجهة القوانين التي تم إنشاؤها لحمايتهم، والتي تستمد مبادئها منالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والتي تشمل ثلاثة بروتوكولات هي: اتفاقية حقوق الطفل الاختيارية OPS، بيع الأطفال وبيع الأطفال والمواد الإباحية، البروتوكول الاختيارى رقم ثلاثة، هو افتتاح إجراءات البلاغات للأطفال مع الشكاوى المتعلقة بانتهاكات تشمل دراستي حالة السلفادور وكوستاريكا في الولايات المتحدة، كما ينطبق على كينيا، الفلبين، السويد، النرويج، كندا، ومقارنة أوضاع الأطفال في بلدان أمريكا الوسطى المجاورة (السلفادور وكوستاريكا)، مع تلك الموجودة في الولايات المتحدة من خلال قياس مستوى إنجاز كل بلد من الأحكام والمفاهيم الرئيسية في اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولات.

مصطلحات الدراسة:

١ تكفي الباحثة في هذا الموضوع بتقديم التعريف الإجرائي الذي سنتبعه هذه الدراسة، وذلك لأنه سوف يتم عرض هذه المصطلحات علمياً وربطها بالتراث النظري المتوفر حولها كل في موضعه من هذه الدراسة، وفيما يلي تعريف للمصطلحات المستخدمة في الدراسة.

٢ الحملات الإعلامية: كما يراها دينيس ماكويل فهي تسخر عادة من أجل تطوير سلوكيات معينة لدى الجماهير وتتميز هذه السلوكيات بكونها ذات طبيعة مؤسسية معينة أي أنها تتسم مع النظم والمعايير والقيم الاجتماعية السائدة وغالباً ما يكون الهدف منها تعديل توجهات جماهيرية نحو أهداف مقبولة إجتماعية.

٣ لجان الحماية: تعرفها الباحثة على أنها تلك اللجان المنبثقة من المجلس القومي للطفولة والأمومة، والتي تهتم بتنفيذ ما جاء باتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وتسعى إلى التعريف بتلك الحقوق والتوعية بها وحمايتها، وكذلك تلقي الشكاوى الواردة بشأن انتهاك تلك الحقوق.

٤ حقوق الطفل: تعرفها الباحثة على أنها: هي تلك الحقوق التي وردت باتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل والتي تعطى الطفل الحق في جميع الممارسات الشرعية

٤٨,١% وقد وزعت تلك النسبة إلى ٥٦,٨% للآباء في مقابل ٢٩,٤% للأمهات، يليه التعامل المباشر في الترتيب الثالث وذلك بنسبة ١٤,٨%، وجاءت الجرائد والمجلات في الترتيب الرابع لمصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية وذلك بنسبة ١٣,٠% وجاءت إعلانات الطرق في الترتيب الخامس ضمن مصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية وذلك بنسبة ١١,١%، وجاءت ورش العمل والندوات الترتيب السادس والأخير ضمن مصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية وذلك بنسبة ٩,٣% من إجمالي عينة الدراسة، في حين لم يسجل أى من عينة الدراسة أن الراديو كان من تلك المصادر.

٣٢ مدى مصادفة عينة الدراسة لمصقات عن لجان الحماية وفقاً للنوع. جدول (٣) يوضح تكرارات ونسب مدى مصادفة عينة الدراسة لمصقات عن لجان الحماية وفقاً للنوع

النوع	آباء		أمهات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
لا	٣٧	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	٥٤	١٠٠,٠
الإجمالي	٣٧	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	٥٤	١٠٠,٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن نسبة من لم تصادفهم لمصقات عن لجان الحماية من المبحوثين عينة الدراسة بلغت ١٠٠,٠%، وقد يرجع ذلك إلى حداثة تلك اللجان كما تم ذكره من قبل، وكذلك قلة الحملات الإعلامية والإعلانية عن تلك اللجان، مما يوحى بتقصير وضعف تلك اللجان في التعريف بها من الناحية الإعلامية الموجهة للمواطنين.

٣٣ مدى وجود تعامل مسبق لعينة الدراسة أو أحد أفراد أسرته مع لجان الحماية وفقاً للنوع. جدول (٤) يوضح تكرارات ونسب مدى سابقة تعامل عينة الدراسة أو أحد أفراد أسرته مع لجان الحماية وفقاً للنوع.

النوع	آباء		أمهات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢	٥,٤	٦	٣٥,٣	٨	١٤,٨
أحياناً	٧	١٨,٩	٥	٢٩,٤	١٢	٢٢,٢
لا	٢٨	٧٥,٧	٦	٣٥,٣	٣٤	٦٣,٠
الإجمالي	٣٧	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	٥٤	١٠٠,٠

قيمة كا^٢ = ١٠,٦٢ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٤٠٥ مستوى المعنوية = دالة**
تدل بيانات الجدول السابق على أن نسبة ٦٣,٠% من عينة الدراسة من الآباء والأمهات ممن يعرفون بعمل لجان الحماية أكدوا على أنهم وأفراد أسرهم لم يتعاملوا مع لجان الحماية من قبل، وقد وزعت تلك النسبة إلى ٧٥,٧% بالنسبة للآباء في مقابل ٣٥,٥% للأمهات. في حين أفادت نسبة ٢٢,٢% أنهم أو أفراد أسرهم تعاملوا بصفة غير منتظمة (أحياناً) مع لجان الحماية في السابق، وقد وزعت تلك النسبة إلى ١٨,٩% بالنسبة للآباء في مقابل نسبة ٢٩,٤% للأمهات.

٣٤ الخدمات التي حصلت عليها عينة الدراسة من خلال لجان حماية الطفولة وفقاً للنوع. جدول (٥) يوضح تكرارات ونسب الخدمات التي حصلت عليها عينة الدراسة من خلال لجان حماية الطفولة وفقاً للنوع.

الخدمات	آباء		أمهات		قيمة الدلالة (Z)
	ك	%	ك	%	
الحصول على معاش/ مساعدة/ تأمين	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠
الحصول على استشارة/ خدمة نفسية	٦	١٦,٢	٣	١٧,٦	١,٧١
الحصول على علاج/ إجراء جراحة/ استشارة طبية	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠
الحصول على خدمات إيواء	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠
الحصول على خدمة قانونية	٣	٨,١	٤	٢٣,٥	٠,١٤
مشكلة نزاع أسري	١	٢,٧	٣	١٧,٦	٠,٨٧
مشكلة تعليمية	٣	٨,١	١	٥,٩	١,٣١

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح، لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وقد مر إعداد هذه الأداة بالمرحلت العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في صورتها الأولية ومراجعتها منهجياً وعلمياً من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجالات الصحافة والإعلام ومناهج البحث؛ وتطبيق الاختبار القبلي Pre test وكذلك التأكد من الصدق والثبات، كما تم تطبيق الاستبيان من خلال المقابلة مع المبحوثين، وهو ما يعطى الفرصة للتأكد من فهم المبحوث للأسئلة الواردة بها من ناحية، ومواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء التطبيق من ناحية أخرى، وسوف تتناول الباحثة في هذا الجزء الأداة التي اعتمدت عليها الدراسة في تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها.

حدود الدراسة:

١. الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على عينة من الأسر بثلاث محافظات (القاهرة- الجيزة- القليوبية) والتي تم تنفيذ مشروع المجلس القومي للطفولة والأمومة بها.
٢. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على التعرف على دور حملات التوعية الخاصة بلجان حماية الطفولة في التوعية بحقوق الطفل المصري.
٣. الحدود الزمنية: طبقت الدراسة الميدانية للبحث الحالي في فترة الحملة الإعلامية التي نفذتها لجان الحماية بالمجلس القومي للطفولة والأمومة وذلك خلال الفترة التي امتدت من ١/ ١/ ٢٠١٦ وحتى ٣١/ ٣/ ٢٠١٦.

نتائج البحث وتفسيرها:

٣٥ مدى معرفة عينة الدراسة أو أحد أفراد أسرته عن لجان حماية الطفولة وفقاً للنوع. جدول (١) يوضح تكرارات ونسب مدى معرفة عينة الدراسة أو أحد أفراد أسرته عن لجان حماية الطفولة وفقاً للنوع

النوع	آباء		أمهات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٣٧	٢٤,٧	١٧	١١,٣	٥٤	١٨,٠
لا	١١٣	٧٥,٣	١٣٣	٨٨,٧	٢٤٦	٨٢,٠
الإجمالي	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^٢ = ٩,٠٣ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠,١٧١ مستوى المعنوية = دالة**

تدل بيانات الجدول السابق على أن نسبة من يعرفون لجان حماية الطفولة أو أي معلومات عنها من المبحوثين عينة الدراسة بلغت ١٨,٠% وقد وزعت تلك النسبة إلى ٢٤,٧% للآباء في مقابل ١١,٣% للأمهات. بينما أكدت نسبة ٨٢,٠% من عينة الدراسة أنهم لا يعرفون شيئاً عن لجان حماية الطفولة وقد وزعت تلك النسبة إلى ٧٥,٣% للآباء في مقابل ٨٨,٧% للأمهات؛ وترجع الباحثة ذلك إلى حداثة تلك اللجان التابعة للمجلس القومي للطفولة والأمومة وقلة نشاطها وعدم انتشارها في المحافظات حيث أنها تعتبر في طور النشأة أو البدء.

٣٦ مصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان حماية الطفولة وفقاً للنوع. جدول (٢) يوضح تكرارات ونسب مصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية وفقاً للنوع.

مصادر المعلومات	آباء		أمهات		قيمة الدلالة (Z)
	ك	%	ك	%	
التليفزيون	٢١	٥٦,٨	٥	٢٩,٤	١,٨٥
الراديو	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠
الجرائد والمجلات	٦	١٦,٢	١	٥,٩	١,٠٤
إعلانات الطرق	٤	١٠,٨	٢	١١,٨	٠,١٠
مواقع التواصل الاجتماعي	٢٣	٦٢,٢	١٠	٥٨,٨	٠,٢٣
ورش عمل وندوات	٣	٨,١	٥	٢٩,٤	٠,٤٣
التعامل المباشر	١	٢,٧	٧	٤١,٢	٣,٦٦
المجموع	٣٧	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	٥٤

أوضحت النتائج الواردة في الجدول السابق أن مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة مصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية بنسبة ٦١,١% وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦٢,٢% للآباء في مقابل ٥٨,٨% للأمهات، وفي الترتيب الثاني لمصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية جاء التليفزيون بنسبة

الخدمات	درجة الأهمية		مهمة		إلى حد ما		غير مهمة		الوزن المرجح
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الحصول على خدمات إيواء	٣٣	٦١,١	٢١	٣٨,٩	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٧,٨٣
الحصول على خدمة قانونية	٢٢	٤٠,٧	٣٢	٥٩,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٧,٢٢
حل مشكلة نزاع أسري	٤١	٧٥,٩	١٣	٢٤,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٨,٢٨
حل مشكلة تعليمية	٤٧	٨٧,٠	٧	١٣,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٨,٦١
حل مشكلة في المرافق أو الخدمات أو البيئة	٢٠	٣٧,٠	٣٤	٦٣,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٧,١١
خدمات أمنية	٥٤	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٩,٠٠
إبلاغ عن طفل شارع	٤٨	٨٨,٩	٦	١١,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٨,٦٧
بث الطمأنينة والأمل في المستقبل	٣٥	٦٤,٨	١٩	٣٥,٢	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٧,٩٤
للحصول على حفازات أو ألبان لطفل نو إعاقة	٢٧	٥٠,٠	٢١	٣٨,٩	٦	١١,١	٠	٠,٠	٧,١٧
للحصول على مشورة أسرية	٢٧	٥٠,٠	٢١	٣٨,٩	٦	١١,١	٠	٠,٠	٧,١٧
مجموع الأوزان									١٨٠٠

يشير الجدول إلى أن استجابات المبحوثين على العبارات التي تحدد أهم الخدمات الضرورية التي يجب أن تقدمها لجان حماية الطفولة جاءت طبقاً لما أحرزته من تكرارات وأوزان نسبية كما يلي جاءت الإبلاغ عن طفل شارع جاء في مقدمة الخدمات التي حصلت عليها عينة الدراسة من خلال لجان حماية الطفولة وذلك بنسبة ٨٥,٠% وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦٦,٧% للآباء في مقابل ١٠٠,٠% للأمهات، وفي الترتيب الثاني للخدمات التي حصلت عليها عينة الدراسة من خلال لجان حماية الطفولة جاء الحصول على استشارة/ خدمة نفسية بنسبة ٤٥,٠% وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦٠,٧% للآباء في مقابل ٢٧,٣% للأمهات، يليها وفي الترتيب الثالث جاء كل من الحصول على خدمة قانونية، والحصول على معلومات حول ما تقدمه لجان حماية الطفولة من خدمات وذلك بنسبة ٣٥,٠%، ثم مشكلة نزاع أسري، ومشكلة تعليمية وذلك بنسبة ٢٠,٠%، وجاءت الخدمات الأمنية في الترتيب الأخير ضمن الخدمات التي حصلت عليها عينة الدراسة من خلال لجان حماية الطفولة وذلك بنسبة ١٥,٠% وقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الآباء والأمهات في أهم الخدمات التي حصلوا عليها من خلال لجان حماية الطفولة على النحو الآتي وجود فروق دالة إحصائياً بين الآباء والأمهات في خدمة الإبلاغ عن طفل شارع، حيث كانت قيمة (Z) تساوي ٢,٠٢، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين ودالة عند مستوى ثقة ٩٥,٠%، وذلك لصالح الأمهات من عينة الدراسة؛ في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الآباء والأمهات في باقي الخدمات التي حصلوا عليها من خلال لجان حماية الطفولة حيث كانت قيم (Z) المحسوبة أقل من قيمها الجدولية، مما يشير لعدم وجود علاقة فارقة بين النسبتين على كل خدمة من تلك الخدمات.

٢٢ مدى معرفة عينة الدراسة بحقوق الطفل المصري وفقاً للنوع.

الخدمات	النوع		أمهات		آباء		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
أعرف جيداً	٣٢	٢١,٣	٣٣	٢٢,٠	٦٥	٢١,٧	
إلى حد ما	٨١	٥٤,٠	٨٣	٥٥,٣	١٦٤	٥٤,٧	
لا أعرف	٣٧	٢٤,٧	٣٤	٢٢,٧	٧١	٢٣,٧	
الإجمالي	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠	

قيمة كا = ٠,١٦ = درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٢٤ مستوى المعنوية = غير دالة

أوضحت البيانات الواردة بالجدول السابق أن نسبة ٥٤,٧% من إجمالي عينة الدراسة يعرفون إلى حد ما عن حقوق الطفل المصري وقد وزعت تلك النسبة إلى ٥٤,٠% للآباء في مقابل ٥٥,٣% للأمهات، بينما أوضحت نسبة ٢٣,٧% من إجمالي العينة أنهم لا يعرفون عن حقوق الطفل المصري وقد وزعت تلك النسبة إلى ٢٤,٧% للآباء في مقابل ٢٢,٧% للأمهات، في حين أكدت نسبة ٢١,٧% من الآباء والأمهات عينة الدراسة أنهم يعرفون جيداً عن حقوق الطفل

الخدمات	العينة		آباء		أمهات		المجموع	قيمة (Z)	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
مشكلة في المرافق أو الخدمات أو البيئة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠	-
خدمات أمنية	١	١١,١	٢	١٨,٢	٣	١٥,٠	٠,٤٣	غير دالة	
إبلاغ عن طفل شارع	٦	٦٦,٧	١١	١٠٠,٠	١٧	٨٥,٠	٢,٠٢	دالة*	
للحصول على حفازات أو ألبان لطفل نو إعاقة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠	-
للحصول على مشورة أسرية	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠	-
الحصول على معلومات حول ما تقدمه لجان حماية الطفولة من خدمات	٠	٠,٠	٧	٦٣,٦	٧	٣٥,٠	٠	٠	
المجموع	٩	٩	١١	١١	٢٠	٢٠			

أوضحت النتائج الواردة في الجدول السابق أن الإبلاغ عن طفل شارع جاء في مقدمة الخدمات التي حصلت عليها عينة الدراسة من خلال لجان حماية الطفولة وذلك بنسبة ٨٥,٠% وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦٦,٧% للآباء في مقابل ١٠٠,٠% للأمهات، وفي الترتيب الثاني للخدمات التي حصلت عليها عينة الدراسة من خلال لجان حماية الطفولة جاء الحصول على استشارة/ خدمة نفسية بنسبة ٤٥,٠% وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦٠,٧% للآباء في مقابل ٢٧,٣% للأمهات، يليها وفي الترتيب الثالث جاء كل من الحصول على خدمة قانونية، والحصول على معلومات حول ما تقدمه لجان حماية الطفولة من خدمات وذلك بنسبة ٣٥,٠%، ثم مشكلة نزاع أسري، ومشكلة تعليمية وذلك بنسبة ٢٠,٠%، وجاءت الخدمات الأمنية في الترتيب الأخير ضمن الخدمات التي حصلت عليها عينة الدراسة من خلال لجان حماية الطفولة وذلك بنسبة ١٥,٠%.

٢٣ مدى متابعة لجان الحماية لعينة الدراسة على فترات لمعرفة المستجدات لدى العينة وفقاً للنوع.

الخدمات	النوع		آباء		أمهات		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
نعم	٣	٨,١	٢	١١,٨	٥	٩,٣	
أحياناً	١٣	٣٥,١	٥	٢٩,٤	١٨	٣٣,٣	
لا	٢١	٥٦,٨	١٠	٥٨,٨	٣١	٥٧,٤	
الإجمالي	٣٧	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	٥٤	١٠٠,٠	

قيمة كا = ٠,٢٩ = درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٧٣ مستوى المعنوية = غير دالة

تدل بيانات الجدول السابق أن نسبة ٥٧,٤% يؤكدون على أن لجان الحماية لا تتابعهم على فترات لمعرفة المستجدات لديهم وقد وزعت تلك النسبة إلى ٥٦,٨% للآباء في مقابل ٥٨,٨% للأمهات، بينما أفادت نسبة ٣٣,٣% من عينة الدراسة ممن يعرفون حول لجان الحماية أن لجان الحماية أحياناً ما تتابعهم على فترات وذلك لمعرفة المستجدات لديهم وقد وزعت تلك النسبة إلى ٣٥,١% للآباء في مقابل ٢٩,٤% للأمهات، في حين أفادت نسبة ٩,٣% منهم أن لجان الحماية دائماً ما تتابعهم على فترات لمعرفة المستجدات لديهم وقد وزعت إلى ٨,١% للآباء مقابل ١١,٨% للأمهات من عينة الدراسة ممن لهم دراية بلجان الحماية.

٢٤ أهم الخدمات الضرورية التي يجب أن تقدمها لجان حماية الطفولة من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول (٧) يوضح تكرارات ونسب أهم الخدمات الضرورية التي يجب أن تقدمها لجان حماية الطفولة من وجهة نظر عينة الدراسة

الخدمات	درجة الأهمية		مهمة		إلى حد ما		غير مهمة		الوزن المرجح
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الحصول على معاش/ مساعدة	٢٧	٥٠,٠	١٣	٢٤,١	١٤	٢٥,٩	١٢١	٦٧,٢	
الحصول على استشارة/ خدمة نفسية	٤٨	٨٨,٩	٦	١١,١	٠	٠,٠	١٥٦	٨,٦٧	
الحصول على علاج/ إجراء جراحة/ استشارة طبية	١٣	٢٤,١	٢١	٣٨,٩	٢٠	٣٧,٠	١٠١	٥,٦١	

معرفة بلجان الحماية يؤكدون على أنهم لا يتابعون حملات لجان حماية الطفولة من خلال وسائل الإعلام وقد وزعت تلك النسبة إلى ٥١,٤% للآباء في مقابل ٤١,٢% للأمهات، بينما أفادت نسبة ٣٨,٩% من عينة الدراسة الذين لديهم معرفة بلجان الحماية يؤكدون على أنهم أحياناً ما يتابعون حملات لجان حماية الطفولة من خلال وسائل الإعلام وقد وزعت تلك النسبة إلى ٢٩,٧% للآباء في مقابل ٥٨,٨% للأمهات، في حين أفادت نسبة ١٣,٠% منهم أنهم دائماً ما يتابعون حملات لجان حماية الطفولة من خلال وسائل الإعلام وكانت تلك النسبة كلها لصالح الآباء من عينة الدراسة ممن لهم دراية بلجان الحماية.

١٢ مدى تعرض الأطفال للعنف من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول (١٢) يوضح تكرارات ونسب مدى تعرض الأطفال للعنف من وجهة نظر عينة الدراسة

الاجمالي	أمهات		آباء		النوع
	ك	%	ك	%	
الاجمالي	ك	%	ك	%	
نعم	٢٣٧	٧٤,٠	١١١	٨٤,٠	١٢٦
أحياناً	٦١	٢٤,٧	٣٧	١٦,٠	٢٤
لا	٢	١,٣	٢	٠,٠	٠
الاجمالي	٣٠٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن نسبة ٧٩,٠% من إجمالي عينة الدراسة يؤكدون على تعرض الأطفال للعنف وقد وزعت تلك النسبة إلى ٨٤,٠% للآباء في مقابل ٧٤,٠% للأمهات، فيما أكدت نسبة ٢٠,٣% من إجمالي عينة الدراسة على أن الأطفال أحياناً ما يتعرضون للعنف وقد وزعت تلك النسبة إلى ١٦,٠% للآباء في مقابل ٢٤,٧% للأمهات، بينما أكدت نسبة ٠,٧% من إجمالي العينة أن الأطفال لا يتعرضون للعنف وقد جاءت تلك النسبة كاملة لصالح الأمهات.

١٣ الأشياء التي تعتبرها عينة الدراسة عنف ضد الأطفال المصريين.

جدول (١٣) يوضح تكرارات ونسب الأشياء التي تعتبرها عينة الدراسة عنف ضد الأطفال المصريين

الدالة	قيمة (Z)	المجموع		أمهات		آباء		العينة
		ك	%	ك	%	ك	%	
غيردالة	١,٤٢	٩٩,٣	٢٩٨	١٠٠,٠	١٥٠	٩٨,٧	١٤٨	الضرب
دالة**	٢,٨٥	٨٦,٣	٢٥٩	٩٢,٠	١٣٨	٨٠,٧	١٢١	السب والاستهزاء
غيردالة	٠,٤٩	٣٢,٧	٩٨	٣١,٣	٤٧	٣٤,٠	٥١	التمييز في المعاملة
دالة*	٢,٥١	١٦,٠	٤٨	١٠,٧	١٦	٢١,٣	٣٢	الحرمان من المصروف
دالة**	٢,٨٤	١٠,٣	٣١	٥,٣	٨	١٥,٣	٢٣	العزل في غرفة
غيردالة	١,٠٥	٢٦,٠	٧٨	٢٨,٧	٤٣	٢٣,٣	٣٥	الحرمان من اللعب
		٣٠٠		١٥٠		١٥٠		المجموع

أوضحت النتائج الواردة في الجدول السابق أن الضرب جاء في مقدمة الأشياء التي تعتبرها عينة الدراسة عنف ضد الأطفال المصريين وذلك بنسبة ٩٩,٣%، وفي الترتيب الثاني للأشياء التي تعتبرها عينة الدراسة عنف ضد الأطفال المصريين جاء السب والاستهزاء وذلك بنسبة ٨٦,٣%، وفي الترتيب الثالث جاء التمييز في المعاملة بنسبة ٣٢,٧%، ثم الحرمان من اللعب بنسبة ٢٦,٠%، وجاء الحرمان من المصروف في الترتيب الخامس ضمن الأشياء التي تعتبرها عينة الدراسة عنف ضد الأطفال المصريين وذلك بنسبة ١٦,٠%، وفي الترتيب الأخير للأشياء التي تعتبرها عينة الدراسة عنف ضد الأطفال المصريين جاء العزل في غرفة وذلك بنسبة ١٠,٣% من إجمالي عينة الدراسة.

١٤ أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الأطفال للعنف بشكل أكبر من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول (١٤) يوضح تكرارات ونسب أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الأطفال للعنف بشكل أكبر من وجهة نظر عينة الدراسة.

الاجمالي	أمهات		آباء		النوع
	ك	%	ك	%	
الاجمالي	ك	%	ك	%	
البيت	٨	٢,٠	٣	٣,٣	٥
الشارع	٢٢٤	٨٠,٠	١٢٠	٦٩,٣	١٠٤
المدرسة	٦٨	٢٢,٧	٢٧	٢٧,٣	٤١
الاجمالي	٣٠٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠

قيمة ك^١ = ٤,٥٢ = درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٢٢ مستوى المعنوية = غير دالة

المصرى وقد وزعت تلك النسبة إلى ٢١,٣% للآباء في مقابل ٢٢,٠% للأمهات من إجمالي عينة الدراسة.

١٥ مصادر معلومات عينة الدراسة عن حقوق الطفل المصري وفقاً للنوع.

جدول (١٥) يوضح تكرارات ونسب مصادر معلومات عينة الدراسة عن حقوق الطفل المصري وفقاً للنوع

المصدر	العينة	آباء		أمهات		المجموع	قيمة (Z)	الدالة
		ك	%	ك	%			
التلفزيون	٧٧	٦٨,١	٨٧	٧٥,٠	١٦٤	٦١,٧	١,١٥	غيردالة
الراديو	٣٤	٣٠,١	٣١	٢٦,٧	٦٥	٢٨,٤	٠,٥٦	غيردالة
الجراند والمجلات	٢٨	٢٤,٨	٢٩	٢٥,٠	٥٧	٢٤,٩	٠,٠٤	غيردالة
إعلانات الطرق	٥	٤,٤	٥	٤,٣	١٠	٤,٤	٠,٠٤	غيردالة
مواقع التواصل الاجتماعي	٥٢	٤٦,٠	٤٨	٤١,٤	١٠٠	٤٣,٧	٠,٧١	غيردالة
ورش عمل وندوات	٥	٤,٤	١٣	١١,٢	١٨	٧,٩	١,٩٠	غيردالة
المجموع	١١٣		١١٦		٢٢٩			

أوضحت النتائج الواردة في الجدول السابق أن التلفزيون جاء في مقدمة مصادر معلومات عينة الدراسة عن حقوق الطفل المصري بنسبة ٦١,٧%، وفي الترتيب الثاني لمصادر معلومات عينة الدراسة عن حقوق الطفل المصري جاءت مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٣,٧%، يليها الراديو بنسبة ٢٨,٤%، ثم الجراند والمجلات بنسبة ٢٤,٩%، وجاءت ورش العمل والندوات في الترتيب الخامس ضمن مصادر معلومات عينة الدراسة عن حقوق الطفل المصري وذلك بنسبة ٤,٤%، وأخيراً جاءت إعلانات الطرق ضمن مصادر معلومات عينة الدراسة عن حقوق الطفل المصري وذلك بنسبة ٣,٧% من إجمالي عينة الدراسة الذين يعرفون عن حقوق الطفل المصري.

١٦ ترتيب حقوق الطفل المصري حسب أهميتها من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول (١٦) يوضح تكرارات ترتيب حقوق الطفل المصري حسب أهميتها من وجهة نظر عينة الدراسة

الحقوق	الترتيب	الوزن المرجح	الوزن الفعلي	الفرق	القيمة	القيمة	القيمة	القيمة	القيمة	القيمة	القيمة	القيمة	القيمة	القيمة
الحق في التعليم	٩٩	٤٩	٥٠	٢٠	١١	١١	٢٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الحق في الرعاية الصحية	٧٠	١١٦	٣٦	٥	٥	٥	٣٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الحق في التغذية السليمة	٣٧	٥١	١٠٦	٣٢	٣	٣	٣٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الحق في اللعب	٥	٧	٩	٩٧	٦٥	٦٥	٩٧	٣٠	٣	٣	٣	٣	٣	٣
الحق في اتخاذ القرار	٠	٠	٠	٠	٦	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الحق في المشاركة السياسية	٤	٠	٢	٢	١	١	٢	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
الحق في الحماية وقت الخطر	١٠	٨	٢٢	٥٩	٤٩	٤٩	٥٩	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
الحق في المشاركة المجتمعية	٦	٢	٤	٤	٥	٥	٤	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
مجموع الأوزان														

تدل بيانات الجدول السابق على مجموعة من النتائج أهمها: جاء الحق في الرعاية الصحية في الترتيب الأول ضمن أهم حقوق الطفل المصري من وجهة نظر عينة الدراسة وذلك بوزن منوى بلغ ٢٢,٦٣%، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أميرة محمود حسن حيث جاءت الحقوق الصحية في مقدمة حقوق الأطفال المرضى التي تناولتها الصحف والمواقع الإلكترونية التي أجرت عليها الدراسة.

١٧ مدى متابعة عينة الدراسة لحملات لجان حماية الطفولة من خلال وسائل الإعلام وفقاً للنوع.

جدول (١٧) يوضح تكرارات ونسب مدى متابعة عينة الدراسة لحملات لجان حماية الطفولة من خلال وسائل الإعلام وفقاً للنوع.

الاجمالي	آباء		أمهات		النوع
	ك	%	ك	%	
الاجمالي	ك	%	ك	%	
نعم	٧	١٨,٩	٠	٠,٠	٧
أحياناً	١١	٢٩,٧	١٠	٥٨,٨	٢١
لا	١٩	٥١,٤	٧	٤١,٢	٢٦
الاجمالي	٣٧	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	٥٤

قيمة ك^١ = ٦,٠ = درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٣١٦ مستوى المعنوية = دالة*

تدل بيانات الجدول السابق على أن نسبة ٤٨,١% من عينة الدراسة الذين لديهم

مقابل ٢٠,٠% للأمهات، كما أكدت نسبة ٤,٣% من إجمالي العينة أنهم دائماً ما يستعينون بخط نجدة الطفل وقد وزعت تلك النسبة إلى ١,٣% لصالح الآباء في مقابل ٧,٣% للأمهات.

٢ آلية تفعيل لجان حماية الطفولة من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول (١٨) يوضح تكرارات ونسب آلية تفعيل لجان حماية الطفولة من وجهة نظر عينة الدراسة.

النوع	آباء		أمهات		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
عمل على حل المشكلات والصعوبات التي تواجه تشكيلها	١٨	٤٨,٦	١٠	٥٨,٨	٢٨
القيام بوضع خطة تنفيذية يتوافر لها التمويل اللازم	١٣	٣٥,١	٤	٢٣,٥	١٧
القيام بتوفير الهياكل الوظيفية المتخصصة والمدرية	٦	١٦,٢	٣	١٧,٦	٩
الإجمالي	٣٧	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	٥٤

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٥١,٩% من إجمالي عينة الدراسة الذين يعرفون بلجان الحماية يرون أن العمل على حل المشكلات والصعوبات التي تواجه تشكيلها هو آلية تفعيل تلك اللجان؛ وقد وزعت تلك النسبة إلى ٤٨,٦% للآباء في مقابل ٥٨,٨% للأمهات، بينما أكدت نسبة ٣١,٥% أن القيام بوضع خطة تنفيذية يتوافر لها التمويل اللازم هو آلية تفعيل تلك اللجان؛ وقد وزعت تلك النسبة إلى ٣٥,١% للآباء في مقابل ٢٣,٥% للأمهات، فيما أفادت نسبة ١٦,٧% أن القيام بتوفير الهياكل الوظيفية المتخصصة والمدرية هو ألى تفعيل تلك اللجان وقد وزعت تلك النسبة إلى ١٦,٢% للآباء في مقابل ١٧,٦% للأمهات من عينة الدراسة الذين يعرفون بلجان الحماية.

٢ التغييرات التي تتوقع عينة الدراسة حدوثها عن الاهتمام بلجان حماية الطفل والقيام بكامل عملها.

جدول (١٩) يوضح تكرارات ونسب التغييرات التي تتوقع عينة الدراسة حدوثها عن الاهتمام بلجان حماية الطفل والقيام بكامل عملها.

التغييرات المتوقعة	آباء		أمهات		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
المساعدة على وضع نماذج يحتذى بها	٤٤	٣٨,٩	٤٣	٤١,٣	٨٧
المساهمة في تطوير نظم حماية الأطفال	٥٦	٤٩,٦	٤٧	٤٥,٢	١٠٣
التأثير على السياسات المحلية المتعلقة بهم	١٣	١١,٥	١٤	١٣,٥	٢٧
المجموع	١١٣	١٠٠,٠	١٠٤	١٠٠,٠	٢١٧

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٤٧,٥% من إجمالي عينة الدراسة الذين يعرفون بلجان الحماية يتوقعون أن المساهمة في تطوير نظام حماية الأطفال ضمن التغييرات التي يمكن حدوثها عن الاهتمام بلجان حماية الطفل والقيام بكامل عملها؛ وقد وزعت تلك النسبة إلى ٤٩,٦% للآباء في مقابل ٤٥,٢% للأمهات، بينما أكدت نسبة ٤٠,١% من العينة أن المساعدة على وضع نماذج يحتذى بها ضمن التغييرات التي يمكن حدوثها عن الاهتمام بلجان حماية الطفل والقيام بكامل عملها؛ وقد وزعت تلك النسبة إلى ٣٨,٩% للآباء في مقابل ٤١,٣% للأمهات، فيما أفادت نسبة ١٢,٤% أن التأثير على السياسات المحلية المتعلقة بهم ضمن التغييرات التي يمكن حدوثها عن الاهتمام بلجان حماية الطفل والقيام بكامل عملها وقد وزعت تلك النسبة إلى ١١,٥% للآباء في مقابل ١٣,٥% للأمهات من إجمالي عينة الدراسة الذين يعرفون بلجان الحماية.

النتائج العامة للدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على دور الحملات الإعلامية للجان حماية الطفولة في التوعية بحقوق الطفل المصري، ومن خلال تطبيق الباحثة للدراسة الميدانية على عينة من الجمهور بلغ قوامها ٣٠٠ مفردة من الآباء والأمهات ممن يقيمون بمحافظة القاهرة والجيزة والقليوبية، توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج يمكن عرضها وفقاً لما يلي:

١. كشفت الدراسة أن نسبة من يعرفون لجان حماية الطفولة أو أي معلومات عنها من الباحثين عينة الدراسة بلغت ١٨,٠% فقط، بينما بلغت نسبة من ذكروا أنهم لا يعرفون شيئاً عن لجان حماية الطفولة ٨٢,٠%؛ وهو ما قد يرجع إلى حداثة

تدل البيانات الواردة بالجدول السابق على أن نسبة ٧٤,٧% من إجمالي عينة الدراسة يؤكدون على أن الشارع هو أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الأطفال للعنف بشكل أكبر وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦٩,٣% للآباء في مقابل ٨٠,٠% للأمهات، بينما أفادت نسبة ٢٢,٧% من عينة الدراسة بأن المدرسة أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الأطفال للعنف بشكل أكبر وقد وزعت تلك النسبة إلى ٢٧,٣% للآباء في مقابل ١٨,٠% للأمهات، فيما أكدت نسبة ٢,٧% من عينة الدراسة بأن البيت أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الأطفال للعنف بشكل أكبر وقد وزعت تلك النسبة إلى ٣,٣% للآباء في مقابل ٢,٠% للأمهات.

٢ مدى تعرض أطفال عينة الدراسة للعنف.

جدول (١٥) يوضح تكرارات ونسب مدى تعرض أطفال عينة الدراسة للعنف.

النوع	آباء		أمهات		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
مدى الاحترام	٥	٣,٣	١٠	٦,٧	١٥
نعم	٩٦	٦٤,٠	١١٨	٧٨,٧	٢١٤
أحياناً	٤٩	٣٢,٧	٢٢	١٤,٧	٧١
لا	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠

قيمة كا^٢ = ١٤,١٩ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٢١٣ مستوى المعنوية = دالة***

تدل بيانات الجدول السابق على أن نسبة ٧١,٣% من إجمالي عينة الدراسة يؤكدون على أن أطفالهم أحياناً ما يتعرضون للعنف وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦٤,٠% للآباء في مقابل ٧٨,٧% للأمهات، فيما أكدت نسبة ٢٣,٧% من إجمالي عينة الدراسة على أن أطفالهم لا يتعرضون للعنف وقد وزعت تلك النسبة إلى ٣٢,٧% للآباء في مقابل ١٤,٧% للأمهات، بينما أكدت نسبة ٥,٠% من إجمالي العينة أن أطفالهم دائماً ما يتعرضون للعنف وقد وزعت تلك النسبة إلى ٣,٣% لصالح الآباء في مقابل ٦,٧% للأمهات.

٢ الإجراءات التي تتخذها عينة الدراسة حال وجود طفل يتعرض للعنف.

جدول (١٦) يوضح تكرارات ونسب الإجراءات التي تتخذها عينة الدراسة حال وجود طفل يتعرض للعنف.

الإجراءات	آباء		أمهات		المجموع	قيمة الدالة (Z)
	ك	%	ك	%		
عمل محضر بقسم الشرطة	٤٥	٣٠,٠	٤٤	٢٩,٣	٨٩	٠,١٣
الشكوى للرئيس المباشر	٨٩	٥٩,٣	٧٩	٥٢,٧	١٦٨	٠,١٦
التوجه للشجار مع/ ذوى فاعل العنف	٥٨	٣٨,٧	٥٣	٣٥,٣	١١١	٠,٥٩
الاتصال بخط نجدة الطفل	٨	٥,٣	٧	٤,٧	١٥	٠,٢٦
المجموع	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠	

أوضحت النتائج الواردة في الجدول السابق أن الشكوى للرئيس المباشر جاءت في مقدمة الإجراءات التي تتخذها عينة الدراسة حال وجود طفل يتعرض للعنف وذلك بنسبة ٥٦,٠%، وفي الترتيب الثاني للإجراءات التي تتخذها عينة الدراسة حال وجود طفل يتعرض للعنف جاء التوجه للشجار مع ذوى فاعل العنف وذلك بنسبة ٣٧,٠%، يليه عمل محضر بقسم الشرطة وذلك بنسبة ٢٩,٧%، وأخيراً جاء الاتصال بخط نجدة الطفل وذلك بنسبة ٥,٠% من إجمالي عينة الدراسة.

٢ مدى استعانة عينة الدراسة بخط نجدة الطفل.

جدول (١٧) يوضح تكرارات ونسب مدى استعانة عينة الدراسة بخط نجدة الطفل.

النوع	آباء		أمهات		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
مدى الاستعانة	٢	١,٣	١١	٧,٣	١٣
نعم	١٠	٦,٧	٣	٢,٠	١٣
أحياناً	١٣٨	٩٢,٠	١٣٦	٩٠,٧	٢٧٤
لا	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠

قيمة كا^٢ = ١٠,٠١ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٨٠ مستوى المعنوية = دالة***

تدل بيانات الجدول السابق على أن نسبة ٩١,٣% من إجمالي عينة الدراسة لا يستعينون بخط نجدة الطفل وقد وزعت تلك النسبة إلى ٩٢,٠% للآباء في مقابل ٩٠,٧% للأمهات، فيما أكدت نسبة ٤,٣% من إجمالي عينة الدراسة على أنهم أحياناً ما يستعينون بخط نجدة الطفل وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦,٧% للآباء في

تلك اللجان التابعة للمجلس القومي للطفولة والأمومة وقلة نشاطها وعدم انتشارها في المحافظات حيث أنها تعتبر في طور النشء أو البدء، كما قد يرجع ذلك إلى ضعف الأساليب الاتصالية التي تستخدمها تلك اللجان في التعريف بأنشطتها وما تقدمه من خدمات للأطفال، وكذلك قد يرجع إلى غياب الوعي من جمهور الآباء والأمهات بأهمية حقوق أطفالهم وقلة اهتمامهم بالجهات التي تهتم بتلك الحقوق، كما قد يرجع ذلك إلى غياب تفعيل النصوص القانونية التي تتعلق بحقوق بعض الفئات المهمشة في مصر وفي مقدمتهم الاطفال أو قد يرجع ذلك لكل هذه الأسباب مجتمعة.

٢. أوضحت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة مصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية بنسبة ٦١,١%، وفي الترتيب الثاني جاء التلفزيون بنسبة ٤٨,١%، يليه التعامل المباشر في الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٨% وتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين نسب كل من الآباء والأمهات في التعامل المباشر كمصدر من مصادر المعلومات حول لجان حماية الطفولة وذلك لصالح الأمهات من عينة الدراسة، وجاءت الجرائد والمجلات في الترتيب الرابع بنسبة ١٣,٠%، وجاءت إعلانات الطرق في الترتيب الخامس بنسبة ١١,١%، وجاءت ورش العمل والندوات في الترتيب السادس والأخير ضمن مصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية وذلك بنسبة ٩,٣% من إجمالي عينة الدراسة، في حين لم يسجل أى من عينة الدراسة أن الراديو كان من تلك المصادر.

المراجع:

١. أميرة محمود حسن اسماعيل. دور الصحف المصرية الالكترونية في التوعية بحقوق الأطفال المرضى، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥).
٢. المجلس القومي للطفولة والأمومة. "المقدمة والإطار العام لنظام حماية الطفل"، منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف: مصر، مارس ٢٠١١.
٣. دينيس ماكويل. "الإعلام وتأثيراته. دراسات في بناء النظرية الإعلامية"، عثمان العربي، بيروت، ١٩٩٢، ص ١٥٩.
٤. سمير محمد حسين. بحوث (الإعلام- الأسس والمبادئ)، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢.
٥. عزيزة ابراهيم مصطفى اسماعيل. دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥).
6. Munn, Marion Alison. "Religious freedom versus children's rights: Challenging media framing of Short Creek, 1953", M.S., (The University of Utah, United States- Utah, 2014)
7. Viera Crespo, Sharon Ellyse. "Children's rights and empowerment", M.A., (University of Colorado at Denver, United States, 2014)
8. Viera Crespo. Sharon Ellyse, Children's rights and empowerment, M.A., University of Colorado at Denver, United States, 2014
9. Directory of European Research and Documentation Institutions on childrens Rights, Unesco, Child watch international, Unicef, United Nationa Educational, Scientific, and Cultural, 1995, p8.
١٠. محمد عبدالحميد. مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠.
١١. محمد عبدالله السيد إبراهيم. "دور مواقع التواصل الاجتماعي في رصد انتهاكات حقوق الطفل بعد الثورات العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٦).

أطر معالجة الصحف المصرية لشورة ٢٥ يناير - دراسة تحليلية

أ. د. محمود حسن إسماعيل - أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة
 د. طه محمد بركات - أستاذ الإعلام المتفرغ بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس
 أ. د. سلام أحمد عبده - أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس
 محمد علي محمد منصور

الملخص

المشكلة: استخدمت الصحف العديد من الأطر والآليات التي قدمت بهاب أحداث الثورة المصرية، فقد تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما الأطر الإعلامية المستخدمة في الصحف المصرية لمعالجة أحداث الثورة المصرية؟

الأهمية: أنها عملية رصد إعلامي وتقييم لأحداث الثورة المصرية، من خلال تحليل وتوصيف الأطر التي استخدمتها الصحف المصرية في تشكيل وتوجيه المادة الإعلامية، ومدى تأثير ذلك على الرأي العام تجاه أحداث الثورة.

الأهداف: العوامل المؤثرة على الصحف في بناء الأطر التي تعتمد عليها في تغطية أحداث الثورة، رصد وتحليل اطر التغطية الإعلامية التي استخدمتها الصحف المصرية لأحداث الثورة.

النوع والمنهج: دراسة تحليلية، تنتمي هذه الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف ماهو كائن وتفسيره فالدراسة تهدف إلى توصيف ورصد وتحليل الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية الصحف المصرية لأحداث الثورة.

المجتمع: مجتمع الدراسة التحليلية خلال عام ٢٠١١، يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف المصرية وتتضمن العينة تحليل صحف (الأهرام- الوفد- المصرى اليوم)، وسيتم اختيار العينة بطريقة الأسبوع الصناعى فى الفترة من ٢٥ / ١ / ٢٠١١ إلى ٣١ / ١٢ / ٢٠١١.

الأدوات: تتمثل أدوات جمع البيانات فى استمارة تحليل المضمون للصحف عينة الدراسة.

النتائج: جاءت الموضوعات السياسية فى المرحلة الأولى بتكرار بنسبة ٥٨,٣% ثم يأتى فى الترتيب الثانى الإجتماعى بنسبة ٣٠,٥% ثم جاء فى الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٧% الإقتصادى وجاء فى الترتيب الأخير الموضوعات الدينية بنسبة ٠,٦%, كما قدمت الصحف المصرية العديد من الأطر فى معالجة أحداث الثورة، وجاءت فى الترتيب كالتالى: إطار مجرد، صراع، فوضوى، أزمة، محدد، دعم، حشد، مهين، قيمة، تعاونى، متحيز، استراتيجى، اخلاقى، ساخر/ مهمس، واخيرا، الإطار الدينى.

Information frames for treating Egyptian journals for 25th January: An Analytical Study

Introduction: Egyptian newspapers have played a prominent role in the coverage of the events of January 25, 2011 revolution, like many other media, newspapers have used many of the frames that it considers suitable for these events; throws to the extent that it achieves its objectives for newspapers. Media Valotr may arise events and leave the reader certain connotations trends are towards the events Veselk behavior either in favor or opposed to these events.

Problem: The problem of the present study was crystallized in the following question What are information frames used in Egyptian journals for treating the events of Egyptian revolution

Importance: It is the process of media monitoring and evaluation of the events of the Egyptian revolution, through the analysis and characterization of the frameworks used by the Egyptian press in shaping and directing media material, and the extent of the impact on public opinion toward the events of the revolution.

Objectives: Factors affecting newspapers in building frameworks that rely on them to cover the events of the revolution, Monitoring and analysis of media coverage frameworks used by the Egyptian press to the events of the revolution.

Questions: What issues submitted to cover the events of the revolution?, What journalistic arts used by the newspapers in dealing with the events of the revolution?, What elements protruding used to cover the events of the revolution?, and What media frameworks used by newspapers to highlight the events of the revolution?

Type and Methodology: Analytical study, this study belong to the category of descriptive studies designed to describe what the object and its interpretation The study aims to characterize and monitor and analyze media.

على هجمات برج التجارة العالمي، وتفجيرات مدريد ومقتل المنتج فان جوخ في نيوزيلندا، وتفجيرات لندن ٢٠٠٥ وطبقت الدراسة على ست صحف وزعت بنسبة صحيفتين في كل من أمريكا، وبريطانيا، وألمانيا، كما بلغ حجم العينة ١٤٠٤٥٦ مقالا تم تحليلها في الفترة من ١/ ١/ ٢٠٠١ وحتى ١/ ١/ ٢٠٠٦ وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإخبار المحلية تحظى بتغطية إعلامية مكثفة عن تلك الإخبار العالمية حيث تزايدت التغطية الإخبارية بوضوح وكثافة في الإخبار المحلية وظهر ذلك واضحا في الحادث الخاص بمقتل المنتج فان جوخ والذي اهتمت به الصحافة الألمانية في حين أهمل على المستوى العالمي. كما أن الصحف تنبئ إطارا عالميا يبرز المسلمين بأنهم إرهابيون كما ظهر ذلك واضحا على المستوى المحلي أيضا.

٤. دراسة فيرسي (٢٠٠٩)^(٩) بعنوان "الأطر الخيرية والتأييد الجماهيري للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروي" استهدفت الدراسة التعرف على التأثير المحتمل للأطر التي تقدم بها الأخبار على الرأي العام تجاه السياسة الامنية والخارجية للاتحاد الاوروي وطبقت الدراسة على عينة من ٢٠٨٢ فردا من سكان نيوزيلند تراوحت اعمارهم ما بين (١٨-٩٠) سنة وذلك من خلال الاعتماد على إستمارة استبيان بالبريد الالكتروني للتعرف على اتجاهاتهم واراتهم تجاه الشؤون الجارية. وتوصلت الدراسة الى وجود تأثير للإطار الذي تقدم به الأخبار على جذب تأييد لسياسات الاتحاد الاوروي الدفاعية والأمنية حيث كان المبحوثين الذين تعرضوا للقصة الخيرية التي قدمت في اطار الخطر اكثر دعما لسياسة الاتحاد الاوروي الدفاعية والأمنية مقارنة بالمبحوثين الذين تعرضوا للقصة الخيرية في إطار وجود فرصة أمام الاتحاد الاوروي لحل الأزمة بشكل سلمي.

٥. دراسة سيون (٢٠٠٩)^(١٠) بعنوان "الأطر الخيرية لوسائل الإعلام في تغطية الأزمات" وهي دراسة تحليلية تسعى إلى تحليل مضمون الأطر الخيرية التي تقدم بها الأزمات خلال عام ٢٠٠٦ وذلك من خلال تحليل ٢٤٧ قصة إخبارية للتعرف على الإطار الخبري الذي تعتمد عليه من بين الأطر التالية (المسؤولية والاهتمام الإنساني والصراع والإطار الاقتصادي والإطار الأخلاقي) ومستوى المسؤولية يتمثل في المستوى الفردي والتنظيمي المستخدم بواسطة وسائل الإعلام وفقا لنوع الأزمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تميل إلى استخدام إطار المسؤولية في تغطيتها للأزمات، تلا ذلك استخدام الإطار الاقتصادي لتغطية التأثيرات الاقتصادية للأزمات ثم إطار الصراع.

٦. دراسة نوريا جيرو (٢٠١٠)^(١١) وعنوانها "تأثير سياسات الإعلام الأوروي على معالجة وسائل الإعلام المحلية للقضايا" استهدفت الدراسة التعرف على سياسات الإعلام المحلي من خلال علاقتها بسياسات الإعلام الأوروي ومدى تأثيرها على الممارسات الإعلامية والتي قد تؤثر في مناقشة وعرض القضايا بالإعلام المحلي، وذلك من خلال اسلوب الملاحظة العلمية في الفترة من ٢٠٠٤-٢٠٠٩ وتوصلت الدراسة إلى تعمل وسائل الإعلام المحلية في إطار سياسات وسائل الإعلام الأوروبية، حيث دعا التوجه الجديد في السياسات الإعلامية إلى التعددية الإعلامية.

٧. دراسة عمرو محمد (٢٠١١)^(١٢) وعنوانها "أطر المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية للشباب وعلاقتها بتقييم الجمهور لسياسة الحكومة نحوها" تهدف الدراسة الى تحديد أنواع الأطر التي إستخدمتها صحف الدراسة في تناولها لقضية الهجرة غير الشرعية والمقارنة بين الأطر الإعلامية التي قدمتها صحف الدراسة وكذلك التعرف على الفنون الصحفية المستخدمة، وذلك باستخدام منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، كما استخدمت تحليل المضمون والمقارنة المقدمة كأدوات لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلي لا توجد علاقة بين الأطر الصحفية وتقييم الجمهور للسياسات الحكومية كما أن الصحف اهتمت بتناول القضية من خلال عدة أطرفها الأطار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والحكومي المتعلقة بتحركات الحكومة وسياستها لمعالجة القضية وكذلك الأطار الديني والنفسي.

تعد الصحف من أقدم وسائل الإعلام فهي بلا شك أقدم من الراديو والسينما والتلفزيون، كما نجد في الصحف كل خصائص وسائل الإعلام الأخرى. ولكن من أهم الخصائص التي تميز الصحف المطبوعة عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى، أن هذه المطبوعات يمكن الرجوع إليها أكثر من مرة وقرائتها مرار أخرى واستعادة ما قد يصعب فهمه في القراءة الأولى.^(١)

كما أن الإطلاع على الصحف لا يحتاج الى وقت محدد ولا تتطلب إمكانيات معينة للإطلاع عليها كباقي وسائل الإعلام. فالصحف تقدم للقارئ ما يدور حوله بالمجتمع في مختلف المجالات وتعطيه الفرصة للإطلاع وقتما يشاء بالكيفية التي يريدها القارئ.

فقد إبت الصحف المصرية دورا بارزا في تغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ شأنها في ذلك شأن العديد من وسائل الإعلام الأخرى، فقد إستخدمت الصحف العديد من الأطر التي ترى أنها تناسب هذه الأحداث؛ لكي تبرزها بالقدر الذي يحقق للصحف أهدافها المنشودة.

فالأطر الإعلامية قد تبرز الأحداث وتترك لدى القارئ مدلولات معينة تكون اتجاهاته نحو الأحداث فيسلك سلوكا إما مؤيدا أو معارضا لهذه الأحداث.

الدراسات السابقة:

١. دراسة لوثر وميلير (٢٠٠٥)^(٢) بعنوان "أطر معالجة وسائل الإعلام الأمريكية للمظاهرات الأمريكية ضد الحرب الأمريكية العراقية" هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تغطية وسائل الإعلام الأمريكية للمظاهرات التي شهدتها الولايات المتحدة ضد الحرب الأمريكية على العراق ٢٠٠٣، سواء التي إندلعت قبل الحرب أو خلالها بالإضافة إلى تحديد الأطر الخيرية التي قدمت من خلالها جماعات المتظاهرين المؤيدين للحرب أو المعارضين. ومدى اتساق الأطر التي استخدمتها وسائل الإعلام الأمريكية لتقديم المتظاهرين مع الأطر التي استخدمتها هؤلاء المتظاهرين لوصف هذه الحرب، وذلك بتحليل المضمون الخبري الذي تناول المظاهرات حول الحرب في ثمانى صحف أمريكية هي: البوسطن جلوب، هيوستن كرونكل، اتلانتا جورنال، لوس انجلس تايمز، نيويورك تايمز، سياتل بوست، سانت لويس بوست، مينا ستار في الفترة من ٢٩ يناير ٢٠٠٢ وحتى ١ مارس ٢٠٠٣ وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود، الإطار المؤيد للحرب يرى أن الحرب من اجل الديمقراطية ولحسب معركة ضد الإرهاب. والإطار المعارض للحرب يرون ان الحرب حرب مصالح في الأساس والتدول هو الدافع الأول وراءها.

٢. دراسة ألوزي (٢٠٠٦)^(٣) بعنوان "الأطر الإخبارية لمعالجة الصحافة الأفريقية للأحداث التي أدت إلى الحرب الأمريكية على العراق" إستهدفت الدراسة معرفة الأطر المستخدمة في تغطية الأحداث الكبرى التي أدت إلى نشوب الحرب الأمريكية على العراق من ١٢/ ٩/ ٢٠٠٢ وحتى ٣/ ٣/ ٢٠٠٣ عندما أطلق جورج بوش حملته للإطاحة بصدام حسين وأعلن بداية الحرب حيث قامت الدراسة بتحليل أربع صحف إفريقية في كل من جنوب أفريقيا ونيجيريا وكينيا وتم اختيار هذه الدول لتعرضها لعدة موجات إرهابية فضلا عن وجود تعددية مسلمة ومسيحية وتوصلت الدراسة إلى وجود سبعة أطر، وموضوعات أساسية سيطرت على التغطية الصحفية تمثلت في إطار الدبلوماسية، والمفاوضات السياسية، والإطار الاقتصادي، والإطار الخاص بعمل المفتشين الدوليين وإطار الهيمنة الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإطار الخاص بالنهوض من أجل الاستقلال.

٣. دراسة رانجروك (٢٠٠٧)^(٤) بعنوان "كيفية معالجة الصحف الأمريكية والبريطانية والألمانية للهجمات الإرهابية على المستوى المحلي والعالمي" استهدفت الدراسة التعرف على كيفية معالجة الصحف الأمريكية والبريطانية والألمانية للهجمات الإرهابية على المستويين المحلي والعالمي وذلك بالتطبيق

التغطية وطبيعتها وإتجاهاتها، ومضامين تلك الصحف جراء هذه التناحيات والمظاهرات والاحتجاجات والثورات، والتفاعل الأمريكي معها، واستخدمت الدراسة منهج المسح واعتمدت على تحليل المضمون لأكثر صحف يومية أمريكية وهي (يو اس ايه تو داي، وول ستريت، نيويورك تايمز، الواشنطن بوست، لوس انجلوس تايمز) وامتدت الدراسة من ١/١٢/٢٠١٠ حتى ٣٠/٩/٢٠١١ وتم تحليل ٥٩٣٥ مادة بأسلوب الحصر الشامل. وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف الأمريكية اهتمت بأحداث المنطقة العربية والمظاهرات التي اجتاحت عواصمها في آن واحد، وأن الاختلافات بين الصحف جاءت متباينة ومختلفة (إلى حد ما) حيث جاءت الثورة المصرية في الترتيب الأول على مستوى الصحف الأمريكية تليها ثورة تونس وسوريا.

١٣. دراسة محمد ابوالعلا (٢٠١١)^(١٥) بعنوان "إتجاهات الرأي العام نحو قضايا الفساد بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١" استهدفت الدراسة التعرف على إتجاهات الرأي العام في مصر نحو قضايا الفساد في مجال الإعلام والصحافة، ودور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام، وطرح القضايا والمضامين الإعلامية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة بمحافظة الشرقية والغربية وشمال سيناء، مرسى مطروح والوادي الجديد. وتوصلت الدراسة إلى أن الفساد تضمن كافة مجالات الحياة في المجتمع المصري، كذلك إفساد العملية السياسية في مصر.

١٤. دراسة ماجدة سليمان (٢٠١٢)^(١٦) وعنوان "أطر التنظيمية الإخبارية لأحداث الإنفلات الأمني في الصحف القومية المصرية" هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي لعبته الصحافة في تغطية أحداث الإنفلات الأمني خلال الفترة ما بين ٢٨ يونيو ٢٠١١ وحتى ١٥ يونيو ٢٠١١، وذلك من خلال رصد وتحليل وتفسير أطر معالجة الصحف القومية لتلك الأحداث والكشف عن آليات واستراتيجيات التنظيمية الخبرية، والتعرف على طبيعة الدور الذي يجب أن يقوم به الإعلام في إدارة الأزمات والكوارث وذلك من خلال الاعتماد على منهج المسح باستخدام تحليل المضمون على صحف الأهرام والأخبار والجمهورية. وتوصلت الدراسة إلى سيطرة الإطار المحدد على التغطية الصحفية بنسبة ٨٥%، مقابل ١٥% للإطار العام مما جعل المعالجة الصحفية تبدو سطحية ومبتورة ومعزولة عن سياقها.

١٥. دراسة حمزة السيد حمزة (٢٠١٢)^(١٧) وعنوانها "استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لأطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية والاشباعات المحققة" استهدفت الدراسة التعرف على استخدام الشباب الجامعي المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت للمشاركة في إطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية والاشباعات المحققة لديهم نتيجة هذا الاستخدام وذلك من خلال الدراسة الوصفية باستخدام منهج المسح، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المصري وتوصلت الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية جاءت من أكثر الموضوعات التي يفضل الشباب عينة الدراسة مناقشتها غير مواقع الشبكات الاجتماعية.

١٦. دراسة مدوح عبدالله (٢٠١٣)^(١٨) بعنوان "معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية في مصر بعد ٢٥ يناير وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب المصري" استهدفت الدراسة إختيار العلاقة بين معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير والمشاركة السياسية لدى الشباب من خلال الدراسة الوصفية باستخدام منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي، إلى جانب تحليل النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية والمضمون الخبري بالصحف العربية. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين التعرض للنشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية، وكذلك التعرض للصحف العربية ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب.

٨. دراسة إيناس منصور (٢٠١١)^(١٩) بعنوان "العلاقة بين أطر معالجة الجرائم والحوادث في الصحف المصرية ومنظومة القيم لدى الشباب الجامعي" استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين أطر معالجة الجرائم والحوادث في الصحف المصرية محل الدراسة ومنظومة القيم لدى الشباب الجامعي باستخدام منهج المسح الإعلامي إلى جانب استخدام استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء طبقت على عينة من الشباب المصري كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى إن إطار الصراع جاء في مقدمة الأطر المستخدمة في عرض أخبار الجرائم والحوادث يليه إطار الإهتمامات الإنسانية. كما تبين وجود علاقة طردية تامة بين القيم التي تعكسها المعالجة الصحفية للموضوعات الخاصة بالجرائم وبين القيم التي يفضلها الشباب لمعالجة تلك الموضوعات.

٩. دراسة أميمة مجدى (٢٠١٢)^(٢٠) بعنوان "أطر معالجة قضايا الاقتصاد المصري في الصحافة المصرية الدولية" استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير الأطر الإعلامية التي تبثها الصحافة الاقتصادية، كما استهدفت مقارنة المعالجة الإعلامية بين الصحف المحلية والدولية وكذلك إستخلاص إتجاهات هذه الصحف نحو القضايا ومدى ملائمة نمط خطابها الصحفي لهذه المرحلة، ومن خلال استخدام منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، كما استخدمت تحليل المضمون وتحليل الخطاب والمقابلات المقننة والاستبيان اليريدى كأدوات لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى إهتمام الصحف المحلية بمناقشة قضايا الإصلاح بمعزل عن التطورات الاقتصادية، وكذلك أفقرت التغطية الصحفية سواء المحلية أو الدولية دائما إلى الإهتمام بقضايا التنمية الاقتصادية على وجه العموم وكانت مشغولة بالتعبير عن وجهه نظر الحكومة فيما يجري.

١٠. دراسة لمياء سامح (٢٠١٢)^(٢١) وعنوانها "أطر تقديم أحداث الصراع العربي الإسرائيلي بمواقع وكالات الأنباء الأجنبية وعلاقتها بالآليات تأطير الفضائل الفلسطينية في الصحف اليومية المصرية" استهدفت الدراسة الكشف عن الدور الذي لعبته وكالات الأنباء الأجنبية وعلاقتها بالآليات تأطير الفضائل الفلسطينية في الصحف اليومية المقدمة عبر مواقعها الإلكترونية في تأطير أحداث الصراع العربي الإسرائيلي، وعلاقتها بالآليات تأطير الفضائل الفلسطينية والأطراف الإقليمية والدولية ذات الصلة بالصراع في الصحف اليومية المصرية من خلال الدراسة الوصفية التحليلية باستخدام المنهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن وتوصلت الدراسة إلى: عدم ارتباط الأطر المستخدمة عند تناول أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بالمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء محل الدراسة باستراتيجية ثابتة، بل باستراتيجية كل وكالة إزاء الصراع، ويزداد تحيز واضح على مستوى الخطابات الخبرية، وعدم إتباع أي من الوكالات الثلاث لأسس التحرير الخبري العالمية المعروفة والقائمة على الموضوعية والحياد.

١١. دراسة تيسير ابوعرجة (٢٠١١)^(٢٢) وعنوانها "معالجة الصحف الأردنية اليومية لأحداث الربيع العربي" هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه المقالات الصحفية إزاء الأحداث التي رافقت تطور ثورات الربيع العربي والآثار التي تركتها على الدول العربية، واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال تحليل المضمون لعينة من المقالات الصحفية في صحف (الرأي والدستور والعرب اليوم والغد) وتوصلت الدراسة إلى أن الكتاب الصحفيين إهتموا بالحديث عن الفساد بكافة أنواعه وأشكاله وطالبوا الحكومة بالحوار مع المعارضة وإشراكها في مسيرة الإصلاح. كما أشارت النتائج إلى إهتمام الكتاب بالحديث عن الربيع العربي والنجاحات التي حققتها في كل من مصر وتونس وأوضحت أن المقالات أجمعت على إدانة قتل المظاهرين في البلدان العربية.

١٢. دراسة مجدى محمد الداغر (٢٠١١)^(٢٣) بعنوان "معالجة الصحافة للثورات العربية في الصحافة الأمريكية: دراسة على الثورات العربية" هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل التناول الإعلامي في الصحف الأمريكية وتغطيتها للثورات العربية خلال الفترة التي سبقت وأعقبت قيام الثورات العربية للتعرف على أوجه هذه

التأثير في اتجاهاتهم نحو الوسيلة التي تستخدم تلك الأطر .

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العوامل المؤثرة على الصحف في بناء الأطر التي تعتمد عليها في تغطية أحداث الثورة.
٢. رصد وتحليل اطر التغطية الإعلامية التي استخدمتها الصحف المصرية لأحداث الثورة.
٣. معرفه أكثر الأطر الإعلامية التي تعكسها المعالجة الصحفية لأحداث الثورة المصرية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما القضايا المقدمة لتغطية أحداث الثورة؟
٢. ما الفنون الصحفية التي أستخدمتها الصحف في معالجة أحداث الثورة؟
٣. ما عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية أحداث الثورة؟
٤. ما الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحف لإبراز أحداث الثورة؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف ما هو كائن وتفسيره فالدراسة تهدف إلى توصيف ورصد وتحليل الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية الصحف المصرية لأحداث الثورة، كما تعتمد الدراسة على استخدام منهج المسح بالعينة، حيث تم اختيار مجموعة من الصحف المصرية لتحليل الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة أحداث الثورة باستخدام الأسلوب الكمي والكيفي.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف المصرية وتتضمن العينة تحليل صحف (الأهرام- الوفد- المصري اليوم)، وتم اختيار العينة بطريقة الأسبوع الصناعي في الفترة من ٢٥ / ٣١ حتى ١ / ١٢ / ٢٠١١.

أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات جمع البيانات في استمارة تحليل المضمون للصحف عينة الدراسة وتم تقسيم هذه الاستمارة الى محاور خاصة؛ وذلك لجمع البيانات المتعلقة بحجم إهتمام الصحف بأحداث الثورة وحجم بروز الأطر الإعلامية ومصادر التغطية واتجاهاتها إزاء هذه الأحداث.

الثوابت الاحصائية لتحليل المضمون:

٢ صدق المحكمين: وهو عبارة عن استطلاع آراء المحكمين الخبراء من أكثر طرق الصدق شيوعا وسهولة وأشهرها استخداما لدى الباحثين. وقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في تخصصات الاعلام والاعلام التربوي*، وقد اتفق المحكمون على صلاحية الاستبيان للتطبيق بعد اجراء التعديلات المقترحة وقد اجرى الباحث التعديلات المطلوبة.

٢ الصدق الاحصائي وهو الجذر التربيعي للثبات وقد بلغ ٠,٧٣١ ما يبين تمتع الاستبيان بدرجة صدق عالية.

٢ الثبات: باستخدام معادلة سبيرمان براون وكانت معامل الثبات لتحليل المضمون قد بلغ ٠,٥٣٤، بإجمالي عدد العبارات وقدره ١٥ عبارة. وباستخدام معادلة الفا كرونباخ بلغ الثبات ٠,٨٦ وهو معامل ثبات قوي.

أ.د.علي عوجة. أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د.مصود علم الدين. أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د.نجوى كامل. أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د.شريف درويش اللبان. أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د.محمد زين رستم. أستاذ الإذاعة بكلية الآداب جامعة المنيا.

د.مؤمن جبر. مدرس الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

د.حنفي حيدر. أستاذ الإعلام المساعد كلية التربية النوعية جامعة المنيا.

د.وائل صلاح نجيب. مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة المنيا.

د.أحمد عبدالكافي. مدرس الإعلام كلية التربية النوعية جامعة المنيا.

د.أنثرف رجب. مدرس مناهج البحث كلية التربية النوعية جامعة المنيا.

د.إيمان محمد أحمد. مدرس الإعلام كلية التربية النوعية جامعة المنيا.

١٧. دراسة أحمد فاروق (٢٠١٣)^(١٩) بعنوان "إعتماد الجمهور المصرى على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١" استهدفت الدراسة التعرف على كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة فى اعتماد الجمهور على هذه الوسائل وطبيعة التفاعل معها، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح كما طبقت على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من مستخدمي الإنترنت خلال شهرى ابريل ومايو ٢٠١١. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر العوامل التي دفعت الجمهور لمتابعة وسيلة معينة أثناء الثورة هي سرعة الوسيلة في نقل وتغطية الحدث وكذلك وجود صور إلى جانب موضوعية الوسيلة وعدم تحيزها، وقدرتها على عرض وجهات النظر المختلفة.

١٨. دراسة منير سليم مسعود (٢٠١٤)^(٢٠) بعنوان "الأطر الخبرية لثورة ٢٥ يناير المصرية فى الصحف الفلسطينية" وتهدف إلى تحليل طبيعة سمات واتجاهات الأطر الخبرية لثورة ٢٥ يناير المصرية بالصحف الفلسطينية ومعرفة مدى اهتمامها بتغطية فعاليات وأحداث الثورة المصرية، والعوامل المؤثرة عليها، والكشف عن أبرز القضايا التي حدثت باهتمامها، ونوع الخطاب المستخدم والأطر المرجعية التي استندت إليها الصحف، من خلال الدراسة الوصفية باستخدام منهج المسح من خلال تحليل المضمون لصحيفتى فلسطين والحياة الجديدة إلى جانب استخدام استمارة تحليل الخطاب الصحفى. وتوصلت الدراسة إلى اتسمت تغطية صحيفة فلسطين بالإيجابية فى اتجاهها نحو قضايا ثورة ٢٥ يناير المصرية، وذلك بنسبة ٨٦% فى حين بلغت نسبة القضايا الإيجابية فى صحيفة الحياة الجديدة ٥٤,٩% والنسبة الباقية كانت سلبية ومحادية. أظهرت النتائج أن سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية كانت من أبرز أسباب الثورة المصرية فى صحيفتى الدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها.
٢. صياغة تساؤلات الدراسة الحالية من خلال الدراسات السابقة.
٣. تحديد الإطار النظرى للدراسة الحالية.
٤. اختيار الأسلوب الأمثل لجمع البيانات.
٥. تفسير النتائج حيث إستعان الباحث ببعض نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية لإجراء المقارنات للوقوف على أوجه الاتفاق ومدى الاختلاف.

مشكلة الدراسة:

استخدمت الصحف العديد من الأطر والآليات التي قدمت بها أحداث الثورة المصرية، فربما جاءت الأطر المستخدمة لإبراز أحداث الثورة (بما تحمله من معلومات وإخبار) متوافقة مع ما لدى الجماهير من معلومات وأخبار كونها من خلال الاحتكاك المباشر بالأحداث أو من خلال التعرض لوسائل إعلامية أخرى لمتابعة سير الأحداث.

ومن المؤكد أن لسرعة الأحداث وتلاحقها أثرا كبيرا على تغطية الصحف لهذه الأحداث؛ الأمر الذي جعل الصحف لا توفق في إختيار الأطر.

وقد لاحظ الباحث أن الجماهير تتوجه الى وسائل الاعلام الأجنبية لمتابعة احداث الثورة المصرية؛ مما حدا بالباحث أن يتطرق إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، لكي يتعرف على ابعاد المشكلة، فقد تبلورت المشكلة للدراسة الحالية فى التساؤل التالى ما الأطر الإعلامية المستخدمة فى الصحف المصرية لمعالجة أحداث الثورة المصرية؟

أهمية الدراسة:

١. أنها عملية رصد إعلامى وتقييم لأحداث الثورة المصرية، من خلال تحليل وتوصيف الأطر التي استخدمتها الصحف المصرية فى تشكيل وتوجيه المادة الإعلامية، ومدى تأثير ذلك على الرأى العام تجاه أحداث الثورة.
٢. تحديد أنسب الأطر التي تؤثر فى اتجاهات الجمهور نحو الأحداث، إلى جانب

الأطر الإعلامية:

- والإستمرار.
٥. الفترة الزمنية التي تستغرقها الأحداث: المراد هنا أنية الحدث وأهميته ومدى إستمرارة، فهذه الجزئية تؤثر على إختيار الأطر والأساليب التي تختارها الصحفية لتقدم وتعرض هذه الأحداث، وعند النظر إلى أحداث ثورة ٢٥ يناير فهي من الأحداث التي لا ينكر عظمتها أحد على مستوى العالم فهي من عوامل التغيير العنيفة والشديدة، ولها من الأهمية ما يجعلها تنصدر أجنادات مختلف وسائل الإعلام ليست الصحف فقط.
- فأحداث الثورة كان لها من القدر ما يكفيه لأن تضع لها الصحف سياسات خاصة كسياسات الطوارئ التي تعمل في ظلها حتى تقدمها بأبسط الطرق التي تحقق لها العديد من الأهداف، والإحتفاظ بأكبر قدر من جماهيرية القراء.
٦. التيارات السياسية المختلفة: في فترة أحداث الثورة بدأت التيارات السياسية تنشط وتتعدد، فوضعت الصحف في حيرة من ترضى من تعادى من هذه التيارات، فكان على الصحف بما لها من موضوعية في عرض الأحداث، لا بد أن تستقطب كل الآراء والاتجاهات، وتحظى بتأييد مختلف التيارات بأن هذه الصحيفة لا تقدم سوى الحقائق وتقبل الآراء الناقدة وتعرضها لنقد الجمهور مختلف وجهات النظر، والعديد من التوجهات السياسية، التي تجعل القارئ يكون إتجاهات صادقة نحو الأحداث من خلال ما يقدم له بالصحيفة.
٧. إنتماءات المحررين: لا شك أن انتماءات المحررين وتوجهات الكتاب، وما يؤمنون به من أفكار ومعتقدات يؤثر بالطبع على طريقة كتاباتهم للأحداث وبالتالي تتأثر الصحف في إختيار الأطر وأساليب المعالجة بتوجهات وانتماءات المحررين، لأنه في عرض الموضوع لو هناك عدم إتفاق بين ما يكتبه المحرر وما لديه من إتجاهات حول هذا الموضوع لفقدت التغطية مصداقيتها، لأن المحرر لا يستطيع أن يوظف أظا لا يؤمن بها، خاصة في القضايا التي تمس الوطن كأحداث الثورة طبقا للمثل القائل "قاقد الشيء لا يعطيه" فكيف يكون المحرر في قرارة نفسه معارض لاتجاه معين، ويحث الجمهور على تكوين إتجاه مؤيد لنفس الموضوع.
٨. قادة الرأي: هم من صفة المجتمع ولا جدال في أن توجهات هؤلاء الصوفة لها من التأثير الكبير على الصحف في إختيار الأطر التي تقدم بها الأحداث فعندما يقتنع هؤلاء الصوفة بقضية ما نجد لها صدا في الصحف فهم من بيدهم (في معظم الأحيان) تحريك الرأي العام.
٩. الخلفية المعرفية لدى الجمهور تجاه الأحداث: لقد أصبح جمهور اليوم خلاف جمهور الأمس، حيث نتحدث اليوم عن الجمهور النشط، الذي يسعى إلى التأكيد على المعلومة التي تقدم له في أكثر من وسيلة.
- فقد يكون جمهور الصحف المصرية متابع للصحف الأجنبية أو متابع للإذاعات والتلفزيون، فهو يسعى إلى الوصول إلى صدق وأدق ما يقدم له، وكما ذكرنا سابقا فإن أي إختلاف فيما لدى القارئ من معلومات وما يقدم لهم بالصحف يكون له أكبر الأثر في تغيير الإتجاهات نحو السلبية لهذه الصحف وعدم المصداقية وبالتالي الإقلاع عن قراءة هذه الصحف أو حتى عدم الحرص على متابعتها.
١٠. الرأي العام: وهو الرأي السائد في المجتمع بين غالبية طبقاته وفئاته فليس هو رأى القادة أو جماعات الضغط، بل هو رأى عامة الشعب؛ هذا الرأى له أكبر الأثر على إختيار الأطر التي تتواكب مع هذا الرأى وتجعل الصحيفة تستقطب الجمهور المرتقب وتحقق العديد من أهدافها. هذه العوامل في جميعها متشابكة وتعمل معا في إطار ضمنى للسياسة التحريرية للصحيفة، كما أنه لا يمكن لعنصر أن ينفرد بنفسه بالتأثير ولكن جميع العناصر لها تأثيرات نسبية تؤدي في النهاية إلى إختيار أنسب الأطر التي تقدم بها الصحيفة الأحداث والقضايا.
- وبما أن أحداث الثورة كان لها من الأهمية التي جعلت الصحف تولى لها عظيم الإهتمام في إختيار الأطر لكي تبرز الأحداث وتجعل الجماهير وتسلك سلوكيات معينة فسوف نستعرض هذه الأطر وأثرها على الجماهير من خلال نتائج البحث.
- أن أحداث ومضامين وسائل الاعلام لا يمكن لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وتأطير المواد الإعلامية، هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الإجتماعية السائدة، بما يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة وتفسير دورها في التأثير على الآراء والإتجاهات.^(٢١)
- هناك بعض العوامل التي تؤثر على إختيار أطر وسائل الاعلام وهي كالتالي.^(٢٢)
١. القيود والضغوط المجتمعية وتشمل الأيديولوجية النظام السياسي، النظام الاجتماعي، الحكومة، نمط الملكية والرأى العام.
 ٢. القيود والضغوط التنظيمية وهي ملكية الوسائل وإتجاهاتها، حجم وطبيعة الوسيلة، السياسة الإعلامية، إدارة الوسيلة، المصادر الإخبارية من مصادر ومواد مصورة إضافة الى دورية الصدور.
 ٣. الضغوط والقيود الشخصية وهي القيم الشخصية، التاريخ الوظيفي، الموقع الوظيفي، الإنتماء السياسي، الخبرة العملية.
 ٤. ضغوط جماعات المصالح ومنها الجماعات السياسية، الأحزاب السياسية، النقابات المهنية والعمالية، المعلنين، رجال الدين.
 ٥. العوامل المرتبطة بالقضية حدائة القضية، البروز، أهمية القضية، درجة التعقيد والتشابك، الصراع، النطاق، الإثارة، القرب، المصلحة.
 ٦. عوامل مرتبطة بالجمهور وهي كالتالي حجم التعرض للوسائل الإعلامية، حجم الاهتمام بها، حجم الاعتماد عليها، المعرفة المسبقة بالقضايا محل الدراسة، الخصائص الديموجرافية، المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- هذا وقد أظهرت نتائج الدراسة العوامل المؤثرة على إختيار الصحف للأطر لتقدم بها الأحداث وهي كالتالي:
١. السياسة التحريرية: وتأتى جاءت في مقدمة العوامل، حيث أن باقي العوامل مرتبطة بها وتصب جميعها في السياسة التحريرية، والتي تعد بمثابة الخطوط العريضة للعمل داخل الصحف فالسياسة التحريرية خطة ضمنية يسيير بها مختلف النشاط بالصحيفة.
 ٢. نمط ملكية الصحف: وهو من العوامل ذات التأثير القوى في وضع السياسات التحريرية للصحف وأيضا تحديد آليات ومحددات العمل الصحفي داخل المؤسسات الإعلامية فالصحف العامة نجدها لسان حال الحكومة والصحف الحزبية تتكلم طبقا لسياسات هذا الحزب، أما الصحف الخاصة طبقا لتوجهات مالكيها وما يقناه من أفكار واتجاهات؛ وبالتالي يؤثر في إختيار الأطر والأساليب بل حتى طريقة الإخراج لمعالجة الموضوعات على الصحيفة.
 ٣. مصادر المعلومات: وهي المصادر التي تعتمد عليها الصحف في الحصول على معلوماتها حول الأحداث والقضايا المقدمة بالصحيفة، فنجد أن الصحف لا تخالف هذه المصادر في توجهاتها، فتتبنى آراءهم وإتجاهاتهم حتى تحظى بالقبول من هذه المصادر؛ ويكن لديها ثراء ومصداقية فيما تحصل عليه من آراء ومعلومات من هذه المصادر.
 - كما أن الصحف تضع في سياساتها التحريرية إعتبرات هامة للمصادر التي تتعامل معها حتى تشبع رغباتها في النشر من خلال إيصال آرائهم وتوجهاتهم إلى الجماهير، وتكن حقا خصبا لهؤلاء الكتاب وبالتالي وصول الصحيفة إلى غاياتها المنشودة.
 ٤. طبيعة الجمهور: مما لا شك فيه أن الجمهور وهو الهدف الذي تسعى أى صحيفة إلى خطب وده وإشباع رغباته لكي تحظى بالإقبال والتأييد لما يقدم بهذه الصحيفة، فلا بد للصحف إن تكن على دراية وعلم بتوجهات الجماهير التي تقدم لها المعلومات والأخبار، ذلك لأن أي تضارب فيما يقدم على الصحيفة وما لدى الجماهير من إتجاهات أو معلومات عن ذات الحدث يؤدي إلى تغيير في إتجاهات الجمهور نحو هذه الصحيفة وبالتالي قد تفقد الصحيفة مصداقيتها لدى هؤلاء الجماهير فيتوجهوا إلى وسائل أو إلى صحف أخرى، وبالتالي لا يكتب لها النجاح

بنسبه أكبر حيث جاء بنسبة ٦٧,٣% وذلك نتيجة العرض السريع للأحداث وأن كل ما يقدم يعتبر خبرا جديدا لأن الخبر هو كل ما هو جديد عن الجمهور وعلى ذلك كان تطور الأحداث وتلاحقها ففى كل لحظة جديد، إلى جانب سرعة الصحف فى العرض فكانت لا تقدم التحليلات ولا التفسيرات للأخبار نظرا لعدم وجود الوقت الكافى وأيضاً لكثرة وسرعة وتطور الأحداث فى كل لحظة، فالخبر هو اللبنة الأساسية، وحجر الأساس الذى يبنى عليه باقى عناصر الفن الصحفى المستخدم، فهو تقرير أن عن حدث بالفعل، مشتملا على الإجابات عن كيفية وقوع الحدث وأين ومتى وماذا ولماذا، ويكون ذلك فى أسلوب شيق مختصر مفيد. (٢٥)

ثم جاء المقال فى الترتيب الثانى بنسبة ١٩,٢% سواء المقال الصحفى أو المقال العمودى ورغم أن هذه المقالات وخاصة العمودى إلا أنها خلت من الآراء الصريحة لكتابتها تجاه الأحداث فكانت آرائهم غير صريحة وغير واضحة لكى توضح للقرء أى الطريق يسرون إليه.

كما جاء فى الترتيب الثالث التقرير بنسبة ٧,١%، كانت هذه التقارير بطريقة سردية سطحية غير متعمقة لا تحقق الأهداف المرجوه منها؛ ربما كانت التقارير كنوع من الفنون التى تستخدمها الصحف ولدفع الملل وحتى لا تكون كل الصفحات عبارة عن أخبار فقط.

فى حين جاء فى الترتيب الرابع أخرى (الكاريكاتير) بنسبة ٣,٨% ثم جاء التحقيق بنسبة ٢,٤%، واخيرا جاء فى الترتيب السادس الحديث بنسبة ٠,١%، ونرى أن اعتماد الصحف على فئة الخبر الصحفى يوضح إهتمامها البالغ بمتابعة الأحداث أولا بأول؛ لأنه يعد أساس الفنون الصحفية.

اتفقت النتائج مع نتائج دراسة خالد عبدالحاميد (٢٠١٢) (٢٦) حيث جاء فى الترتيب الأول من القوالب الصحفية التى اعتمدت عليها الصحف فى تحليلها للقضايا، الخبر بنسبة ١٩,٤%، والمقال بنسبة ٢٢,٣% ثم التقرير بنسبة ١٩,٤%، كما اتفقت مع نتائج دراسة سمير إبراهيم (٢٠٠٥) (٢٧) فكان من القوالب الصحفية التى اعتمدت عليها الصحف فى تناول القضايا السياسية الخبر بنسبة ٤٩,٣%، ثم المقال بنسبة ٢٤,٤%، والعمود بنسبة ١٣,١% واخيرا التقرير ٧,٦%.

جدول (٤) أنواع العناوين فى الصحف عينة البحث فى إبراز قضايا ثورة ٢٥ يناير

نوع العنوان	الصحيفة		الأهرام		المصرى اليوم		الوفد		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رئيسي	٤٥٨	٣٠	٥٠٤	٣٣	٥٦٦	٣٧	١٥٢٨	٧٤,٤		
فقرات	٨٤	١٧,١	٢٨٧	٥٨,٦	١١٩	٢٤,٣	٤٩٠	٢٣,٨		
فرعى	٦	١,٦	٢٢	٥,٥	٩	٢,٣	٣٧	١,٨		
المجموع	٥٤٨	٢٦,٧	٨١٣	٣٩,٦	٦٩٤	٣٣,٨	٢٠٥٥	١٠٠		

باستخدام النسبة والتكرار يتضح من جدول (٤) أن الصحف استخدمت العنوان الرئيسى بنسبة ٧٤,٤% فجاء فى الترتيب الأول وذلك لأن العنوان الرئيسى يجذب إليه القراء؛ ولأن العناوين الرئيسة تلخص المادة التحريرية بمساعدة القارئ على أن يقر بمجرد النظر ما إذا كانت المادة موجه إليه أو إلى غيره. فالعنوان الرئيسى يستخدم لعدم وجود تفصيلات للأخبار فالصحف اهتمت باستخدام العنوان الرئيسى ليكون القارئ فكرة عن الخبر. وبلى ذلك عنوان الفقرات بنسبة ٢٣,٨%، هذا العنوان قد يؤدي عمل المقدمة فقد يحصل القارئ منه على المعلومات التى يريدتها إلى جانب أن قد يحتوى إلى أكثر من جانب أو أكثر من حدث وذلك لأن الصحف كانت تكرر بعض الأحداث فى نفس الموضوع الواحد. ولأن العناوين تعد من أبرز العناصر التحريرية والتبويرافية على الصفحة، كما أنها من أهم المعالم الرئيسة التى تبنى الصفحة عليها هيكلها. وتتضح أهمية العناوين من حسن تقديم وعرض المادة وجذب القراء إلى الصحيفة والفصل بين المواد وتكوين شخصية الصحيفة والارتقاء بالذوق الفنى للقراء، وعمل صلة وألفة بين القراء والصحيفة؛ وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للعناوين المختلفة بأنواعها. ثم كان فى الترتيب الأخير استخدام العنوان الفرعى

جدول (١) أنواع الصحف عينة البحث

الصحيفة	ك	%
المصرى اليوم	٨١٣	٣٩,٦
الوفد	٦٩٤	٣٣,٨
الأهرام	٥٤٨	٢٦,٧
الاجمالي	٢٠٥٥	١٠٠

باستخدام النسبة والتكرار يتضح من الجدول (١) أن أعداد الصحف المصرية عينة البحث التى تناولت أحداث الثورة المصرية حيث جاء فى الترتيب الأول المصرى اليوم بنسبة ٣٩,٦% وذلك لأن المصرى اليوم تمثل الصحف الخاصة فجاءت بنسبة أعلى فى عرض الموضوعات يليها جريدة الوفد بنسبة ٣٣,٨% والتي تمثل الجرائد الحزبية المعارضة، وجاء فى الترتيب الثالث والأخير جريدة الأهرام بنسبة ٢٦,٧% وهى تمثل الجرائد القومية أو الحكومية وكانت كتابتها عن الثورة خاصة منذ البداية باهتة وضعيفة، فكيف لهذه الصحف أن تناقض سياستها التحريرية وتكتب ضد من يمولها ويرسم لها سياستها وأهدافها حتى أنها كانت فى البدايات تهمل عوامل الإبراز لما تقدمه من قضايا تجاه الثورة المصرية فكانت الأهرام تشير الى الموضوعات وتعرضها بصورة مبسطة على صفحاتها، فى حين أن نفس الموضوعات كانت الصحف أو الوسائل الأخرى تخصص لها مساحات أكبر واهتمام أعلى لما لها من أهمية؛ هذا ما جعل الجمهور يضع علامات إستقهام حول الصحف المصرية، بل حول الإعلام المصرى، بصفة عامة.

جدول (٢) أنواع القضايا المثارة فى الصحف عينة البحث

الصحيفة	الأهرام		المصرى اليوم		الوفد		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	٢٧٣	٢٢,٨	٤٦١	٣٨,٥	٤٦٣	٣٨,٧	١١٩٧	٥٨,٢
اجتماعي	٢١٢	٣٣,٨	٢٥٧	٤١	١٥٨	٢٥,٢	٦٢٧	٣٠,٥
اقتصادي	٦١	٢٧,٩	٨٥	٣٨,٨	٧٣	٣٣,٣	٢١٩	١٠,٧
ديني	٢	١٦,٧	١٠	٨٣,٣	-	-	١٢	٠,٦
المجموع	٥٤٨	٢٦,٧	٨١٣	٣٩,٦	٦٩٤	٣٣,٨	٢٠٥٥	١٠٠

باستخدام النسبة والتكرار يتضح من جدول (٢) أن الموضوعات السياسية جاءت فى المرحلة الأولى بتكرار ١١٩٧ موضوعا وبنسبة ٥٨,٣% وهى نسبة عالية وذلك لأن جميع الأحداث فى هذه الفترة كان يغلب عليها الطابع السياسى ثم يأتي فى الترتيب الثانى الاجتماعى بنسبة ٣٠,٥% وهذا النوع ضم جميع الموضوعات الخاصة بالثورة ذات الطابع الغير سياسى فجمعها الباحث فى القضايا الاجتماعية ثم جاء فى الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٧% الإقتصادى والذى يتناول الخسائر أو المكاسب والبورصة والموازنة وغيرها من قضايا الثورة ذات الطابع الإقتصادى وجاء فى الترتيب الأخير الموضوعات الدينية بنسبة ٠,٦%، كما اتفقت مع نتائج دراسة شيماء سلامة (٢٠١٤) (٢٨) حيث جاءت القضايا السياسية فى الترتيب الأول بنسبة ٢٥,٦%، وجاءت الدينية فى الترتيب الأخير بنسبة ٢٩%، كما اتفقت ايضا مع دراسة محمود مسلمى (٢٠١٤) (٢٩) فكانت القضايا السياسية فى الترتيب الأول بنسبة ٧,٩٤%.

جدول (٣) أنواع الفنون الصحفية المستخدمة فى الصحف عينة البحث فى إبراز قضايا ثورة ٢٥ يناير

الفنون الصحفية	الصحيفة		الأهرام		المصرى اليوم		الوفد		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خبر	٣٦٣	٢٦,٢	٦٣٦	٤٦,٠	٣٨٥	٢٧,٨	١٣٨٤	٦٧,٣		
مقال	١٣١	٣٣,٢	١٠٥	٢٦,٦	١٥٩	٤٠,٣	٣٩٥	١٩,٢		
تحقيق	١٩	٣٨,٥	٦	١٢,٢	٢٤	٤٩	٤٩	٢,٤		
الكاريكاتير *	١٩	٢٤,٤	٣١	٣٩,٧	٢٨	٣٥,٩	٧٨	٣,٨		
تقرير	١٥	١٠,٣	٣٣	٢٢,٦	٩٨	٦٧,١	١٤٦	٧,١		
حديث	١	٣٣,٣	٢	٦٦,٧	٠	٠	٣	٠,١		
المجموع	٥٤٨	٢٦,٧	٨١٣	٣٩,٦	٦٩٤	٣٣,٨	٢٠٥٥	١٠٠		

باستخدام النسبة والتكرار يتضح من جدول (٣) أن الخبر جاء فى الترتيب الأول

* ظهرت بدائل أخرى (كاريكاتير) من خلال تحليل المضمون للصحف عينة الدراسة.

ومساندتها حتى تبلغ أهدافها، بينما جاء في الترتيب الثامن الإطار مهيم بنسبة ٥,٥%، وذلك يوضح عدم امتلاك السلطة لزام الأمور فلا أحد يستطيع أن يصدر قرارا بشأن الأحداث أو يضع حلول جزرية للوضع الراهن، لأن الإطار المهيم يدل على قدرة القائمين على النظام بالإسماك بالأمر ووضع الحلول والسير بالأحداث في الطريق السليم.

ثم جاء في الترتيب التاسع إطار القيمة بنسبة ٥,٥% وذلك عند الحديث عن القيم التي سوف يكتسبها الشعب من خلال الإصرار على استكمال الثورة، والشعور بقيمة الحرية والعدالة الإجتماعية والعدل والمساواة وغيرها من القيم الغائبة عن المجتمع المصري وأيضا كانت غائبة بالصحف فلم يتم التأكيد عليها مما يدفع الجمهور الى التمسك باستكمال الثورة.

وجاء في الترتيب العاشر الإطار التعاوني بنسبة ٤,٠% والذي يحاول تهدئة الأمور وحث المواطنين على العاون من أجل الحفاظ على الدولة.

ثم جاء الإطار متحيز بنسبة ٣,٤% يليه الأخلاقي بنسبة ٢,٧% ثم الساخر والمهشم بنسبة ٢,٠% وأخيرا الإطار الديني بنسبة ١,٠% وتأخر هذا الأطر في نهاية الترتيب يدل على عدم توظيف الصحف المصرية للأطر التي قد تضع حلولاً لكثير من المشكلات، وأيضا تقدم للجمهور معلومات تؤثر في اتجاهاته ليسلك من خلال ذلك سلوكا يدفع بالثورة الى الأمام؛ وذلك بخلاف ما قدم بالصحف تماما.

في حين اختلفت عن نتائج دراسة ممدوح عبدالله (٢٠١٣) (٢٩) حيث جاء إطار الصراع في الترتيب الأول بنسبة ١١,١%، يليه التثريعات ١٠,٦%.

ويتضح من نتائج الدراسة إن الصحف المصرية قدمت العديد من الأطر في معالجة أحداث الثورة، كما استدل الباحث على هذه الأطر من بعض الكلمات أو الجمل، إلى جانب العديد من العوامل التي تكون في سياقها الإطار المناسب لعرض الأحداث وهذه الأطر كما جاءت من الفتاوح هي كالتالي:

١. الإطار المجرد: وهو الذي لا يحتوى على وقائع محددة، ولكن يعرض الأحداث في إطار عام من خلال كلمات وجمل تتسع لكي تحمل أكثر من معنى مثل العنف، الجريمة، تسليم فوري، فساد حكومي وغيرها من العوامل والسياقات التي تحدد هذا الإطار، الذي لا يحمل في طياته مضامين تحدد اتجاهات الصحيفة أو مدى تأييدها أو رفضها لهذه الأحداث.
٢. ففي هذا الإطار تعتبر الصحف على مسافة متساوية بين مختلف الأطراف فهي لا تقدم ما يساعد على سقوط النظام وتآكل شرعيته وبالتالي تكون تحت المسألة إذا ما فشلت الثورة، كما أنها لا تعادى الثورة والثوار فهي لا تقدم ما يعوق الثورة، ففي هذا الإطار الصحف تداعب النظام وفي نفس الوقت لا تخسر تأييد الثوار لها. وذلك لأن هذا الإطار لا يحدد اتجاهها قاطعا حتى يسلك الجمهور سلوكا طبقا لهذه الاتجاهات المقدمة لهم، وجاء ذلك مناسباً للفترة الأولى بالثورة، حيث كانت الأوضاع غامضة ولا أحد يجزم بمدى نجاح أو إخفاق الثورة والثوار.
٢. الإطار الفوضوى وهو الذي يصور الحالة الأضطرابية التي قد تصيب المجتمع من خلال حالات الإنفلات الأمنى، فقد يعرض العديد من الخسائر التي تلحق بالمجتمع وقد تلحق بالمواطن نفسه من جراء أحداث العنف التي واكبت الثورة، مستخدما بعض الكلمات (كالإنفلات الأمنى، الأضطرابات، العصيان المدني، فوضى عارمة، الإضراب).

هنا نرى أن هذا الأطر مرحلة تالية للإطار السابق، حيث بدأت تيزغ اتجاهات الصحف في الظهور بعض الشيء، فهذا الإطار يعد مهادة للنظام القائم، لأنه يصور مدى الخوف والخسائر التي قد يتعرض لها الأفراد من جراء الأعمال المصاحبة للثوار، وفي نفس الوقت يوضح للثوار مدى الإنفلات الذي يؤدي إلى عواقب وخيمة، وأن ملاذهم هو الإستقرار في ظل هذا النظام، الذي قد يحفظ لهم أمنهم وسلامتهم. كان ذلك أيضا في المراحل الأولى والتي قد لا تظهر بها أى بوادر نجاح للثورة.

بنسبة ١,٨%؛ وذلك لأن العناوين الفرعية تستخدم كثيرا للموضوعات التي تقدم على مساحة كبيرة كالصفحة الكاملة مثلا، فإستخدام العناوين الفرعية يتناسب مع الإستخدام (القليل) للصفحات الكاملة، فكل صحيفة إستخدمت العناوين من حيث الوظيفة ومن حيث الشكل كأحد عناصر الإبراز للقضايا بالأسلوب والطريقة التي تتناسب وشخصية كل صحيفة، بل والطريقة التي تتماشى مع السياسة العامة لكل صحيفة وتوجهاتها السياسية وأهدافها المنوطة.

إتفقت هذه النتيجة مع دراسة سمير إبراهيم (٢٠٠٥) (٢٨) حيث جاء من أهم عناصر الإبراز العنوان الرئيسى بنسبة ٣٨,٦%.

جدول (٥) الاطر المستخدمة في الصحف عينة البحث في إبراز قضايا ثورة ٢٥ يناير

الاطار	ك	%
مجرد	٤٤٩	٢١,٨
صراع	٢٨٩	١٤,١
فوضوي	٢٤٣	١١,٨
أزمة	٢١٥	١٠,٥
محدد	١٥٥	٧,٥
دعم	١٢٦	٦,١
حشد	١١٧	٥,٧
مهيم	١١٢	٥,٥
قيمة	١٠٣	٥,٠
تعاوني	٨٣	٤,٠
متحيز	٧٠	٣,٤
استراتيجي	٥٥	٢,٧
اخلاقي	٣٢	١,٦
ساخر/مهشم*	٤	٢,٠
ديني	٢	١,٠
الإجمالي	٢.٠٥٥	١٠٠,٠

باستخدام النسبة والتكرار يتضح جدول (٥) أن الإطار المجرد جاء بنسبة ٢١,٨% وهذه النتيجة طبيعية. لأنه كما ذكر في بداية الثورة كانت الصحف شأنها شأن أى وسيلة إعلامية مصرية لا تعرف الرؤية الصحيحة للثورة فاستخدمت الإطار المجرد والذي يقدم أشياء غير محددة لا تلزم الصحيفة بالمسئولية الكاملة عن هذه الموضوعات كأنها تقدم خبر عن قتلى فلا تذكر أنهم شهداء ولا تذكر عددهم ولا حتى بعض أسمائهم وعلى ذلك يكون الإطار مجرد دون أن يكون هناك أشياء محددة لمحاسبة هذه الجريدة، أو حتى توضح ما هو اتجاه هذه الصحيفة نحو هذه الأحداث وما يقدم من موضوعات.

ثم جاء بعد ذلك إطار الصراع في الترتيب الثانى بنسبة ١٤,١% وذلك كان فى مرحلة تالية للمقدمة أو مرحلة الوسط والتي بزغت فيها بوادر الرؤية لدى بعض من الوسائل فأخذت تحدد اتجاهاتها نحو تقديم الأحداث؛ كما أن هذا الإطار (الصراع) جاء نتيجة تطور الأحداث وسخوتها فأصبح هناك ترقب لما قد يحدث فى كل لحظة بها جديدا ينتظره الجمهور أن يحدث وما تؤول إليها الأحداث.

ثم كان فى الترتيب الثالث الإطار الفوضوى بنسبة ١١,٨% وهو الذى كان يقدم لإظهار مساوئ الثورة من بلطجة وفوضوى واحتجاجات فتوية وذلك لزعة الثوار أو حتى الجمهور العادى ليعرف المساوئ التي تخلفت من هذه الفوضى وظهر ذلك الأطر فى المرحلة الأولى متلازما مع الإطار المجرد غير أن المجرد تفوق عليه فى التكرار ثم كان بعد ذلك استخدام الأزمات والذى جاء فى الترتيب الرابع بنسبة ١٠,٥%، وذلك لكثرة الأزمات وانتهاج السلطة القائمة فى ذلك الوقت سياسة الأزمات والكوارث مما يجعل المواطنين يملون ويضطربون ويكونوا غير راضين عن ما آلت إليه أحوال البلد.

ثم جاء إطار الحشد متأخرا فى الترتيب السابع بنسبة ٥,٧%، وذلك يوضح مدى إخفاق الصحف فى الحشد، وعدم توليها الريادة فى تحديد الإتجاه ورسم السلوك للجماهير وبالتالي لعبها دورا بارزا فى تطور الأحداث ودفع الثورة الى الامام

* ظهرت بدائل أخرى (ساخر، مهشم) من خلال تحليل المضمون للصحف عينة الدراسة.

معينه لدى الجماهير مما يجعلها تسلك سلوكا يرضى هذه الإتجاهات مستخدما فى ذلك كلمات قوية ذات الإيقاع الحركى مثل (صدام الأطراف، تصارع على السلطة، سحق المتظاهرين، فوز ساحق).

والى جانب أن هذا الإطار يؤكد ايضا على مشروعية الثورة، ولكن قد يعرض لقضايا التصارع من أجل الحصول على منصب أو سلطة وتغليب المصلحة الفردية من خلال بعض الأحزاب التى تسعى لتحقيق أهداف وأجندات خاصة لها.

١٠. إطار متحيز: وهذا الإطار الذى قد تظهر به مدى مساعدة الصحيفة للنظام القائم من خلال محاولة تقوية شرعيته وخطبه وده، كما أنها تعمل على تهدئة الأجواء وتستخدم بعض الكلمات مثل (مساندة الحكومة، القضاء على التأييد، التحاور).

١١. اطار التعاونى: وهذا الإطار يقدم لمدى إهتمام الدول الخارجية بهذه الأحداث ويظهر مدى العلاقات بين مصر وهذه الدول وذلك من خلال بعض الكلمات مثل (المصالح المشتركة، التحالف الاقتصادى، السيادة القومية، المساعدات).

وقد كان لهذه الأطر دورا بارزا فى تحريك إتجاهات الجماهير لتسلك سلوكا يشبع رغباتهم سواء فى الحصول على المعلومات تجاه الأحداث، أو التأييد لمصادقية الصحف فى العرض أو العكس، الأمر الذى جعلنا نتناول مفهوم الإتجاه وعلاقته بأطر الثورة.

المراجع:

١. نرمين زين العابدين، قضايا الإصلاح الإجتماعى وعلاقتها باحتياجات المراهقين فى الدراما التلفزيونية، دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١، ص ١٠٣.
2. Catherine A. Luther and M. Miller, Framing of the 2003 US Iraq war demonstrations, an analysis of news and texts, **Journalism And Mass Communication Quarterly**, vol. 82, no 1. spring. 2005, pp 78- 96.
3. Emanuel G.A Lozie, International Diplomacy the prelude to the zoo invasion of Iraq African new coverage Assessment, **Gazette**, Vol 68, no 5, 2006, pp. 449- 472.
4. Net Ruingrok and Wovtervan attaveldi, globalangling with localangle, how U.S.A British, and dutch news papers frame glocal and terrorist Attaacks, the Harvard imitational, **Journal Of Press Politic**, vol. 12, no 1, 2007, pp 68- 90
5. Vreese, Clash. de and Kandyla, Annan, News framing and public support for acommonforeigo and security policy, in *jcms*. 2009, vol 47, no. 3, pp 453- 481. Available on; wellyscience.com
6. Ana, seon Kyoung and Gower, Karlak, Howclo the news media frame crises? content analysis of crisis news coverage, in; **Public Relations Review** 35 (2009) PP 107- 112 availableon: www.sciencedirect.com.
7. Reguero, Nuria& scifo, Salvatore, **Community media in the context of European policies in telematics and in for maties**, vol 27, p.p 131- 140. [http://: www. AEGMC. org](http://www.AEGMC.org)
٨. عمرو محمد جاد، أطر المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية للشباب وعلاقتها بتقييم الجمهور لسياسة الحكومة نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٦.
٩. ايناس منصور كامل، العلاقة بين أطر معالجة الجرائم والحوادث فى الصحف المصرية ومنظومة القيم لدى الشباب الجامعى، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام، ٢٠١١.
١٠. أميمة محمد زكى، أطر معالجة قضايا الاقتصاد المصرى، الصحافة المصرية الدولية والمحلية، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٢.

٣. إطار الأزمة: وهو الذى يعرض المشكلات والأزمات التى تواجه المجتمع، بل والأفراد أنفسهم من خلال توقف النشاط المجتمعى فى مختلف المجالات والأصعدة، فيرى الأفراد أن الثورة جاءت وكأنها كابوس جاسم على مصر والمصريين، فقد يعانى المجتمع المصرى من النكبات الاقتصادية التى قد لا يعرف أحد نتائجها وعواقبها، وذلك باستخدام العبارات والكلمات كالتالى (أزمات حادة، تدهور، مأزق حرجة، تداعيات الأزمة، خسائر البورصة)، هذا الإطار قد يضع القارئ فى مأزق وحبيرة أى الطرق الصحيحة يسلك لى ينجو من الهلاك المحقق، فهذا الإطار يستخدم التهويل فى الأحداث، والتى يراها القارئ العادى وكأنها كوارث محققة الحدوث.

٤. إطار محدد: وهو الإطار الذى يعرض الأحداث فى وقائع محددة لا تقبل الشك والتأويل ولا تحتمل أكثر من معنى، فالصحف فى هذا الإطار تضع الحقائق أمام الجماهير من خلال إستخدام الكلمات أو العبارات مثل (القتل، الانفجار، الضحايا، البطالة، الإعتيالات).

وفى هذا الإطار بدأت الصحف تتخلى عن حذرها بعض الشيء، وذلك بعدما ظهرت بوادر تؤكد مشروعية الثورة والثوار، مثل مساندة العديد من الشخصيات العامة والطوائف للثورة، وتناول العديد من الوسائل الأجنبية للأحداث. وبدأت الصحف تشعر بعدم تأييد الجمهور لها وعدم الثقة فيما تقدمه وتوجه الجماهير إلى الوسائل الأخرى.

٥. إطار الحشد: وهذا الإطار قد تظهر به بعض ملامح التأييد من الصحف، فهى تقدم الأحداث بأطر تجعل الجمهور يكون إتجاهات وقد يسلك سلوكا واضحا كأنه يشارك فى مليونيات ومسيرات. وعلى الرغم من ذلك فقد كان الحشد هنا ليس صريحا بحث الجمهور إلى الذهاب إلى المظاهرات والمليونيات، ولكن كان الحشد ضمنى من خلال تقديم أخبار عن المسيرات وموعدها ونتائجها فى تحقيق مطالب الثورة وغيرها من العوامل التى تؤكد مشروعية المطالب وشرعية الثورة وذلك من خلال بعض العبارات (حق التظاهر السلمى، تمسك بالشرعية، المليونيات، مسيرات حاشدة).

وهنا قد يشعر القارئ بمدى التوافق بين إتجاهاته والأطر التى تعرضها الصحف فقد يسلك سلوكا تؤيده الصحف من خلال التأكيد على مشروعية هذه السلوكيات وحق الجماهير فيها.

٦. إطار الدعم: وهذا الإطار يعرض لبعض الحلول المقترحة، كما يقدم وجهات النظر المختلفة مستخدما بعض العبارات مثل (الحوار الوطنى، الحلوط المطروحة، مبادرات الحوار والتصالح)، وهذا الإطار هو همزة الوصل التى تحفظ بها الصحف العلاقة بينها وبين النظام القائم على إدارة البلاد، وفى نفس الوقت تظهر للجمهور بأنها تقدم الحلول التى تجنب الشعب ويلات الأزمات وهنا نرى أن المعالجة قد أخذت منحى مختلف فى عرض الأحداث.

٧. إطار الهيمنة: وهذا الإطار إستخدام لتهندة الجماهير، وحث المواطنين على التناكف لحماية المجتمع والحفاظ على مكتسبات الثورة، ولكن السلطة القائمة هى التى يبدؤها تنفيذ المطالب وتحقيق الأهداف، فالجماهير قد أوصلت الرسالة وعليها الرجوع إلى العمل والإنتاج حتى تترك المجال للقائمين على تسير الأحداث مستخدما فى ذلك كلمات مثل (التعامل بحزم وقوة، الخطط البديلة، حماية المجتمع).

٨. إطار القيمة: هذا الإطار يؤكد على مكتسبات الثورة، ومشروعية المطالب ويقدم القيم التى شعر بها المواطن فى أيام الثورة وظهر ذلك فى إستخدام عبارات مثل (الحرية، العدالة الإجتماعية، التسامح).

٩. إطار الصراع: وهو إطار الحركة المفعم بالحويوية به جذب وشد وترقب وإثارة فهو يجذب القارئ بدرامته المكتوبة، ويجسد الصراع المحتدم بين الأطراف، ويترك للجمهور العديد من التوقعات والتخيلات التى يمكن أن يتصور القارئ أنها ستحدث، فهذا الإطار بما يقدم من قصص للصراع قد يدفع ويحرك إتجاهات

١١. لمياء سامح السيد، أطر تقديم أحداث الصراع العربي الإسرائيلي بمواقع وكالات الأنباء الأجنبية وعلاقتها بأليات تأطير الفصائل الفلسطينية في الصحف اليومية المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢.
١٢. تيسير ابوعرجة، معالجة الصحف الأردنية اليومية لأحداث الربيع العربي، بحث مقدم إلى مؤتمر وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، الأردن، جامعة البتراء، كلية الإعلام، ٢٠١١.
١٣. مجدى محمد الداغر، المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة الأمريكية. دراسة على الثورات العربية لعام ٢٠١١، بحث مقدم إلى مؤتمر الإعلام والتحول المجتمعية في الوطن العربي، الأردن، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، ٢٠١١.
١٤. موقع أخبار الساعة، دور الإعلام الإجماعى فى تفعيل الثورات العربية ١٥/٩/٢٠١١ is available at: <http://www.apseanews.com/2011/09/%p8/af>
١٥. ماجدة سليمان، أطر التغطية الإخبارية لأحداث الانفلات الأمنى فى الصحف القومية المصرية فى الفترة ما بين ٢٨ يناير حتى ١٥ يونيو ٢٠١١، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلة الحادية عشرة، العدد الأول، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير/ مارس ٢٠١٢.
١٦. حمزة السيد حمزة خليل، استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لأطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية والاشباكات المحققة منها، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الاعلام التربوى، ٢٠١١.
١٧. ممدوح عبدالله، معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية فى مصر بعد ٢٥ يناير وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب المصري، رسالة غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٣.
١٨. أحمد فاروق رضوان، اعتماد الجمهور المصرى على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٣٩، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير - مارس، ٢٠١٣، ص ١٣٧-١٨٦.
١٩. منير سليم مسعود، الأطر الخبرية لثورة ٢٥ يناير المصرية بالصحف الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، ٢٠١٤.
٢٠. سلام احمد عبده، الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية فى المجالات المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٣٣، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير ٢٠٠٩، ص ١٣٤.
٢١. أشرف جلال حسن، حدود الحرية والمسئولية المهنية فى أداء الشبكات الإخبارية الفضائية العالمية وأثرها على اتجاه الجمهور الأجنبي نحو القضايا العربية، المؤتمر العلمى الدولى الرابع عشر، تحت عنوان الإعلام بين الحرية والمسئولية، الجزء الأول، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام من ١-٣ يوليو ٢٠٠٨، صص ٧٤-٧٧.
٢٢. خالد عبد الحميد كامل، مرجع سابق، ص ٢٣٧.
٢٣. سمير إبراهيم، مرجع سابق، ص ١٢٣.
٢٤. ممدوح عبدالله، مرجع سابق، ص ٢٠١.
٢٥. محمود مسلمى حسن، دور القنوات التلفزيونية فى ترتيب اولويات الإصلاح السياسى لدى الشباب بعد ثورة ٢٥ يناير، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤، ص ١٤٣.
٢٦. خالد عبد الحميد كامل، مرجع سابق، ص ٢٣٧.



معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين للواقع السياسي والاجتماعي

أ.د. اعتماد خلف معبد
 أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد
 د. إيناس حامد
 رئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد
 غادة عطية محمد

المخلص

المشكلة: تشهد المواقع الإلكترونية حالة غير معهودة من التصريحات غير الموثقة ومجهولة المصدر، بشكل يجعل المعايير الأكيدة للصدق مفقودة في أوقات كثيرة، وهو ما ينعكس سلباً على الجمهور، تكمن المشكلة في التساؤل الرئيس التالي "ما علاقة معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات بإدراك المراهقين للواقع الاجتماعي والسياسي؟".

الأهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين للواقع الاجتماعي والسياسي. والتعرف على موقف المراهقين عينة الدراسة من الشائعات الكاذبة التي تروج في المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية عينة الدراسة، وذلك حسب اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي ونوع التعليم وغيرها من المتغيرات الديموجرافية.

النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة ميدانياً.

العينة: تم اختيار عينة عسدية من المراهقين المتابعين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية يتراوح سنهم من (١٧- ٢٠) عاماً، من طلاب جامعة عين شمس وجامعة فاروس، بواقع ١٠٠ مفرقة ذكور و ١٠٠ مفرقة إناث.

الأوقات: استمارة استبيان.

النتائج: وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين معدل تصفح الباحثين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية ومستوى الإعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن بعض الشائعات بها، ووجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين معدل تصفح الباحثين على المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي. هناك اختلافاً بين الباحثين ذوي (مستوى فهم مرتفع للشائعات وأهدافها) والباحثين ذوي (مستوى فهم متوسط للشائعات وأهدافها) بفرق لصالح الباحثين ذوي (مستوى فهم مرتفع للشائعات وأهدافها)، وأن هناك اختلافاً بين الباحثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (خطيرة جداً) والباحثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (متوسطة الخطورة) بفرق لصالح الباحثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (خطيرة جداً).

الكلمات الاصطلاحية: الشائعات- المواقع الإخبارية- الصحف الإلكترونية- الإدراك- المراهقون- الواقع السياسي والاجتماعي.

Treatment News websites and Electronic newspapers rumors and their relationship teenagers realization of their political and social reality

Problem: The problem lies in the main question: "What does treatment news websites and electronic newspapers frameworks rumors teenagers to realize the political and social reality?"

Type and Method: The current study belongs to the qualitative type of studies, counting on media survey with sample.

Society& Sample: It was selected intentional sample of teenagers between the ages of (17- 20) years, Students from Ain Shams University and the University of Pharos, By 100 single males and 100 single females.

Results: The existence of a function link statistically relationship Browse among the respondents rate the news websites and electronic newspapers and The level of reliable source of information about some of the rumors, The existence of a function link statistically relationship Browse respondents rate on news websites and electronic newspapers and the level of awareness of the political and social reality, There is a difference between respondents with (a high level of understanding of the rumors and objectives) and respondents with (the average level of understanding of the rumors and objectives) difference in favor of the respondents with (a high level of understanding of the rumors and objectives), and There is a difference between respondents who see that the political and social rumors contained sites electronic news and newspapers (very serious) and respondents who see that the political and social rumors contained sites electronic news and newspapers (medium risk) difference in favor of the respondents who see that the political and social rumors contained sites news and newspapers electronic (very serious).

Key words: Rumors, News websites, Electronic Newspaper, Realization, Teenagers, Reality of political and social.

المعلومات والأخبار المنشورة ومحاولة تحرى الدقة فيما يتناقله المراهقون فيما بينهم، وما قد تؤثر على إبراهيم للقضايا والأحداث المحيطة بهم، مما يساعد في إرشادهم وتوجيههم نحو تجنب الشائعات ويقدم تغذية راجعة للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية في تحرى الصدق والموضوعية في نقل الخبر.

أهداف الدراسة:

التعرف على معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين لواقعهم الإجتماعي والسياسي. والتعرف على موقف المراهقين عينة الدراسة من الشائعات الكاذبة التي تروج في المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

حددت دراسة (خالد صلاح الدين، ٢٠٠٨).^(٧) "اتجاهات الرأي العام المصري نحو ثنائية الإعلام والشائعات في إطار التحليل الاجتماعي لمحددات الوعي الإعلامي"، وأشارت الدراسة لخطورة الرسائل التي يتم نشرها وبثها عبر وسائل الإعلام، تم انتقاء عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية الطبقية، وأكدت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام الرسمية (القنوات التلفزيونية الحكومية والصحف القومية) قد جاءت على رأس قائمة المصادر التي يعتقد المبحوثون أنها تدعم انتشار الشائعات في المجتمع المصري؛ مقدمة بذلك على مصادر الإتصال الشخصي ووسائل الإعلام الحزبية والخاصة، كما أكد نحو ٤٩% من المبحوثين على أن الشائعات تمتد لتشمل مختلف الأساق الفرعية في المجتمع سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية، كما أكدت الدراسة على أن الاستخدامات غير المسؤولة لوسائل الإعلام في تمرير الشائعات وتعريضها في المجتمع قد يؤدي عبر الوقت إلى تكريس ثقافة الشائعات لدى الرأي العام.

وكشفت دراسة (خلف جمال، ٢٠٠٨).^(٨) عن شكل وطبيعة واتجاه العلاقة بين الشائعات في الصحافة الحزبية الفلسطينية، والاستقرار السياسي، ومن ثم التنمية السياسية في المجتمع الفلسطيني من خلال "اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الإشاعة وأثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة"، واتضح من خلال الدراسة أنها علاقة تراكبية من حيث ترابط أكثر من عامل في إطار هذه العلاقة، وكان من نتائجها إن الصحافة الحزبية الفلسطينية لم تعر الكثير من الأهمية لمستلزمات توفير بيئة حيوية لمجتمع مدني نشط قادر على التقدم، وعملت على تأجيج الأوضاع الداخلية، ورسخت الفجوة بين أطراف الحياة السياسية حول القواسم الوطنية المشتركة وفتحت الأبواب على مصراعيها أمام الفتن في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد أوصت الدراسة الصحافة الحزبية الفلسطينية بجملة من الخطوات المتناسقة والمنظمة للارتقاء في أدائها وتصويب وضعها نحو الأفضل تدريجي.

في حين تم رصد الشائعات من المنظور الإسلامي في دراسة (عبدالفتاح الهمص وفايز شلدان، ٢٠١٠).^(٩) وحول الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي، واعتبرت هذه الدراسة وسائل الإعلام من المصادر الأساسية للمعلومة، والتي يبني عليها الفرد مواقفه، وتقوم عليها اتجاهات الجماعات حيال الأحداث الجارية، سواء بالقبول أو الرفض، كما تتولى وسائل الإعلام الدور الملموس في تشكيل موقف الجمهور المتلقى من القضايا المطروحة على الساحة المحلية والدولية، ويواجه العالم عامة والفلسطينيون خاصة حربا تعد من أشد وأقسى الحروب التي يشنها الأعداء ضد خصومهم، تتمثل في بث الشائعات الهادفة إلى النيل من تماسكهم وتشهيت صفوفهم، وبث الفتنة والفرقة بينهم، وذلك عبر وسائل الإعلام المسمومة بأنواعها المختلفة، وركز الباحثان على أن الإسلام وضع مجموعة من الحلول التي تسهم في الحد من الإشاعات وأضرارها على الفرد والمجتمع.

وسعت دراسة (محمد زين وهاله الطححاتي، ٢٠١٣).^(١٠) للتعرف على دور الشائعات في التأثير على الجمهور أثناء الأزمات - دراسة تطبيقية على الفترة التي أعقبت ثورة ٢٥ يناير"، ورصد وقياس اتجاهات الرأي العام المصري نحو الشائعات

تعتبر الشائعات من الأسلحة الخطيرة التي تهدد المجتمعات في قيمها ورموزها، إذ يتعدى خطرها الحروب المسلحة بين الدول؛ بل إن بعض الدول تستخدمها كسلاح فتاك له مفعول كبير في الحروب المعنوية أو النفسية التي تسبق تحريك الآلة العسكرية؛ ولا يتوقف خطرها عند هذا الحد فحسب بل إنها تتعدى للنواحي الاقتصادية والاجتماعية، لما لها من تأثير فعال على العواطف والأهداف المخاطبة لكونها تجيب على تساؤلات بأسلوب يرضى جميع الاتجاهات والآراء من جهة وتحقيق أهداف المخطط من جهة أخرى. وأصبحت هذه الوسائل الإلكترونية تنصهر مع الواقع السياسي والاجتماعي، وزاد من خطورته التطور التقني الهائل في وسائل الاتصالات، والدور الذي يلعبه الخبر والتعليق والصورة، في خلق الفئاعات والأفكار، وتشكيل وصياغة الرأي العام. وتتعاظم تلك الخطورة عندما تضطلع وسائل الإعلام بدور المروج للشائعات في المجتمع لما لهذه الشائعات من تأثيرات سلبية جسيمة على الرأي العام والمجتمع في مجمله، كما يزداد خطورة وعظم تأثير الشائعات حينما يصدقها ويتناقلها أفراد قد لا يعلمون مدى تأثيرها على مجتمعهم خاصة إذا كانوا غير قادرين على التمييز بينها وبين الصدق لحدثة سنهم وقلة خبرتهم ونضجهم العقلي. ومن هؤلاء فئة المراهقين، ويظهر جليا أيضا تأثير الشائعات على المجتمع وعلى جمهور هذه الشائعات نفسه فلا يوجد مجتمع بدون شائعات.

مشكلة الدراسة:

تشهد المواقع الإلكترونية حالة غير معهودة من التصريحات غير الموثقة ومجهولة المصدر، بشكل يجعل المعايير الأكيدة للصدق مفقودة في أغلب الأوقات، وهو ما يعكس سلبيًا على الجمهور. وقد تصبح الصحافة الإلكترونية من خلال المعالجات المختلفة للأخبار مروجًا أساسيًا للشائعات من خلال نشرها للتكهنات والتوقعات حول الأحداث ومن خلال حرصها على السبق الصحفي، وتجرّف فتتشر أخبارًا غير صحيحة، قد تصل إلى كافة تفاصيل الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية على نحو مبالغ فيه سواء بالتدخل في التحليل أو تعمد الكذب والتوهيل أو المبالغة في الأهمية لأخبار لا تستحق، أو بالإبراز لعناصر دون أخرى تستحق، أو من خلال العناوين المتحيزة أو غير المعاكسة لحقيقة الخبر أو المبرزة أو الموحية لدلالات معينة (محمد منير حجاب، ٢٠٠٧).^(١١) ولم ينل معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات البحث والدراسة الكافيين، بما يتناسب مع أهمية والنتائج التي يمكن أن تترتب عليها، خاصة التأثير على إدراك واقع المراهقين السياسي والاجتماعي. لذا وجب التعرف على مدى العلاقة بين المتغيرين، وسعيًا للتعرف على بعض مؤشرات هذه العلاقة، وحتى تتمكن الباحثة من تحديد المشكلة بدقة.

أهمية الدراسة:

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال النقاط التالية:

١. تتزايد أهمية المشكلة البحثية في ضوء ارتباطها الوثيق باحتياجات المجتمع، ونظرًا لكون الشائعات - وبخاصة تلك التي تصدر عن المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية - أضحت منتشرة؛ مما يخالف بذلك وظيفتها الأساسية في تشكيل عقول الجماهير من خلال تقديم حقائق واضحة؛ لذا كان من الضروري البحث في تلك الظاهرة نظريًا ومنهجياً والوقوف على المتغيرات التي تدعمها وتكرس تأثيراتها السلبية في المجتمع المصري.
٢. ندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الشائعات في علاقتها بإدراك جمهور معين وخاصة جمهور المراهقين الذين يتأثرون بما يقدم خلال المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية ويعتبرونها مصدر ثقة للوصول لمعارفهم وإدراك واقعهم السياسي والاجتماعي من خلالها.
٣. يجمع هذا البحث في زواياه المختلفة بين أكثر من مجال (علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الإعلام).
٤. تزايد الحديث حول أهمية نشر الوعي بين المراهقين بضرورة التحقق من

٢٤ الفرض الرابع: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعا لمستوى فهمهم للشائعات التي تورد بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية".

٢٥ الفرض الخامس: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعا لمستوى إدراك الجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية".

٢٦ الفرض السادس: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعا لدرجات خطورة الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية".

٢٧ الفرض السابع: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعا لمتغيراتهم الديموغرافية متمثلة في (النوع، والتعليم، والمستوى الاجتماعي الإقتصادي)".

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تسعى إلى التعرف على معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية- عينة الدراسة- للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين للواقع السياسي والاجتماعي لديهم. وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة الميداني وذلك: مسح عينة من المراهقين من سن (١٧- ٢٠)، من طلاب جامعتي عين شمس وفاروس، من الذكور والإناث.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من المراهقين المتابعين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية يتراوح سنهم من (١٧- ٢٠) عام، من طلاب جامعتي عين شمس وفاروس، بواقع ١٠٠ مفردة ذكور و١٠٠ مفردة إناث.

أدوات الدراسة:

صحيفة استبيان من إعداد الباحثة تضمنت تساؤلات عن التعرض للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية ومستويات الاعتماد عليها للحصول على المعلومات حول الشائعات السياسية والاجتماعية، وأهداف هذا الاعتماد وكذلك مقياس إدراك المراهقين للواقع السياسي. وتم بلورتها في ضوء آراء مجموعة من السادة المحكمين في مجال الإعلام ودراسات الطفولة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة. وتحليل التباين ذو البعد الواحد Oneway Analysis of Variance المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio الاختبارات البعدية Post Hoc Tests وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

نتائج الدراسة:

٢٨ الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى الاعتماد عليها

كمصدر للمعلومات عن بعض الشائعات بها"

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين معدل تصفح المبحوثين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن بعض الشائعات بها

المتغيرات		مستوى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن بعض الشائعات بها
معامل الارتباط	الدلالة	
٠,٤٥١	٠,٠١	معدل تصفح المبحوثين للمواقع الإخبارية
٠,٣٨٦	٠,٠١	معدل تصفح المبحوثين للصحف الإلكترونية

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين معدل تصفح المبحوثين للمواقع الإخبارية ومستوى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن

التي تبث وتنتشر في وسائل الإعلام خاصة الإلكترونية والتقليدية (قنوات فضائية، وصحف مطبوعة، ومواقع تواصل اجتماعي)، وكانت نتائج الدراسة إلى إن القنوات الفضائية قد جاءت على رأس قائمة المصادر التي يعتقد المبحوثون أنها تدعم انتشار الشائعات في المجتمع المصري يليها وسائل الإعلام الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة خاصة الفيس بوك والتويتر واليوتيوب ثم الإتصال الشخصي علما بأن الشائعات قد تنتشر على المستوى المجتمعي أو الإلكتروني ثم تنتقل إلى وسائل الإعلام مما يعقد انتشار الشائعات في المجتمع.

واهتماما من الباحثين بفترات الأزمات سعت أيضا دراسة (أحمد عيسوي، ٢٠١٣).^(١) للتعرف على "اتجاهات الجمهور المصري نحو الشائعات في فترة التحول الديمقراطي" والتي صدرت في فترة ثورة ٢٥ يناير وما بعدها وما يعرف بالفترة الانتقالية، والتعرف على الوسائل الأكثر فعالية في نقل الشائعات أو الأخبار غير الموثقة وذلك من وجهة نظر الجمهور المصري، وقد أكدت نسبة كبيرة من المبحوثين أن الشائعات التي تتم عن طريق الفيديوهاات المصاحبة للصوت هي الشائعات الأكثر تصديقا وقبولا لدى الجمهور المصري، في حين عارض غالبية المبحوثين تلك الشائعات مؤكدين على عدم مصداقية الشائعات التي جاءت على شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

وتؤكد دراسة (فايز العمير، ٢٠١٤).^(٢) على أن الشائعات معظمها تحرص على في النيل من الدعوة الإسلامية على مر العصور هدى القرآن الكريم في مواجهة الشائعات والقضاء عليها كما رصدت دراسة (رانيا الشريف، ٢٠١٤).^(٣) "دور شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات" والتي أكدت برغم فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في نقل الأحداث بشكل آني، إلا أنها في المقابل بيئة خصبة لنمو الشائعات، بقدر ما تتعدد منصات النشر، بقدر ما تزيد المسؤولية في البحث عن المصدر الأصلي للخبر للتأكد من مصداقية المعلومة، وأوضحت الدراسة الأسباب المساهمة في سرعة انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي سهولة إنتاج ونشر، وإعادة نشر المعلومات ومشاركة التحديثات بأيسر السبل، وأقلها كلفة، وفي فترة زمنية وجيزة، كذلك تساهم في جعل قدرة التحكم في المحتوى الإلكتروني ضئيلة جدا، يضاف إلى ذلك صعوبة مراقبة المحتوى الذي يتم نشره من قبل المواطنين الصحفيين عكس واقع الحال في الصحافة التقليدية.

وجاءت دراسة (سلمى المطيري، ٢٠١٤).^(٤) لتضع "استراتيجية مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية في مواجهة الإشاعات عبر الإعلام الجديد" تعتمد على تفاعل أفراد المجتمع وعدم ترويج الشائعات، بينما وضعت دراسة (راند الكرناف، ٢٠١٤).^(٥) "تصور استراتيجي لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية- تويتر أنموذجا"، اعتمادا على عينة من مجموعه من المختصين في الأجهزة والمؤسسات الأمنية ووضع تصور استراتيجي لمكافحتها على مواقع التواصل الاجتماعي بهدف حماية المجتمع السعودي، وأكدت الدراسة على أن الشائعات الإلكترونية تساعد على نشر الخصومة والبغضاء بين أفراد المجتمع وإيصال المجتمع لثرة الاهتزاز، وتتكون الشائعات على موقع تويتر أكثر سرعة منها على مواقع التواصل الأخرى.

فروض الدراسة:

٢٩ الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن بعض الشائعات بها".

٣٠ الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي".

٣١ الفرض الثالث: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي".

مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٥) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى فهمهم للشائعات التي تورد بالمواع الإخبارية والصحف الإلكترونية

المجموعات	مستوى فهم مرتفع	مستوى فهم متوسط	مستوى فهم منخفض
مستوى فهم مرتفع	-	-	-
مستوى فهم متوسط	٠,٢٠	-	-
مستوى فهم منخفض	٠,٢٣	٠,٠٧	-

يتضح من الجدول السابق: اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل مستويات فهم الشائعات وأهدافها، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين المصري على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي، تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوي مستوى فهم مرتفع للشائعات وأهدافها والمبحوثين ذوي مستوى فهم متوسط للشائعات وأهدافها يفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢٠، لصالح المبحوثين ذوي مستوى فهم مرتفع للشائعات وأهدافها وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوي مستوى فهم مرتفع للشائعات وأهدافها والمبحوثين ذوي مستوى فهم منخفض للشائعات وأهدافها يفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢٣، لصالح المبحوثين ذوي مستوى فهم مرتفع للشائعات وأهدافها وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

الفرض الخامس: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى إدراك الجوانب

الإجرائية والأخلاقية للشائعات الواردة بالمواع الإخبارية والصحف الإلكترونية" جدول (٦) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى إدراك الجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات الواردة بالمواع الإخبارية والصحف الإلكترونية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٢,٣١٨	٢	٤,١٠٦	١٣,٤٩٢	٠,٠٥
داخل المجموعات	٨٤,٢٩٤	١٩٧	٠,٣٠٤		
المجموع	٩٦,٦١٢	١٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى إدراك الجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات الواردة بالمواع الإخبارية والصحف الإلكترونية، حيث بلغت قيم (ف) ١٣,٤٩٢، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٧) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى إدراك الجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات الواردة بالمواع الإخبارية والصحف الإلكترونية

المجموعات	مستوى ادراك مرتفع	مستوى ادراك متوسط	مستوى ادراك منخفض
مستوى ادراك مرتفع	-	-	-
مستوى ادراك متوسط	٠,٤١	-	-
مستوى ادراك منخفض	٠,٣٩	٠,١٢	-

يتضح من الجدول السابق: اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل مستويات إدراك للجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين المصري على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي، تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوي مستوى إدراك

بعض الشائعات بها، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠,٤٥١، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ووجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين معدل تصفح المبحوثين للصحف الإلكترونية ومستوى الإعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن بعض الشائعات بها، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠,٣٨٦، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تصفح المبحوثين للمواع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي"

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين معدل تصفح المبحوثين للمواع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي

المتغيرات	مستوى ادراك الواقع السياسي والاجتماعي	
	معامل الارتباط	الدلالة
معدل تصفح المبحوثين للمواع الإخبارية	٠,٣٢٧	٠,٠١
معدل تصفح المبحوثين للصحف الإلكترونية	٠,٢٧٩	٠,٠٥

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين معدل تصفح المبحوثين للمواع الإخبارية ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠,٣٢٧، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ووجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين معدل تصفح المبحوثين للصحف الإلكترونية ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠,٢٧٩، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

الفرض الثالث: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على المواع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي"

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين مستوى اعتماد المبحوثين على المواع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي

المتغيرات	مستوى ادراك الواقع السياسي والاجتماعي	
	معامل الارتباط	الدلالة
مستوى اعتماد المبحوثين على المواع الإخبارية	٠,٤١٣	٠,٠١
مستوى اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية	٠,٣١٥	٠,٠١

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على المواع الإخبارية ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠,٤١٣، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ووجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠,٣١٥، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

الفرض الرابع: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى فهمهم للشائعات التي تورد بالمواع الإخبارية والصحف الإلكترونية"

جدول (٤) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى فهمهم للشائعات التي تورد بالمواع الإخبارية والصحف الإلكترونية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣,٢٣٣	٢	١,٠٧٨	٣,١٩٦	٠,٠٥
داخل المجموعات	٩٣,٣٨٠	١٩٧	٠,٣٧٧		
المجموع	٩٦,٦١٢	١٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى فهمهم للشائعات التي تورد بالمواع الإخبارية والصحف الإلكترونية، حيث بلغت قيم (ف) ٣,١٩٦، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ولمعرفة

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين المبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (متوسطة الخطورة) والمبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (غير خطيرة) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٦٥، لصالح المبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (متوسطة الخطورة) وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

٢ الفرض السابع: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية متمثلة في (النوع، والتعليم، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)"

١. الفروق تبعاً للنوع:

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً للنوع

أبعاد المقياس	العينة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة
العملية	الذكور	١٠٠	٢,٥٤٦	٠,٦٦٣	٣,٠٨٤	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	٢,٣٧٤	٠,٦٩٣		
الحسية	الذكور	١٠٠	٢,٣٥٨	٠,٨٠١	٢,٧٨٢	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	٢,١٧٣	٠,٨١١		
العمليات	الذكور	١٠٠	٢,٤٢٨	٠,٦٥٧	٢,٧٩٨	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	٢,٢٦٨	٠,٧٣٨		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً للنوع، حيث بلغت قيم (ت)، قيمة دالة إحصائية، عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٢. الفروق تبعاً للجامعة:

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً للجامعة

أبعاد المقياس	الجامعة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة
العملية	عين شمس	١٠٠	١,٧١٣٣	٠,٥١٢١٤	٠,٢٧٧	غير دالة
	فاروس	١٠٠	١,٧٣١٩	٠,٦١٠٦١		
الحسية	عين شمس	١٠٠	٢,٠١٧	٠,٤٩٣	١,٣٨٢	غير دالة
	فاروس	١٠٠	١,٩٦١	٠,٥٠١		
العمليات	عين شمس	١٠٠	١,٩٣٤	٠,٥٣٧	٠,٣١٢	غير دالة
	فاروس	١٠٠	١,٩٤٩	٠,٦٦		

تشير بيانات الجدول السابق: إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً للجامعة، حيث بلغت قيم (ت)، قيمة غير دالة إحصائية، عند مستويات الدلالة المختلفة.

٣. الفروق تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي:

جدول (١٢) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
العملية	بين المجموعات	١٦,٨٧٤	٢	٨,٤٣٧	٠,٧٥٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٨٢٢,٦٣٠	١٩٧	١١,٢٤٣		
	المجموع	٣٨٣٩,٥٠٤	١٩٩			
الحسية	بين المجموعات	٧٩,٣٩٢	٢	٣٩,٦٩٦	٢,٦١٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٥١٦٣,٦١٧	١٩٧	١٥,١٨٧		
	المجموع	٥٢٤٣,٠٠٩	١٩٩			
العمليات	بين المجموعات	٣١,٩٧٠	٢	١٥,٩٨٥	٠,٥١٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٦١٥,٤٠٦	١٩٧	٣١,٢٢٢		
	المجموع	١٠٦٤٧,٣٧٦	١٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي

مرتفع للجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات والمبحوثين ذوي مستوى إدراك متوسط للجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٤١، لصالح المبحوثين ذوي مستوى إدراك مرتفع للجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوي مستوى إدراك مرتفع للجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات والمبحوثين ذوي مستوى إدراك منخفض للجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٣٩، لصالح المبحوثين ذوي مستوى إدراك مرتفع للجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

٢ الفرض السادس: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لدرجات خطورة الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية"

جدول (٨) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لدرجات خطورة الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٢,٥٧٧	٢	٠,٨٥٩	٣,٢٤٠	٠,٠٥
داخل المجموعات	٧٣,٤٣٠	١٩٧	٠,٢٦٥		
المجموع	٧٦,٠٠٧	١٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لدرجات خطورة الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، حيث بلغت قيم (ف) ٣,٢٤٠، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٩) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لدرجات خطورة الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية

المجموعات	خطيرة جدا	متوسطة الخطورة	غير خطيرة
خطيرة جدا	-	-	-
متوسطة الخطورة	*٠,٧٧	-	-
غير خطيرة	*٠,٩١	*٠,٦٥	-

يتضح من الجدول السابق: اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي درجات الخطورة الثلاث للشائعات، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي، تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أى من المجموعات المختلفة.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين المبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (خطيرة جدا) والمبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (متوسطة الخطورة) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٧٧، لصالح المبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (خطيرة جدا) وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين المبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (خطيرة جدا) والمبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (غير خطيرة) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٩١، لصالح المبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (خطيرة جدا) وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

٧. عبدالفتاح الهمص وفايز شلدان. الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي، مجلة الجامعة الإسلامية، (فلسطين: غزة، المجلد الثامن، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٠).
٨. فايز صالح العمير. "هدى القرآن الكريم في مواجهة الشائعات والقضاء عليها"، ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية دار العلوم، قسم الشريعة الإسلامية، ٢٠١٤).
٩. محمد زين، هاله توفيق الطلحاتي. "دور الشائعات في التأثير على الجمهور أثناء الأزمات- دراسة تطبيقية على الفترة التي أعقبت ثورة ٢٥ يناير"، المؤتمر العلمي الدولي السنوي لكلية الإعلام جامعه الأزهر: المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ١٥ أبريل ٢٠١٣).
١٠. محمد منير حجاب. الشائعات وطرق مواجهتها، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، صص ٨٣-٨٥.

- تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي، حيث بلغت قيم (ف) قيمة غير دالة إحصائية عند مستويات الدلالة المختلفة.
- وفي ضوء ما سبق يتضح الآتي:
١. ثبت وجود علاقة دالة احصائياً بين معدل تصفح الباحثين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن بعض الشائعات بها.
 ٢. ثبت وجود علاقة دالة احصائياً بين معدل تصفح الباحثين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي.
 ٣. ثبت وجود علاقة دالة احصائياً بين مستوى اعتماد الباحثين على المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي.
 ٤. ثبت وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى فهمهم للشائعات التي تورد بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية.
 ٥. ثبت وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى إدراك الجوانب الإيجابية والأخلاقية للشائعات الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية.
 ٦. ثبت وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لدرجات خطورة الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية.
 ٧. ثبت وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية متمثلة في النوع فقط، دون وجود فروق دالة احصائياً في (التعليم، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي).

المراجع:

١. أحمد سالم عيسوي. اتجاهات الجمهور المصري نحو الشائعات في فترة التحول الديمقراطي، المؤتمر العلمي الدولي السنوي لكلية الإعلام جامعه الأزهر: المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ١٥ أبريل ٢٠١٣).
٢. خالد صلاح الدين. اتجاهات الرأي العام المصري نحو ثنائية الإعلام والشائعات في إطار التحليل الاجتماعي لمحددات الوعي الإعلامي، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر- الإعلام بين الحرية والمسئولية، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو ٢٠٠٨).
٣. خلف جمال خلف. اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الإشاعة وأثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ماجستير غير منشورة (جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٨).
٤. راند حزام الكرناف. تصور استراتيجي لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية- تويتر أنموذجاً، ماجستير غير منشورة، (المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية، قسم العلوم الإستراتيجية، ٢٠١٤).
٥. رانيا عبدالله الشريف. دور شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات، مؤتمر المؤتمر الدولي للإعلام والإشاعة: المخاطر المجتمعية وسبل المواجهة، (المملكة العربية السعودية: جامعة الملك خالد، كلية العلوم الإنسانية- أيها، قسم الإعلام والاتصال، ١٤-١٦ سبتمبر ٢٠١٤).
٦. سلمى بنت شباب المطيري. استراتيجيات مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية في مواجهة الإشاعات عبر الاعلام الجديد، مؤتمر المؤتمر الدولي للإعلام والإشاعة: المخاطر المجتمعية وسبل المواجهة، (المملكة العربية السعودية: جامعة الملك خالد، كلية العلوم الإنسانية- أيها، قسم الإعلام والاتصال، ١٤-١٦ سبتمبر ٢٠١٤).

المساعدة الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الوجدانية لدى عينة من المراهقين ذوي متلازمة داون

أ. د. فؤادة محمد علي هدية
 أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ. د. أسماء محمد السرسى
 أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 هدى محمد محمدى طلبة
 معيدة قسم الدراسات النفسية للأطفال - معهد الدراسات العليا للطفولة

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة الحالية الى الكشف العلاقة بين المساعدة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية لدى المراهقين من الجنسين (ذكور وإناث) ذوي متلازمة داون، والتعرف على الفروق بين الجنسين من المراهقين ذوي متلازمة داون في المساعدة الاجتماعية، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين من المراهقين ذوي متلازمة داون في الكفاءة الوجدانية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن وفقا لأهداف البحث الحالي، كما استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس ستانفورد: بينيه للذكاء الصورة الخامسة، مقياس فاينلاندا للسلوك التكيفي، مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، مقياس المساعدة الاجتماعية المدرجة المصور لمراهقين ذوي متلازمة داون وكذلك مقياس الكفاءة الوجدانية المصور لمراهقين ذوي متلازمة داون لتطبيقها.

العينة: طبقت الأدوات على عينة مكونة من ٦٠ مراهق ومراةقة من ذوي متلازمة داون ذوي التأخر العقلي البسيط، وتراوحت أعمارهم بين (١٣- ١٨) سنة، بواقع ٣٠ ذكور و٣٠ إناث، ونسبة ذكائهم ما بين (٥٥- ٦٩).

النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى توجد علاقة إرتباطية موجبة بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوي متلازمة داون على مقياس المساعدة الاجتماعية (المساعدة الانفعالية، المساعدة المعرفية، والمساعدة الأدائية، والمساعدة التقديرية، والدرجة الكلية)، والكفاءة الوجدانية (الانتباه الوجداني، والتعبير الوجداني، والضبط الوجداني، والدرجة الكلية)، بمعنى أنه كلما زادت المساعدة الاجتماعية المقدمة للفرد كلما زادت الكفاءة الوجدانية لديه، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين ذوي متلازمة داون الذكور والإناث على مقياس المساعدة الاجتماعية (المساعدة الانفعالية، المساعدة المعرفية، والمساعدة الأدائية، والمساعدة التقديرية، والدرجة الكلية)، وذلك في اتجاه الإناث، وكما يتضح من قيم (ت) الدالة جميعها عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين ذوي متلازمة داون الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الوجدانية (الانتباه الوجداني، والتعبير الوجداني، والضبط الوجداني، والدرجة الكلية)، وذلك في اتجاه الإناث، وكما يتضح من قيم (ت) الدالة جميعها عند مستوى دلالة ٠,٠١.

Social Support And It 'S Relationship With Emotional Competence

For A Sample Of Adolescents With Down Syndrome

Aims: The present study aims to reveal the relationship between social support and efficiency empathy in adolescents of both sexes (Male and Female) with Down syndrome, and to identify the gender of adolescents with Down syndrome in social support, as well as to identify the gender of adolescents with Down syndrome in efficiency affective, and is this study of descriptive studies based on the descriptive approach Correlative Comparative according to the objectives of the present research, the researcher also used in this study, the Stanford binet- intelligence scale fifth picture, Vineland scale of adaptive behavior, scale socioeconomic cultural, social support perceived photographer scale for teenagers those with Mtlamh Down, as well as affective efficiency measure photographer for teenagers people with Down syndrome.

Sample: The tools to be applied to a sample of 60 teenagers and a teenager with Down syndrome people with mental retardation simple, and aged (13- 18) years, the rate of (30 males and 30), and the percentage of female intelligence between (55- 69).

Results: The results of the study findings to There is a positive correlation between the mean scores of the study sample of teenagers with Down on a scale of social support syndrome (supporting emotional, supporting knowledge, and support performance, and support the estimated, total score), and efficiency affective (Attention emotional, and express empathy, a disciple emotional, and class College), There are significant differences between the mean scores of teenagers with Down male syndrome and female social support scale (supporting emotional, cognitive support, and support performance, and support the estimated, total score), in the female direction), and There are significant differences between the mean scores of teenagers with Down male and female syndrome on the emotional competence scale (attention emotional, and express empathy, and control the emotional, and the total score), in the female direction.

الى كبار فبدون الكفاءات الوجدانية والاجتماعية الكافية فإن الفرد قد يواجه العديد من المشاكل في مجالات الحياة المختلفة.

فضعف الكفاءة الوجدانية والاجتماعية لدى المتأخرين عقليا يؤدي الى انخفاض فرصهم نحو التأقلم والتوافق مع المجتمع وتأكيد شعورهم بالإعاقة وخفض معدلات النمو العقلي.^(١٧)

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة خلال زيارتها الميدانية المستمرة لعدد من مراكز ومؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة مراكز المعاقين عقليا من متلازمة داون، أن أسر المعاقين عقليا من المراهقين تجهل طبيعة التغيرات النمائية التي تحدث لابنائهم مثلهم مثل المراهقين العاديين، وأيضا تجهل متطلبات هذه المرحلة. كما لاحظت الباحثة أيضاً أن كثير من المحيطين بالمعاقين عقليا والقائمين بالعمل معهم لا يعيرون أهمية لهذه التغيرات ومتطلباتها، مما ينجم عنها كثير من المشكلات التي تؤثر على توافقيهم وتكفيهم وسلوكياتهم والتي غالبا تؤدي الى سوء التوافق الوجداني والانفعالي، لذلك هم في أمس الحاجة الى المساعدة من الآخرين المحيطين بهم أمثالهم أمثال العاديين.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الاعاقة العقلية وجدت الباحثة أن هذه المرحلة ومتطلباتها لم تحظى بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين بل ركزت معظم الدراسات على المعاقين من ذوي متلازمة داون في فترة الطفولة وأهملت بشكل كبير فترة المراهقة وطبيعتها وأهميتها في حياتهم.

ومما سبق نتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الأتي "هل توجد علاقة بين المساعدة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية لدى عينة من المراهقين ذوي متلازمة داون؟"، وينبثق من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

١. هل توجد علاقة بين المساعدة الاجتماعية وبين الكفاءة الوجدانية لدى عينة من المراهقين ذوي متلازمة داون بسيط الاعاقة من (٥٥ - ٧٠) من الجنسين؟
٢. هل توجد فروق بين درجات المراهقين (الذكور - الإناث) ذوي متلازمة داون على مقياس المساعدة الاجتماعية؟
٣. هل توجد فروق بين درجات المراهقين (الذكور - الإناث) ذوي متلازمة داون على مقياس الكفاءة الوجدانية؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن العلاقة بين المساعدة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية لدى المراهقين من الجنسين (ذكور وإناث) ذوي متلازمة داون.
٢. التعرف على الفروق بين الجنسين (الذكور - الإناث) من المراهقين ذوي متلازمة داون في المساعدة الاجتماعية.
٣. التعرف على الفروق بين الجنسين (الذكور - الإناث) من المراهقين ذوي متلازمة داون في الكفاءة الوجدانية.

أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. أهمية نظرية: تتحدد الأهمية النظرية للدراسة فيما يلي:
 - أ. ترجع أهمية الدراسة الحالية في انها تتناول مفهوم الكفاءة الوجدانية لدى عينة المراهقين ذوي متلازمة داون وذلك لفهم طبيعة الحياة الوجدانية والانفعالية لديهم في مرحلة المراهقة ومن ثم معرفة تأثير الاعاقة العقلية على عملية التباين والضبط لديهم، حيث أنه لم يدرس هذا المتغير لدى هذه العينة في البيئة العربية في حدود ما أطلعت عليه الباحثة، بالرغم من أن الكفاءة الوجدانية من مؤشرات التوافق مع الذات والآخرين.
 - ب. دراسة المساعدة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين ذوي متلازمة داون يفيد في التعرف على ما يتلقوه من قبل الآخرين المحيطين بهم (الأسرة، الأصدقاء، الجيران، زملاء الفصل) ومدى قدرتهم على تقبل وإدراك هذا الدعم.
 - ج. التعرف على المساعدة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين ذوي متلازمة

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان في أحسن تقويم، وفي الوقت نفسه تشاء إرادة الله عز وجل أن يكون بين الأصحاء آخرون حرموا من بعض نعم الله التي تفضل بها على عباده، فظهرت فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، باختلاف طبيعة إعاقاتهم، صغار أو كبار، فالفرد ذوي الاحتياجات الخاصة هو الفرد الذي يختلف عن أقرانه في جانب أو أكثر من جوانب شخصيته، وهو بحاجة إلى خدمات معينة تختلف عن تلك الخدمات التي تقدم للأفراد العاديين، وهذا الاختلاف قد يكون في أي جانب من جوانب النمو المختلفة (العقلي - الجسمي - اللغوي - الإنفعالي - الاجتماعي - الحركي)، وقد يجمع بين عدد من الجوانب في وقت واحد.

إن رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة حق أصيل ومستمر كفلته الشرائع السماوية ومبادئ حقوق الإنسان في المساواة وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع تمكننا لهم من تنمية ما لديهم من استعدادات بما يجعلهم قادرين على حماية وإعالة أنفسهم وعلى المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية وتطوير مجتمعاتهم.

تعتبر الإعاقة العقلية - والتي تتضمن فئة الأفراد ذوي متلازمة داون - من المشكلات الخطيرة التي يمكن أن تواجه الفرد، والتي تتمثل في تدني مستوى أداء الفرد الوظيفي العقلي وذلك إلى الدرجة التي تجعله يمثل وجها أساسيا من أوجه القصور العديدة التي يعاني منها ذلك الفرد حيث أن الجانب العقلي رغم ما يعانیه هذا الفرد من مشكلات يعد هو أصل الإعاقة التي يعاني منها في العديد من جوانب النمو الأخرى، وغيرها من المهارات المختلفة التي تعتبر ضرورية كي يتمكن الطفل من العيش أو التعايش مع الآخرين، وتحقيق التوافق معهم، والتكيف مع البيئة المحيطة.

وتعتبر المراهقة نقطة بارزة في تكوين الشخصية وتحديد مقوماتها، وعليه فإن ما يتعرض له الفرد في هذه المرحلة من أزمات نفسية وصعوبات مختلفة تترك أثرا في شخصيته، ومن السمات الشخصية للمراهق تحمل مسئولية توجيه الذات، والتي عن طريقها يتعرف المراهق على قدراته وإمكاناته، وتمكنه من التفكير وإتخاذ القرارات بنفسه.^(١٤)

فالمرهقة يعرفها ستانلي هول Stanley Hally: بأنها مرحلة العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بعواطف وانفعالات وتوترات عنيفة وتمتد المراهقة من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا. وتتحدد بدايتها بالبلوغ الجنسي ومن الصعب تحديد نهايتها إذ يتحدد بالوصول الى النضج في مظاهر النمو المختلفة وتمتاز مرحلة المراهقة بأنها تقدم نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي بل نحو النضج في كافة مظاهره.^(١٥)

المساعدة الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر الدعم الاجتماعي الفعال الذي يحتاجه الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق توافقيهم على المستوى الشخصي والاجتماعي، حيث يؤثر حجم المساعدة الاجتماعية التي يتلقاها من الآخرين ودرجه رضاه عنها في كيفية إدراكه لضغوط الحياة المختلفة، وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه الضغوط، كما أنها تلعب - المساعدة الاجتماعية - دوراً هاماً في إشباع حاجاته المختلفة وبخاصة الحاجة للأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الصاغطة للحياة وعدم القدرة على التكيف مع الأفراد العاديين.

حيث أن مفهوم المساعدة (الدعم) نشأ من ١٥ سنة وقد طور تأهيل وطرق خدمات التعليم التي تقدم للأشخاص المعاقين، وطريقة المساعدة تقيم الحاجات الخاصة للأفراد ثم تقترح الإستراتيجيات والخدمات المساعدة التي ستزيد فاعلية الفرد.^(١٦)

تؤكد نتائج دراسة كوك وOliver & Cook (2011) على ضرورة الإهتمام بالكفاءات الوجدانية والاجتماعية للأطفال المتأخرين عقليا.

وهذا يعتمد على كفاءة الفرد الوجدانية والاجتماعية، إذ يمثل ضعفهما العقبة الكبرى لدى الأطفال المتأخرين عقليا في سبيل إدماجهم في المجتمع، وأن الإتجاه الحالي هو العمل على إدماج هؤلاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع والمناداة بحقوقهم في المشاركة والعتاء وهذا يتطلب الكفاءة الوجدانية والاجتماعية.^(١٧)

تلعب الكفاءة الوجدانية والاجتماعية دورا تكامليا في كيفية تحول الشباب الصغار

يأتى اشتقاقها من اللغة العربية رهق وهو ما يعنى الحمق والجهل ويقال رهق الغلام أى قارب الحلم.^(٧)

التعريف الإجرائى لمرحلة المراهقة: هى المرحلة التى يمر بها الفرد وتبدأ بعملية البلوغ ويحدث فيها نمو فى القدرات العقلية والمعرفية وتغيرات إنفعالية ونفسية واجتماعية وفسولوجية وجسمية.

١. المراهقة المبكرة من عمر (١٢-١٥).

٢. المراهقة المتوسطة من عمر (١٦-١٨).

٣ متلازمة داون Down Syndrome: متلازمة داون هى من أكثر الأنماط الإكلينيكية شيوعاً تتميز بوجود صبغيات شاذة زائدة فى الكروموسوم رقم ٢١ فى خلايا الجسم وبذلك تزداد عدد الكروموسومات إلى ٤٧ بدلا من ٤٦ فى الخلية الواحدة.^(٨)

تعريف مؤسسة الداون سيندروم (٢٠٠١) بأنها حالة جينية ناتجة عن كروموسوم زائد فى الخلية وهذا يعنى أن صاحبها لديه ٤٧ كروموسوم بدلا من ٤٦ كروموسوم، وهى تحدث نتيجة خلل جيني يحدث فى نفس وقت حدوث الحمل أو خلاله وهى ليست مرضية ولا يمكن علاجها.^(٩)

التعريف الإجرائى لمتلازمة داون: حالة من حالات الإعاقة العقلية والنسبة تقع درجة ذكائه فى فئة البسيط من (٥٥-٧٠)، ويستدل عليها من خلال تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة).

تعريف المراهق ذوى متلازمة داون: هو الفرد الذى يتراوح معامل ذكائه بين (٥٥-٧٠) درجة على مقياس الذكاء، ويتراوح عمره الزمنى ما بين (١٢-١٨) سنة.

الدراسات السابقة:

أسفر إطلاع الباحثة على التراث العلمى المرتبط بموضوع الدراسة الحالية عن رصد عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم تقسيمها فى ضوء أهداف الدراسة ومراميها المختلفة كالآتى:

٣ المحور الأول دراسات تناولت المساعدة الاجتماعية:

١. دراسة هبة نبيل إبراهيم (٢٠٠٥)^(١٠) تهدف الى التعرف على العلاقة بين المساعدة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية للأطفال المصابين بأعراض داون والتعرف على الفروق بين الجنسين فى تلقى درجة المساعدة من الوالدين وممن حولهم. تكونت عينة الدراسة من ١١٠ طفلا من زملة داون وتتراوح أعمارهم من (٦-١٢) سنة. قد استخدمت الدراسة مقياس المساعدة الاجتماعية للأطفال الداون (إعداد الباحثة)، مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة (إعداد أسماء السرسى، أماني عبدالمقصود، ٢٠٠٠)، إستمارة المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٥)، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين المساعدة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية للطفل الداون بسيط ومتوسط الإعاقة، كما توصلت الى عدم وجود فروق بين كل من الذكور والإناث على مقياس المساعدة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية.

٢. دراسة السيد يحيى محمد (٢٠٠٦)^(١١) هدفت الدراسة الى التعرف على شكل العلاقة بين المساعدة الاجتماعية كما يدركها المراهق المتخلف عقليا ومستوى التوافق لديه، والتعرف على الفروق فى مستوى المساعدة الاجتماعية كما يدركها المراهقين المتخلفين عقليا والسلوك التوافقى وفقا لعوامل الجنس (ذكور وإناث)، والإقامة بالمدرسة (داخلى وخارجى). وتكونت عينة الدراسة من عدد ١٠٠ من المراهقين المتخلفين عقليا (ذكور وإناث) بمدرسة التربية الفكرية بالزقازيق ومنيا الفصح، واستخدمت الدراسة استمارة جمع البيانات (إعداد الباحث)، مقياس المساعدة الاجتماعية كما يدركها المراهقين المتخلفين عقليا (إعداد الباحث)، مقياس السلوك التوافقى (ترجمة وإعداد صفوت فرج وناهد رمزى، ٢٠٠١)، مقياس جودارد للذكاء، ومقياس المستوى الثقافى

داون وتأثيرها على الكفاءة الوجدانية لديهم.

٢. أهمية تطبيقية: تتحدد الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلى:

- قد تلتفت نتائج هذه الدراسة الى ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من المراهقين ذوى متلازمة داون وتدريب القائمين بالعمل معهم فى وضع الخطط والبرامج الإرشادية المناسبة لتأهيلهم لهذه المرحلة العمرية الهامة فى حياتهم.
- تصميم مقياس للمساعدة الاجتماعية للمراهقين ذوى متلازمة داون يفيد فى تشخيص هذا الجانب وبذلك يمكن تقديم الارشادات المناسبة للمحيطين بهم ومن ثم تحسين ما يتلقوه من مساندة من قبل الآخرين.
- تصميم مقياس للكفاءة الوجدانية للمراهقين ذوى متلازمة داون قد يفيد فى تشخيص هذا الجانب ومن ثم إعداد البرامج الإرشادية الملائمة لهذه الفئة فى هذه المرحلة.

مفاهيم الدراسة:

٣ المساعدة الاجتماعية Social Support: تعرف بأنها إدراك الفرد لوجود الأشخاص المقربين له الذين يثق فيهم، ويشعرونه بأنه محبوب ومحلى إهتمام وثقة وتقدير وإحترام، ويشعرونه بوجودهم بجانبه أوقات الأزمات وأثناء المواقف الصعبة.^(١٢) ويعرفها كل من هيفيل واستوكس Hobfai& Stokes بأنها ظاهرة نفسية تشير الى التفاعلات الاجتماعية التى تقدم للأفراد مع مساعدتهم أو إِمَاجهم فى العلاقات التى تتميز بالمحبة والرعاية والإتاحة.^(١٣) كما تعرف بأنها الدعم الإنفعالى والمادى والأدائى الذى يتلقاه الفرد من قبل الآخرين المحيطين به (الأسرة، الأصدقاء، الجيران، زملاء الفصل) ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذا الدعم.^(١٤)

التعريف الإجرائى للمساعدة الاجتماعية: وتعرف الباحثة المساعدة الاجتماعية: "هى أساليب الدعم المختلفة (الانفعالية- المعرفية- الادائية والتقديرية) التى تقدم للفرد من قبل المحيطين به لمساعدته على الاندماج فى المجتمع وقدرته على تحقيق التوافق الإيجابى وشعوره بالحب والتقدير".

وتعرفها إجرائيا هى الدرجة التى يحصل عليها المراهق من ذوى متلازمة داون على مقياس المساعدة الاجتماعية..

٣ الكفاءة الوجدانية Emotional Competence: تعرف فى معجم المصطلحات النفسية على أنها: "بعد وجدانى يمثّل فى التعاطف والتواصل مع الآخرين والفهم المتبادل للمشاعر الوجدانية، وتكوين العلاقات الشخصية المرضية معهم، بحيث يكون الفرد مستمعا جيدا لهم، وقادرا على تعرف اهتماماتهم، وتقدير مشاعرهم وتفهمها".^(١٥)

يعرفها جولمان (١٩٩٥) أنها قدرة الفرد على الوعى بالذات وانفعالاته والتحكم بها والثقة الذاتية وإدارة الذات والتصرف بكياسة فى المواقف المختلفة بمهارات مختلفة وفعالة.^(١٦)

كذلك يعرفها ابراهام بأنها "مجموعة من المهارات التى يعزى إليها الدقة فى تقدير وتصحيح مشاعر الذات وإكتشاف الملامح الإنفعالية للآخرين واستخدامها من أجل الدافعية والإنجاز فى حياة الفرد".^(١٧)

التعريف الإجرائى للكفاءة الوجدانية: وتعرف الباحثة الكفاءة الوجدانية بأنها "الخصائص والقدرات والمهارات التى تمكن الفرد من فهم المشاعر والتعبير عنها والتحكم فيها والسيطرة عليها جيدا، لتحقيق التوافق والتكيف الملائم لمرحلته العمرية (المراهقة)".

وتعرفها إجرائيا هى الدرجة التى يحصل عليها المراهق من ذوى متلازمة داون على مقياس الكفاءة الوجدانية.

٣ المراهقة Adolescence: المراهقة هى مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ وتتم بحشد من التغييرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية بجانباتها المختلفة وتدخل دراستها فى إطار علم النفس النمو وتقع بين الطفولة والرشد، وأصلها فى اللاتينية الفعل Adolescere والذى يعنى التدرج نحو الرشد بكافة أوجهه بينما

٢. دراسة سمير مسعد مظل (٢٠١٣)^(١٤) تهدف الدراسة الى إعداد برنامج تدريبي يتلائم مع الاطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم في تحسين الكفاءة الوجدانية والاجتماعية لديهم، والكشف عن أثر البرنامج التدريبي في تحسين الكفاءة الوجدانية والاجتماعية لدى الاطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم، تكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذ من المتأخرين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة كفر الشيخ وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) سنة، نسبة ذكائهم (٥٠-٧٠) وتم تقسيمهم الى مجموعة تجريبية عددها ١٠ ومجموعة ضابطة عددها ١٠، واستخدمت الدراسة اختبار ستانفورد بينيه العرب لقياس الذكاء "ط٤" (إعداد مصرى حنورة، ٢٠٠١)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (إعداد محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠)، مقياس السلوك التكيفي (إعداد فاروق محمد صادق ١٩٨٥)، مقياس الكفاءة الوجدانية والاجتماعية (إعداد الباحث)، البرنامج التدريبي المقترح لتحسين الكفاءة الوجدانية والاجتماعية لدى الاطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاداء على مقياس الكفاءة الوجدانية والاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في الاداء على مقياس الكفاءة الوجدانية والاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٣ المحور الثالث دراسات تناولت متلازمة داون:

١. دراسة نيفين كامل عبدالملك (٢٠٠٣)^(١٥) تهدف الدراسة الى مقارنة للمعاق عقليا من متلازمة داون لدى الاطفال والمراهقين. تكونت عينة الدراسة ١٦٠ طفل ومراهق ذكور واناث مقسمين لأربع مجموعات ٤٠ طفل من متلازمة داون، ٢٠ ذكور و٢٠ اناث، ٤٠ مراهق من متلازمة داون، ٢٠ ذكور، ٢٠ اناث، ٤٠ مراهق عادي، ٢٠ اناث، ٢٠ ذكور تراوحت أعمارهم (٧-١٢) بالنسبة للأطفال، وأعمار المراهقين (١٣-١٨). تم استخدام استمارة بيانات أولية خاصة بالفرد والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (إعداد ليلي كرم الدين، ١٩٩٤)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة (إعداد لويس مليكة، ١٩٩٨)، والصفحة النفسية للقدرات والتأثيرات المستنتجة (إعداد لويس مليكة، ١٩٩٨)، ومقياس السلوك التوافقي (إعداد وترجمة صفوت فرج وناهد رمزي، ١٩٩٥ ط٤)، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود ذات دلالة بين الاطفال من متلازمة داون والاطفال العاديين في متوسط الدرجات العمرية المعيارية المركبة ودرجات المجالات والاختبارات الفرعية الخاصة بمقياس ستانفورد بينيه لصالح الاطفال العاديين، وجود فروق دالة بين المراهقين من متلازمة داون والمراهقين العاديين في متوسط الدرجات العمرية المعيارية ودرجات المجالات والاختبارات الفرعية بمقياس ستانفورد لصالح المراهقين العاديين، كما توصلت الى عدم وجود فروق دالة بين الاطفال من متلازمة داون والمراهقين من متلازمة داون في متوسط الدرجات العمرية المعيارية المركبة ودرجات الاختبارات الفرعية الخاصة بمقياس ستانفورد فيما عدا اختبارات (السخافات، المصفوفات، ذاكرة الإعداد) حيث ظهرت فروق لصالح الاطفال من متلازمة داون.

٢. دراسة بوشن وديسليرك (٢٠١٣)^(١٦) هدفت الدراسة الى التعرف على قدرة الاطفال ذوى متلازمة داون على غدرالك الوجدان، وقدرتهم على تطور تلك القدرات، التعرف على الفروق بين الاطفال ذوى متلازمة داون، ذوى الاعاقة الفكرية والاطفال العاديين في إدراك الوجدان، والتعرف على الفروق بين الذكور واناث في المجموعات الثلاث في إدراكهم للوجدان، وتكونت العينة من ٧٢ طفلاً، ٢٤ طفل وطفلة من ذوى متلازمة داون، ٢٤ طفل

للأسرة المصرية (عبدالباسط خضر وأمال عبدالمنعم ٢٠٠٢). توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين المراهقين المتخلفين عقليا في كلا من المساندة الاجتماعية والسلوك التوافقي، وعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهق المتخلف عقليا، ووجود فروق بين المراهقين المتخلفين عقليا المقيمين داخليا وخارجيا في المساندة الاجتماعية والسلوك التوافقي.

٣. دراسة ليوولد وبرنز (٢٠٠٩)^(١٧) هدفت الدراسة الى التعرف على اهمية المساندة الاجتماعية لدى ذوى الاعاقة الفكرية والإعاقه الجسدية، والتعرف على العلاقة بين نوع الاعاقه والمساندة الاجتماعية المقدمة لهم، والتعرف على الفروق بين ذوى الاعاقه الفكرية والجسدية في شبكة العلاقات الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من عدد ٤٧ من ذوى الاعاقه، ٣٠ من ذوى الاعاقه الفكرية البسيطة، ١٧ من ذوى الاعاقه الجسدية، وتتراوح اعمارهم بين (١٨-٦٠). واستخدمت الدراسة مقياس التقرير الذاتي للمساندة الاجتماعية SSSR والذي يتكون من ٤ مكونات لمصادر الدعم (الأسرة- الأصدقاء- الموظفين- الشريك) ومكون خامس مركب وهو لقياس المعاملة بالمثل، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين نوع الاعاقه (الفكرية- الجسدية) والمساندة الاجتماعية المقدمة لهم من مصادر الدعم المختلفة، ووجود فروق بين ذوى الاعاقه الفكرية وذوى الاعاقه الجسدية في شبكة العلاقات الاجتماعية.

٤. دراسة أمل حسيني صادق (٢٠١٦)^(١٨) هدفت الدراسة الى التعرف على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعليم المدمجين، التعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي لدى الاطفال ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعليم المدمجين، والتعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات لدى الاطفال ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعليم المدمجين، والتعرف على الفروق بين الاطفال ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعليم من الجنسين (الذكور والاناث) في درجة المساندة الاجتماعية، والتعرف على الفروق بين الاطفال ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعليم المدمجين (الذكور والاناث) في التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من التلاميذ ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعلم والبالغ عددهم ٥٠ تلميذا وتلميذة من مدرسة هارفارد الخاصة بمدينة نصر. استخدمت الدراسة مقياس المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهق المعاق عقليا (إعداد السيد يحيى)، مقياس مفهوم الذات (إعداد الباحثة)، استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة). توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي لدى الاطفال ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعليم المدمجين، كما توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات لديهم، لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية في الفروق بين الاطفال ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعليم المدمجين من الجنسين (الذكور والاناث) في درجة المساندة الاجتماعية، عدم وجود فروق بين الاطفال ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعليم المدمجين (الذكور والاناث) في التواصل الاجتماعي، وفي مفهوم الذات.

٣ المحور الثاني دراسات تناولت الكفاءة الوجدانية:

١. دراسة باربارا وأخرون (٢٠١٢)^(١٩) تهدف الى دراسة تفاعلات الأسرة مع الاطفال المتأخرون عقليا، وقد تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلاً من المتأخرين عقليا وأسرهم وتتراوح أعمارهم من (٥-١١) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الاطفال ذوى التأخر العقلي النمائي لديهم انخفاض ملحوظ في الكفاءات المعرفية والوجدانية والاجتماعية ولديهم صعوبات في التواصل والتكيف الأسرى.

٢ أدوات الدراسة:

١. مقياس يبينه للذكاء (الصورة الخامسة) تعريب محمود ابوالنيل ومحمد طه عبدالموجود عبدالمسموع (٢٠١١).
٢. مقياس فايلاند للسلوك التكيفي.
٣. مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي إعداد محمد البحري (٢٠٠٢)
٤. مقياس المساندة الاجتماعية المدركة (إعداد الباحثة) يتكون المقياس من ٤ مكونات رئيسية وهي (المساندة الانفعالية، المساندة المعرفية، المساندة الادائية، المساندة التقديرية).
٥. مقياس الكفاءة الوجدانية (إعداد الباحثة) يتكون المقياس من ٣ مكونات رئيسية وهي (الانتباه الوجداني، التعبير الوجداني، الضبط الوجداني).

٢ الأساليب الإحصائية:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. اختبار (ت).
٣. معامل ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة:

٢ الفرض الأول للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة بين المساندة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية لدى المراهقين ذوي متلازمة داون" حسب الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكما يتبين من جدول (١). جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الأطفال ذوي متلازمة داون (ن=٦٠) على مقياسي المساندة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية

الدرجة الكلية للكفاءة الوجدانية	الضبط الوجداني	التعبير الوجداني	الانتباه الوجداني	البعد
**٠,٨٥٧	**٠,٨٧٤	**٠,٨٢١	**٠,٧٨٤	المساندة الانفعالية
**٠,٧٣٢	**٠,٧٩٦	**٠,٧٩٢	**٠,٦٣٢	المساندة المعرفية
**٠,٧٦٠	**٠,٧٩١	**٠,٨٣٠	**٠,٧١٠	المساندة الادائية
**٠,٧١١	**٠,٦٢٧	**٠,٦٦٠	**٠,٦٨٨	المساندة التقديرية
**٠,٧٢٥	**٠,٧١٣	**٠,٧٧٦	**٠,٦٩٨	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية

** دال عند مستوى ٠,٠١

تشير نتائج جدول (١) إلى تحقق صدق الفرض الأول بوجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوي متلازمة داون على مقياس المساندة الاجتماعية (المساندة الانفعالية، المساندة المعرفية، والمساندة الادائية، والمساندة التقديرية، والدرجة الكلية)، والكفاءة الوجدانية (الانتباه الوجداني، والتعبير الوجداني، والضبط الوجداني، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

مناقشة نتائج الفرض الأول: فقد أشارت نتائج الفرض الأول أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوي متلازمة داون على مقياس المساندة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية، بمعنى أنه كلما زادت المساندة الاجتماعية المقدمة للفرد كلما زادت الكفاءة الوجدانية لديه.

ويمكن مناقشة نتائج الفرض الأول في ضوء الاعتبارات الآتية: تشير تعريفات المساندة الاجتماعية أنها الدعم الوجداني والمشاركة العاطفية التي يتلقاها الفرد من المحيطين به وبالتالي تساعده على دمج في المجتمع وتحقيق التوافق النفسي لشعوره بالحب والرعاية مما يساعده على نمو كفاءته الوجدانية، حيث إن مشاركة المراهقين في العديد من الأنشطة المجتمعية وتقديم الدعم المناسب لهم تساعدهم على تكوين صداقات قيمة وقدرتهم على التعلم واكتساب الخبرات المختلفة فيزيد إدراكهم للمساندة الاجتماعية المقدمة لهم وتقليل المعاناة النفسية في حياتهم الاجتماعية.

تؤكد نظرية التعلق الوجداني لبولبي أن أسلوب التعلق نمط ثابت في الشخصية أياً كانت سماتها وصفاتها، ويتم إدراك ذلك النمط وجدانياً وسلوكياً ومعرفياً، ولأن المراهقين ذوي متلازمة داون توجد لديهم فجوة بين العمر العقلي والزمني فهم يعتمدون بشكل مستمر على الأسرة في الحصول على الدعم والمساندة للمشاركة

وظيفة من ذوى الإعاقة الفكرية وتتراوح أعمارهم بين (٦-١٤) سنة، و٢٤ طفل وطفلة من العاديين وتتراوح أعمارهم بين (٣-٦) سنوات. استخدمت تلك الدراسة بطارية كوفمان (K-ABC) (Kaufman & Kaufman, 1983) وهي تضم ستة وجدانات أساسية (السعادة- الحزن- الدهشة- الخوف- الغضب- الإشمزاز) وذلك ضمن ٣ جلسات على مدار ٣ سنوات متتالية. وتشير نتائج الدراسة إلى تطور قدرة الأطفال ذوى متلازمة داون في إدراك الوجدان بشكل طبيعي مقارنة بأقرانهم من العاديين، لا توجد فروق بين الأطفال ذوى متلازمة داون وذوى الإعاقة الفكرية والعاديين في إدراك الوجدان، لا توجد فروق بين الذكور والإناث في المجموعات الثلاث في إدراك الوجدان.

٣. دراسة فولبي وأخرون (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية العلاقة بين جودة الحياة الأسرية ومهارات الحياة اليومية والمهنية للبالغين ذوى متلازمة داون، كما هدفت إلى التعرف على أثر نوعية جودة الحياة على البالغين ذوى متلازمة داون وأسرهم. وتكونت العينة من ٢٢٩ أسرة من أسر البالغين ذوى متلازمة داون والتي تتراوح أعمارهم بين (١٦-٣٠) عاماً بغرب أستراليا. استخدمت استبيانات لجمع المعلومات عن البالغين ذوى متلازمة داون من قبل الأسرة، وتتكون من ١٥٠ سؤال تشمل المكونات الآتية (البيانات الشخصية، الحالة الصحية، بيانات أسرية، شبكة العلاقات الاجتماعية للأسرة، الأنشطة التي يقوم بها خلال اليوم)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين جودة الحياة الأسرية ومهارات الحياة اليومية للبالغين ذوى متلازمة داون، وجود علاقة بين جودة الحياة الأسرية ومشاركة البالغين ذوى متلازمة داون في الحياة المهنية.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن بلورة الفروض فيما يلي:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة بين المساندة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية لدى المراهقين ذوي متلازمة داون.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ذوي متلازمة داون الذكور والمراهقات ذوى متلازمة داون الإناث على مقياس المساندة الاجتماعية وابعادها.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ذوي متلازمة داون الذكور والمراهقات ذوى متلازمة داون الإناث على الكفاءة الوجدانية وابعادها.

منهج وإجراءات الدراسة:

٢ منهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن وفقاً لأهداف البحث الحالي وذلك للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة (المساندة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية)، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة بين الذكور والإناث لدى عينة من مراهقين ذوي متلازمة داون.

٢ عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٦٠ مراهق ومراهقة من ذوى متلازمة داون، وتراوحت أعمارهم بين (١٢-١٨) سنة، بواقع ٣٠ ذكور و٣٠ إناث، وقد تم إختيارهم من خلال الشروط والمواصفات التالية:

١. يكون أفراد العينة من المراهقين من متلازمة داون ذوى التأخر العقلي البسيط وتقع درجة ذكائهم بين (٥٥-٧٠) درجة وفقاً لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، ومن (٥٠-٧٠) درجة وفقاً لمقياس فايلاند للسلوك التكيفي.
٢. ألا تضم العينة مراهقين يعانون من أى مشكلات أو إعاقات أخرى.
٣. التكافؤ بين أفراد العينة قدر الإمكان في العمر، والنوع، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

وخصائص الجسمية أكثر من الذكور، وكذلك لتطوير الاستقلالية ومهارات الحياة لديهم وإسناد لديهم بعض المسئولية الأسرية، كل هذه الأسباب قد تساعد على زيادة إدراكهم للمساعدة الاجتماعية.

أن الإدراك المرتفع للمساعدة الاجتماعية لدى المراهقات ذوى متلازمة داون يكون ناتج عن اقامتهم المستمرة فى المنزل ومرافقتهم لأسرتهم وخاصة الام بعد انتهائهم من المرحلة التعليمية وبالتالي تقديم قدر كبير من المساعدة لهم، وغالبا ما تكون فى الوقت الى يحتاجون فيه الى ذلك مع تعدد الأشخاص المقدمين لها وإمدادهم بالمساعدة تجاه إتمام مهامهم المختلفة.

٣١ الفرض الثالث للتحقق من صحة الفرض الثالث الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ذوى متلازمة داون الذكور والمراهقات على مقياس الكفاءة الوجدانية وابعادها"، حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكما يتبين من جدول (٣).

المتغير	المجموعة	الذكور (ن=٣٠)		الإناث (ن=٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الانتباه الوجداني	٩,٢٦٧	٠,٩٤٤	٩,٨٦٧	٠,٣٤٦	٣,٢٦٨	٠,٠١	
التعبير الوجداني	٩,١٣٣	٠,٨٦٠	٩,٩٠٠	٠,٣٠٧	٤,٦٠٠	٠,٠١	
الضبط الوجداني	٨,٨٣٣	٠,٩٨٦	٩,٧٣٣	٠,٤٤٩	٤,٥٥٠	٠,٠١	
الدرجة الكلية للكفاءة الوجدانية	٢٧,٢٣٣	١,٨٥١	٢٩,٥٠٠	٠,٦٢٩	٦,٣٥٠	٠,٠١	

تشير نتائج جدول (٣) إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين ذوى متلازمة داون الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الوجدانية (الانتباه الوجداني، والتعبير الوجداني، والضبط الوجداني، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه الإناث.

مناقشة نتائج الفرض الثالث: اتضح من النتائج التى تم عرضها ان المراهقات ذوى متلازمة داون أعلى فى الكفاءة الوجدانية من الذكور وقد يرجع ذلك الى طبيعتها العاطفية الفطرية والتي تتميز بها مثل المراهقات العاديين وأكثر وإن عاطفة الحب لدى الإناث هى أخصب مما لدى الذكور بكثير، كما إن الإناث يرغبن فى أن يكن محور ومركز الجذب وسط الآخرين فنبدأ العواطف والانفعالات فى تكوين شخصيتها خلال هذه المرحلة.

فالمراهقين ذوى متلازمة داون مثلهم مثل العاديين يبدأ إكتساب العواطف والوجدان لديهم مبكرا، ثم تبدأ العواطف والوجدان فى النمو فى أثناء مرحلة ما قبل المدرسة، تصبح العواطف والوجدان خلال مرحلة المراهقة أسلوبا فى الحياة، فالمراهق المتعاطف تزيد قدرته على الانتباه الوجداني وبالتالي قدرته على التعبير فى المواقف المختلفة سواء لفظيا او من خلال تعبيرات الوجه وحركات العين والإيماءات، فالأفراد المعاقين عقليا بشكل عام بحاجة الى اتقان هذه المهارة للتواصل الاجتماعى فى المجتمع.

وجود فروق طفيفة بين متوسطات المقياس وكان أعلاها التعبير الوجداني والذى تم تعريفه إجرائيا فى المقياس (إظهار المراهق المعاق لمشاعره بدقة وبطريقة مقبولة اجتماعيا)، فنجد ان إستجابات المراهقات تميل الى إختيار صورة الموقف الإيجابية وخاصة فى الثلاث المواقف التالية: الموقف السادس والتي يعبر عن مواساة الصديق لصديقه فى موقف الضيق عند حزنه لعدم ذهابه الرحلة، الموقف الثامن والتي يتضمن تعبير الولد بالسعادة لوالده وإحتضانه لها لتحضير الوجبة المفضلة لديه، والموقف العاشر يعد من المواقف الهامة فى تلك المكون لإظهاره للمشاعر بدقة ووضوح حيث يعبر عن مرض الاخت وكان استجابتهم بإختيار الموقف المصور برعاية اخته المريضة مع الام.

المراجع:

١. أحمد عكاشة. (٢٠٠٣). الطب النفسى المعاصر. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الإجتماعية، مما يستوجب زيادة الدعم الأسرى خلال تلك المرحلة الانتقالية من مرحلة الطفولة إلى المراهقة.

وإذا تطرقنا إلى أهم سمات الافراد ذوى متلازمة داون الإجتماعية والانفعالية هى مهاراتهم الإجتماعية المرتفعة منذ الصغر والتي تتطور من خلال التنشئة والتدريب والتي تتميز عن غيرهم من الاعاقات الأخرى بحيث تجذب كل من حولهم وتفرض على الآخر الاندماج معهم.

هناك علاقة وثيقة بين كلا من المساعدة الإجتماعية والكفاءة الوجدانية ولأهمية الجانب الوجداني فتم تحديد أول مكون فى مقياس المساعدة الإجتماعية المدركة المصور لمراهقين ذوى متلازمة داون هى المساعدة الإفعالية والتي تنطوى على إدراك المراهق ذوى متلازمة داون للحب والرعاية الموجهة اليه بشكل مباشر أو غير مباشر من الأفراد المحيطين به، وكان من أكثر مكونات المقياس وضوحا للمفحوصين وكانت إستجابتهم عليه تتميز بالدقة والإيجابية، ومن أكثر المواقف التي تعبر عن ذلك الموقف الأول والذي يعبر للمراهق عن إهتمام والدته به فى حالة مرضه فمعظم المفحوصين إختاروا البطاقة المعبرة عن المساعدة الإجتماعية والتي تعبر عن قلق الام عليه وذهابه للطبيب، والموقف الأخر هو الموقف الثالث والذي يعبر عن إهتمام أصدقائه به عند وقوعه أثناء اللعب للإطمئنان عليه.

٣٢ الفرض الثاني: للتحقق من صحة الفرض الثاني الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ذوى متلازمة داون الذكور والمراهقات على مقياس المساعدة الاجتماعية وابعادها" حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكما يتبين من جدول (٢).

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين المراهقين الذكور والإناث ذوى متلازمة داون على مقياس المساعدة الاجتماعية

المتغير	المجموعة	الذكور (ن=٣٠)		الإناث (ن=٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
المساعدة الانفعالية	٩,٢٦٧	٠,٩٤٤	٩,٩٠٠	٠,٣٠٥	٣,٤٩٥	٠,٠١	
المساعدة المعرفية	٩,١٣٣	٠,٨٦٠	٩,٨٠٠	٠,٤٠٧	٣,٨٣٧	٠,٠١	
المساعدة الأدائية	٨,٨٣٣	٠,٩٨٦	٩,٩٠١	٠,٣١٥	٥,٦٦٣	٠,٠١	
المساعدة التقديرية	٢٧,٢٣٣	١,٨٥١	٢٩,٢٦٦	٠,٩٤٤	٥,٣٥٩	٠,٠١	
الدرجة الكلية للمساعدة الاجتماعية	٥٤,٤٦٦	٣,٧٠٢	٥٨,٨٦٧	١,٣٣٢	٦,١٢٥	٠,٠١	

تشير نتائج جدول (٢) إلى تحقق صدق الفرض الثاني بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين ذوى متلازمة داون الذكور والإناث على مقياس المساعدة الاجتماعية (المساعدة الانفعالية، المساعدة المعرفية، والمساعدة الأدائية، والمساعدة التقديرية، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه الإناث.

مناقشة نتائج الفرض الثاني: نجد من خلال عرض النتائج أن متوسط مكون المساعدة التقديرية هو الأعلى وذلك لان الافراد ذوى متلازمة داون فى مرحلة المراهقة يميلون لأن يكونوا على وعى بانفسهم، وتعيق إحساسهم بأنهم مقبولون من الآخرين وبالتالي الإحساس بالقيمة الشخصية ولذلك فهم فى حاجة الى صداقة الأقران وإلى علاقات خارج دائرة الأسرة ويعتقد أن الصداقة تعد تأكيدا للشخص ذوى متلازمة داون بأنه أصبح راشدا ويستحق أن يكون محبوبا ويستحق الحياة. فالأفراد ذوى متلازمة داون فئة القابلين للتعلم (ذوى التأخر العقلى البسيط) يكون لديهم إستعدادات للتعلم فى المجالات المختلفة (الرياضية- المهنية) والتي يبلغون فيها حد التفوق وشعورهم بتقدير الذات وتقدير الآخرين لهم مما يحقق قدر من التكيف الاجتماعى وزيادة الاعتماد على النفس.

وقد إختلفت هذه الدراسة الى ما توصلت إليه دراسة (هبة نبيل، ٢٠٠٥)، والتي اوضحت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الشعور بالمساعدة الاجتماعية لدى الاطفال المصابين بمتلازمة داون، حيث تؤكد نتائج تلك الدراسة الحالية وجود فروق بينهم.

وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الاسرة أكثر بالإناث عن الذكور والخوف عليهم من الظروف الخارجية المحيطة بهم فى المجتمع من إستغلال لضعف قدراتهم العقلية،

20. Kitty Rose Foley, Sonya Girdler, Jenny Downs, et.al. (2014). Relationship between family quality of life and day occupations of young people with Down syndrome. *Psychiatry Psychiatr Epidemiol*, 49, 1455- 1465.
21. Regis Pochon& Christelle Declercq. (2013): Emotion recognition by children with Down syndrome: A longitudinal study. *Journal of Intellectual& Development disability*, 38 (4),3 32- 343.
22. T. Lippold& J. Burns. (2009): Social support and intellectual disabilities: a comparison between social network of adults with intellectual disability and those with physical disability. *Journal of intellectual disability research*, 53(5), 463-473.
٢. أسماء السرسى، أماني عبدالمقصود. (٢٠١٢). مقياس المساعدة الإجتماعية للمراهقين والشباب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣. السيد يحيى يوسف. (٢٠٠٦). المساعدة الإجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوافقى لدى المراهقين المتخلفين عقليا. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٤. أمل حسيني صادق. (٢٠١٦). المساعدة الإجتماعية وعلاقتها بالتواصل الإجتماعى ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم المدمجين. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
٥. جابر عبدالحميد، علاء الدين كفاى. (١٩٩٣). معجم علم النفس والطب النفسى، ج٢. القاهرة: دار النهضة العربية.
٦. جيهان احمد حمزة. (٢٠٠٢). دور الصلابة النفسية والمساعدة الاجتماعية وتقدير الذات فى إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين فى سياق العمل. رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة القاهرة.
٧. حسين عبدالقادر. (٢٠٠٣). المدخل إلى علم النفس النمو (الطفولة- المراهقة- الشيخوخة).
٨. سمير مسعد مظال. (٢٠١٣). فعالية برنامج لتحسين الكفاءة الوجدانية والاجتماعية لدى الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
٩. على فالح الهنداوى. (٢٠٠٧). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة: دار الكتاب الجامعى.
١٠. مايسة المفتى، عادل خضر. (١٩٩٢). إدماج الأطفال المصابين بالتخلف العلقى مع الأطفال الأسوياء فى بعض الأنشطة المدرسية وأثره على مستوى ذكائهم وسلوكهم التكيفى. دراسات نفسية.
١١. محمد عبدالكريم. (٢٠١١). البروفيل المعرفى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون فى المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٢. نيفين كامل عبدالملاك. (٢٠٠٣). دراسة مقارنة للمعاقين عقليا من زملة داون لدى المراهقين والأطفال. رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة عين شمس.
١٣. هبة نبيل إبراهيم. (٢٠٠٥). المساعدة الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بزملة داون. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٤. وفاء المنياوى. (٢٠١٥). برنامج قائم على الضبط الذاتى لخفض حدة اللجاجة وأثره على الثقة بالنفس لدى المراهقين المعاقين عقليا القابلين للتعليم. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
15. Abraham, R. (2000). The Role of Job Control as Moderator of Emotional Dissonance and Emotional Intelligence- Outcome Relationships. *Journal of Psychology*, 134 (72), 169.
16. Barbara K., Garnier, Helen E., Bernheimer, Lucinda P.& Gallimore, D. (2012). Models of Child- Family Interactions for Children with Mental Delays. *American Journal on Mental Retardation*, 105(1), 32- 46.
17. Bates L., Luster T.& Vandenberg M. (2003). Factors Related To Social Competence in Elementary School Among Children of Adolescent Mothers Social Development, 28 (5), 694- 708.
18. Dunn, M.& Obrien, K. (2009): Psychological health and meaning in life: stress, social, support, and religious coping in latina- latino immigrants Hispanic. *Journal of behavioral sciences*, 31(2), 204- 227.
19. Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence*. New York: Bantam Books.

مجلة دراسات الطفولة

pcs.shams.edu.eg

Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

مشاهدة أفلام العنف وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية لدى طلاب صعوبات التعلم

أ.د. محمود حسن اسماعيل
 الأستاذ بقسم الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة
 أ.د. محمد رزق البحيري
 رئيس قسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة
 مها عبدالغنى منصور

ملخص

الهدف: التعرف على العلاقة بين مشاهدة أفلام العنف وبعض المتغيرات النفسية والمعرفية لدى طلاب صعوبات التعلم.
الإجراءات: استخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ٢٠٠ من الأطفال من سن (١٤ - ١٥) سنة وتم تطبيق اختبار واقع مشاهدة أفلام العنف، والقلق والعصابية، والذكاء الوجداني، وصعوبات التعلم.
النتائج: أن نصف عينة الدراسة تقريبا ٥١% يتابعون أفلام العنف والحركة، وأن هناك ٨٢% يتابعون فيلمين إلى أربعة أفلام عنف يوميا، ويقضى ٦٢% منهم أكثر من ثلاث ساعات يوميا في مشاهدة هذه أفلام عنف، وأن ٢٩% من هؤلاء الطلاب يشاهدون هذه الأفلام يوميا بينما ٣١% منهم يشاهدونها يومين في الأسبوع، كما أن ٥٣% يشاهدونها كل أربع أو خمسة أيام، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال موجب بين مشاهدة أفلام العنف والقلق والعصابية لدى الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم، بينما تبين وجود ارتباط سالب بين مشاهدة أفلام العنف والإبداع الوجداني، كما لوحظ أن الذكور أكثر مشاهدة لأفلام العنف والحركة مقارنة بالإناث. وأن الذكور أكثر شعورا بالقلق والعصابية مقارنة بالإناث. وأن الإناث أكثر أداء على اختبار الإبداع الوجداني مقارنة بالذكور.
المصطلحات: العنف، أفلام العنف، القلق، العصابية، الإبداع الوجداني، صعوبات التعلم.

Watching movies of violence and its relationship to some psychological and Cognitive variables among LD students

Aims: The goal of the study: to identify the relationship between watching movies of violence and some psychological and cognitive variables among students with learning disabilities.

Measures: The descriptive and comparative approach has been used, The basic study sample consisted of 200 children from the age (14- 15 years). We applied the following tests: The reality of watching of violent movies, Anxiety, Neuroticism, Emotional intelligence, learning difficulties.

Results: Almost half of the study sample 51% watching films of violence and action, of whom there is 82% watched two films to four films a day, and 62% of them spent more than three hours a day watching these films, and that 29% of these students are watching this movies daily, while 31% of them watching these movies two days a week, and 53% watching them every four or five days. The results also indicated a positive correlation between watching movies of violence, anxiety and neuroticism among males and females with learning disabilities. There was a negative correlation between watching movies of violence and emotional creativity, It was also noted that males are watching movies of violence and action more than females. and that males have more sense of anxiety and neuroticism than females, and that females showed more performance on the test of emotional creativity than males.

KeyWords: Violence- Movies of violence, Anxiety, Neuroticism, Emotional creativity, Learning disabilities.

الاجتماعية التي تشكل الوجدان، وذلك نظرا لتأثيره المباشر.

مشكلة الدراسة:

أصبح الأطفال في كل مكان أسرى للبرامج والقنوات الفضائية وغدا أبطال هذه البرامج (الذين يعبر معظمهم عن منظومة القيم الغربية) أبطالاً محليين لأطفال العالم الثالث. وهل من الغريب في ضوء هذا الطغيان الإعلامي الذي لا يميل لصالحنا أن نشاهد أطفالنا وهم يمارسون العنف بلا هوادة أو يتعرضون له من الآخرين تعرضاً عادياً. فالكبار مبهورون بأفلام الكابوي والجريمة والكارثية التي تتفنن في نزع الحساسية ضد العنف، والأطفال يشاهدون برامج من صياغة مجتمعات لا علاقة لها بهويتهم الوطنية وكثيراً ما يتسلل العنف إليهم عبر أفلام العنف والحركة.

فلسلوك العنيف أصبح من أخطر المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع وأفراده ولاسيما في المدارس، حيث أصبحت جرائم العنف خلال السنوات الأخيرة أمراً مثيراً للقلق، وذلك لتزايد حجم هذه الظاهرة. (Gelles, 1990, p.124)

وهذا ما أكدته دراسة شرف الدين الملك وآخرون (١٩٨٩) عن ظاهرة العنف في المملكة العربية السعودية (التي قام بها مركز مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية على فئة الطلاب) بأن العنف يحتل المرتبة الثالثة في قائمة الجرائم فقد بلغ نسبة ١٥% من عدد الجرائم الأخرى، حيث كان إجمالي جرائم العنف ٣٤٤٣ جريمة عنف.

وبالرغم من إسهامات بعض الدراسات السابقة في إيضاح العلاقة بين برامج العنف وسلوك الأطفال إلا أن مثل تلك الدراسات لم تتجح في إثبات تلك العلاقة السببية بين برامج العنف التلفزيوني والخصائص النفسية للطلاب وما ينتج عنها من آثار سلبية تنسم بالعنف. (سلطان عبدالعزيز العنقري، ١٩٩٢، ص٧)

لذلك فهذه الدراسة تعالج جانباً مهماً من الجوانب الاجتماعية في المجتمع حيث أنها تركز على معرفة العلاقة بين مشاهدة أفلام العنف والحركة والخصال والاضطرابات النفسية للطفل، ومن خلال الدراسات السابقة والإطار النظري، فقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على مدى أهمية ذلك التأثير وتلك العلاقة لوسائل الإعلام على المشاهدين وذلك مثل دراسة كل من (سلطان عبدالعزيز العنقري ١٩٩٢) و(الطياش وآخرون، ١٩٩٠)؛ وهسيه (Hsieh, 1996) وكيرنس وولسون (Cairns & Wilson, 1991) وستيسي (Stacy, 1997)، ومركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بدولة الكويت (١٩٩٨) ومورفي (Murphy, 2000) وغيرهم ممن أكدوا على أهمية علاقة وتأثير أفلام العنف والحركة على سلوك وخصية الطفل وعن وجود تباين واضح في حدوث هذا التأثير، لذلك تقوم هذه الدراسة بتناول نوع ومدى هذه العلاقة.

كما لاحظ الباحثون أنه لم تتصدوا أي دراسة لمعرفة مدى ارتباط المتغيرات النفسية والمعرفية بمشاهدة الطلاب لأفلام العنف والحركة، وهذا يؤكد على أهمية القياس والتشخيص لهذه الظاهرة الجديرة بالبحث والتقصي.

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة المشكلة من خلال التساؤلات الآتية:

١. ما هو واقع مشاهدة الطفل لأفلام العنف والحركة بالقنوات الفضائية لدى الذكور والإناث من ذوي صعوبات التعلم؟
٢. هل توجد فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟
٣. هل توجد علاقة بين متغيرات الدراسة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. إلقاء الاهتمام والضوء على أبعاد صعوبات التعلم مما يكون له أكبر الأثر في ظهور اضطرابات مختلفة، مما يستدعي عمل برامج إرشادية وعلاجية تساعد على ارتفاع مستوى تحصيلهم.
 - ب. افتقار البحث العلمي النظري لدراسة تربط بين الجانب الوجداني والنفسى ومشاهدة أفلام العنف لاسيما عند ذوي صعوبات التعلم.
 - ج. لا تزال القنوات الفضائية في حاجة ماسة إلى المزيد من الأبحاث للكشف عن

يؤدي الإعلام في عصرنا دوراً مهماً في بناء شخصية الطفل، ذلك أنه أصبح أداة التوجيه الأولى التي تتراجع أمامها دور الأسرة وتقلص دورها دور المدرسة، فأصبحت الأسرة والمدرسة في قبضة الإعلام، يتحكم فيها. توجيهها للأدوار. ورسماً للمسار. ولما كان التلفاز يقدم المادة المرئية والمسموعة والمقروءة معاً. كان أكثر وسائل الإعلام نفيراً، وأعظمها تأثيراً، ولما كانت الطفولة ناشدة للهو والترفيه، قابلة للتلقيد والتوجيه، وجدت في التلفاز بديلاً مؤنسا عن أم تخلت أو أب مشغول، فأصبحت مشاهدة التلفزيون ثاني أهم النشاطات في حياة الطفل بعد النوم، بل أثبتت إحدى الدراسات أن نسبة ٣٠% من أطفال أحد أكبر المدن الإسلامية من حيث عدد السكان يقضون أمام شاشات التلفزيون وقتاً أطول مما يقضونه في مدارسهم، وبذلك عندما يكمل الطفل دراسته الثانوية يكون قد قضى ٢٢ ألف ساعة من وقته أمام شاشة التلفزيون و١١ ألف ساعة فقط في غرف الدراسة. (نزار إسماعيل، ٢٠٠٣، ص٥٤)

لقد جعلت سائل الإعلام الأطفال يتعاملون مع العنف على أنه حدث عادي ونزع الرهبة من استعمال العنف ضد الآخرين. فمشاهد الأطفال للجرائم الزائدة في البرامج والأفلام المعروضة تجعلهم عديم الإحساس بخطر هذه الظاهرة. فالرجل يضرب المرأة، والمرأة تضرب الرجل والرجل يضرب الطفل. هذا داخل البيت. أما خارج البيت فإن الدماء تتطاير وقطع اللحم تنتثر في الشوارع وأصوات المسدسات والرشاشات تكاد لا تنقطع طوال فترة عرض المادة الإعلامية. كما أن جنث الضحايا تتوكم بالعشرات في كل مشهد من مشاهد الفيلم مما له الأثر السلبي على حالة الفرد النفسية (نبيل الشريف، ٢٠٠٤)

وتعد مشاهدة الأطفال والشباب لأفلام العنف على شاشة التلفاز، ونقصان الرقابة الأسرية، من أهم العوامل التي تسهم في تطور ظاهرة العنف والسلوك العدواني عندهم وتأثيرهم على شخصياتهم. وهذا ما أكدته دراسة جادة نشرتها مجلة طب الأطفال مؤخرًا. واستند الباحثون من جامعة كيس ويسترن- ريفيرس بالتعاون مع زملائهم في جامعة كنت بولاية أوهايو الأمريكية- لتحديد العوامل التي تسهم في تطور العدوانية وسلوك العنف عند الأطفال إلى متابعة الحالة الصحية لأكثر من ألفين ومائتي طالب في المدارس العامة، تراوحت أعمارهم بين سبعة أعوام وخمسة عشر عاماً من خلال مسحات مجهولة لتشجيعهم على التحدث عن أنفسهم، وأوضاعهم في المنزل. (Karen, 2004)

وتعد الاضطرابات والخصال النفسية هي المسئولة عما يدور داخل الفرد وخارجه من نشاطات يومية، فعن طريقها يقوم الفرد بتنظيم بينته النفسية والسيولوجية والفيزيائية، كما أن حدوث أي خلل أو اضطراب في جانب من جوانبها يؤدي إلى خلل واضطراب في جميع أنشطة الفرد النفسية والاجتماعية.

ولا يمكن عزل الخصال والاضطرابات النفسية عن الطريقة التي يفكر بها الشخص، ويدرك بها الأمور، وعما يحمله من آراء ومعتقدات عن نفسه وعن الأحداث الخارجية التي تمر به، فالشخص المكتئب يرى ويصف نفسه بالقصور، وعدم اللياقة، والنقص، وينسب ما يمر به من خبرات غير سارة إلى عوامل شخصية فيه كالفصور النفسي، أو العقلي أو أنه قاصر اجتماعياً، كما يمثل الإدراك السلبي للمواقف والأحداث الخارجية عرضاً من أعراض الاضطراب النفسي. (عبدالستار إبراهيم، ١٩٩٨، ص٢٦)

لقد بدأ الاهتمام في السنوات الأخيرة ينصب على استخدام الميديا في التربية الخاصة، ولا سيما ذوي صعوبات التعلم، وساعدت التطورات في المجالات الاجتماعية والتربوية والصحية والقانونية والتكنولوجية في زيادة الاهتمام بتقديم أفضل البرامج لهؤلاء الأفراد ممن يحتاجون إلى رعاية خاصة. (Averill, 1999, p.331)

ومن أكثر الظواهر النفسية التي ارتبطت أخيراً بذوي صعوبات التعلم ما يسمى بالإبداع الوجداني في أدنى مستوياته بقدرة الفرد على توظيف وجدانه، كما هو موجود في المجتمع بفاعلية، وفي مستواه المتوسط بالقدرة على تعديل المعايير المتعلقة بالوجدان ووضعه في شكل جديد، وذلك لتغيير المعتقدات والمعايير

وتردد وعدم ثقة مع شعور بالذنب والضيق وتصاحبها أعراض حشوية وجسمية، وهو ما يقيسه مقياس القلق التي سيتم الحصول عليها من تطبيقه على عينه من الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

٢ العصابية Neuroticism: يعرف عبد الخالق بعد العصابية-الانفعال على أنه بعد ثنائي القطب على شكل متصل ويجمع بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي كطرف، وبين اختلال هذا التوافق وعدم الثبات الانفعالي (العصابية) كطرف مقابل. (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٦، ص ١٢٩)

التعريف الإجرائي للعصابية: اضطرابات سيكوسوماتية متنوعة شديدة الانفعال يستجيب لها الفرد بقوة كبيرة، ويوجد صعوبة في العودة إلى وضع متزن بعدها، وهو ما يقيسه مقياس العصابية التي سيتم الحصول عليها من تطبيقه على عينه من الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

٣ الإبداع الوجداني: يشير أفريل (Averill, 1999, p.332) إليه بأنه: استعداد الفرد لفهم الموقف الانفعالي الذي يمر به، والتعلم من الاستجابات الانفعالية السابقة الصادرة منه، ومن الآخرين، وإبداع في التعبير الانفعالي، بإصدار استجابات انفعالية غير مألوقة، تتسم بالفاعلية.

كما يعرف بأنه: قدرة الفرد واستعداده على التعبير الأصيل عن الانفعالات، والمشاعر تعبيراً منقرداً، ومرناً، وفعالاً، تعكس القيم والقواعد والخبرات الوجدانية، والاجتماعية، وتساعد في التعامل مع المواقف الحياتية، ومشكلاته الوجدانية والمجتمعية بفاعلية". (محمد البحري، ٢٠١٢، ص ٧)

التعريف الإجرائي للإبداع الوجداني: القدرة على التعبير والفهم الانفعالي للمواقف التي يتعرض لها الطفل، وهو ما يقيسه مقياس صعوبات التعلم التشخيصي.

٤ صعوبات التعلم Learning Disabilities: مجموعة من الاضطرابات النمائية المختلفة وغير المتجانسة الموجودة لدى بعض الأفراد. ترجع هذه الاضطرابات الذاتية (الموجودة داخل الأفراد) إلى قصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي يؤثر سلباً على قدرتهم في استقبال المعلومات والتعامل معها والتعبير عنها، مما يسبب لهم صعوبات في القدرة على: الكلام والإصغاء، والقراءة، والكتابة، والفهم، والتهجئة، والاستدلال والحساب، كما تؤثر تلك الصعوبات سلباً على جوانب أخرى مثل: الانتباه، الذاكرة، والتفكير، والمهارات الاجتماعية، والنمو الانفعالي. (مسعد ابوالديار، ٢٠١٤)

التعريف الإجرائي لصعوبات التعلم: يعرفها الباحثون إجرائياً الاضطرابات التي ينتج عنها تعامل الطفل مع المعلومات مما ينتج عنه مشكلات في عسر القراءة والرياضيات والكتابة وبعض العمليات المعرفية الأخرى وهو ما يقيسه مقياس صعوبات التعلم التشخيصي.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الراهنة كما يأتي:
دراسة عبد الله بن سعد العمري، ضياء الدين بن محمد مطاوع (٢٠٠٣) وهدفت الدراسة إلى تقييم الآثار السلبية لتقنيات الاتصال والإعلام في النشر السعودي في المرحلتين المتوسطة والثانوية. وقد شملت ثلثي مجموعات من طلاب الجامعة المعلمين المرشدين- أولياء الأمور- المسؤولين والمتخصصين النفسيين والاجتماعيين في دور الرعاية وخبراء في التربية وعلم النفس ومتخصصين في تقنيات الاتصال والإعلام وعلماء الدين وأطباء، وذلك بواقع ثلاثين فرداً لكل فئة. وقد خلصت الدراسة إلى اتفاق آراء العينة حول معاناة الناشئة بنسبة ٧٩,٠٩% من الآثار السلبية التي تضمنتها الاستبانة. كما رتبت أبعاد الآثار وفقاً لمراتبها الوزنية من وجهة نظر العينة فاحتلت الآثار الأخلاقية والوجدانية المرتبة الأولى بنسبة ٨٦,٤٩% بينما احتلت الآثار الاقتصادية المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة ٧,٥%.

وهدفت دراسة جريزم وآخرين (Grimes & Others, 2004) إلى بحث تأثير مشاهدة الأطفال لبرامج العنف التلفزيونية على تفاهم الأمراض النفسية لديهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وتكونت عينة الدراسة من

استخداماتها، ومدى الإشباعات التي يمكن أن تحققها، لاسيما في ظل التغيرات والتطورات الاتصالية في العالم. (على بن سعد العتيبي، ٢٠٠٤، ص ٤)

د. الوقوف على ظاهرة أثر أفلام العنف والحركة على الخصائص والاضطرابات النفسية للطفل، والوقوف والتعرف على مدى حجم تأثيرها ودرجة شيوعها، يمكن أن يساعد القائمين على الأمر في وضع استراتيجيات سليمة تسهم في إثراء هذا الجانب المهم.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. يمكن لهذه الدراسة أن تفيد مشرفي المناهج ومعلمي التربية الخاصة في مجال صعوبات التعلم.

ب. تساهم هذه الدراسة في ربط ظاهرة مهمة جداً وهي الإبداع الوجداني للطفل بما يشاهده ويقتبسه من برامج تؤثر على سلوكه ونموه الجسمي والنفسي والاجتماعي.

ج. تساعد الدراسة الحالية في وضع استراتيجية لحماية أطفالنا أو على الأقل الخروج بمعادلة لا تنتفي أطفالنا خارج روح العصر الذي نعيش فيه ولا أن تعرضهم للاستلاب الثقافي. (سمير توكل، ٢٠٠٥، ص ٢٥)

د. مساعدة المتخصصين في إيجاد برامج وقائية وعلاجية مناسبة وهادفة للحد من الآثار السلبية للأفلام العنف.

أهداف الدراسة:

يتبلور الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف على وجه العلاقة بين مشاهدة أفلام العنف والحركة وبعض الخصائص والمتغيرات النفسية والمعرفية لطفل المرحلة المتوسطة ولتحقيق هذا الهدف ركزت الدراسة على مجموعة من الأهداف الفرعية الأخرى وهي:

١. التعرف على واقع مشاهدة الطفل لأفلام العنف والحركة بالقنوات الفضائية لدى الذكور والإناث من ذوي صعوبات التعلم.
٢. التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٣. التعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

مفاهيم الدراسة:

٢ العنف Violence: يعرفه طريف شوقي (٢٠٠٠، ص ٢٤) بأنه سلوك يصدره الفرد صوب فرد آخر فيها ينطوي على الاعتداء عليه بدنياً، بدرجة بسيطة أو شديدة بشكل متعمد، أملتة مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة في الانتقام أو الدفاع عن الذات، أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها وقد يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي أو كليهما به".

التعريف الإجرائي للعنف: فعل يؤدي إلى إزال الأذى البدني البسيط أو الشديد بالطرف الآخر، أو إهانته وقد يكون هذا الفعل مشروعاً أو غير مشروع وهو ما يقيسه مقياس العنف التي سيتم الحصول عليها من تطبيقه على عينه من الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

٣ القلق Anxiety: يعد القلق حجر الزاوية في معظم الأمراض النفسية، ووجود القلق يعتبر نذير بالخطر الذي يهدد أمن الفرد وسلامته النفسية وتقديره لذاته وإحساسه بالسعادة والرضا وهو أمر مصاحب للصراع كما أنه مرتبط بمصطلحات فيسولجيا. (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٠، ص ١٣)

والقلق أكثر فئات العصاب شيوعاً إذ يكون من (٣٠-٤٠%) من الاضطرابات العصابية تبعاً للتصنيفات المبكرة. (عبد السلام الشيخ، ٢٠٠٢، ص ٨٦)

أما كرسن وآخرون (Carson et al., 2002) فيعرفوا القلق بأنه حالة داخلية غير سارة يتوقع فيها الشخص حدوث شيء مخيف وهو عادة من غير المتوقع حدوثه في البيئة الحقيقية".

التعريف الإجرائي للقلق: حالة انفعالية غير سارة تتصف بالتوتر وعدم الاستقرار

الطلاب الموهوبين والطلاب العاديين من الطلبة المستجدين في المدرسة الثانوية (الفترة الأولى). وتمت هذه الدراسة بشكل عرضي؛ تحقيقاً لهذه الغاية، اختيرت عينة الدراسة ٢٠٠ طالب من بينهم الطلاب الموهوبين، باستخدام طريقة التعداد، واختير الطلاب العاديين من خلال تطبيق أساليب أخذ العينات العشوائية متعددة المراحل. قيمت الموضوعات باستخدام قائمة جرد التكيف الاجتماعي لسينغ وسينا عام ١٩٩٣، وقائمة جرد الإبداع الوجداني لأفرييل عام (٢٠١٣) حيث طبق جدول المتوسط والانحراف المعياري لوصف البيانات التي حصل عليها. ولتحليل البيانات استخدم الاختبار T-test المستقل، وتحليل التباين الأحادي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب الموهوبين والعاديين، وأيضاً بين الذكور والإناث للطلاب الموهوبين، والطلاب العاديين في الإبداع الوجداني ومكوناته. ومع ذلك، فإنه لا توجد أهمية لتلك الفروق فيما يتعلق بالتكيف الاجتماعي.

دراسة توم وهومير (Tom & Hummer, 2015) حول أثر مشاهدة العنف في وسائل الإعلام على تطور الدماغ واستخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً كانوا يتعرضون بشكل يومي لمشاهدة العنف في وسائل الإعلام بواقع خمس ساعات يومياً، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن عنف وسائل الإعلام يؤثر على تأثير سلبي وقوي على الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى، كما تبين أن الفص الجبهي المسؤول عن المشاعر والسلوك يحدث له خلل بمرور الوقت بعد مشاهدة أوقات كثيرة من العنف في وسائل الإعلام.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. لوحظ قصوراً في الدراسات العربية وقلة الدراسات الأجنبية التي تتناول علاقة مشاهدة أفلام العنف بالإبداع الوجداني والقلق والعصابية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٢. هناك دراسات اهتمت بالعوامل النفسية والاجتماعية والوجدانية والمعرفية المؤثرة في الإبداع الوجداني دراسة (Naglieri; Goldstein & LeBuffe, 2010)، ودراسة (Passolunghi, 2011) وقد تناولت بعض هذه الدراسات تباين الصعوبات الوجدانية والسلوكية بتباين الثقافات المختلفة كدراسة (El-Keshky, and Emam, 2015).
٣. تناولت بعض الدراسات ردود أفعال الأطفال وأولياء الأمور، والآثار الجانبية الوجدانية لمشاهدة برنامج Ben10 على الأطفال كدراسة (Sandhu, Devendar, 2014).
٤. أغلب الدراسات تناولت فئة الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ - ١٥) سنة وهو ما اتبعته الدراسة الحالية.
٥. هناك دراسات استخدمت الاختبارات والاستبيانات مثل دراسة محمد البحيري (٢٠٠٧) ودراسة شيماء خاطر، وفاتن قنصوة (٢٠١٣)، ودراسة (Hossien, Afsaneh & Abdulwahab, 2015).
٦. أسفرت بعض النتائج عن تأثير المتغيرات النفسية والوجدانية. (Passolunghi, Sandhu, Devendar, 2014, 2011).

فروض الدراسة:

١. يمكن التعرف على مقدار مشاهدة الطفل لأفلام العنف والحركة.
٢. يوجد ارتباط بين العنف الناتج عن مشاهدة أفلام العنف وكل من القلق والعصابية والإبداع الوجداني.
٣. توجد فروق بين الذكور والإناث في مشاهدة الطفل لأفلام العنف والحركة والقلق والعصابية والإبداع الوجداني.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تتجه هذه الدراسة الأسلوب الوصفي الارتباطي المقارن الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً كما أنه يقوم بتوضيح خصائص تلك الظاهرة عن طريق التعرف على خصائصها وجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها

٣٢٧ طفلاً وطفلة بأيرلندا، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن عدم التعرض لمثل هذه البرامج يؤدي إلى تقليل الأعراض المرتبطة بالأمراض النفسية. وأن مشاهدة هذه البرامج يعمل على تغيير معدلات ضربات القلب وغيرها من الأعراض التي تؤدي إلى العديد من الأمراض النفسية.

واستهدفت دراسة عيسى الشماس (٢٠٠٥) إلى الكشف عن عادات مشاهدة الشباب الفضائيات الأجنبية، وجوانب تأثيراتها الثقافية والاجتماعية. وقد استخدم البحث المنهج الوصفي/ التحليلي، معتمداً على أن الاستبانة أداة بحث أساسية لجمع المعلومات، حيث وزعت على عينة من طلبة السنة الرابعة في كلية التربية بجامعة دمشق، للعام الدراسي (٢٠٠٣/٢٠٠٤)، كنموذج للشباب في سورية، وتألفت العينة من ١١٦ فرداً، بنسبة ١٠% من المجتمع الأصلي البالغ ١١٥٥ طالباً وطالبة. وبعد تحليل نتائج الاستبانة وإجراء المقارنات اللازمة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات، منها: ظهور نسبة كبيرة من الشباب يشاهدون برامج الفضائيات الأجنبية ما بين (٢-٤) ساعات في اليوم، ولا سيما في السهرة ٤٨%، وبصورة فردية، وهذا ما يعوق دراستهم، ويمنعهم من ممارسة العديد من النشاطات الشبابية الأخرى الثقافية والاجتماعية. وقد فضل معظم الشباب من الجنسين مشاهدة البرامج الاجتماعية والثقافية، ومن ثم البرامج الأساسية والجنسية والموسيقية. وهذا دليل على وعي الشباب لأهمية المسائل الاجتماعية والثقافية، في ظل ظروف المتغيرات المتسارعة. وقد ظهر تأثير الذكور أكبر من تأثير الإناث بالقنوات الفضائيات الأجنبية. كما كان تأثير شباب المدينة أكبر من تأثير أبناء الريف بهذه القنوات. ومرد ذلك، إلى مساحة الحرية المعطاة للذكور وغير المعطاة للإناث، من جهة، وإلى انفتاح البيئة المدنية أكثر من البيئة الريفية من جهة أخرى.

وهدفت دراسة شاني وأخرون (Shany; Wiener; Feingold, 2011) إلى معرفة أنماط الإبداع الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، وكذلك دراسة القلق الذي ينتابهم من عند القراءة، وتكونت العينة من طلاب الصف الخامس والسادس بواقع ٨٥ طالباً من ذوي صعوبات التعلم من الذكور والإناث. وقام المشاركون في هذه الدراسة بتقديم المعلومات الدقيقة والوفيرة عن صعوبات القراءة. وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين الإبداع الوجداني وصعوبات القراءة كما تبين أن الذكور أكثر إبداعاً وجدانياً مقارنة بالإناث كما لوحظ أن الإبداع الوجداني عامل منبأ بصعوبات القراءة لدى عينة الذكور والإناث.

واهتمت دراسة صادنة وديفندور (Sandhu, Devendar, 2014) بكشف ردود أفعال الأطفال وأولياء الأمور، والآثار الجانبية لمشاهدة برنامج Ben10 على الأطفال. حيث تكونت العينة من ٣٠ طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٨) سنوات، ووالديهم وهم من شاركوا في البحث. ومن العوامل التي شملتها الدراسة أيضاً الآثار النفسية، والآثار الصحية، ومحتويات التلفاز على هؤلاء الأطفال. وتناول الاستبيان كم من الوقت يستهلكه الطفل، وما نوع وسائل الإعلام التي يشاهدها الأطفال كما كانت في السنوات الأولى. وأظهرت بيانات الدراسة أن هناك آثاراً نفسية وصحية لبرنامج Ben10 على الأطفال الصغار. وأشارت النتائج إلى أن الآباء يعتقدون أن السن الذي يتراوح ما بين (١٢-١٥) سنة هو العمر الصحيح للأطفال لمشاهدة Ben10.

واستهدفت دراسة الكشكة وإيما (El-Keshky, and Emam, 2015) معرفة تباين الصعوبات الوجدانية والسلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة بتباين الثقافات المختلفة بين أطفال بعض الدول العربية فقد استخدم استبيان الصعوبات الوجدانية والسلوكية (SDQ). وطبق المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت الدراسة على دولتين عربيتين هما السعودية وسلطنة عمان بواقع ٣٢٣ من السعودية، ٤٣٩ من سلطنة عمان وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين العينة السعودية والعينة العمانية في الصعوبات الوجدانية والسلوكية، ولكن تبين وجود فروق بين الذكور والإناث في العينة الواحدة.

أما دراسة هوسين وفسانة وعبدالوهاب (Hossien, Afsaneh & Abdulwahab, 2015) فهذهت إلى إجراء مقارنة بين الإبداع الوجداني، والتكيف الاجتماعي لدى

ومن ثم عرض وصياغة النتائج في ضوءها. (مراد يوسف، ٢٠٠٢)

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع البحث بشكل عام من أطفال الصف الثالث المتوسط في مدينة سمندو بمحافظة الغربية، أما عينة الدراسة فتم اختيارها بطريقة مقصودة بعد فرز جميع الطلاب وتحديد ذوى صعوبات التعلم تحديداً مقصوداً، وتكونت من ٢٠٠ من الأطفال من سن (١٤-١٥) سنة، وتم التحقق من تجانس مجموعات الدراسة في كل من الذكاء والعمر على النحو الآتي:

جدول (١) الفروق بين عينة الدراسة من (الذكور والإناث) على متغيرات (الذكاء والعمر الزمني)

المتغير	النوع	م	ع	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الذكاء	ذكور	١٠٢,٥٣	١١,٧٨	٥,٤٢	٠,٤٥٢	غير دالة
	إناث	١٠٢,٠٠	١٠,٩٨			
العمر	ذكور	١٤,٥٨	٣,٠٠١	٧,٦٢	٠,٦٣٢	غير دالة
	إناث	١٤,١٠	٢,٩٧٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الذكاء والعمر الزمني، مما يعني تجانس عينات الدراسة.

أدوات الدراسة:

شملت أدوات الدراسة الاختبارات والمقاييس الآتية:

١. اختبار الذكاء غير اللغوي (إعداد كمال مرسي، ١٩٩٨).
٢. استبانة مشاهدة أفلام العنف إعداد ناصر عبدالله (٢٠٠٦).
٣. مقياس القلق إعداد أحمد عبدالخالق ومايسة النبال (١٩٩١).
٤. مقياس العصابية إعداد هانز وسبييل أيزنك (١٩٧٥) ترجمة أحمد عبدالخالق (١٩٩١).
٥. مقياس الإبداع الوجداني إعداد (Averill and Knowless, 1991)، ترجمة فائق قنصوه وشيما خاطر (٢٠١٣).

وفيما يلي شرح تفصيلي لهذه الأدوات:

١. اختبار الذكاء غير اللغوي (إعداد كمال مرسي، ١٩٩٨): يستخدم هذا الاختبار في الحصول على تقدير مبدئي للقدرة العقلية العامة عند الأطفال من سن ٦ سنوات إلى ١٤ سنة فأكثر، حيث يقيس الاختبار قدرة المفحوص على التفكير من خلال إدراكه للعلاقات بين مجموعات من رموز، أو رسومات مصورة لأشكال هندسية، أو شخصيات، أو حيوانات، أو نباتات، أو أدوات أو غيرها. ويمتاز اختبار الذكاء غير اللغوي بميزتين: إحداهما خلوه من العامل اللغوي، فبنوده تتكون من رموز وأشكال مصورة، ويجب عنها بالإشارة ويمكن تطبيقها بدون استخدام الكلام والألفاظ، وهذا ما يجعله من الاختبارات المناسبة لقياس القدرة العقلية عند الأشخاص الذين يعانون صعوبات كبيرة في النطق والكلام أما الميزة الثانية فخلوه من العامل المدرسي، فالإجابة عن بنوده وتعليمات تطبيقها لا تعتمد على قدرات القراءة والكتابة ولا تتطلب الخبرات الأكاديمية بشكل مباشر، وهذا يجعله من الاختبارات الجيدة في إعطاء تقدير مبدئي للقدرة على التفكير عند الأميين والتلاميذ الضعاف في التحصيل الدراسي والمتأخرين دراسياً وإرشادهم مهنياً وتربويًا وفق قدراتهم العقلية. وقام معد المقياس بحساب ثبات وصدق المقياس بعدة طرق حيث تراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين ٠,٨٨ و ٠,٨٩، أما صدق الاختبار فقد تم التحقق منه عن طريق الصدق التلازمي حيث طويع اختبار الذكاء غير اللغوي مع مقياس ستانفورد- بينيه الكويت، وكانت معاملات الارتباط بين نسب الذكاء الانحرافية على المقياسين ٠,٣٩ وهي معاملات دالة عند مستوى ٠,٠١ وتشير إلى وجود تلازم موجب بين نسب الذكاء على الاختبارين.

٢. استبانة مشاهدة أفلام العنف بالقنوات الفضائية إعداد ناصر عبدالله (٢٠٠٦)، وتتكون الاستبانة من قسمين الأول يتضمن ١١ سؤالاً حول مدى مشاهدة الأطفال لأفلام العنف والحركة، والثاني يحتوي على بعض الأسئلة التي تهتم ببعض المتغيرات السكانية كالعمر والجنس والمستوى الاجتماعي. وتقوم هذه الاستبانة على مبدأ التوصل إلى واقع مشاهدة أفلام العنف والحركة من خلال مظاهر

العنف التي يتعرض لها الطفل في في أثناء مشاهدة الأفلام. وكانت الكفاءة السيكمترية لاستبانة مشاهدة أفلام العنف بالقنوات الفضائية كما يلي:

١. ثبات الاستبانة: قام الباحثون بحساب ثبات المقياس بطريقة تطبيق الاختبار ثم إعادة تطبيقه Test-Retest وتم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، وذلك بفواصل زمنية ١٥ يوماً بين مرحلتى التطبيق، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الناجمة عن مرحلتى التطبيق وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧٤.

- ب. صدق الاستبانة: استعان الباحثون بصدق المحكمين وقد بلغ نسبة اتفاق المحكمين على أسئلة الاستبيان ٠,٨٦، وقد قام الباحثون بتعديل الأسئلة التي أبدى فيها المحكمين أراءهم.

٣. مقياس القلق: قام بإعداده أحمد عبدالخالق ومايسة النبال (١٩٩١) وهو أداة لقياس القلق لدى الأطفال في المرحلة الإعدادية ويتكون من ٢٥ بنداً، وقد اختار هذا المقياس نظراً لدقة قياسه واختاره بعد اطلاعه على العديد من مقاييس القلق ومنها، مقياس سبيلبيرجر وزملائه للقلق (١٩٧٣) ومقياس أحمد إسماعيل للقلق (١٩٩٢).

ويتم تطبيق الاختبار على التلاميذ بصورة جماعية، وذلك بعد شرح تعليمات المقياس وكيفية الإجابة عليه، أما بالنسبة لتصحيح بنود المقياس، فإن المفحوص يعطى درجة واحدة إذا اختار (نادراً)، ويعطى درجتان إذا اختار (أحياناً)، ويعطى ثلاث درجات إذا اختار (كثيراً)، ويعطى أربع درجات إذا اختار (أوافق)، ويعطى خمس درجات إذا اختار (أوافق تماماً). وكانت الكفاءة السيكمترية لمقياس القلق:

١. ثبات المقياس: حسب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية السابق ذكرها Test-Retest وذلك بفواصل زمنية ١٥ يوماً بين مرحلتى التطبيق، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الناجمة عن مرحلتى التطبيق وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٨٧.

كما قام الباحثون أيضاً بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وتبين أنه يساوى ٠,٨٥، وهو ثبات يقرب مع ثبات إعادة الاختبار مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها النتائج المستخلصة من إجابات المفحوصين على هذه الأداة.

- ب. صدق المقياس: تم التحقق من صدق الأداة بطريقة الاتساق الداخلي، على نفس العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، وذلك من أجل التعرف على مدى التجانس الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وذلك كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات المقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٣٤	١٤	**٠,٥٧٥
٢	**٠,٣٩٨	١٥	**٠,٥٢٥
٣	**٠,٤٥٠	١٦	**٠,٥٦١
٤	**٠,٥١٧	١٧	**٠,٥٢٤
٥	**٠,٤٦١	١٨	*٠,٣١٨
٦	**٠,٤٣٠	١٩	**٠,٥٩٣
٧	*٠,٣٢٢	٢٠	**٠,٥٧٤
٨	**٠,٥٢٤	٢١	**٠,٥٩١
٩	**٠,٤٣٨	٢٢	**٠,٥٣٧
١٠	**٠,٤١٠	٢٣	**٠,٥٨٣
١١	*٠,٣٠٨	٢٤	**٠,٣٧٦
١٢	**٠,٥٥١	٢٥	*٠,٣٦٢
١٣	*٠,٣٢١		

* دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ** دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع العبارات التي تتضمنها جميع بنود المقياس قد تراوحت بين ٠,٥٩٣ في حددها الأعلى، وبين ٠,٣٠٨ في حددها الأدنى، وأن جميع

المقياس يتكون فعلياً من ٣٠ بنداً ويتكون من أربعة أبعاد وهي: مرحلة الاستعداد الوجداني، والأصالة الوجدانية، والفاعلية الوجدانية، والصدق الوجداني بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس. وتوزع بنود المقياس كما يلي: سبعة بنود تقيس الاستعداد أو التأهب، و١٤ بنداً يقيس الحدائق، وخمس وحدات للفاعلية، وأربع وحدات للصدق، ويتم حسابه من قبل مقياس ليكرت. وقام مؤلف المقياس بحساب الصدق والثبات للمقياس وتبين أنه حقق معدلات مرتفعة من الثبات والصدق. وعن طريقة التصحيح: فيعطى (١) أمام رقم البند إذا كنت لا توافق عليه. ويعطى (٢) أمام رقم البند إذا كنت لا توافق ولا تعارض (أحياناً) ويعطى (٣) أمام رقم البند إذا كنت توافق عليه، وكانت الكفاءة السكومترية لمقياس الإبداع الوجداني كالآتي:

- حسب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية وتراوحت معاملات الثبات له بين (٠,٧٥ - ٠,٨١).
- أما عن الصدق فقد حسب الباحثون صدق المقياس اللفظي للإبداع الوجداني عن طريق الصدق التبعادي حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينات على المقياس ودرجاتهم على مقياس عمدة المشاعر الذي أعده ثومبسون (Thompson, 2009)، وعربته وأعدته (فاتن قنصوه، ٢٠١٠). وبلغت درجة الارتباط بين المقياسين ٠,٨٦.

حدود الدراسة:

- تقتصر هذه الدراسة على الحدود الموضوعية والمكانية والزمنية الآتية:
- الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على التعرف على مدى علاقة مشاهدة أفلام العنف والحركة بوجود بعض المتغيرات النفسية والمعرفية لدى الطفل المصري بالمرحلة الإعدادية.
 - الحدود البشرية والمكانية: طبقت هذه الدراسة على الأطفال من سن (١٤ - ١٥) سنة من طلاب الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية في مدينة سمندو بمحافظة الغربية.
 - الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفترة الثانية من العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

إجراءات التطبيق:

- لكي يتحقق من صحة فروضه قام بعدد من الإجراءات تمثلت في تجهيز أدوات القياس، وتثبيت وضبط بعض المتغيرات، ثم قاما الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية على عينة لها الموصفات نفسها للعينة الأصلية للدراسة بهدف التأكد من صلاحيتها للتطبيق، وبعد ذلك قاما الباحثون بإجراء الدراسة الأساسية، ومرت إجراءات التطبيق للعينة الأساسية بمراحل عدة متتالية تمثلت في:
- تم أخذ الموافقة لإجراء التطبيق الميداني في بعض مدارس إدارة سمندو التعليمية.
 - إجراءات اختيار العينة حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية.
 - ضبط وتثبيت بعض المتغيرات والتعرف على مدى التكافؤ بين الذكور والإناث حيث طبق اختبار الذكاء غير اللغوي، وذلك لتحديد مستوى ذكاء العينة وإحداث التكافؤ بينها، ثم تم استبعاد التلاميذ الذين تقل درجات ذكائهم عن ٨٥ درجة ثم الحصول على درجات التلاميذ التحصيلية في مادتي (اللغة العربية) للفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٤/٢٠١٥ ثم تلا ذلك اختيار العينة الأساسية وطبق اختبارات القلق والعصبية والإبداع الوجداني واستبانة مشاهدة أفلام العنف.

أساليب المعالجة الإحصائية:

- اعتمد الباحثون على استخدام العديد من الأساليب والمعاملات الإحصائية وذلك من خلال أحد برامج المعالجات الإحصائية مثل برنامج الحزم الإحصائية SPSS الإصدار ٢١:
- الانحرافات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية.
 - معامل ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية لمعرفة ثبات الأداة.
 - معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الارتباطات بين المتغيرات.

معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ومستوى ٠,٠٥.

٤. مقياس العصبية: قام ايزنك بإعداد مقياس ايزنك للشخصية تعريب احمد عبدالخالق (١٩٩١)، وأجريت عليه الكثير من الدراسات الأجنبية والعربية ويقاس المقياس ككل خمسة متغيرات وهي: العصبية، والانساطية، والذهانية، والميل للجريمة، والكذب. وقد اكتفى الباحثون بالعصبية فقط لما لها ارتباط بالتعبير التابع للدراسة الحالية، يتكون مقياس العصبية من ٢٣ بنداً، ويهدف إلى قياس درجة العصبية لدى الطلاب، ويتم تطبيق الاختبار على التلاميذ بصورة جماعية، أما بالنسبة لتصحيح بنود المقياس، فإن المفحوص يعطى درجة واحدة إذا اختار (لا)، ويعطى درجتان إذا اختار (نعم).

وقد قام معد ومعرب الاختبار وباحثون آخرون بحساب ثبات وصدق الاختبار أكثر من مرة في سلسلة من الدراسات وتؤكد أن الاختبار يتمتع بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة، وكانت الكفاءة السكومترية لمقياس العصبية:

- ثبات المقياس: قام الباحثون بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية السابق ذكرها Test-Retest وذلك بفواصل زمنية ١٥ يوماً بين مرحلتى التطبيق، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الناجمة عن مرحلتى التطبيق وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧٩.
- كما قام الباحثون أيضاً بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وتبين أنه يساوي ٠,٨٢، وهو ثبات يقرب مع ثبات إعادة الاختبار مما يشير إلى إمكان ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها النتائج المستخلصة من إجابات المفحوصين على هذه الأداة.

ب. صدق المقياس: تم التحقق من صدق الأداة بطريقة الاتساق الداخلي، على نفس العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، وذلك من أجل التعرف على مدى التجانس الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة

كل عبارة ودرجة الكلية للمقياس وذلك كما هو موضح بالجدول (٣).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة الكلية لجميع عبارات المقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٣١**	١٣	٠,٣٧٧*
٢	٠,٤٨٨**	١٤	٠,٥٩٥**
٣	٠,٥٢٢**	١٥	٠,٦١١**
٤	٠,٣٦٢*	١٦	٠,٣٧٣*
٥	٠,٤٤١**	١٧	٠,٥٧٠**
٦	٠,٥٣٢**	١٨	٠,٣٠٦*
٧	٠,٦٠١**	١٩	٠,٥٠٥**
٨	٠,٣٠٧*	٢٠	٠,٤٦٠**
٩	٠,٥٥٤**	٢١	٠,٥١٧**
١٠	٠,٤٩٩**	٢٢	٠,٣٠٢*
١١	٠,٥٣٦**	٢٣	٠,٣٤١*
١٢	٠,٣٤٠*		

* دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ** دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة الكلية لجميع العبارات التي تتضمنها جميع بنود المقياس قد تراوحت بين ٠,٦١١ في حدها الأعلى، وبين ٠,٣٠٢ في حدها الأدنى، وأن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ومستوى ٠,٠٥.

٥. مقياس الإبداع الوجداني: أعده أفاريل وكنيولس (Averill and Knowless, 1991) من أجل قياس الإبداع الوجداني، وقد قامت شيماء خاطر وفاتن قنصوه، عام ٢٠١٣، بترجمة هذه المقياس وإعداده لتلائم البيئة العربية، وحساب الصدق والثبات الخاص به. وقامت المترجمتان بتعديل بدائل الاستجابة لتصبح ثلاثية (أوافق - أحياناً - لا أوافق) بدلاً من بدائل الاستجابة الخماسية للمقياس اللفظي للإبداع الوجداني بناء على توصيات المحكمين للمقياس.

والمقياس تقرير ذاتي يتكون من ٥٠ بنداً (تم وضع عشرين بنداً لا يتم احتساب درجاتهم في التصحيح، حيث تم وضعهم لإخفاء الهدف من المقياس) أي أن

٤. اختبار (ت) T. Test للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعات.

عرض النتائج:

٢ الفرض الأول وينص الفرض على أنه يمكن التعرف على مقدار مشاهدة الطفل لأفلام العنف والحركة.

جدول (٤) يوضح مقدار مشاهدة الطفل لأفلام العنف والحركة

مدى المتابعة	عدد أفلام المتابعة		وقت المتابعة		عدد أيام المتابعة
	فيلم فأقل ٢-٤ فيلم	فيلم فأكثر ٤-٥ فيلم	ساعتين فأقل	٣ ساعات فأكثر	
دائما وغالبا	٢٢,٤%	٢٦,٨%	١٨%	٨٢%	٥١%
أحيانا	٢٢,٤%	٢٦,٨%	١٨%	٨٢%	٥١%
نادرا	٢٢,٤%	٢٦,٨%	١٨%	٨٢%	٥١%
أحيانا وغالبا	٢٢,٤%	٢٦,٨%	١٨%	٨٢%	٥١%
دائما وغالبا	٢٢,٤%	٢٦,٨%	١٨%	٨٢%	٥١%

يتضح من الجدول السابق أن حوالي نصف الطلاب تقريبا ٥١% يتابعون أفلام العنف والحركة، وهناك ٨٢% يتابعون فيلمين إلى أربعة أفلام يوميا، ويقضى ٦٢% منهم أكثر من ثلاث ساعات يوميا في مشاهدة هذه الأفلام، وأن ٢٩% من هؤلاء الطلاب يشاهدون هذه الأفلام يوميا بينما ٣١% منهم يشاهدونها يوميا في الأسبوع، كما أن ٥٣% يشاهدونها كل أربع أو خمسة أيام.

٢ الفرض الثاني وينص الفرض على أنه يوجد ارتباط بين العنف الناتج عن مشاهدة أفلام العنف وكل من القلق والعصابية والإبداع الوجداني.

جدول (٥) يوضح العلاقة بين العنف الناتج عن مشاهدة أفلام العنف والقلق والعصابية والإبداع الوجداني

المتغير	مشاهدة أفلام العنف	
	الذكور (ن=٢٠٠)	الإناث (ن=٢٠٠)
القلق	٠٠,٤٥٢	٠٠,٣٩٢
العصابية	٠٠,٣٣٦	٠٠,٢٩٨
الإبداع الوجداني	٠٠,٤٨٩ -	٠٠,٤١٣ -

* الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ ** الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود ارتباط دال موجب بين مشاهدة أفلام العنف والقلق والعصابية لدى الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم، وجميع هذه معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ و٠,٠٥، بينما تبين وجود ارتباط سالب بين مشاهدة أفلام العنف والإبداع الوجداني، وهذا يدل على مدى أهمية هذه المتغيرات النفسية (القلق والإبداع الوجداني والعصابية)، وارتباطهم بالعنف.

٢ الفرض الثالث وينص الفرض على أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة، ومن خلال استخدام اختبار (ت) t. Test للتعرف على دلالة

الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث تبين الآتي:

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدى الذكور والإناث في متغيرات الدراسة

المقاييس	الذكور (ن=٢٠٠)		الإناث (ن=٢٠٠)		قيم (ت) ودلالاتها
	م	ع	م	ع	
مشاهدة أفلام العنف	١٢,٠٨	٦,٥١	٨,٠٤	٣,٩٠	٠٠٣,٤٦
القلق	٨٧,٨٩	٣,٣٩	٧٢,٦٦	٢,٧٠	٠٠٤,٣١
العصابية	٢٧,٢٩	١٠,٠٤	٢٢,٥٤	٩,٤٣	٠٠٣,٣٧
الإبداع الوجداني	٥٣,٢٤	٤,٢٥	٧١,٩٩	٤,١١	٠٠٥,٩٩

** دالة عند مستوى ٠,٠١

تكشف قيم (ت) المعروضة في جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

الذكور والإناث في أغلب متغيرات الدراسة وهي كما يأتي:

١. أن الذكور أكثر مشاهدة لأفلام العنف والحركة مقارنة بالإناث.

٢. أن الذكور أكثر شعورا بالقلق والعصابية مقارنة بالإناث.

٣. أن الإناث أكثر أداء على اختبار الإبداع الوجداني مقارنة بالذكور.

مناقشة النتائج:

١. كشفت نتيجة الفرض الأول عما يأتي:

٢ أن نصف عينة الدراسة يتابعون أفلام العنف والحركة، وهناك ٨٢% يتابعون فيلمين إلى أربعة أفلام يوميا، ويقضى ٦٢% منهم أكثر من ثلاث ساعات يوميا في مشاهدة هذه الأفلام، وأن ٢٩% من هؤلاء الطلاب يشاهدون هذه الأفلام يوميا بينما ٣١% منهم يشاهدونها يوميا في الأسبوع، كما أن ٥٣% يشاهدونها كل أربع أو خمسة أيام.

٢ ويمكن تفسير النتيجة السابقة ومدى اقبال العينة على مشاهدة أفلام العنف نظرا لتنوعها في عرض الأفلام واختيار الأفلام ذات المحتوى المثير والمشوق للطفل، مما يجعل الطفل متابع جيد لها من دون غيرها، والمتابع للأفلام التي تعرضها هذه القنوات الفضائية يجد أن أغلبها يحتوى على قصص مبنية على الخيال، وحقائق علمية واختراعات، وأيضا قصص حيوانات وطيور ومخلوقات وهذه النوعية هي ما يحبها الأطفال. الأمر الذى يجعل الطفل يعيش في عالم الأوهام والخيالات بعيدا عن الخبرات الواقعية الاجتماعية التى تهم حياته وأسرته ومجتمعه وبعض البرامج الخيالية التى يتابعها الأطفال تؤدي بهم إلى ممارسة الإجراء. (صالح ذياب هندي، ١٩٩٠، ص ٤٠)

٢ كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء: أن اتجاه الطفل لمشاهدة مثل هذه الأفلام والمسلسلات هو نتيجة إحساس الطفل بالقسوة والإهمال نتيجة لتضارب المعاملة بين الشدة والثواب في التربية أو كثرة النقد والأوامر والنواهي، وإجباره على الطاعة من دون نقاش. عادة ما يكون نتيجة لما يعانيه الطفل من انفصال الوالدين أو وجود جو أسرى يملئه التشاحن والشجار ولاسيما ما يحدث أمام الطفل يجعله لا ينسجم مع البيئة المحيطة به وذلك لأن أوضاع البيت تعتبر من أهم المؤثرات التى تؤثر على مقدرة سلوكيات الطفل. (يوسف ميخائيل أسعد، ١٩٩٧، ص ٨٩)

٢ وانفقت نتيجة الفرض الأول بشكل عام مع دراسة المرسي (١٩٩٤) والتي هدفت إلى التعرف على مدى تأثر الأطفال بالعنف من خلال مشاهدتهم التلفزيون. وكان والتي أكدت أن الصغار الذين يشاهدون الكثير من برامج العنف فى التلفزيون يتسم سلوكهم بالعنف بدرجة تزيد مرتين على أولئك الذين لا يشاهدون إلا القليل من هذه البرامج. كما أن هناك خمسة برامج تلفزيونية تتسبب فى انتشار العنف وهي: أفلام رعاة البقر، مباريات الملاكمة والمصارعة، والأفلام والتمثيلات التى تظهر العنف وكأنه سلوك طبيعي. كما أن الطفل يقضى ساعتين فى مشاهدة التلفزيون يوميا فى رأى ٤١,٥% من ذوى الأطفال، وساعة واحدة فى رأى ٢٥,٧٤%، وثلاث ساعات فى رأى ١٦,٣٥% مما يؤثر على السلوك العام للطفل.

٢ كما انفقت الدراسة الحالية مضمونا مع ما توصل إليه دراسة توم وهومير (Tom & Hummer, 2015) فى أن عنف وسائل الإعلام يؤثر على تأثير سلبى وقوى على بعض العمليات النفسية والمعرفية داخل الدماغ مثل الذاكرة والعواطف والمشاعر.

٢. كشفت نتيجة الفرض الثاني عما يأتي:

٢ وجود ارتباط دال موجب بين مشاهدة أفلام العنف والقلق والعصابية، بينما تبين وجود ارتباط سالب بين مشاهدة أفلام العنف والإبداع الوجداني، وهذا يدل على مدى أهمية هذه المتغيرات النفسية (القلق والإبداع الوجداني والعصابية)، وارتباطهم بالعنف.

٢ وانفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة والتي استهدفت دراسة فريندر، (Freedner, Yang, & Austin, 2002) التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية لدى الطلاب من مشاهدى التلفزيون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية (العمر والجنس)، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين مشاهدة الطلاب للتلفزيون، وميولهم العدوانية، كما وجد ارتباط بين هذه الميول العدوانية وكل من العمر واحترام الذات، كذلك وجود علاقة موجبة بين الميول العدوانية الناتجة عن مشاهدة العنف وبين التكيف الأسرى لهؤلاء الطلاب.

٢ كما انفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة قام بها دراسة هيجانج (Haejung, 1994)، وكشف تأثيرات الصور المتحركة العدوانية على مسرحية الأطفال العدوانية، وأهم ما توصلت إليه وجود ارتباط موجب بين الصور المتحركة

والمحاكاة لما يشاهدونه من تصرفات وأفعال الكبار، وتترك برامج وأفلام العنف آثارا على الفرد ولاسيما الأطفال والمراهقين، لأنهم يقلدون ما يشاهدونه على شاشة التلفزيون، ومن هنا تبدأ الخطورة في زيادة الجريمة والانحراف داخل المجتمع. وتزداد أعراض القلق والعصابية والتوتر، فالكثير ينتقدون الإدارة التلفزيونية على تصوير الجريمة والعنف بصورة أكبر من حجمها في الحياة الطبيعية، وينقدون ملء الأخبار بالنشاط الإجرامي والعنف، واستخدام العنف في الأفلام بأنه يفسد القيم التي يعتنقها الأطفال ويشوه المعلومات التي لديهم، وربما يميل البعض منهم لاسيما المراهقين إلى ممارسة الجرائم في الحياة الواقعية. (www.albayan.ae, 2015)

٢ أما فيما يتعلق بكون الإناث من ذوى صعوبات التعلم أكثر شعورا بالإبداع الوجداني مقارنة بالذكور.

٣ وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة إبراهيم إمام (١٩٩٦) إلى أن للتأثيرات العاطفية والعقلية لاسيما لدى الإناث دورا في تحقيق هذا الهدف الذى نحن بصدده. مع أن هذه الدراسات تؤكد على أهمية التأثير العقلي، لاعتماده المنطق في مخاطبة عقول الناس، وأن العقل لا يقبل المعلومة قبل أن يخضعها للتفكير المتسلسل حتى يصل بها إلى الفهم والاستيعاب مروراً بمرحلة الإدراك والتحليل والمعرفة. وهذا يؤكد على أن العقل أقوى من العاطفة في الاستجابة للمؤثرات المنطقية التي تطرح من خلال وسائل الإعلام المختلفة. إبراهيم إمام، ١٩٩٦، ص ٣٠

٤ إن تنمية الذوق الجمالي لدى الطفل، لهو وثيق الصلة بسلوكه المستقبلي، وحكمه على الأمور، واتخاذ له المواقف المؤثرة في الحياة، سوف يكون شغوا بكل ما هو جميل وسوف يأنف من كل قبيح أو بشع. عندئذ يجد في نفسه الرغبة لفعل الخير، والبعد عن الشر وسوف تتكون في ضميره وعقله جذورا راسخة للقيم الفاضلة لأنه حريص بتكوينه الذى تلقاه في طفولته على الاستمتاع بما فيها من جمال وخير وحسن عاقبة وستكون وسيلة لإرضاء ربه واستقامة أمره، وخدمة مجتمعه وسوف ينظر إلى الوجود من حوله نظرة تعمق وفهم وتذوق وتأمل، ويهبر بما لله من قدرة وعظمة، وتترعرع في داخله أزهير الحب والبهجة والنفاء. (Adler & Gerald & Lesser, 1990)

٥ بشكل عام إن وسائل الإعلام أداة مهمة يمكن من خلالها ترقية المواطن لدى الطفل فهي تعمل على إضاج العاطفة لدى الطفل وحراستها والحفاظ على اشتغالها وتوجهها. إننا نريد من الطفل أن يكون نشيطا تواقا للعمل الجاد والعمل النافع والسلوك الحسن ولا شك أن الحفاظ على هذه المشاعر أو العواطف قوية متقدة، فعالة متحركة يحتاج إلى ما يدعمه ويثريه وخير مساعد هو تقديم ألوان من الأفلام والمسلسلات يكون فيها (حبكة، وموضوع، وبيئة زمانية ومكانية، وتشخيص، وأسلوب، ووحدة فنية).

التوصيات:

- ١ بناء على تمخضت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يوصى الباحثون بما يأتي:
- ٢ ضرورة العمل على إيجاد وسائل وقائية لها للعنف الذى ينتج عن مشاهدة الأطفال لأفلام العنف والحركة.
- ٣ ضرورة قيام وسائل الإعلام المختلفة بالمساهمة في زيادة وعى الأسرة بأضرار مشاهدة الأطفال الصغار لأفلام العنف والحركة.
- ٤ العمل على ضرورة حث الإعلام إلى إبراز دور القنوات المحلية بشكل خاص في البعد عن عرض القصص وأفلام العنف والخيال التي تخاطب الطفل.
- ٥ عمل توجيهات ونشرات مستمرة للأطفال في المدرسة حول أضرار مسلسلات وأفلام العنف والحركة.
- ٦ عمل ندوات وورش عمل للأطفال حول خطورة الأفلام والمسلسلات التي تتناول العنف.
- ٧ الاهتمام بالطفل والدورات التدريبية الخاصة به والتي تهدف إلى تبصيره بأضرار

المدمعة بمشاهد العنف وسلوكيات الطفل داخل الأسرة وفي المدرسة، كما أكدت الدراسة أن الأطفال الأكثر مشاهدة لهذه النماذج العدوانية أكثر اضطرابا وتوترا وقلقا مقارنة بغيرهم.

٢ أما دراسة مارينا كريكمار وكين (Krcmar & Kean, 2005) فقد أشارت إلى وجود ارتباط موجب بين العصابية ومشاهدة أفلام وبرامج العنف وخاصة الأفلام والمسرحيات، وأخيرا تبين وجود علاقة إيجابية بين الانفتاح في البرامج الإعلامية وعدد أفلام وبرامج العنف.

٣ كذلك أكدت على نفس العلاقة دراسة نيوكلاس وأخرين (Nicholas, Carnegiey, Craig, Anderson, and Bruce, 2007) والتي فحصت العلاقة بين العنف الإعلامى والعصابية، حيث بينت الدراسة وجود علاقة بين مشاهدة الأطفال لأفلام العنف والعصابية، كما أكدت الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب بين مشاهدة أفلام العنف والاضطرابات الوجدانية والإدراكية.

٤ وعلى نفس الصعيد أقرت دراسة ديفندور (Devendar, 2014) أن هناك آثارا نفسية وصحية لبرنامج العنف على شخصية الأطفال الصغار والمراهقين.

٥ كما اختلفت نتيجة هذا الفرض مع نظرية التطهير والتفيس التي ترى أن مشاهدة العنف يؤدي إلى خفض حاجة الطفل إلى الانخراط في أعمال عدوانية حقيقية أى أن السلوك العدوانى للشخصيات فى المسلسلات وأفلام العنف والرسوم المتحركة التي تتسم بكثرة الفنون القتالية، يمكن أن تكون نوعا من التفيس عن إجابات متراكمة لدى الطفل المشاهد فنقل احتمالات السلوك العدوانى لديه. (حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد، ٢٠٠١، ص ٣٦٦)

٦ ويرجع الارتباط بين العنف والقلق والإبداع الوجداني والعصابية إلى أن مشاهدة أفلام العنف والحركة تجعل الطفل رافضا لعالمه المحيط واعتباره بأنه غير آمن، كما أن أفلام العنف والحركة تسيطر على خيال الطفل وبالتالي فإن هذه النظرة تحول تحولا جوهريا من دون نمو الفرد بطريقة طبيعية.

٧ وكلما كان مجال حركة الإنسان مرنا قليل الصعاب والعقبات كلما كان تأثير هذه الأفلام أقل وطأة وذلك انطلاقا من مشاعر الثقة والكفاءة وفي هذه الحالة ترى الطفل أقل شعورا بالتهديد ومن ثم أقل عدوانية في استجاباته وردود أفعاله. (Eugene & Beresin, 2015)

٨ كشفت نتيجة الفرض الثالث عما يأتي:

١ أن الذكور من ذوى صعوبات التعلم أكثر مشاهدة لأفلام العنف والحركة مقارنة بالإناث.

٢ أن الذكور من ذوى صعوبات التعلم أكثر شعورا بالقلق والعصابية مقارنة بالإناث.

٣ أن الإناث من ذوى صعوبات التعلم أكثر أداء على اختبار الإبداع الوجداني مقارنة بالذكور.

٤ وفيما يتعلق بكون الذكور من ذوى صعوبات التعلم أكثر مشاهدة لأفلام العنف والحركة وأكثر شعورا بالقلق والعصابية مقارنة بالإناث.

٥ وافقت نتيجة هذا الفرض مع نظرية العرس Cultivation Theory التي تقدم تصويرا تطبيقيا للأفكار المتعلقة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والدور الذى تقوم به وسائل الإعلام فى هذه المجالات وما تؤثره على سلوكيات الذكور وترى هذه النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني اعتقادا حول طبيعة العالم الاجتماعى يؤكد الصور النمطية ووجهة النظر المنتفاة التي توضع فى الأخبار والأعمال التلفزيونية (بن عمر سامية، ٢٠١٣)

٦ وربما ترجع النتيجة السابقة لميل الأطفال ولاسيما الذكور إلى التقليد

١٥. على بن سعد العتيبي. (٢٠٠٤)، استخدامات الجمهور للقنوات الفضائية وإشباعاتها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام، ٢٠٠٤، ص ٩.
١٦. عيسى الشماس. (٢٠٠٥)، تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، ٢١ (٢). ٣٩-١١.
١٧. كمال إبراهيم مرسى. (١٩٩٨)، اختبار النكاه غير اللغوي، الكويت، وزارة التربية: إدارة الخدمة النفسية والاجتماعية. ١٩٩٨.
١٨. محمد البحري (٢٠١٢)، النموذج البنائي لعلاقة الإبداع الوجداني ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، مجلة دراسات عربية في علم النفس، يوليو، ١١ (٣)، ٦-٤٧.
١٩. محمد محمود المرسى (١٩٩٤). علاقة الإعلام بالعنف، المجلة العربية، العدد ١٩٤، السنة ١٧.
٢٠. مراد يوسف. (٢٠٠٢)، القياس النفسي والتربوي. ط١، الكويت: دار القلم.
٢١. مسعد ابوالديار (٢٠١٥). المرجع الشامل في صعوبات التعلم، الكويت: دار الكتاب الحديث.
٢٢. مسعد ابوالديار، وجاد البحري، وعبدالستار محفوظي. (٢٠١٤). قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها، ط٤، الكويت: مركز تقويم وتعليم الطفل.
٢٣. ناصر بن عبدالله. (٢٠٠٥)، علاقة مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة بالسلوك العدواني لدى أطفال الصف السادس في المرحلة الابتدائية دراسة مسحية على عينة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الملك سعود.
٢٤. نبيل الشريف. (٢٠٠٤)، دور وسائل الإعلام في الحد من العنف ضد الأطفال، الأردن.
٢٥. نزار إسماعيل. (٢٠٠٣)، الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الأطفال، مجلة الإسلام وفلسطين، العدد ٥٥، ص ٥٤.
٢٦. يوسف ميخائيل أسعد. (١٩٩٧)، صحتك النفسية في الميزان، القاهرة: دار غريب.
27. Adler, K& Gerald, S. Lesser, (1990). **The Effects of Television on Children**, U.S.A: Library of congress cataloging publication Data.
28. Averill, J. (1999). Individual differences in emotional creativity: structure and correlate. **Journal of personality**. 67 (2), 331- 349.
29. Averill, J. R& Thomas, Knowles, C. (1991). Emotional creativity. In K. T. Strongman. **International review of studies on emotion: vol.1** pp.269- 299, London: Wiley.
30. Carson, R, C., Butcher, J, N& Mineka, Susan. (2002). **Fundamentals of psychology and Modern life**. Boston: Allyn and Bacon.
31. Devendar, S, D. (2014). **Effects of Ben 10 on Kids in the Age- Group 5 to 8 Years**, Online Submission. P.34
32. El- Keshky, M and Emam, M. (2015). Emotional and behavioural difficulties in children referred for learning disabilities from two Arab countries: A cross cultural examination of the Strengths and Difficulties Questionnaire, **Research in Developmental Disabilities**, volume 36, January, p.459- 469.
33. Eugene V& Beresin, M. D. (2015). **Impact of Media Violence on Children and Adolescents: Opportunities for Clinical Interventions**, Director of Child and Adolescent Psychiatry Residency Training Massachusetts General Hospital and McLean Hospital.
34. Freedner N1, Freed LH, Yang YW, Austin SB. (2002). Dating
- مشاهدة أفلام العنف والحركة.
٨. الاهتمام بالوالدين والدورات التدريبية الخاصة بهما والتي تهدف إلى تبصيرهما بالأضرار الناتجة عن مشاهدة الأبناء لأفلام العنف والحركة وكيفية معاملة الطفل العدواني.
٨. مشاركة الوالدين في تنشئة الأبناء وعدم انشغالهم بالعمل وبأعباء الحياة الاقتصادية، حيث أن دور الأب والأم مكمل لبعضهما البعض ولا يستطيع أن ينفرد أحدهما بعملية التنشئة الاجتماعية دون الآخر. وعدم ترك أفلام العنف والحركة تسيطر على سلوكيات أبنائهم هذا الأمر.
- الدراسات المقترحة:**
١. دراسات مماثلة تتناول مصادر العنف الإعلامي ومدى تأثيرها في اضطرابات نفسية واجتماعية أخرى.
٢. عمل دراسة تتناول طرق تخفيف حدة العنف الإعلامي لدى الأطفال.
٣. عمل دراسة مماثلة لهذه الدراسة على أطفال في محافظات أخرى بمصر.
٤. عمل دراسة تحليلية للبحوث والدراسات التي تناولت تأثير أفلام العنف والحركة على سلوكيات الطفل.
٥. عمل دراسة تتناول تأثير الصحف والمجلات على سلوكيات العنف لدى الأطفال.
- المراجع:**
١. أحمد عبدالخالق. (٢٠٠٠)، **الدراسات التطويرية للقلق**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٢. أحمد عبدالخالق. (١٩٩٦)، **استجابات الشخصية**، القاهرة: دار المعارف.
٣. إبراهيم إمام. (١٩٩٦)، **وسائل الإعلام**، الإسكندرية: دار المعرفة.
٤. بن عمر سامية. (٢٠١٣)، تأثير البرامج التلفزيونية الموجبة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
٥. حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد (٢٠٠١)، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، دار المصرية اللبنانية.
٦. سلطان عبدالعزيز العنقري. (١٩٩٢)، وسائل الإعلام (التلفزيون) وتأثيرها على الطفل، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، بحث مقدم إلى ندوة وسائل الإعلام والطفل، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود، الجزء ٢.
٧. سمير توكل. (٢٠٠٥)، إنتاج المؤسسات العلمية المحلية المعروض في التلفاز السعودي، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام.
٨. شرف الدين الملك، وآخرون. (١٩٨٩)، **ظاهرة المضاربة (العنف) في مجتمع المملكة العربية السعودية**، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية.
٩. شيماء خاطر وفاتن قنصوه. (٢٠١٣)، الإبداع الوجداني كمؤشر للتمييز بين عينات من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة الموهوبين في الرسم والعديين، مجلة علم النفس الإكلينيكي، القاهرة.
١٠. صالح ذياب هندي (١٩٩٠)، أثر وسائل الإعلام على الطفل، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.
١١. طريف شوقي. (٢٠٠٠)، **العنف في الأسرة المصرية: دراسة نفسية استكشافية**. القاهرة: المركز القومي للبحوث الجنائية، التقرير الثاني.
١٢. عبدالستار إبراهيم. (١٩٩٨)، **الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه**، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
١٣. عبدالسلام الشنيخ. (٢٠٠٢)، **مدخل إلى اضطرابات السلوك**، طنطا: دار المصطفى.
١٤. عبدالله بن سعد العمري، ضياء الدين بن محمد مطاوع. (٢٠٠٣)، تقنيات الاتصال والإعلام وأثرها في النشء السعودي. مجلة البحوث الأمنية، شعبان، ٢٢٤.

- violence among gay, Lesbian, and bisexual adolescents: results from a community survey. **J. Adolesc Health.**, 31 (6) :469- 74.
35. Gelles, R, J; Cornell, C, P. (1990). **Intimate Violence in families Second edition**, Newbury Park, Calif: Sage publications, p124.
36. Grimes, T.& Bergen, L.& Nichols, K.& Vernberg, E.& Fonagy, P. (2004). Is Psychopathology the Key to Understanding Why Some Children Become Aggressive When They Are Exposed to Violent Television Programming? **Human Communication Research**, 30 (2), 153- 181.
37. Haejung P., (1994). The Effects of Television Violence on Antisocial Behavior: A Meta- Analysis, **Communication Research**, August. 21 (4) 516- 546.
38. Hossien J, Afsaneh M, Abdulwahab M, (2015). Comparing Emotional Creativity and Social Adjustment of Gifted and Normal Students, **Advances in Applied Sociology**, 5, 111- 118.
39. Karen Leander (2004) **Literature review of some of previous studies from journals and databases from 1975**.
40. Krcmar, M& Kean, L, Uses and Gratifications of Media Violence: Personality Correlates of Viewing and Liking Violent Genres, **Media Psychology**, 2005.7 (4), 399- 42.
41. Nicholas L. Carnagey, L. Craig A. Anderson, and Bruce D. Bartholow, Media Violence and Social, Neuroscience, New Questions and New Opportunities, **Association for Psychological Science**, 16 (4),178- 182
42. Shany, M; Wiener, J; Feingold, L, (2001). Knowledge of and with reading disability: A delicate balance. **Journal of Learning Disabilities**, 93, (44- 80).
43. www.albayan.ae, 13-5-2015, الساعة ١٢:٠٠

فاعلية برنامج ارشادي لتخفيف التنمر لدى عينيه من المراهقين الصم

أ.د. فؤاد محمد علي مديّة

أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. محمد رزق البحري

أستاذ علم النفس المساعد ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

شيرين ممدوح عبدالسلام عبداللطيف

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج ارشادي لتخفيف التنمر لدى عينيه من المراهقين الصم.

الإجراءات: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، لتحقيق الهدف من الدراسة وهو فعالية برنامج ارشادي لتخفيف التنمر لدى عينيه من المراهقين، واستخدمت الباحثة تصميم المجموعتين من الأفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وأجرى عليهم قياس قبلي، ثم بعد ذلك يتم إجراء قياس بعدى ثم بعدها قياس تتبعي.

العينة: تكونت العينة الاستطلاعية من ١٥ مراهق وتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاماً؛ بمتوسط عمر زمني ١٣,٩٣٣ عاماً وانحراف معياري ٠,٨٨٤ من المراهقين الصم، وتراوحت درجة ذكائهم ما بين (٩٠- ١١٠) درجة على مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي وتمت الاستعانة بهذه العينة لإعداد مقياس التنمر عليهم، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ١٥ مراهق، وتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاماً بمتوسط عمر زمني ١٤,٣٣٣، وانحراف معياري ٠,٧٢٤ من المراهقين الصم ودرجة ذكائهم تتراوح ما بين (٩٠- ١١٠) درجة على مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي لطلبة المستكوي بمتوسط ذكاء ١٠٤,٨٥٣ وانحراف معياري ٥,٦٥٩ من مدارس حكومية وهي مدرسة الأمل للصم والبكم بالمنصورة.

الأدوات: الاستبانة بملفات بالمدرسه، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء الغير لفظي طه المستكوي (٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٣)، ومقياس التنمر المصور للمراهقين الصم دعاء محمد (٢٠١٢)، ومقياس التنمر للمراهقين الصم الباحثة (٢٠١٥)، والبرنامج الارشادي لتخفيف التنمر للمراهقين الصم. الباحثة (٢٠١٥).

النتائج: توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التنمر للمراهقين الصم وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة، وتوجد فروق داله احصائياً بين متوسطات رتب درجات التنمر لدى المجموعة التجريبية من المراهقين الصم في القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الارشادي وبعده وذلك في اتجاه القياس القبلي، ولا توجد فروق داله احصائياً بين متوسطات درجات التنمر لدى المجموعة الضابطة من المراهقين الصم في القياسين قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعده، ولا توجد فروق داله احصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين الصم في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الارشادي والقياس التتبعي.

The Effectiveness Of Aounseling program for Reducing Bullying Among Asample Of Deaf Adolescent

Aims: The present study aims to develop a pilot program to reduce bullying among a sample of deaf teenagers.

Sample: Was selected sample of the current study of teenagers deaf members of Nlamiv seventh and eighth grade and first grade middle school aged between (13- 15) years with an average age of a time frame 104.853, and a standard deviation 5034, and the number of the sample 15 adolescent males, and the type of government school, a hope school for the Deaf and dumb in Mansoura (Dakahlia Governorate).

Tools: Resolution files of the same study in the school, especially the medical field to make sure of the degree of hearing loss, University of Assiut measure of non- verbal intelligence preparation (Taha Mestikawi, 2000), Socioeconomic scale preparation (Abdul Aziz person, 2003), Bullying Scale photographer for teenagers deaf (Doaa Mohamed, 2012), Bullying teenagers deaf scale (Researcher, 2015), and Indicative Programme to reduce bullying teenagers Asam. (Researcher, 2015).

Results: The current study ended with the following results, No statistically significant differences between the mean ranks of the experimental and control groups on a scale of adolescent bullying deaf and in the direction of the control group, There are significant differences between the mean scores of bullying I have arranged the experimental group of deaf teenagers in the two measurements before applying Indicative Programme measures and after it in the direction of tribal measurement, There are no significant differences between the mean scores of bullying I have a control group of deaf teenagers in the two measurements before applying Indicative Programme and beyond, Your No statistically significant differences between the mean scores of the experimental group arranged teenagers deaf in measurement after the application of the counseling program and measuring the iterative procedure.

أكد ماك كراون أن المشاغبة شائعة بين الطلاب الصم وضعاف السمع مقارنة بالطلاب العاديين، أما الطلاب الصم وضعاف السمع يتعرضون لسلوك المشاغبة من قبل الصم أو ضعاف السمع أو حتى العاديين. (Mc.Crone, 2004, 4)

تنتشر المشاغبة بين المراهقين داخل مدارس الصم، رغم ما أشار إليه وينر وميلر من أن المعلومات المتوفرة عن سلوك المشاغبة وأثرها على الصم قليلة وأكد ذلك بقولهما على الرغم من قلة الدراسات التي ركزت على حوادث المشاغبة بين الصم في مدارس الدمج أو الإقامة الداخليه، فخبرات المتخصصين في المجال لعديد من السنوات تشير الى وجود المشاغبة في الواقع، وهي تحدث على مدار اليوم في المدارس النهارية أو في مدارس الإقامة الداخليه حيث يتواجد الأطفال الصم لتلقى التعليم مع الأطفال الصم الآخرين. (Weiner & Miller, 2006, 62)

ويعد التتمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بضرورة جسدية، أو لفظية، أو نفسية أو اجتماعية، أو الكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتتمر أو على ضحية التتمر أو على البيئة المدرسية بأكملها. حيث يؤثر التتمر المدرسي على البناء الأمني والنفسى والاجتماعي للمجتمع المدرسي، لذلك نجد أن الاصطدام جسديا مع هؤلاء التتمرين في المدارس يلحق الضرر بالطلاب في أى مستوى تعليمي، كما أنه يشعر الطالب (ضحية التتمر) بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه، علاوة على أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية أو يهرب من المدرسة خوفا من التتمرين، كما أن التتمر قد يعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصورا من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه قد ينخرط مستقبلا في أعمال إجرامية خطيرة. (Quiroz, Arntte & Stephens, 2006)

وترى الباحثة أن الاعاقة السمعية بما تعكسه من آثار سلبية وخصائص انفعالية، تجعل الأصم يتصف بالعدوان والعنف والغضب وفرط النشاط والاشباع الفوري للحاجات وعدم قدرته على تأجيلها وغير ذلك من الخصائص المميزة لشخصيته وتفسر بوضوح المشكلات السلوكية لدى المراهقين الصم، ففي ظل ذلك العالم نجد المراهق الأصم يمارس سلوك المشاغبة داخل الاطار المدرسي الخاص به نحو أقرانه الصم ونحو معلميه، الا أنه ليس بالضرورة ان يعزى كل ما يصدر عنه الى طبيعته الخاصة، فقد يصبح بذلك مصدرا لخطر مستمر يهدد من حوله بمشاغبته المتكررة، والذي يجد فيها تعبيراً عن نفسه أو عما يجول بداخله نحو المحيطين به.

مشكلة الدراسة:

لاشك أن سلوك المشاغبة يؤثر على المشاغب وكل المحيطين به ويعكس ذلك على سير العملية التعليمية في المدرسة فتصبح المدرسة مكانا غير آمن للتلاميذ بدلا من اعتبارها مكانا آمنا يحدث فيه تعلم للتلاميذ، ونتيجة ذلك لا تستطيع المدرسة تحقيق الأمن والسيطرة.

لذا يجب علينا التعامل بجدية مع سلوك المشاغبة ومنع استمراره للحد من آثاره البدنية والنفسية والجنسية للضحية حيال حدوثه، ويمكن تخفيف سلوك المشاغبة لدى المراهقين من خلال تقديم بعض الجلسات عن طريق برنامج يعمل على تعديل السلوك غير المقبول اجتماعيا وابداله بسلوك آخر مقبول ويصبح الفرد عنصرا فعالا في المجتمع.

في حدود ما أطلعت عليه الباحثة تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. هل برنامج تخفيف التتمر الموجه للمراهقين الصم والذي يهدف إلى تخفيف المشاغبة لعينة الدراسة يحقق هدفه؟
٢. هل توجد فروق بين المراهقين الصم من الذكور والإناث على مقياس المشاغبة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج ارشادي لتخفيف التتمر لدى عينة من المراهقين الصم وتقضي فاعليته في ذلك، والكشف عن بناء تأثير البرنامج غير المزمّن في تخفيف التتمر لدى عينة من المراهقين الصم.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. وجود ندرة في الدراسات العربية (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التي تخفف من التتمر لدى عينة من المراهقين الصم.
 - ب. تعدد المشكلات السلوكية من المجالات الحيوية في علم النفس ولاسيما لدى المراهقين.
 - ج. إلقاء الضوء على عينة الدراسة وهم (المراهقين الصم) ووضعها محل الاهتمام.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. تقديم برنامج ارشادي لتخفيف التتمر لدى عينة من المراهقين الصم ومن ثم الاستفادة من البرنامج المقترح في مساعدة أولياء الأمور، والمعلمين، الأخصائيين النفسيين والمهتمين بالمشكلة، ومن ثم الحفاظ على الأمن المدرسي، وتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية بدلا من إضاعة الوقت والجهد في ضبط مثل هذه السلوكيات غير المرغوبة.
 - ب. تكمن أهمية هذه الدراسة في إعداد مقياس للتتمر.

مصطلحات الدراسة:

١. الإعاقة السمعية (الصمم) Deaf: يعرف فاروق الروسان الطفل الأصم كليا Deaf Child هو ذلك الطفل الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره، وكنتيجه لذلك فلم يستطع اكتساب اللغة، ويطلق على هذا الطفل مصطلح الطفل الأصم الأكم، أما الطفل الأصم جزئيا Hard of Hearing فهو ذلك الطفل الذي فقد جزءا من قدرته السمعية، وكنتيجه لذلك فهو يسمع عند درجة معينة، كما ينطق وفق مستوى يتناسب ودرجة إعاقته السمعية. (فاروق الروسان، ٢٠٠١، ١٧٢-١٧٣)

ويشير يوسف القريوتي وآخرون إلى تعريف اللجنة التنفيذية لمؤتمر المديرين العاملين في مجال رعاية الصم بالولايات المتحدة الأمريكية فإن الأصم هو الفرد الذي يعاني من عجز سمعي إلى درجة (فقدان سمعي ٧٠ ديسيبل فأكثر) تحول اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام السماعات أو بدونها، أم ضعيف السمع فهو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي إلى درجة فقدان سمعي يصل إلى ما بين (٣٥-٦٩) ديسيبل تجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط سواء باستخدام السماعات أو بدونها. (يوسف القريوتي وآخرون، ٢٠٠١، ١٠٢-١٠٣)

التعريف الاجرائي للطفل الاصم: الطفل الأصم هو الذي يعاني من فقدان السمع لأسباب وراثية أو فطرية أو مكتسبة، سواء منذ الولادة أو بعدها وتتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عام، وبلغت درجة فقدهم للسمع ٩٠ ديسيبل فأكثر وسيتم تشخيصهم وفق محكات نفسية وعضوية وديموجرافية مختلفة.

٢. التتمر Bullying: يعرف أيريكسون التتمر بأنه يشمل عدد من السلوكيات السلبية التي يتم القيام بها بشكل متكرر، ويتضمن عدم توازن للقوة سواء كان حقيقيا أو مدركا، حيث يقوم الشخص أو الجماعة الأكثر قوة بمهاجمة من أقل قوة ويمكن أن يأخذ التتمر ثلاث أشكال بدني (الضرب، الركل، الدفع، أخذ ممتلكات الشخص)، لفظي (اطلاق التهديدات، التناوب باللقاب، الاغاطه)، نفسي (نشر الشائعات، التلاعب بالعلاقات الاجتماعية، المشاركة في الاستبعاد الاجتماعي والترهيب). (Ericson, 2001, 6)

التعريف الاجرائي للتتمر: هو سلوك غير مقبول اجتماعيا يتضمن إلحاق الأذى بالآخرين سواء لفظيا أو اجتماعيا أو جسديا بشكل متكرر ويصدر من شخص قوى ضد آخر ضعيف وذلك من أجل السيطرة على الفرد والآخرين ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المراهق الأصم على مقياس التتمر للمراهقين الصم (إعداد الباحثة)، ويتكون من أبعاده الثلاثة (التتمر اللفظي، التتمر النفسي،

والخلفيات اللغوية. هذا النقاش يسلط الضوء على القضايا والاحتياجات

المتعلقة بالتوجهات المستقبلية لدراسة التنمر مع الأطفال الصم.

٣. دراسة بومان وأخرين (٢٠١١) Bauman, Sheri; Pero, Heather، وكانت تدار مجردة باستبيان على المشاغبة والتسلط عبر الإنترنت إلى ٣٠ من طلاب المرحلة الثانوية الصفوف (٧-١٢) في المدارس المستأجرة للصم وضعاف السمع ويقابل مجموعة من ٢٢ طالبا عادى السمع في إحدى المدارس الثانوية الميثاق على نفس الحرم الجامعي. لأن حجم العينة كانت صغيرة والتوزيعات غير العادية، نتائج وصفية وعلانية في المقام الأول. تم الكشف عن عدم وجود فروق كبيرة حسب حالة السمع في معدلات التقليدية أو التسلط عبر الحواسيب أو كليهما أشكال الإيذاء. التسلط عبر الإنترنت وكانت مرتبطة بقوة، كما كانت المشاغبة التقليدية والإيذاء. ارتبط فك الارتباط الأخلاقي إيجابا فقط مع المشاغبة التقليدية. وتناقش الآثار المترتبة على الممارسة والبحث في المستقبل.

٤. دراسة دعاء محمد سليم (٢٠١١)، وهدفت هذه الدراسة الى التنبؤ بسلوك المشاغبة لدى المراهقين الصم، وذلك في ضوء بعض متغيرات البيئة المدرسية (سلوك المعلم، سلوكيات الأقران)، وتكونت عينه الدراسة من ١١ من الطلاب الصم (٨ من الذكور، و٣ من الإناث) الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٧) عاما، وقد أشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المراهقين الصم الذكور ومتوسطات درجات المراهقات الصم في بعدى المشاغبة الجسديه والجنسيه على مقياس سلوك المشاغبة لصالح الذكور، مع وجود فروق عند نفس مستوى الدلالة في المشاغبة النفسيه على مقياس سلوك المشاغبة لصالح المراهقات الصم، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١، بين متوسطات درجات المراهقين الصم الذكور ومتوسطات درجات المراهقات الصم على مقياس سلوك المشاغبة في درجته الكليه لصالح المراهقين الصم الذكور، ووجود علاقة ارتباطيه موجبه ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات المراهقين الصم في المشاغبة النفسيه فقط على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم في بعد سلوك المعلم على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسيه كما يدركه هؤلاء المراهقين الصم في المشاغبة الجسديه والجنسيه على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم في بعد سلوك المعلم على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسيه كما يدركه هؤلاء المراهقين، كما اتضح عدم وجود علاقته ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين درجات المراهقين الصم على مقياس سلوك المشاغبة في درجته الكليه ودرجاتهم على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسيه كما يدركها هؤلاء المراهقين، ووجود علاقته ارتباطيه موجبه ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات المراهقين الصم في المشاغبة الجسديه على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم في بعد سلوك المشاغبة ودرجاتهم على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسيه كما يدركها هؤلاء المراهقين، وكذلك وجود علاقته ارتباطيه سالبه ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات المراهقين الصم في المشاغبة النفسيه على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم في بعد سلوكيات الأقران على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسيه كما يدركها هؤلاء المراهقين.

٥. المحور الثاني الدراسات التي تناولت التنمر مع المراهقين:

١. دراسة ماكلاجهان (٢٠٠٦) Mc Laughlin هدفت هذه الدراسة الى التوصل الى فاعليه برنامج باستخدام الوسائط المتعدده في خفض سلوكيات التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت هذه الدراسة من جزئين استخدام برنامج الوسائط المتعدده في خفض سلوكيات التنمر لدى المتتمرين، واستخدم الوسائط المتعدده في خفض بعض السلوكيات غير التكيفيه لدى ضحايا التنمر

التنمر الجسدى).

١. التنمر اللفظي: هو صفة من صفات التنمر ويتمثل في استخدام الألفاظ والتعلقات المهينة، وكذلك يستخدم المسميات الساخرة للتقليل من شأن الضحية.

٢. التنمر النفسى: هو صفة من صفات التنمر التي ينعلم فيها استخدام الألفاظ المهينة وإنما يستخدم فيها تعبيرات الوجه، نشر الشائعات، النميمة، إثارة الفتن، ويقوم بها المشاغب للتقليل من شأن الضحية.

٣. التنمر الجسدى: هو صفة من صفات التنمر المتمثلة في الضرب، الركل، العرقلة، والدفع، سواء كان ذلك باستخدام أحد أعضاء الجسم أو باستخدام وسائل مادية حاده وذلك للإيذاء الجسدى للضحية.

٤. المراهقون Adolescents: المراهقة تعرف على أنها (فترة انتقال من الطفولة على وجه التقريب (١١-١٣) سنة وتنتهى عند (١٨-٢١) سنة، ومن ناحية ثانية تعتمد على سبيل المثال، على مختلف العوامل المحيطة بالنمو الثقافى والبيولوجى والانتقال يستغرق التغيرات فى النمو البيولوجى والمعرفى والاجتماعى. (Corsini, 1994, 23)

المراهقة هي مرحلة انتقال الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد والنضج فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثانى من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أى بين (١١-٢١) سنة ولذلك تعرف المراهقة أحيانا باسم Teenage. (حامد زهران، ٢٠٠٥، ٣٧)

التعريف الاجرائى للمراهقة: المراهقة هي المرحلة الانتقالية الانفعالية بين الطفولة والرشد والتي تتميز بعدد من التغيرات الجسمية بالاضافة الى التغيرات الوجدانية المصاحبة لهذه التغيرات وتتراوح ما بين (١١-١٣) سنة وتنتهى عند (١٨-٢١) سنة.

الدراسات السابقة:

٥. المحور الأول الدراسات التي تناولت التنمر مع الصم:

١. دراسة ماك كرون (2004) McCrone, W.، وتعرض هذه الدراسة حالة أحد الطلاب الصم في إحدى مدارس الإقامة الداخلية الذين مروا بخبره المشاغبة بكافة أنواعها وهي (L) طالب أصم نحيف وضئيل يبلغ من العمر ١١ عاما تقسيم في إحدى مدارس الإقامة ذو شلل دماغى متوسط ومتأخر فى الأداء والنشاط أثناء قيامه بالعمل داخل بالفصل يتهم منه الأولاد الصم الأكثر منه سنا جنسيا وجسديا ولذلك عندما يحاول النوم او الاستحمام فى الغرفة المخصصة للنوم، كما أنهم يبتزون أمواله ويأخذونه ملبسه ويسرقون هداياها التي يرسلها له والداه ويتم ذلك كله بطريقه منتظمة وعندما يبكى ويشكى للمسئول عن المبيت ومكان الإقامة ويخبره بما حدث يجد رد الفعل كالتالى (L) "لا تكن طفلا".

٢. دراسة وينر وأخرون (2006) Weiner, Mary T; Miller, Margery، والتصدى حاليا للتنمر وآثاره على الأطفال. كما يتميز التنمر اللفظى المتكرر إغاظه، تهديد، تخويف المادية، إهانة الآخرين، وأعمال العنف، والتعذيب، وغيرها من أشكال العدوان اللفظى والجسدى (سميث وشارب، ١٩٩٤). لا يعرف الكثير عن المشاغبة وتأثيرها على الأطفال الصم. وينبغي وضع تدابير لوصف وتحديد عوامل التنمر فى هذه الفئة من السكان وخصائص التحقق من صحتها عنوان تخويف الضحايا الصم، وأنواع مختلفة من البيئات المدرسية خصوصا الأطفال الصم، وديناميات التنمر التي قد تكون فريدة من نوعها لهذه الفئة من السكان ونظرائه، وغيرها من العوامل البيئية. وجود الإعاقة إلى جانب الصمم، ونظم الدعم الاجتماعى للأطفال الصم وأسره، والخلفية الاجتماعية والثقافية، ودرجة فقدان السمع، كما ينبغي النظر فى مستويات الوالدين التعليمى والمهن والحالة الاجتماعية والاقتصادية،

المدرسي، واستخدام في هذا البرنامج العلاج السلوكي المعرفي، شرائط الفيديو، نماذج من أسطوانات الليزر)، كما استخدمت الدراسة أداة تقرير ذاتي لقياس سلوكيات المتنمر والضحية، وهي مقياس المتنمر والضحية لريونولز (٢٠٠٣)، وتوصلت نتائج الدراسة الى فاعلية البرنامج المستخدم في خفض السلوكيات المستهدفة، كما اوصت بضرورة استخدام الوسائط المتعددة من قبل المرشدين النفسيين والاجتماعيين بالمدرسة لخفض سلوكيات التنمر.

٢. درسه محمد كمال ابوالفتوح (٢٠٠٦)، هدفت هذه الدراسة الى استجلاء اطار نظري يخص ظاهره سلوك المشاغبة بين تلاميذ المدارس، والتعرف على طبيعة العلاقة بين سلوك المشاغبة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ومتغيرات الدراسة (تقدير الذات والقلق وسلوك المعلم)، وأعداد مقياس لسلوك المشاغبة في البيئة المصرية. وتتلخص نتائج الدراسة في وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين سلوك المشاغبة وتقدير الذات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين سلوك المشاغبة وسلوك المعلم، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين سلوك المشاغبة وسلوك المعلم، ووجود أثر لمتغير الجنس على سلوك المشاغبة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ المشاغبين ونظرائهم من التلاميذ غير المشاغبين في متغيرات (تقدير الذات والقلق وسلوك المعلم).

٣. درسه (Guo, Ping 2013)، وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التنمر والسلوكيات الانتحارية لدى المراهقين في الولايات المتحدة، وذلك باستخدام المسح سلوك المخاطر الوطني للشباب YRBS، التي أجرتها مراكز السيطرة على الأمراض CDC، ويقدم ممثل البيانات من طلاب المدارس العامة والخاصة من الصف (٩-١٢) في هذه الدراسة، تم تحليل الاستبيانات قابلة للاستخدام. أجريت تحليلات الانحدار اللوجستي للكشف عن العلاقة بين الاكتئاب وتعرضهم للمعاملة القاسية والسلوكيات الانتحارية، بما في ذلك التفكير في الانتحار ومحاولات الانتحار. أيضا، تم استخدام نماذج الانحدار اللوجستي لدراسة أي آثار الجنسين تشارك في العلاقة بين تعرضهم للمعاملة القاسية والسلوكيات الانتحارية. وجدت هذه الدراسة أن هناك رابطة بين التنمر والاكتئاب والسلوكيات الانتحارية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تكوين الجمعيات.

٤. درسه روسيتر (٢٠١٣) Rossiter, Patrick J.، وكان الغرض من هذه الدراسة النوعية الوصفية التحقيق وتحليل العلاقة بين الطفولة، واللعب غير منظم في وقت لاحق والإيذاء والمشاغبة عن طريق استخدام البحث التاريخي من البيانات التي تم جمعها من مجموعة متنوعة من الدراسات الحديثة التي تتناول قضايا المشاغبة وتأثير اللعب على نمو الطفل، وهذه الدراسة المقارنة بين الأسباب الجذرية للمشاغبة مع الفوائد التنموية للعب الحر غير منظم من قبل الأطفال. تشير الدلائل إلى أن هناك مجموعات من المهارات الاجتماعية التي تعاني من نقص في المشاركة النموذجية في المشاغبة وعلاوة على ذلك، فإن العديد من نفس هذه المهارات الاجتماعية الأساسية وعلم لأول مرة يمارس ضمن سياق اللعب الاجتماعي للطفل مع الآخرين.

٥. درسه بديعه حبيب بنهان (٢٠١٣)، وهدفت هذه الدراسة الى التحقق من فاعلية الذكاء الأخلاقي في خفض سلوك التنمر لدى عينة من المراهقين الجانحين من خلال بعض الأساليب الإرشادية المستخدمة في ميدان التربية الأخلاقية وهي الارشاد الديني والارشاد المعرفي السلوكي والارشاد الذاتي والارشاد بالمعنى ونوكيد الذات، وتكونت الدراسة من ٢٠ حدث من الجانحين المحكوم عليهم داخل مؤسسة الدفاع الاجتماعي، وتم تقسيمهم الى مجموعتين (تجريبية ١٠، وضابطة ١٠)، وقد تم اختيار العينة من الذكور نظرا للخلط بين الجانحين والمعرضين للجنوح في مؤسسات الفتيات القاصرات، مع مراعاة تجانس أفراد المجموعتين من حيث العمر الزمني،

المستوى الاجتماعي-الاقتصادي، مستوى الذكاء، درجة التنمر، الذكاء الأخلاقي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس تقدير سلوك التنمر والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة احصائية بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس تقدير سلوك التنمر والدرجة الكلية للمقياس.

المحور الثالث الدراسات التي تناولت برامج لتخفيف التنمر عند المراهقين:

١. درسه مسعد ابوالديار (٢٠١٠)، وهدفت الدراسة الى اختبار فاعلية برنامج ارشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال ذوى اضطرابات الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا من الأطفال ذوى اضطرابات الانتباه المصحوب بفرط النشاط كمجموعة تجريبية وطبق مقياس تقدير الذات، وأخر للتنمر قبل التطبيق وبعده، وبرنامج ارشادي انتقائي، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق داله في متوسط درجات تقدير الذات بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعه التجريبية (متوسط التطبيق البعدي الأعلى)، وعدم وجود فروق داله في متوسط درجات تقدير الذات بين التطبيقين البعدي والتبعي للمجموعه التجريبية (بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج)، كما أظهرت النتائج وجود فروق داله في درجة التنمر بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعه التجريبية (متوسط التطبيق القبلي أعلى)، ولم تظهر فروق داله في درجة التنمر بين التطبيقين البعدي والتبعي للمجموعه التجريبية. كما تبين وجود فروق داله في متوسطات درجات الذات بين الذكور والاناث (التطبيق القبلي)، حيث كان متوسط الاناث أعلى في تقدير الذات الفارقي، كما ارتفعت درجات الذكور على التنمر الجسدي والجنسي، والدرجة الكلية للتنمر، بينما ارتفعت درجات الاناث على التنمر اللفظي والسيطرة الاجتماعيه في حين لم يلحظ أي فروق داله بين الذكور والاناث في أنماط التنمر أو أبعاد تقدير الذات بعد تطبيق البرنامج.

٢. درسه أميمه عبدالعزيز (٢٠١٢)، وهدفت هذه الدراسة الى التحقق من مدى فعالية البرنامج الارشادي في تعديل سلوك المشاغبة لدى عينة من الأطفال، ولقد وجدت الباحثة أن سلوك المشاغبة يصل الى ذروته في عمر يتراوح ما بين (٩-١٥) عاما أي في الطفولة المتأخره حتى المراهقه المبكره، لذا رأت الباحثة أن التدخل المبكر بإرشاد وتعديل سلوك المشاغبة في عمر (٩-١٢) عاما يعتبر فعالا لان التلاميذ في هذه المرحلة لا يزالون في مرحله الطفوله مما يؤدي الى امكانيه تعديل سلوكهم بدرجة كبيره، وبالتالي فان عدم الاهتمام بتعديل هذا السلوك في هذا مرحله يؤدي الى سلوك اجرامي لانستطيع التحكم فيه ويصعب تعديله فيما بعد. وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي وجود فرق دال احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعه الدراسة على مقياس سلوك المشاغبة في اتجاه القياس البعدي، وهو مايشير الى تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة، ولا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتبعي لمجموعه الدراسة، على مقياس سلوك المشاغبة، وهو مايشير الى تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات التنمر بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق اجراءات البرنامج الارشادي وذلك في اتجاه المجموعه الضابطة.

٢. توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات التنمر لدى المجموعه

١١٤

ومؤهلها الدراسي ومرتبها، بالإضافة إلى بيانات خاصة بمصادر دخل الأسرة وقيمتها وأجمالي دخل الأسرة وعدد أفرادها، ويجب على الفاحص إعطاء الثقة للمفحوصين بسريه هذه البيانات وعدم استخدامها في أغراض غير البحث العلمي ويتضمن هذا المقياس ثلاثة أبعاد متدرجة، وفيما يلي وصف لكل بعد من هذه الأبعاد الثلاثة المتدرجة.

٢٠ مقياس سلوك المشاغبة المصور للمراهقين الصم (دعاء سليم، ٢٠١٢): وهو اختبار جماعي مصور استخدم على عينة تتراوح من (١٣- ١٧) عاما من المراهقين الصم والاختبار عبارته عن ٩ صور تعبر كل صورة عن البعد الخاص بها، ٣ صور لقياس التمر النفسي، ٣ لقياس التمر الجسدي، ٣ صور لقياس التمر الجنسي، والمطلوب من المفحوص أن يضع علامة (✓) في خانة الاستجابة التي يراها مناسبة (ينطبق - أحيانا - لا ينطبق). وقد حسب ثبات هذا الاختبار عن طريق إعادة تطبيق الاختبار وتراوحت معاملات الثبات للمقياس ككل هي ٠,٩٨٨ وهي دالة احصائيا عند مستوى ٠,١ وطريقة معامل ألفا وتم حساب معامل ألفا لمقياس المشاغبة المصور ككل فكان ٠,٧٩٦. أما الصدق فقد حسب عن طريق صدق المحكمين، الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي، وكانت جميع المفردات دالة عند مستوى ٠,١ ما عدا الصورة ٥ في القياس والتي تتبع بعد التمر النفسي فكانت دالة عند ٠,٥ وتم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وكانت قيمة معامل الارتباط بين مجموع كل بعد والمجموع الكلي للمقياس، وذلك بعد حذف مجموع درجات البعد من المجموع الكلي للمقياس، وذلك هي (٠,٩٤٤ - ٠,٩٥٥ - ٠,٩٨٨) على التوالي وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.

٢١ مقياس التمر لدى عينه من المراهقين الصم: أعدت الباحثة هذا المقياس لتحقيق أحد أهداف الدراسة الحالية وهي قياس التمر لدى المراهقين الصم وقد أجرت الباحثة دراسة مسحية لبعض الدراسات العربية والأجنبية، لاستقراء ما ورد في التراث النظري عن قياس التمر، وذلك لمعرفة طبيعة التمر، وأبعاده، والسلوكيات المتعلقة به، كما قامت الباحثة بالإطلاع على المقاييس التي أعدت من قبل لقياس التمر على عينات مختلفة. ولإعداد هذا المقياس اتبعت الباحثة الخطوات التالية (الإطلاع على بعض المقاييس التي أجريت في سلوك التمر، وضع الصورة المبدئية للمقياس، تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس).

الأساليب الإحصائية:

١. معامل ألفا كرونباخ.
٢. اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
٣. المقابل اللوغارتمى (ز).
٤. الخطأ المعياري للفروق.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

٢٢ الفرض الأول، وينص على توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التمر للمراهقين الصم وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة. وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس التمر للمراهقين الصم

المتغير	المجموعة	تجريبية (ن=١٥)		ضابطة (ن=١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التمر اللفظي		١٠,٥٠	١٥٧,٥٠	٢٠,٥٠	٣٠٧,٥٠	٣٧,٥٠	٣,١٩٩	٠,٠١
التمر النفسي		٨,٢٣	١٢٣,٥٠	٢٢,٧٧	٣٤١,٥٠	٣,٥٠	٤,٦٠٧	٠,٠١
التمر الجسدي		١٠,٨٧	١٦٣	٢٠,١٣	٣٠٢	٤٣	٢,٩٣٩	٠,٠١
الدرجة الكلية		٨,٠٣	١٢٠,٥٠	٢٢,٩٧	٣٤٤,٥٠	٥,٥٠	٤,٦٧٤	٠,٠١

التجريبية من المراهق الصم في القياسين قبل تطبيق اجراءات البرنامج الارشادي وبعده، وذلك في اتجاه القياس القبلي.

٣. لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات التمر لدى المجموعة الضابطة من المراهقين الصم في القياسين قبل تطبيق اجراءات البرنامج الارشادي وبعده.

٤. لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات التمر لدى المجموعة التجريبية من المراهقين الصم في القياس بعد تطبيق اجراءات البرنامج الارشادي والقياس التتبعي.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وذلك لتحقيق الهدف من الدراسة وهو فعالية برنامج ارشادي لتخفيف التمر لدى عينه من المراهقين، واستخدمت الباحثة تصميم المجموعتين من الأفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ويجري عليهم قياس قبلي، ثم بعد ذلك يتم اجراء قياس بعدى، وبعد ذلك قياس تتبعي.

عينه الدراسة وكيفية اختيارها:

تم اختيار أفراد عينه الدراسة الحالية من المراهقين الصم من نلاميذ الصف السابع والثامن الابتدائي والصف الأول الإعدادي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما بمتوسط عمر زمني = ١٠,٤٨٥٣، وانحراف معياري = ٥,٠٣٤، وعدد العينة ١٥ مراهق من الذكور، ونوع المدرسة حكومية وهي مدرسة الأمل للصم والبكم بالمنصورة محافظة الدقهلية.

تكونت عينه الدراسة الأساسية من ١٥ مراهق تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما بمتوسط عمر زمني ١٤,٣٣٣، وانحراف معياري ٠,٧٢٤ وهم من المراهقين الصم ودرجة ذكائهم تتراوح ما بين (٩٠- ١١٠) درجة على مقياس جامعه أسيوط للذكاء غير اللفظي لطفه المستكاوي بمتوسط ذكاء = ١٠٤,٨٥٣ وانحراف معياري = ٥,٦٥٩ من مدارس حكومية وهي مدرسة الأمل للصم والبكم بالمنصورة محافظة الدقهلية.

أدوات الدراسة:

تتقسم الأدوات التي استخدمها الباحثة إلى نوعين من الأدوات يمكن استعراضها فيما يلي:

٢٣ اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعدته طه المستكاوي (٢٠٠٠) وهو اختبار جماعي غير لفظي يستخدم لتقدير درجة الذكاء لمن تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ٢٠) عاما، وقد استخدم في هذه الدراسة لتشخيص درجة ذكاء المراهقين الصم؛ والاختبار عبارة عن ٦٠ صورة أساسية وبجانب كل صورة ٤ صور منهم ٣ صور ذات اختلاف أو فروق بسيطة من الصورة الأصلية والصورة الرابعة مطابقة للصورة الأصلية، والمطلوب من المفحوص أن يخرج الصورة المطابقة للصورة الأصلية، وقد حسب ثبات هذا الاختبار عن طريق التجزئة النصفية، وتراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٧٥٩ - ٠,٨٦٣)، وطريقة إعادة الاختبار؛ ومعامل ثبات الاختبار بلغ ٠,٨٣٩ واستخدام التحليل العاملي؛ ومعامل ثبات الاختبار بلغ ٠,٧٦٦. أما الصدق فقد حسب الصدق عن طريق صدق الارتباط مع اختبارات أخرى صادقة وكان مع اختبار وكسلر وبلغ معامل الصدق ٠,٤٥٦؛ وصدق التفرقة بين الأعمار الزمنية فهو يفرق تفرقة دالة احصائيا بين الأعمار (٩- ٢٠) لصالح المجموعة العمرية الأكبر، والصدق العاملي حيث بلغ تشعبه ٠,٨٦٧، وصدق المجموعات المتناقضة وبلغت قيمة (ت) ٨,٥٤.

٢٤ مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي: أعد هذا الاختبار (عبدالعزیز الشخص، ٢٠٠٦)، وهو عبارة عن استمارة لجمع البيانات الخاصة بالطالب وبأسرته بغرض الحصول على معلومات وبيانات تفيد في تحديد مستواه التعليمي والاجتماعي والاقتصادي، وتتضمن البيانات كما هو موضح بالمقياس الاسم المدرسة، الفصل، وظيفة الوالد ومؤهله الدراسي ومرتبته، وكذلك وظيفة الأم،

الفرض الثالث، وينص على لا توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات درجات التمر لدى المجموعة الضابطة من المراهقين الصم في القياسين قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودالاتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة (N=15) على مقياس التمر للمراهقين الصم

المتغير	المجموعة	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التمر اللفظي	٣	١٢	٣	٣	٣	٣	١,٣٤٢	غير دالة
التمر النفسي	٣,٥٠	١٧,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	١,٦٣٣	غير دالة
التمر الجسدي	٤	١٢	٤	١٦	١٦	١٢	٠,٣٧٨	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٤٢	٢٦,٥٠	٤,٧٥	٩,٥٠	٩,٥٠	٩,٥٠	١,٢٢٢	غير دالة

تشير نتائج جدول (٣) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس التمر للمراهقين الصم (التمر اللفظي، والتمر النفسي، والتمر الجسدي، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج.

مناقشة نتائج الفرض الثالث: يتضح من الجدول السابق صدق الفرض بعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس التمر للمراهقين الصم (التمر اللفظي، والتمر النفسي، والتمر الجسدي، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج. ولتوضيح ذلك سنجد أنه من بين الدراسات التي اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية دراسة (مسعد ابوالديار، ٢٠١٠) ولم تظهر فروق داله في درجة التمر بين التطبيقين البعدي والتبعية للمجموعه التجريبيه.

الفرض الرابع، وينص على لا توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين الصم في القياس بعد تطبيق اجراءات البرنامج الإرشادي والقياس التتبعي، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثة اختيار ويلكوسون الأبارامترى للمجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودالاتها بين القياسين القبلي والتبعية لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (N=15) على مقياس التمر للمراهقين الصم

المتغير	المجموعة	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التمر اللفظي	٣,٥٠	١٧,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	١,٦٣٣	غير دالة
التمر النفسي	٤,٢٠	٢١	٣,٥٠	٧	٧	٧	١,٢٦٥	غير دالة
التمر الجسدي	٤,٥٠	٢٢,٥٠	٤,٥٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	٠,٧٠٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٣,٥٠	١٧,٥٠	٥,٢٥	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٠,٥٠	٠,٦٣٢	غير دالة

تشير نتائج جدول (٤) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التمر للمراهقين الصم (التمر اللفظي، والتمر النفسي، والتمر الجسدي، والدرجة الكلية) في القياس بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعي.

مناقشة نتائج الفرض الرابع: يتضح من الجدول السابق صدق الفرض بعدم وجود فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التمر للمراهقين الصم (التمر اللفظي، والتمر النفسي، والتمر الجسدي، والدرجة الكلية) في القياس بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعي. ولتوضيح ذلك سنجد أنه من بين الدراسات التي اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية تتفق دراسة (أميمة عبدالعزيز، ٢٠١٢) على لا يوجد فرق ذو دلالة احصائيه بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والمتابعه لمجموعه الدراسه، على مقياس سلوك المشاغبه، ودراسة (بديعه بنهان، ٢٠١٣) على أنه لا توجد فروق داله احصائيا بين متوسطي رتب القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعه التجريبيه على أبعاد مقياس تقدير سلوك التمر والدرجة الكلية للمقياس، ودراسة (مسعد ابوالديار، ٢٠١٠) على أن لم تظهر فروق داله في درجة التمر بين التطبيقين البعدي والتبعية للمجموعه التجريبيه.

تشير نتائج جدول (١) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التمر للمراهقين الصم (التمر اللفظي، والتمر النفسي، والتمر الجسدي، والدرجة الكلية) في القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك في صالح المجموعة الضابطة.

مناقشة نتائج الفرض الأول: يتضح من الجدول السابق صدق الفرض الأول تحقق هذا الفرض حيث توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التمر للمراهقين الصم وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة. ولتوضيح ذلك سنجد أنه من بين الدراسات التي اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية دراسة (دعاء محمد، ٢٠١١) الى وجود فروق ذات دلالة احصائيه بين متوسطات درجات المراهقين الصم الذكور ومتوسطات درجات المراهقات الصم في بعدي المشاغبه الجسديه والجنسيه على مقياس سلوك المشاغبه لصالح الذكور، مع وجود فروق عند نفس مستوى الدلاله في المشاغبه النفسيه على مقياس سلوك المشاغبه لصالح المراهقات الصم، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة احصائيه عند مستوى ٠,٠١، بين متوسطات درجات المراهقين الصم الذكور ومتوسطات درجات المراهقات الصم على مقياس سلوك المشاغبه في درجه الكليه لصالح المراهقين الصم الذكور، كما أشارت نتائج دراسة (محمد كمال، ٢٠٠٦) الى وجود فروق ذات دلالة احصائيه بين التلاميذ المشاغبين ونظرائهم من التلاميذ غير المشاغبين في متغيرات (تقدير الذات والقلق وسلوك المعلم).

الفرض الثاني، وينص على توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات التمر لدى المجموعة التجريبية من المراهقين الصم في القياسين قبل تطبيق اجراءات البرنامج الإرشادي وبعده وذلك في اتجاه القياس القبلي. وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثة اختبار ويلكوسون الأبارامترى للمجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودالاتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (N=15) على مقياس التمر للمراهقين الصم

المتغير	المجموعة	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التمر اللفظي	٨	١٢٠	صفر	صفر	صفر	٣,٤١٥	٠,٠١	
التمر النفسي	٨	١٢٠	صفر	صفر	صفر	٣,٤٢٢	٠,٠١	
التمر الجسدي	٨	١٢٠	صفر	صفر	صفر	٣,٤١١	٠,٠١	
الدرجة الكلية	٨	١٢٠	صفر	صفر	صفر	٣,٤١٠	٠,٠١	

تشير نتائج جدول (٢) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التمر للمراهقين الصم (التمر اللفظي، والتمر النفسي، والتمر الجسدي، والدرجة الكلية) في القياس قبل وبعد تطبيق البرنامج؛ وذلك في اتجاه القياس قبل البرنامج.

مناقشة نتائج الفرض الثاني: يتضح من الجدول السابق صدق الفرض بوجود فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التمر للمراهقين الصم (التمر اللفظي، والتمر النفسي، والتمر الجسدي، والدرجة الكلية) في القياس قبل وبعد تطبيق البرنامج؛ وذلك في اتجاه القياس قبل البرنامج. ولتوضيح ذلك سنجد أنه من بين الدراسات التي اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية دراسة (أميمة عبدالعزيز، ٢٠١٢) يوجد فرق داله احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعه الدراسه على مقياس سلوك المشاغبه في اتجاه القياس البعدي، ودراسة (مسعد ابوالديار، ٢٠١٠) حيث أظهرت النتائج وجود فروق داله في درجة التمر بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعه التجريبيه (متوسط التطبيق القبلي أعلى)، ودراسة (بديعه بنهان، ٢٠١٣) وجود فروق داله احصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس تقدير سلوك التمر والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي.

التوصيات:

10. Guo, Ping (2013). **Bullying, Depression, and Suicidal Behaviors in Adolescents: Secondary Analysis of Youth Risk Behavior Survey Data**. The University of North Carolina at Chapel Hill.
11. Kokkinos, C.& Panayiotou, G. (2004). Predicting bully victimization among early Adolescence with di behavior disorders. **Aggressive behavior**. 30.520- 533.
12. Mc Laughlin, L; Laux, J.& Pescara- Kovach, L. (2006). Using multimedia to reduce bullying and victimization in third- grade urban schools, **Professional School Counseling**, 10 (2),1 53- 160.
13. Neft, D. I. (2006). Social and emotional profiles and victims; implications for school- based prevention programs. **A Dissertation of Doctor of Education**, University of New Jersey.
14. Olweus, D; Sue, L; Sharon, M.& Delbert, S. (1999). **Blueprints for Violence Prevention; Book Nine- Bullying Prevention program** Editors; Delbert S. Elliott.
15. Rossiter, Patrick J. (2013). Exploring links between the decline of early childhood play and bullying victimization in adolescence. **M.S.** Southern Connecticut State University.
16. Shulman, R. C. (2003). Effects of A bully Prevention program. **A Dissertation of Doctor of Education**, University of Columbia.
17. Weiner, Mary T; Miller, Margery (2006). Deaf children and bullying: Directions for future research. **American Annals of the Deaf**. Vol.151(1), Spr 2006, pp. 61-70.

في ضوء الدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

١. ضرورة إكتشاف الاضطرابات السلوكية بصفة عامة والتتمر المدرسي خصوصاً في بداية ظهورها، والعمل على التدخل المبكر لخفضها حتى لا تتطور هذه الاضطرابات إلى سلوكيات أشد خطورة مستقبلاً.
٢. ضرورة اهتمام الباحثين بتصميم برامج ارشادية وعلاجية لخفض سلوك التتمر في المدارس.
٣. الاهتمام بالوالدين بالتوعية في وسائل الاعلام لكيفية التعامل مع أطفالهم في المواقف المختلفة وخاصة اذا كانوا من الصم.
٤. ضرورة تواصل المدرسة مع أولياء أمور الأطفال وتعريفهم بمشكلات الطفل التعليمية.
٥. ضرورة عمل برامج ارشادية لأولياء الأمور لمعرفة كيفية التعامل مع الأطفال المتتمرين.

البحوث المقترحة:

إن الدراسات التي تناولت موضوع التتمر للمراهقين الصم ليست بالقليلة في الدراسات الأجنبية ولكنها محدودة على المستوى المحلي والأقليمي في حدود علم الباحثة، لذلك تقترح الباحثة إجراء بعض البحوث الهامة التي تكون استكمالاً للدراسة الحالية، ومن هذه البحوث ما يلي:

١. فاعلية برنامج ارشادي لخفض سلوك التتمر لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية.
٢. فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الثبات الانفعالي لدى عينة من المراهقين الصم.

المراجع:

١. أميمه عبدالعزيز محمد سالم. (٢٠١٢). فاعلية برنامج ارشادي في تعديل سلوك المشاغبه لدى عينة من الاطفال، رساله دكتوراه، كلية تربيه، قسم الصحه النفسيه، جامعه بنها.
٢. بديعه حبيب بنهان. (٢٠١٣). فاعليه الذكاء الأخلاقي في خفض سلوك التتمر لدى الأحداث الجانحين، **المجله المصريه للدراسات النفسيه**، العدد (٧٨)، المجلد الثالث والعشرون.
٣. حامد زهران. (٢٠٠٥). **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، ط (٢)، القاهره، مكتبة عالم الكتب.
٤. دعاء محمد سليم. (٢٠١١). التنبؤ بسلوك المشاغبه لدى المراهقين الصم في بعض المتغيرات البيئيه المدرسيه، رساله ماجستير، جامعه بنها، كلية تربيه، قسم الصحه النفسيه.
٥. فاروق الرسان. (٢٠٠١). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين**، ط٥، عمان، دار الفكر.
٦. محمد كمال ابو الفتوح. (٢٠٠٦). دراسه لبعض المتغيرات المرتبطه بسلوك المشاغبه لدى تلاميذ المرحله الثانويه. رساله ماجستير، كلية تربيه، قسم الصحه النفسيه، جامعه بنها.
٧. مسعد نجاح ابو الديار. (٢٠١٠). فاعليه برنامج ارشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التتمر لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، **حواليات مركز البحوث والدراسات النفسيه**، كلية الآداب، جامعه القاهره، الحويله السادسه، الرساله الثامن.
8. Bauman, Sheri; Pero, Heather. (2011). Bullying and cyberbullying among deaf students and their hearing peers: An exploratory study. **Journal of Deaf Studies and Deaf Education**. Vol. 16 (2), Spr 2011, pp. 236- 253.
9. Corsini, R. (1994). **Encyclopedia of psychology**. Second Edition, 4 volumes, New York: John Wiley and sons.



الخطاب الديني للدعاة الشباب وأثره على طلبة الجامعات

أ.د. محمد شعبان وهدان
أساذ الإعلام كلية البنات جامعة الأزهر
د. عمرو محمد عبدالله نحلة

مدرس الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة وثقافة الطفل جامعة عين شمس
محمد عبدالحميد فاضل

الملخص

المشكلة: تتناول الدراسة بالتحليل الكمي قضية الخطاب الديني للدعاة الشباب، وعليه تبلورت لدى الباحث مشكلة الدراسة القائمة على التساؤل الأتي "ما هي تأثيرات الخطاب الديني للدعاة الشباب في الفضائيات العربية على طلبة الجامعات؟"

الأهمية: أهمية الخطاب الديني، الذي يعتبر السياج القوي الذي يحفظ للمجتمع بقاءه، ولأفراده قيمهم وهويتهم الدينية، وأهمية ظاهرة الدعاة الشباب، وأهمية دراسة شخصية الدعاة الشباب من حيث القدرات الإقناعية والاتصالية.

الأهداف: التعرف على البرامج الخاصة بالدعاة الشباب في القنوات الفضائية العربية، والتعرف على مدى تأثير هذه البرامج على شباب الجامعات.

التساؤلات: ما هي البرامج والقنوات الفضائية المصرية التي يقدم فيها الدعاة الشباب برامجهم؟ وما هي السمات الشخصية للدعاة الشباب من حيث القدرات الإقناعية والاتصالية؟

نوع الدراسة: هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتسعى تلك الدراسة للتعرف على تأثير الخطاب الديني للدعاة الجدد والمقدم في الفضائيات على عينة من طلاب الجامعة.

المنهج: تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي، باعتباره منهجاً علمياً للحصول على البيانات الخاصة بموضوع الدراسة.

الجمهور وعينة الدراسة: عينة عمدية تتكون من ٤٠٠ طالب وطالبة جامعية من متابعي الدعاة الجدد على الفضائيات بجامعة عين شمس والمنوفية.

الأدوات: صحيفة استقصاء، يعتمد الباحث على استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة

النتائج: من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد على الفضائيات بصفة منتظمة بلغت ١٦,٨%، ومن يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد على الفضائيات بصفة غير منتظمة (أحياناً) ٧٩,٠%، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد على الفضائيات مطلقاً ٤,٣% من إجمالي عينة الدراسة، ومن يفضلون الدعاة الأزهريين من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بلغت ٣٣,٣%، وبلغت نسبة من لا يفضلون الدعاة الأزهريين من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٦٦,٧%.

The effect of the speech of religious preachers' young people to university students

Importance: The importance of religious discourse, which is a strong fence that saves community survival, but its individual's values and religious identity, The importance of the phenomenon of young preachers, and the importance of personal preacher's young people in terms of persuasive and communicative abilities study.

Aim: To find out special programs for youth preachers in the Arab satellite T.V. To identify how the impact of these programs on the university youth.

Type: This is a study of descriptive studies, where the study seeks to identify the impact of religious discourse to new preacher and provided through satellite channels on a sample of university students.

Community and the study sample: Intentional sample of 400 students and a university student who follow the new preachers on the satellite channels at the Universities of Ain Shams, Menoufia.

Tools: Newspaper survey, the researcher depends on the questionnaire to collect data from a sample

Results: Who watching religious programs for new preachers on satellite channels on a regular basis it amounted to 16.8%, and watching religious programs for new preachers on satellite channels on an irregular basis (sometimes) 79.0%, while the proportion of those who do not watch religious programs for new preachers on satellite TV at all 4.3% of the total study sample was, and that prefer preachers Azharites of the total Particulars from watching religious programs satellite TV reached 33.3%, and the percentage of those who do not prefer preachers Azharites of the total vocabulary from watching religious programs satellite channels of the total study sample items amounted to 66.7%.

- المشاركة الإيجابية في المجتمع- الفهم المعتدل للإسلام- الفهم الشامل للإسلام- مدى ارتباط الالتزام الديني الواسع بالإصلاح في المجتمع والبعد عن السلبية؟
٧. ما مدى تأثير هذا النموذج الدعوى على شباب الجامعات بالمقارنة بالشيخ الأزهرى ذو الصورة النمطية؟
٨. ما مدى انتشار الالتزام الديني والحجاب بين الفتيات في الجامعة تأثر؟

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تسعى تلك الدراسة إلى التعرف على تأثير الخطاب الديني للدعاة الجدد والمقدم من خلال القنوات الفضائية على عينة من طلاب الجامعة.

منهج الدراسة:

تتمتع الدراسة على منهج المسح الإعلامي، باعتباره منهجاً علمياً يهدف للحصول على البيانات الخاصة بموضوع الدراسة.

عينة الدراسة:

تم تطبيق استبيان على عينة عمدية تتكون من ٤٠٠ طالب وطالبة جامعية من مذابعي الخطاب الديني للدعاة الجدد على القنوات الفضائية بجامعة عين شمس والمنوفية.

أدوات الدراسة:

صحيفة استقصاء (استبيان)، يعتمد الباحث على استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة منال عبده محمد منصور بعنوان "دور الخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية المتخصصة في تنقيف المراهقين دينياً" (٢٠٠٧)، وهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به القنوات الدينية المتخصصة في تنقيف المراهقين دينياً، والتعرف على مجالات الخطاب الديني المقدمة بالقنوات الدينية محل الدراسة، والتعرف على أساليب الإقناع المستخدمة من جانب مقدمي الخطاب الديني بالبرامج الدينية عينه الدراسة، والتعرف على صورة الداعية الإسلامي مقدم الخطاب الديني بالبرامج الدينية عينه الدراسة، استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، على عينة من المراهقين من (١٨- ٢١) سنة قوامها ٤٠٠ مفردة وعينة من البرامج الدينية بقنوات (اقرأ- المجد- الرسالة) وتمثلت في برامج (على خطى الحبيب- قبل أن تحاسبوا- فقه النساء) بقناة اقرأ وبرامج (قلبي معاك- حور الدنيا- طلة قمر) بقناة الرسالة وبرامج (الجواب الكافي- حجر الزاوية- ساعة حوار) بقناة المجد، واستخدمت الدراسة لجمع البيانات استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون ومقياس لقياس الثقافة الدينية للمراهقين ومقياس لقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمراهقين، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأثبتت الدراسة أن ٩٦,٩% من المراهقين يشاهدون القنوات الدينية المتخصصة، جاء المستوى المتوسط للثقافة الدينية لدى المراهقين في الترتيب الأول بنسبة ٦٥,٩% ويليه المستوى المنخفض وأخيراً المستوى المرتفع للثقافة الدينية.

٢. دراسة شيماء فتحى حامد بعنوان استخدامات الشباب المصرى للقنوات الفضائية الدينية والإشباع المتحققة (٢٠١٤)، وهدفت الدراسة الكشف عن طبيعة الموضوعات والقضايا التي تثيرها برامج الشباب المقدمة بالقنوات الفضائية الدينية وتتصدى لمعالجتها، التعرف على مدى المشاركة الجماهيرية التي تنتجها برامج الشباب بالقنوات الفضائية الدينية للشباب المصري، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وكانت عينة الدراسة برنامج علمتى الحياة على قناة الرسالة، برنامج على باب الجنة، وبرنامج ضع بصمتهك على قناة اقرأ، وبرنامج مع الشباب على قناة الرحمة، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون للبرامج عينه الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن طبيعة حلقات برامج الشباب على الفضائيات الدينية عينه الدراسة اتسمت بأنها طويلة

لم يعد هناك شك في أن قضايا الطلاب الجامعيين ومشكلاتهم وقضاياهم، قد أصبحت من الموضوعات والأمور التي تتصدى لها وسائل الإعلام وخصوصاً الحديث منها، وتوليها اهتماماً كبيراً على صفحاتها، فالقنوات الفضائية باعتبارها وسيلة إعلامية جماهيرية واسعة الانتشار، لها دورها في التأثير على الطلاب من خلال ما تقدمه من خطاب ديني يستهدف عقول فئة الشباب، ويخاطب وجدانهم من خلال وسائل شيقة وجذابة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر قضية الخطاب الديني للدعاة الشباب الموجه لفئة طلاب الجامعة من القضايا الهامة التي بها يمكننا خلق جيل جديد يافع، متدين، له ثوابته ومعتقداته، والتي من شأنها رفعة شأن الوطن وزيادة مكتسباته وموارده البشرية.

لذلك تتناول هذه الدراسة بالتحليل الكمي قضية الخطاب الديني للدعاة الشباب الجدد، وعليه تبلورت لدى الباحث مشكلة الدراسة القائمة على التساؤل الآتي ما هي تأثيرات الخطاب الديني للدعاة الشباب في الفضائيات العربية على طلبة الجامعات؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية التغيرات الاتصالية على مستوى العالم، ومسايرة كثرة المنافذ الفضائية المختلفة، وما تحمله من ثقافات وافدة.
٢. أهمية القنوات الفضائية، لما لها من جمهور عريض من الشباب والمراهقين، وذلك لاحتوائها على أشكال وفقرات فنية وإعلامية مختلفة ومتنوعة تنسم بالإثارة والتشويق.
٣. أهمية الخطاب الديني، الذي يعتبر السياج القوى الذي يحفظ للمجتمع بقاءه، ولأفراده قيمهم وهويتهم الدينية.
٤. أهمية ظاهرة الدعاة الشباب، وأهمية دراسة شخصية الدعاة (الدعاة الجدد) من حيث القدرات الإقناعية والاتصالية ومدى الصفات التي يتحلى بها الدعاة.
٥. أهمية مرحلة المراهقة، التي تعد إحدى أهم المراحل في حياة الإنسان، لما يرتبط بها من تغيرات تطرأ على جميع الجوانب الجسمية والعقلية والأخلاقية والانفعالية للمراهق.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على البرامج الخاصة بالدعاة الشباب (الدعاة الجدد) في القنوات الفضائية العربية.
٢. التعرف على مدى تأثير هذه البرامج على شباب الجامعات.
٣. رصد نوعية القيم والمفاهيم والموضوعات التي تم فهمها واكتسابها من هذه البرامج.
٤. اختبار العلاقة بين تعرض الشباب في الجامعات لهذه البرامج والتأثيرات المختلفة عليهم سواء بالسلب أو الإيجاب.
٥. التعرف على الصورة الذهنية لهؤلاء الدعاة عند شباب الجامعات.
٦. التعرف على التأثيرات المختلفة للخطاب الديني للدعاة الشباب (الدعاة الجدد) على شباب الجامعات.
٧. مدى تأثير هذا النموذج الدعوى على شباب الجامعات بالمقارنة بالشيخ الأزهرى ذو الصورة النمطية.

تساؤلات الدراسة:

١. ماهى البرامج والقنوات الفضائية المصرية التي يقدم فيها الدعاة الشباب برامجهم؟
٢. ماهى السمات الشخصية للدعاة الشباب (الجدد) من حيث القدرات الإقناعية والاتصالية ومدى الصفات التي يتحلى بها الدعاة؟
٣. ما معدل مشاهدة طلاب الجامعات للبرامج الدينية؟
٤. ما مدى اقتناع طلاب الجامعات بهذه البرامج؟
٥. ما دوافع مشاهدة الطلاب لهذه البرامج؟
٦. ما هى التأثيرات المختلفة للخطاب الديني للدعاة الشباب من حيث التنقيف الدينى-

الحديث عن دور الأديان في تطوير المجتمعات، إذ أن للخطاب الديني تأثيراً بالغاً في توجيه وتشكيل فكر الناس ووجدانهم وسلوكهم في مجتمعاتنا العربية. (الباحث)

تعريف الخطاب الديني: عرف بأنه "كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، وتقتض في التأثير على السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها". (أحمد الطيار، حولية ٤، ص ١٢)

واقع الخطاب الديني بالإعلام العربي: في ظل الموجة العاتية من البث الفضائي الوافد إليها، والذي يخترق حياة المواطن المصري، كان للخطاب الديني واقع محدد يتضح من خلال:

١. الاقتصار على الجانب الترهيبى والترغيبى وتحسين هذه الصورة على تنوعها.
٢. الاكتفاء بالحديث العام عن المبادئ والقيم الإسلامية التي أصبحت من المسلمات.
٣. تناول المسائل الفقهية والاجتهادية في إطار مذهب وحد ورفض ما عداه واقتصاد أى محاولة للتوفيق بين الآراء الفقهية والتحديث وعدم قبول المساس بموروثات وتقاليد تسم بالعبادة ومنها فقه المرأة وخروجها للعمل وتعليمها والنقاب.
٤. الاقتصار على الخطب الديني الموسمي والتركيز على السرد التاريخي والشخصيات الإسلامية وخطبة الجمعة.
٥. قبولية الخطاب الديني في إطار ثابت رغم تنوع الموضوعات وعدم ربطها بالواقع إلا فيما ندر.

بينما اقتصر بعض القنوات على الدفاع عن الإسلام والرد على المستشرقين مع التحفظ الشديد في إظهار الهوية الإيمانية، بيد أن الأحداث الأخيرة أيقظت الجهاز المناعي في الأمة فاستقامت من غفوتها ووجدنا خطاباً إعلامياً يكاد يكون واحداً. (عبلة الكحلوي، ٢٠٠٤ ص ٣٠)

عوامل تزيد فاعلية الخطاب الديني:

١. انتقاء واختيار العناصر المؤهلة والفاعلة في حقلي الدعوة والإعلام.
٢. أن ينشغل الخطاب الديني بتقويم السلوك العملي في حياة المسلمين.
٣. أن لا يتم الخطاب الديني بمعزل عن الخطابات الأخرى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية والفنية.
٤. أن يكون الخطاب الديني قادراً على وضع إجابات لكل ما يثار بين أفراد الأمة في هذا العصر من تساؤلات.
٥. أن يكون خطاباً قادراً على وضع إجابات لكل ما يثار بين أفراد الأمة في هذا العصر من تساؤلات. (محمد مورو، تجديد الخطاب الديني، مجلة مرآة سورية)

كيفية تحقق أهداف الخطاب الديني لدى الشباب الجامعي: ولكي يحقق الخطاب الديني أهدافه المنشودة بالنسبة للشباب يجب أن يتسم بالآتي:

١. يجب أن يتسم الخطاب الديني المقدم للشباب بالجاذبية والتشويق وذلك من خلال الموضوعات التي يتعرض لها بالتداول ومن خلال أسلوب الداعية أو القائم بالاتصال بالنسبة لوسائل الإعلام.
٢. تقديم الخطاب الديني نماذج القدوة للشباب من الأسرة والمدرسة والمسجد والنادي، لأن تأثير الدعوة بالقدوة أهم وأعظم من تأثير الدعوة بالتوجيه.
٣. أن يحرص الخطاب الديني على دعوة الأبناء دائماً للعلم خاصة وأن أول آية بالقرآن الكريم كانت دعوة للعلم والقراءة وهي "اقرأ باسم ربك الذي خلق". (جابر محمد عبدالموجود، ٢٠٠٢، ص ١٠٨)

٢٢ الدعاة الشباب: تعريف الداعية الإسلامي بأنه هو لسان الشريعة وترجمان النص، وأنه المبلغ عن ربه سبحانه وتعالى- فيما يقوم بتبليغه من تعاليم الدين وأحكام

(الخطاب الديني للدعاة الشباب وأثره على ...)

نسبياً، حيث تراوحت مدة الحلقة ما بين ساعة ونصف وبذلك تكون البرامج عينة الدراسة قد وفتت في تحديد المساحة الزمنية المناسبة للحلقة الواحدة، نظراً لأن طبيعة عرض الموضوعات والقضايا الشبابية تحتاج إلى شرح وتعليق وتحليل، كان قالب الحوار والحديث المباشر أكثر القوالب الفنية التي قدم من خلالها برامج الشباب عينة الدراسة، لم يكن هناك تنوع في مقدمى البرامج عينة الدراسة.

٣. دراسة منى سمير بعنوان دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية في تنمية الاتجاه الديني لعينة من المراهقين (٢٠٠٩)، وهدفت الدراسة التعرف على دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية في تنمية الاتجاه الديني عند المراهقين، وتم إجراء دراسة ميدانية على ٤٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الثانوية بدمياط، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ارتفاع نسبة مشاهدة المراهقين للقنوات الإسلامية، وارتفاع نسبة مشاهدة الدعاة على هذه القنوات، وجاءت قناة الناس في مقدمة القنوات الأكثر مشاهدة، كما وجدت علاقة ارتباطية بين تعرض المراهقين للقنوات الفضائية الإسلامية والاتجاه الديني.

٤. دراسة جنيفر بريت بعنوان النوع ومصادر الحصول على المعلومات الدينية في أوزبكستان (٢٠٠٧)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مصادر المعرفة الدينية الإسلامية المتاحة والمتوفرة لدى الرجال والنساء في أوزبكستان، منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة. اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان، وكانت عينة الدراسة بيانات تم جمعها في عامي ٢٠٠٥/٢٠٠٦، من خلل الملاحظة والمناقشات والمقابلات الفردية المتعمقة، بالإضافة إلى أحاديث مع بعض القادة الدينين، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض الخصائص المشتركة بين قنوات المعرفة الدينية، كما أن المصادر الأكثر أهمية للمعرفة الدينية وحتىى المعلومات الدينية غالباً ما تتفاوت باختلاف النوع (رجال- نساء)، كما يتضح من الدراسة أن النساء يكتسبن المعرفة الدينية الإسلامية من خلال المناقشات الرسمية والشكلية مع النساء الأخريات، أو من خلال الكتيبات الدينية الصغيرة أو من خلال تفسير الأزواج، والنساء الأكبر سناً في العائلة أو الأقارب، في المقابل يعد المسجد المصدر الرئيسي للمعرفة الدينية للرجال وبشكل خاص عن النساء.

٥. دراسة ستيفن كراوس وآخرون Steven Krouss et.al، بعنوان الاختلافات المكانية المحلية وعلاقتها بالتدين بين الشباب المسلم في ماليزيا (٢٠٠٦)، وهدفت الدراسة المقارنة بين أنماط التدين بين الشباب المسلم في ماليزيا في المناطق الريفية والحضرية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاعلامي (المسح بالعينة) بجانب المنهج المقارن، قامت الدراسة باستخدام نموذج ومقياس للتدين متعدد الأبعاد تم تطويره بشكل محدد ليناسب مع المجتمع المسلم الماليزي (بيان مفصل بالشخصية الإسلامية)، وتم تطبيق المقياس على عينة ١٦٩٢ قوامها مفردة من أربع مدن ماليزية تمثل الحضر والريف، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن المستويات الأعلى جدا للتدين انحصرت في الشباب الريفي أكثر من نظرائهم الحضريين عبر كل متغيرات التدين.

٦. دراسة Engstrom and Semic بعنوان الدين في برامج تليفزيون الواقع (٢٠٠٣)، وهدفت الدراسة بحث ومعرفة كيفية معالجة الدين في برامج تليفزيون الواقع، قام الباحث بتحليل محتوى عينة من ٨٥ برنامج من البرامج التي تبث على قناة التعليم باسم (صمة زفاف) وتبث على الهواء مباشرة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن هذه البرامج تدعم الصورة الذهنية المكونة لدى جمهور المشاهدين عن الدين المسيحي. وأن أغلب حفلات الزفاف تتم في قالب ديني، ونقام في الكنيسة، بممارسة الشعائر والطقوس الدينية وتشمل دائماً ذكر لفظ الجلالة (الله). لو لم يتم إمداد المشاهدين بتصورات ومعتقدات دينية غير التي كانت متكونة لديهم مسبقاً.

الإطار النظري:

٢٣ الخطاب الديني الإسلامي: تحتل مسألة الخطاب الديني ركناً أساسياً في سياق

❧ الصدق: يقول النبي صلى الله عليه وسلم (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة) ويجب أن يكون الصدق في القصد والقول والعمل، ومعني "الصدق في القصد" كمال العزم وقوة الإرادة على السير إلى الله وتجاوز العوائق، ويكون ذلك لمبادرة على أداء ما افترضه الله عليه وفي مقدمته الجهاد في سبيله ومنه الدعوة إلى الله، والصدود عن كل معوق أو مثبط، أما "صدق القول" فمعناه نطق اللسان بالحق والصواب فلا ينطق بالباطل، ويكون الصدق "في الأعمال" بأن تكون وفق المناهج الشرعية.

❧ الأمانة: من الأخلاق الضرورية التي لا بد أن يتحلى بها الداعية وأحد مقومات نجاحه والأمانة قريبه الصدق، حيث لا تؤدي الرسالة التي أوتن الرسول على تبليغها على الوجه الصحيح إلا إذا حملها الرسول إلى الناس كما تلقاها من ربه دون تبديل أو تغيير. وهذه الصفة الأخلاقية ضرورية في الداعية لأن ما يذكره ليس اجتهاداً ولا رأياً شخصياً له، وإنما هو مبلغ دعوة الله كما جاءت حتى يتصور المدعو في كل لحظة أن يسمعه من الداعية هو رسالة الله، وأن الدعوة كما بدت من قول الداعية هي كما تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا تزايد أو نقصان.

٢. المقومات الاقتصادية:

أ. تكسبه من حلال: الداعية إلى الله- تعالي- هو حامل لواء الرسالة المحمدية ووارث النبوة حيث أن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما وغنما ورثوا العلم النافع، والناس ينظرون إليه بأبصارهم ويلحظونه بأعينهم ويراقبون أفعاله كلها كبرت أم صغرت وخاصة أمر الرزق وما يسبقه من سعي أو اكتساب وحيث أن الطريق في هذا المجال بين وواضح (فالحلال بين والحرام بين وبينهم أمور متشابهات لا يعلمهن كثير من الناس).

ب. بذل المال في سبيل دعوته: فالداعية الناجح يبذل ما في وسعه وما يملك من مال لتبليغ دعوته إلى كل الناس.

ج. التعفف عما في أيدي الغير: وهي لازمة للدعاة لأن فيها العزة والغنى ويقول النبي صلى الله عليه وسلم عليك باليأس مما في أيدي الناس فإنه الغنى وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر) فيجب أن يكون الداعية كريم النفس عفيفاً يستغنى عما في أيدي الناس فيظل سيداً ويسعى إليه وتنفع بعلمه ويحترمه الناس.

٣. المقومات الاجتماعية:

أ. تكوينه لأسرة صالحة: وذلك لأن حياته كلها مرآة مكتشفة أمام المدعويين وبيته هدف مقصود يقصده القاصي والداني فيشعر بظلال الإسلام الوافر بين جنبات هذا المنزل ويحس حرارة الإيمان تسرى بين أهله.

ب. تربيته لأهله ولأبنائه: مقوماً أساسياً لنجاح الداعية هو حسن تربيته لأهله وأبنائه ومن هنا اتجهت الدعوة الإسلامية بتعاليمها إلى إشباع حاجات الروح وحاجات الجسد معاً للإنسان وحافظت على الضرورات اللازمة لكليهما.

نتائج الدراسة الميدانية:

قد اسفر تحليل استجابات المبحوثين التي تضمنتها بيانات صحيفة الاستقصاء بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة في النتائج وموضوعاتها، كما ساعدت على تحقق أهداف الدراسة.

الإسلام وانه وارث النبي صلى الله عليه وسلم في مهنته الإرشادية وأنه يقوم مقامه في تبليغ دين الله، ولهذا وجب أن يكون أهلاً لهذه المهمة الشاقة فهو سفير الأمة المؤمنة على الناس جميعاً يحمل أمانتها، ويبلغ رسالتها، والناس تبعاً له في هذه المهمة. (أحمد محمد حسنين، ٢٠٠٢، ص ١١)

إعداد الداعية: في تقديرنا أن اختيار الداعية يبدأ مبكراً ويراعى في هذا الاختيار المواصفات الجسمية والعقلية والنفسية العامة ثم تبدأ مرحلة الإعداد التي نرى أن تمر بثلاث مراحل نتناول كلاً منها بإيجاز:

١. المرحلة الأولى مرحلة التحصيل: ويركز فيها على القرآن حفظاً وفهماً وإيجاده للتلاوة كما يدرس القدر المناسب من الحديث الشريف هذا بالإضافة إلى تعلم لغة أجنبية مع إتقان اللغة العربية.

٢. المرحلة الثانية مرحلة الإعداد لتبليغ الدعوة: وفي هذه المرحلة تتجه الدراسات القرآنية إلى تدقيق أسرار العظمة والكمال في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة مع الاهتمام بأسباب النزول ومناسبات الحديث ويضاف إلى هذا اللون من الدراسات الدينية دراسة المجتمعات الحديثة وتقاليدها وموروثاتها ثم المقارنة بين تلك التقاليد والمعتقدات وبين الإسلام بالنسبة لبعض ما جاء من نظم الاقتصاد أو نظم الأسرة أو الجهاد... الخ كما يركز في هذه المرحلة على دراسة علم النفس الاجتماعي والأخلاقى وندرس كذلك أهم مذاهب العصر واتجاهاته الفكرية.

٣. المرحلة الثالثة مرحلة التدريب العملي على المواقف: وفيها يركز على مواجهة الجماهير ومن المؤسف حقاً أن بعض الدعاة قد تفاجئهم تلك المواقف التي لا عهد لهم بها وهنا تكون المأساة وعلاجاً لهذا لا بد أن يمر الداعية بتدريب نرى ان لا يقل عن عام يواجه فيه الجماهير ويسأل ويناقش في المساجد وغيرها من التجمعات الأخرى. (عبدالقادر حاتم، ١٩٨٥، ص ٤٤٩)

١. المقومات الدينية:

أ. عقيدة الداعية: والعقيدة أساسها الإيمان بوجود الله تعالى بل إن ذلك هو أساس الدين كله لأن الإيمان الحق يدفع الإنسان إلى التصديق بكل ما أخبر به، وتنفيد كل ما يرشد إليه من أمر ونهي. (عبدالحاميد البلالى، ١٩٩٢، ص ٢٢)

ب. عبادة الداعية: تعد عبادة الداعية مقوماً من مقومات نجاحه في دعوته إلى الله تعالى إذ أن العبادة وإتقانها والمداومة عليها، والإكثار منها تنظم الصلة بالله تعالى وتحسينها وتدعيمها والوصول بالله يبقى على مدد من الله وعون منه وعناية، والداعية أولى الناس بهذه الصلة وهذا القرب من الله تعالى لأنه يدعو إلى دين الله وعبادته وبهذا يكون النجاح حليفه وتوفيق الله ملازماً له في دعوته.

ج. علم الداعية: يعد العلم من أهم مقومات نجاح الدعاة إلى الله الذين يحملون إلى الناس رسالة ربهم ويدعونهم في مهمتهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له. فالعلم من أهم الأمور التي يتحلى بها الداعية ولذلك دأب أصحاب هذه الصفة على التسابق لتعلم العلم والسعي إليه، وأنفقوا ما يملكونه لتعلم العلم، عندما أدركوا أهميته لتبليغ الدعوة.

د. أخلاق الداعية: تعد أخلاق الداعية مقوماً أساسياً من مقومات نجاحه في دعوته إلى الله تعالى، إذ أنه قوة في كل ما يدعو الناس إليه أو يهاجم عنه، فلا يصح أن يدعو إلى خلق أو سلوك حسن وهو مقيم على خلاف ذلك والأخلاق هي الجانب التطبيقي للمسلم في سائر علاقاته، والسمو بهذه العلاقات هو الهدف الأساسي للدين، وتظهر أهمية الأخلاق في الإسلام بقول النبي صلى الله عليه وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (أدبني ربي فأحسن تأديبي).

٢ أهم السليبات التي يراها المبحوثين في الخطاب الديني للدعاة الشباب.

جدول (١) أهم السليبات التي يراها المبحوثين في الخطاب الديني للدعاة الشباب وفقاً للنوع.

النوع	ذكور	إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدالة	الترتيب
		ك	%	ك	%			
اسلمة العادات والتقاليد	٢٦	١٣,٦	٢٢	١١,٦	٤٨	١٢,٦	٠,١٩٨	٦
تميع بعض أمور الدين	٤٤	٢٣,٠	٣٨	٢٠,٠	٨٢	٢١,٥	٠,٢٩٦	٥
الاستخدام التجاري	٧٦	٣٩,٨	٧٢	٣٧,٩	١٤٨	٣٨,٨	٠,١٨٥	٣
سطحية الخطاب	٦٤	٣٣,٥	٦٠	٣١,٦	١٢٤	٣٢,٥	٠,١٨٨	٤
الحصول على أعلانات	٩٠	٤٧,١	٧٣	٣٨,٤	١٦٣	٤٢,٨	٠,٨٤٩	١
الشهرة	٨٩	٤٦,٦	٧٢	٣٧,٩	١٦١	٤٢,٣	٠,٨٤٩	٢
جملة من سئوا	١٩١	١٩٠	٣٨١					

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم السليبات التي يراها المبحوثين في الخطاب الديني وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول الحصول على اعلانات، حيث جاء بنسبة بلغت ٤٢,٨% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ٤٧,١% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٨,٤% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٤٩، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الثاني الشهرة، حيث جاءت بنسبة ٤٢,٣% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ٤٦,٦% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٧,٩% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٤٩، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الثالث الاستخدام التجاري، حيث جاءت بنسبة ٣٨,٨% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ٣٩,٨% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٧,٩% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٨٥، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الرابع سطحية الخطاب، حيث جاءت بنسبة ٣٢,٥% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ٣٣,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣١,٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٨٨، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الخامس تميع بعض أمور الدين، حيث جاءت بنسبة ٢١,٥% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ٢٣,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٩٦، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٩٥%.

وجاء في الترتيب السادس اسلمة العادات والتقاليد، حيث جاءت بنسبة ١٢,٦% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ١٣,٦% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١١,٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٩٨، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٣ مدى التأثيرات المعرفية للخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين)

جدول (٢) مدى التأثيرات المعرفية للخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين) وفقاً للنوع.

العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		متوسط الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
الاستجابة لأنها تقدم القضايا الدينية المعاصرة	ذكور	١٤٠	٧٣,٣	٣٤	١٧,٨	١٧	٨,٩	٢,٧٠	موافق
	إناث	١٥٥	٨١,٦	٢٧	١٤,٢	٨	٤,٢		
	إجمالي	٢٩٥	٧٧,٤	٦١	١٦,٠	٢٥	٦,٦		
لأنها تقدم لي المعلومة بأسلوب مبسط	ذكور	١٣٧	٧١,٧	٤٤	٢٣,٠	١٠	٥,٢	٢,٧٥٠	موافق
	إناث	١٦٣	٨٥,٨	٢٣	١٢,١	٤	٢,١		
	إجمالي	٣٠٠	٧٨,٧	٦٧	١٧,٦	١٤	٣,٧		
لأنها تشعرني بأهمية التعاليم الدينية	ذكور	١٠٥	٥٥,٠	٦٦	٣٤,٦	٢٠	١٠,٥	٢,٥٥٣	موافق
	إناث	١٣٢	٦٩,٥	٥٢	٢٧,٤	٦	٣,٢		
	إجمالي	٢٣٧	٦٢,٢	١١٨	٣١,٠	٢٦	٦,٨		
لأنها تعرفني على شخصيات إسلامية تاريخية	ذكور	١٢٧	٦٦,٥	٥١	٢٦,٧	١٣	٦,٨	٢,٦٢٩	موافق
	إناث	١٣٩	٧٣,٢	٣٨	٢٠,٠	١٣	٦,٨		
	إجمالي	٢٦٦	٦٩,٨	٨٩	٢٣,٤	٢٦	٦,٨		
لأنها عرفتني تاريخ الأنبياء والرسول	ذكور	١٠٧	٥٦,٠	٦٥	٣٤,٠	١٩	٩,٩	٢,٥٤٨	موافق
	إناث	١٢٧	٦٦,٨	٥٧	٣٠,٠	٦	٣,٢		
	إجمالي	٢٣٤	٦١,٤	١٢٢	٣٢,٠	٢٥	٦,٦		
لأنها كونت عندي آراء تجاه القضايا الدينية المعاصرة	ذكور	١٠٨	٥٦,٥	٥٧	٢٩,٨	٢٦	١٣,٦	٢,٥٤٠	موافق
	إناث	١٣٢	٦٩,٥	٥٠	٢٦,٣	٨	٤,٢		
	إجمالي	٢٤٠	٦٣,٠	١٠٧	٢٨,١	٣٤	٨,٩		
يخطب الخطاب الديني بالاجتماعي التتموي	ذكور	١٠٤	٥٤,٥	٧١	٣٧,٢	١٦	٨,٤	٢,٤١٤	موافق
	إناث	١٠٦	٥٥,٨	٤٨	٢٥,٣	٣٦	١٨,٩		
	إجمالي	٢١٠	٥٥,١	١١٩	٣١,٢	٥٢	١٣,٦		

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد اتجاههم نحو مدى التأثيرات المعرفية للخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين)، حيث جاءت لأنها تقدم القضايا الدينية المعاصرة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٧٠، وانحراف معياري ٠,٥٨١، وجاءت عبارة لأنها تقدم لي المعلومة بأسلوب مبسط بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٧٥٠، وانحراف معياري ٠,٥١١٢، وجاءت عبارة لأنها تشعرني بأهمية التعاليم الدينية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٥٣، وانحراف معياري ٠,٦٢٠١، وجاءت عبارة لأنها تعرفني على شخصيات إسلامية تاريخية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٦٢٩، وانحراف معياري ٠,٦٠٨٧، وجاءت لأنها عرفتني تاريخ الأنبياء والرسول بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٤٨، وانحراف معياري ٠,٦١٦٣، وجاءت عبارة لأنها كونت عندي آراء تجاه القضايا الدينية المعاصرة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٤٠، وانحراف معياري ٠,٦٥٤١، وجاءت عبارة يخطب الخطاب الديني بالاجتماعي التتموي بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٢,٤١٤، وانحراف معياري ٠,٧١٩٠.

جدول (٣) مدى التأثيرات الوجدانية للخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين) وفقاً للنوع.

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		النوع	الاستجابة	العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك			
محايد	٠,٦٨٩	٢,٤٦٤	١٢,٦	٢٤	٣٦,١	٦٩	٥١,٣	٩٨	ذكور	لكي أشعر بالراحة والسكينة	
			١٠,٠	١٩	٢٥,٨	٤٩	٦٤,٢	١٢٢	إناث		
			١١,٣	٤٣	٣١,٠	١١٨	٥٧,٧	٢٢٠	إجمالي		
موافق	٠,٦٠٨	٢,٥٨٠	٥,٢	١٠	٣٨,٧	٧٤	٥٦,٠	١٠٧	ذكور	لأنها تشعرن بأهمية القدوة الدينية	
			٦,٣	١٤	٢٠,٠	٣٨	٧٢,٦	١٣٨	إناث		
			٦,٣	٢٤	٢٩,٤	١١٢	٦٤,٣	٢٤٥	إجمالي		
محايد	٠,٦٣٦	٢,٢٤١	٨,٤	١٦	٥١,٨	٩٩	٣٩,٨	٧٦	ذكور	أرى أنها ساعدت على انتشار الحجاب	
			١٣,٧	٢٦	٥٥,٨	١٠٦	٣٠,٥	٥٨	إناث		
			١١,٠	٤٢	٥٣,٨	٢٠٥	٣٥,٢	١٣٤	إجمالي		
معارض	٠,٧١٤	١,٤٠٩	٦٨,١	١٣٠	١٧,٨	٣٤	١٤,١	٢٧	ذكور	يؤدي إلى تغييب العقل والاعتقاد على الخرافات	
			٧٦,٨	١٤٦	١٠,٥	٢٠	١٢,٦	٢٤	إناث		
			٧٢,٤	٢٧٦	١٤,٢	٥٤	١٣,٤	٥١	إجمالي		
معارض	٠,٧٢٦	١,٦٦٧	٤٦,١	٨٨	٣٥,٦	٦٨	١٨,٣	٣٥	ذكور	اعتقد أنه يركز على قضايا فرعية دون الجوهرية	
			٥١,١	٩٧	٣٦,٨	٧٠	١٢,١	٢٣	إناث		
			٤٨,٦	١٨٥	٣٦,٢	١٣٨	١٥,٢	٥٨	إجمالي		
محايد	٠,٧١٣	٢,٢٧٢	١٧,٣	٣٣	٣٨,٧	٧٤	٤٤,٠	٨٤	ذكور	اعتقد أن القدرات الاتصالية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) قدرات عالية	
			١٣,٧	٢٦	٤٤,٧	٨٥	٤١,٦	٧٩	إناث		
			١٥,٥	٥٩	٤١,٧	١٥٩	٤٢,٨	١٦٤	إجمالي		
معارض	٠,٧٦١	١,٨٠٣	٣٧,٢	٧١	٣٨,٩	٧٢	١٦,٨	٤٨	ذكور	أشعر بضعف مستوى الدعاة الجدد (غير الأزهريين) من العلوم الإسلامية	
			٤٤,٢	٨٤	٣٨,٩	٧٤	١٦,٨	٣٢	إناث		
			٤٠,٧	١٥٥	٣٨,٣	١٤٦	٢١,٠	٨٠	إجمالي		
معارض	٠,٧٤٨	١,٧٢٩	٤٥,٠	٨٦	٣١,٩	٦١	٢٣,٠	٤٤	ذكور	أشعر بالسطحية في مابطرحة الدعاة الجدد (غير الأزهريين) بعد مشاهدة برامجهم	
			٤٥,٣	٨٦	٤١,٦	٧٩	١٣,٢	٢٥	إناث		
			٤٥,١	١٧٢	٣٦,٧	١٤٠	١٨,١	٦٩	إجمالي		
معارض	٠,٦١٧	١,٥٧٤	٤٣,٥	٨٣	٤٧,٦	٩١	٨,٩	١٧	ذكور	أشعر بأنني لا أقتنع بخطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين)	
			٥٥,٣	١٠٥	٤٠,٠	٧٦	٤,٧	٩	إناث		
			٤٩,٣	١٨٨	٤٣,٨	١٦٧	٦,٨	٢٦	إجمالي		
معارض	٠,٧٠٠	١,٥٤٨	٥٣,٤	١٠٢	٣٤,٦	٦٦	١٢,٠	٢٣	ذكور	أشعر بأنني غير راض عن أسلوب ومفردات الخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين)	
			٦١,١	١١٦	٢٦,٨	٥١	١٢,١	٢٣	إناث		
			٥٧,٢	٢١٨	٣٠,٧	١١٧	١٢,١	٤٦	إجمالي		
موافق	٠,٦٩٤	٢,٥٦٦	١٢,٦	٢٤	٢٢,٠	٤٢	٦٥,٤	١٢٥	ذكور	أشعر بأن أسلوب برامج الدعاة الجدد (غير الأزهريين) يتماشى مع أسلوب العصر الحديث من سرعة إيقاع وبرمجه	
			١١,١	٢١	١٧,٤	٣٣	٧١,٦	١٣٦	إناث		
			١١,٨	٤٥	١٩,٧	٧٥	٦٨,٥	٢٦١	إجمالي		
موافق	٠,٥٥٥	٢,٦٩٠	٤,٢	٨	١٨,٨	٣٦	٧٧,٠	١٤٧	ذكور	أكثر جاذبية للشباب الجامعي عن الدعاة الأزهريين	
			٥,٣	١٠	٢٤,٢	٤٦	٧٠,٥	١٣٤	إناث		
			٤,٧	١٨	٢١,٥	٨٢	٧٣,٨	٢٨١	إجمالي		
موافق	٠,٦٤٦	٢,٥٣٨	٥,٣	٢٢	٢٥,١	٤٨	٦٣,٤	١٢١	ذكور	أشعر أن مظهر الدعاة الجدد (غير الأزهريين) قد يساعد شباب الجامعة على الاقتراب النفسي منهم	
			٥,٣	١٠	٣٣,٧	٦٤	٦١,١	١١٦	إناث		
			٨,٤	٣٢	٢٩,٤	١١٢	٦٢,٢	٢٣٧	إجمالي		
محايد	٠,٧٠٦	٢,٣٤١	١٥,٢	٢٩	٣٤,٦	٦٦	٤٥,٣	٩٦	ذكور	أشعر أن برامج الدعاة الجدد (غير الأزهريين) يقلل من التعصب الديني	
			١٢,١	٢٣	٤٢,٦	٨١	٤٥,٣	٨٦	إناث		
			١٣,٦	٥٢	٣٨,٦	١٤٧	٤٧,٨	١٨٢	إجمالي		
محايد	٠,٦٧٨	١,٧١٩	٣٨,٧	٧٤	٤٧,١	٩٠	١٤,١	٢٧	ذكور	أشعر أن برامج الدعاة الجدد (غير الأزهريين) الفرض منه تجارى أكثر منه دعوى	
			٤٣,٢	٨٢	٤٥,٣	٨٦	١١,٦	٢٢	إناث		
			٤٠,٩	١٥٦	٤٦,٢	١٧٦	١٢,٩	٤٩	إجمالي		
محايد	٠,٧٨٢	٢,١٦٥	٢٦,٧	٥١	٣٣,٠	٦٣	٤٠,٣	٧٧	ذكور	اعتقد أن خطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين) أكثر إقناعاً لي من خطاب الدعاة الأزهريين	
			٢٠,٥	٣٩	٣٩,٥	٧٥	٤٠,٠	٧٦	إناث		
			٢٣,٦	٩٠	٣٦,٢	١٣٨	٤٠,٢	١٥٣	إجمالي		
محايد	٠,٧٢٣	١,٧٤٢	٤٠,٨	٧٨	٣٨,٢	٧٣	٢٠,٩	٤٠	ذكور	لا أعتقد أن خطاب ديني غير الخطاب الأزهرى	
			٤٣,٧	٨٣	٤٤,٢	٨٤	١٢,١	٢٣	إناث		
			٤٢,٣	١٦١	٤١,٢	١٥٧	١٦,٥	٦٣	إجمالي		
محايد	٠,٧٣٢	٢,٢٨٦	١٣,١	٢٥	٤٠,٨	٧٨	٤٦,١	٨٨	ذكور	يعتمد على مشاركة الجمهور	
			٢٠,٠	٣٨	٣٥,٨	٦٨	٤٤,٢	٨٤	إناث		
			١٦,٥	٦٣	٣٨,٣	١٤٦	٤٥,١	١٧٢	إجمالي		

العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		الانحراف المعياري	المتوسط	الاتجاه
		%	ك	%	ك	%	ك			
خطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين) سراب يحسبه الظمان ماء	ذكور	٢٩	١٥٢	٦٦	٣٤٦	٩٦	٥٠٣	٠,٦٥٧	١,٥٤٥	معارض
	إناث	٦	٣٢	٧٢	٣٧٩	١١٢	٥٨٩			
	إجمالي	٣٥	٩٢	١٣٨	٣٦٢	٢٠٨	٥٤٦			
يسحب البساط من تحت أقدام الدعاة الأزهريين	ذكور	٤٨	٢٥١	٦٦	٣٤٦	٧٧	٤٠٣	٠,٧٨١	١,٨٢١	معارض
	إناث	٤٠	٢١١	٧١	٣٧٤	٧٩	٤١٦			
	إجمالي	٨٨	٢٣١	١٣٧	٣٦٠	١٥٦	٤٠٩			
يدعمه رجال الأعمال كنوع من الدعاية لهم	ذكور	٢٥	١٣١	٧٨	٤٠٨	٨٨	٤٦١	٠,٦٧٤	١,٧٣٢	معارض
	إناث	٢٤	١٢٦	١٠٣	٥٤٢	٦٣	٣٣٢			
	إجمالي	٤٩	١٢٩	١٨١	٤٧٥	١٥١	٣٩٦			
خطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين) تدعمه الحكومة للحد من خطاب الجماعات المتطرفة	ذكور	٤٦	٢٤١	٩٥	٤٩٧	٥٠	٢٦٢	٠,٧٠٥	١,٩٣٧	معارض
	إناث	٣٦	١٨٩	٩٨	٥١٦	٥٦	٢٩٥			
	إجمالي	٨٢	٢١٥	١٩٣	٥٠٧	١٠٦	٢٧٨			

محايد بمتوسط حسابي ٢,٢٨٦، وانحراف معياري ٠,٧٣٢، وجاءت عبارة خطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين) سراب يحسبه الظمان ماء بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٥٤٥، وانحراف معياري ٠,٦٥٧، وجاءت عبارة يسحب البساط من تحت أقدام الدعاة الأزهريين بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٨٢١، وانحراف معياري ٠,٧٨١، وجاءت عبارة يدعمه رجال الأعمال كنوع من الدعاية لهم بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٧٣٢، وانحراف معياري ٠,٦٧٤، وجاءت عبارة تدعمه الحكومة للحد من خطاب الجماعات المتطرفة بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٩٣٧، وانحراف معياري ٠,٧٠٥.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في اتجاهاتهم نحو البرامج الدينية للدعاة الجدد وفقاً للكلية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
عطي	١٨٧	٢,٢٢٩	٠,٤٢١٩	٢,٥٥٢	٣٧٩	دالة**
نظري	١٩٤	٢,٣٥٥	٠,٥٣١١			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية ومتوسطات درجات طلاب الكليات النظرية على مقياس اتجاهاتهم نحو الدعاة الجدد غير الأزهريين، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٥٥٢ وهي قيمة دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي فقد يثبت صحة هذا الفرض. والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية ومتوسطات درجات طلاب الكليات النظرية ممن يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية ومتوسطات درجات مبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الدعاة الجدد (غير الأزهريين).

الفرض الثاني توجد علاقة ارتباطية بين تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) بالقنوات الفضائية والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم.

جدول (٥) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) بالقنوات الفضائية والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم

مدى التعرض للتأثيرات	العدد	معامل الارتباط (R)	اتجاه العلاقة	العلاقة
السلوكية	٣٨١	٠,١٨٠٧	إيجابي	دالة**
المعرفية	٣٨١	٠,١٨١٤	إيجابي	دالة**
الوجدانية	٣٨١	٠,٢٧٦٦	إيجابي	غير دالة

فيما يتعلق بإجمالي متوسطات درجات المبحوثين بين مدى تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط (R) ٠,١٨٠٧ للتأثيرات السلوكية وهي علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة ٠,٠٠١، أى كلما زاد مستوى التعرض زاد معه التأثير على السلوكيات.

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد اتجاههم نحو مدى التأثيرات الوجدانية للخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين)، حيث جاءت عبارة لكى أشعر بالراحة والسكينة بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٢,٤٦٤، وانحراف معياري ٠,٦٨٩، وجاءت عبارة لأنها تشعرني بأهمية القدوة الدينية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٨٠، وانحراف معياري ٠,٦٠٨، وجاءت عبارة أرى أنها ساعدت على انتشار الحجاب بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٢,٤٤١، وانحراف معياري ٠,٦٣٦، وجاءت عبارة يؤدي إلى تغيير العقل والاعتقاد على الخرافات بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٤٠٩، وانحراف معياري ٠,٧١٤، وجاءت عبارة اعتقد أنه يركز على قضايا فرعية دون الجوهرية بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٦٦٧، وانحراف معياري ٠,٧٢٦، وجاءت عبارة اعتقد أن القدرات الاتصالية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) قدرات عالية بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٢,٢٧٢، وانحراف معياري ٠,٧١٣، وجاءت عبارة أشعر بضعف مستوى الدعاة الجدد (غير الأزهريين) من العلوم الإسلامية بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٨٠٣، وانحراف معياري ٠,٧٦١، وجاءت عبارة أشعر بالسطحية في مايطرحه الدعاة الجدد (غير الأزهريين) بعد مشاهدة برامجهم بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٧٢٩، وانحراف معياري ٠,٧٤٨، وجاءت عبارة أشعر بأنني لاأقتنع بخطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين) بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٥٧٤، وانحراف معياري ٠,٦١٧، وجاءت عبارة أشعر بأنني غير راض عن أسلوب ومفردات الخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين) بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٥٤٨، وانحراف معياري ٠,٧٠٠، وجاءت عبارة اشعر بأن أسلوب برامج الدعاة الجدد (غير الأزهريين) يتماشى مع أسلوب العصر الحديث من سرعة إيقاع وبرمجه بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٦٦، وانحراف معياري ٠,٦٩٤، وجاءت عبارة أكثر جاذبية للشباب الجامعي عن الدعاة الأزهريين بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٦٩٠، وانحراف معياري ٠,٥٥٥، وجاءت عبارة أشعر أن مظهر الدعاة الجدد (غير الأزهريين) قد يساعد شباب الجامعة على الاقتراب النفسى منهم بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٣٨، وانحراف معياري ٠,٦٤٦، وجاءت عبارة أشعر أن برامج الدعاة الجدد (غير الأزهريين) يقلل من التعصب الديني بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٢,٣٤١، وانحراف معياري ٠,٧٠٦، وجاءت عبارة الغرض منه تجارى أكثر منه دعوى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ١,٧١٩، وانحراف معياري ٠,٦٧٨، وجاءت عبارة أكثر إقناعاً لى من خطاب الدعاة الأزهريين بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٢,١٦٥، وانحراف معياري ٠,٧٨٢، وجاءت عبارة لا اعتقد أن خطاب ديني غير الخطاب الأزهرى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ١,٧٤٢، وانحراف معياري ٠,٧٢٣، وجاءت عبارة يعتمد على مشاركة الجمهور بمعدل استجابة

٧. أحمد عبدالله الطيار، "تأويل الخطاب الديني في الفكر الحدائثي الجديد"، حولية ٤، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، العدد (٢٢)، المجلد الثالث، ص ١٢.
٨. عبلة الكحلوي، "البرامج الدينية في القنوات الإذاعية والتلفزيونية العربية، الخطاب الديني في البرامج الإذاعية والتلفزيونية"، مجلة الإذاعات العربية، تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد (٤)، ٢٠٠٤، ص ٢٩.
٩. محمد مورو، تجديد الخطاب الديني، مجلة مرآة سورية، <http://www.Syriamirror.Net/modules/sections/index.Php>.
١٠. جابر محمد عبدالمجود، "اتجاهات النخبة حول تجديد الخطاب الديني"، مجلة البحوث الإعلامية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد الثامن عشر، ٢٠٠٢، ص ١٠٨.
١١. أحمد محمد حسنين حسين، "مقومات نجاح الدعاة في العصر الحديث"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، ٢٠٠٢.
١٢. عبدالقادر حاتم، "الإعلام في القرآن الكريم"، بيروت، دار قتيبة، ١٩٨٥.
١٣. عبدالحميد البالي، المصطفى من صفات الدعاة، المنصورة: دار الوفاء، ١٩٩٢.
١٤. سيف الدين الأمدي، "الإحكام في أصول الأحكام"، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، المجلد الأول، ١٩٨٥، ص ١٣٧.
١٥. محمود عبدالكريم حسن، "المصالح المرسلّة"، ط١، القاهرة، دار النهضة، ١٩٩٥.
١٦. عبدالكريم الخطيب، "الدعوة إلى الإسلام ومعانيها ومبادئها"، بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت.
17. http://www.amcoptic.com/bookelectronclibrary/book_hamed.

وفيما يتعلق بإجمالي متوسطات درجات المبحوثين بين مدى تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط (R) ٠,١٨١٤، للتأثيرات المعرفية وهي علاقة موجبة دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة ٠,٠٠٠١، أي كلما زاد مستوى التعرض للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) كلما زاد معه مستوى معرفتهم.

وفيما يتعلق بإجمالي متوسطات درجات المبحوثين بين مدى تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط (R) ٠,٠٢٧٦، للتأثيرات الوجدانية وهي علاقة موجبة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة مقبول.

نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية بصفة منتظمة بلغت ١٦,٨%، وبلغت نسبة من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية بصفة غير منتظمة (أحياناً) ٧٩,٠%، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية مطلقاً ٤,٣% من إجمالي عينة الدراسة.

وأشارت أيضاً نتائج الدراسة إلى أن من يفضلون الدعاة الأزهريين من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بلغت ٣٣,٣%، وبلغت نسبة من لا يفضلون الدعاة الأزهريين من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٦٦,٧%.

وأشارت نتائج الدراسة إلى ترتيب الموضوعات وفقاً لدرجة أهميتها للمبحوثين لها من خلال متابعتها للبرامج الدينية وجاءت على النحو التالي جاء في الترتيب الأول "القصص القرآني"، وجاء في الترتيب الثاني "الأخلاق الإسلامية"، وجاء في الترتيب الثالث "الفتاوى"، وجاء في الترتيب الرابع "السيرة النبوية"، وجاء في الترتيب الخامس "المعاملات الإسلامية"، وجاء في الترتيب السادس "حياة الصحابة"، وجاء في الترتيب السابع "مساحات التيسير في الدين"، وجاء في الترتيب الثامن "قضايا العصر وتحليلها"، وجاء في الترتيب التاسع "العلاقة بين الدين والدنيا"، من إجمالي عينة الدراسة.

المراجع:

١. منال عبده محمد منصور، "دور الخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية المتخصصة في تنقيح المراهقين دينياً"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧.
٢. شيماء فتحى حامد، "استخدامات الشباب المصري للقنوات الفضائية الدينية والإشباع المتحققة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم إعلام، ٢٠١٤.
٣. منى سمير، "دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية في تنمية الاتجاه الديني لعينة من المراهقين"، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.
4. Jennifer Barrett, Gender and Sources of Religious Information In Uzbekistan, Brain, Behavior Journal, Vol.XI.2 Jun 2007, pp.417- 435.
5. Steven Krauss, et. al Exploring Regional Differences in Religiosity Among Muslim Malaysia, Review Of Religious Reseach 2006, volume 47:3, pp238- 252.
6. Emgstrom, E, V. and semic, B: Portayal of Religion in reality TV of programming hegemony and the contemporary. American wedding Journal of religion. Vol 2 (3). Journal of media& religion vol. 2 (3), 2003.

دور المسرح المصري المعاصر في تشكيل الصورة الذهنية للشخصيات السياسية - دراسة تحليلية

أ.د. حسن محمود عطية
 أساذ الدراما وعميد معهد الفنون المسرحية سابقاً - أكاديمية الفنون
 د. روجية محمد عبدالباسط
 مدرس بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة دمياط
 ولاء عنوي زكي عنوي

الملخص

الهدف: التعرف على ملامح وأبعاد الصورة التي تقدم بها الشخصيات السياسية في المسرح المصري المعاصر.
العينه: تم تطبيق الدراسة التحليلية على العروض المسرحية التي تناولت الشخصيات السياسية، والتي تم عرضها على المسرح المصري المعاصر في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٥، وبلغت ١٥ عرضاً مسرحياً.
النوع: تعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية.
المنهج: استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينه.
الأساليب الإحصائية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
نتائج: توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أوضحت النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينه الدراسة التحليلية من الذكور بنسبة ٨٨,٩%، مقابل ١١,١% للإناث، وأشارت النتائج إلى أن غالبية الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينه الدراسة قامت بأدوار رئيسية بنسبة ٤٤,٥%، مقابل ٣٣,٣% للأدوار الثانوية و ٢٢,٢% للأدوار الهامشية، وكانت معظم هذه الأدوار ذات طبيعة سلبية، حيث أثبتت النتائج ظهور الشخصيات السياسية تقوم بأدوار سلبية بنسبة ٥٣,٧%، مقابل ٣٣,٣% للأدوار التي تجمع بين الإيجابية والسلبية و ١٣% للأدوار الإيجابية. وأوضحت النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينه الدراسة جاءت تمارس نشاطها من خلال السلطة في المرتبة الأولى بنسبة ٨١,٥%، يليها في المرتبة الثانية الشخصيات السياسية التي تمارس نشاطها السياسي من خلال أحزاب بنسبة ١٢,٩%، ثم الشخصيات السياسية التي تمارس نشاط سياسي سري في المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٦%. كما بينت النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينه الدراسة التحليلية تسعى لتحقيق مصالحه الشخصية في المرتبة الأولى بنسبة ٥٩,٣%، وقد استخدمت أغلب الشخصيات السياسية أساليب غير مشروعة في تحقيق أهدافها بنسبة ٤٦,٣%، بينما استخدمت الأساليب التي تجمع ما بين المشروع وغير المشروع بنسبة ٢٥,٩%.

The Role of the contemporary Egyptian Theatre in shaping the Mental Image of Political figures- Analytical study

Aims: The aim of the study: to identify the features and dimensions of the image made by Political figures in contemporary Egyptian theater.

Sample: Been applied to the analytical study on the theater, which dealt with the phenomenon of political figures, which was presented to the contemporary Egyptian Theatre in the contemporary period of 2011- 2015 amounted to 15 theatrical shows.

Type of study: This study of the analytical studies.

Methodology: The researcher used the sample survey method.

Statistical methods: Percentages and duplicates.

Results: The researcher found a set of results, including: The results showed that the majority of Political figures that have emerged in the theater sample analytical study of the males 88.9% versus 11.1% for females, The results indicate that the majority of Political figures that have emerged in the theater, the study sample had key roles by 44.5% compared to 33.3% for secondary roles and 22.2% of peripheral roles, and most of these roles of a negative nature, where the results showed the emergence of Political figures roles negative by 53.7% compared to 33.3% of the roles that combine positive and negative and positive roles 13%, the results showed that the majority of political figures who appeared in theatrical productions of the study sample was operating through the power in the first place by 81.5%, followed in second place political figures who exercised political activity by parties by 12.9%, then political figures who exercised political activity series in third place by 5.6%, and The results also showed that most of the political figures who appeared in theatrical performances sample analytical study seeks to achieve his own interests in the first place by 59.3%, has been used most of the Political figures of illegal methods to achieve their objectives by 46.3%, while used methods that combine legal and illegal by 25.9%.

فالمسرح هو ضرب من الأدب عند تناوله كنص، وضرب من الفنون عند تناوله كعرض مسرحي، وهو في كلتا الحالتين لا يمكن أن ندرسه بمعزل عن المجتمع أو البنية الاجتماعية التي نشأ منها ولها، فالمسرح كظاهرة أدبية ينطبق عليه قول ريبه ويلك عن الأدب من أنه نظام اجتماعي يصطنع اللغة وسيطاً له، واللغة نفسها إبداع اجتماعي، وإذا كان الأدب يمثل الحياة، فإن الحياة ذاتها حقيقة اجتماعية^(٩).

لذا يكون من غير المنطقي محاولة دراسة المسرح بعزله عن السياق الاجتماعي الذي يعايشه، والحقيقة أننا إذا درسنا التحولات الكبرى في الآداب والفنون العالمية لأدركنا أنه لا يمكن فهمها وتفسيرها بمعزل عن التغيرات الاجتماعية المواكبة لها،^(١٠) وفي هذا الصدد يقول رشاد رشدي أن المسرح والمجتمع بينهما علاقة هندسية، قد تكون عكسية وقد تكون طردية، بمعنى أنه عندما تزيد الضغوط بشدة على المجتمع يظهر المسرح ويزداد ويتقدم ليظهر دوره الهام في تغيير المجتمع، كذلك حينما يسبق المجتمع المسرح بظهور ثورة يتحول المسرح كي يلحق بهذا المجتمع الجديد، وهذا ما حدث للمسرح بعد ثورة يوليو فقد تأثر المسرح بالثورة تأثيراً كبيراً فقد دبت الثورة روحاً جديدة في أدب المسرح وتمثلت هذه الروح في الإيمان بمجتمع جديد يقوم على قيم جديدة لا تسمح لأحد بالتخلف عنها، بل تدعو الجميع إلى المساهمة فيها.^(١١)

وانطلاقاً من أهمية المسرح السياسي المعاصر الخاصة في التعبير عن الثورة المكبوتة وعن الرغبة في التغيير، وتحديدًا لمشكلة الدراسة وبالإضافة لما سبق فقد اطلعت الباحثة على التراث العلمي المتوافر من خلال المراجع والبحوث والدراسات السابقة والتي ارتبطت بمجال الدراسة والتي سيرد تناولها تفصيلاً في الإطار النظري للدراسة، حيث أظهرت البحوث والدراسات التي تناولت المسرح المصري المعاصر في علاقته ببعض الجوانب السياسية أن معظم هذه الدراسات ركزت على علاقة المسرح بمتغيرات أخرى غير متغير الصورة الذهنية للشخصيات السياسية، كما أظهرت ندرة البحوث والدراسات التي تناولت صورة الشخصيات السياسية في الدراما بصفة عامة وفي المسرح المصري المعاصر بصفة خاصة، ففي دراسة (داليا إبراهيم المتولي، ٢٠٠٧)^(٩) والتي هدفت التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التي تقدم بها الشخصيات السياسية في الأفلام المصرية التي يقدمها التلفزيون المصري، وكذلك التعرف على الصورة الذهنية المتكونة عن الشخصيات السياسية التي ظهرت في الأفلام المصرية لدى عينة من المراهقين في المرحلة العمرية من (١٥ - ١٧) سنة، في حين هدفت دراسة (أميرة عثمان كرم الدين، ٢٠٠٨)^(١٠) التعرف على صورة العرب كما تقدمها الأفلام السينمائية الأمريكية وعلاقتها بإدراك عينة من المراهقين لهذه الصورة، كما هدفت دراسة (سلوى على إبراهيم الجبار، ٢٠٠٩)^(١١) التعرف على علاقة تعرض طلاب الجامعات للأفلام السينمائية السياسية بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية وكذلك التعرف على القضايا التي تستحوذ على اهتمام طلاب الجامعات، وفي دراسة (ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف، ٢٠٠٩)^(١٢) والتي هدفت التعرف على ملامح الصورة الإعلامية للحكومة المصرية التي تقدمها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية عينة الدراسة، وكذلك التعرف على ملامح الصورة الذهنية التي تكونت لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة عن الحكومة المصرية من خلال التعرض للبرامج الحوارية عينة الدراسة، في حين اهتمت دراسة (إيشتر، دانيال، ٢٠٠٠)^(١٣) بدراسة دور البرامج التليفزيونية الترفيهية في تصوير الحكومة الأمريكية منذ الخمسينيات في القرن العشرين، وقد تم من خلال الدراسة تحليل مضمون ٩٥٨٨ شخصية حكومية ظهرت في ١٢٣٤ برنامج تليفزيوني خلال ٤ عقود، وفي دراسة (جوبيث جونزالز، ٢٠٠٤)^(١٤) والتي تناولت القضايا الاجتماعية القائمة على ورش العمل المسرحية وكيفية تصرف الشباب تجاهها، وذلك بهدف الرقي بالتفكير النقدي للشباب من خلال المناقشات حول هذه الورش، وقد قامت هذه الدراسة على صور هجمات الحادي عشر من سبتمبر ودور المسرح في تشكيل هذه الصور وذلك من خلال ورشة العمل المسرحية، وفي دراسة (راندا مجدى محمد عبدالله الدولتي، ٢٠١٠)^(١٥) والتي هدفت التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة للمسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية، والإشباع

منذ نشأت المسرح في العصر الذهبي للإغريق في القرن الخامس قبل الميلاد وحتى يومنا هذا وهو واحد من أقدم وسائل التعبير التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالقضايا الاجتماعية، ومن هنا اكتسب المسرح صبغة الضمير العام للمجتمع إذا أن المسرح محكمة عننية تحاكم فيها الشخصيات وأفعالها وفقاً لمنظور كاتب مسرح قصتها درامياً كاشفاً عالمها المتفرد أمام الجمهور بمعايير إرادة الضمير العام الناظر على كل ما هو غير سوى، بمعنى أن المسرح هو الميدان الذي يعبر فيه الكاتب المسرحي عن وجهه نظره نحو أوضاع يعايشها من خلال تجسيدها درامياً ليقدّمها إلى الجمهور الذي يتلقاها وهو محمل بمعايير الضمير العام للجماعة.

ويعتمد الكاتب المسرحي (الذي تشغله المسرحية الاجتماعية) في صياغته الدرامية لواقعه المعاش على مدى وعيه بهوموم مجتمعه وطبقته، ومن هنا تأتي القيمة الحقيقية لفن المسرح الذي يستخلص قيمته الحقيقية لما يعرضه من فن من خلال ارتباطه بقضايا المجتمع والتزام الفنان بهذه القضايا وارتباطه بها.^(١٤)

وقد اتفق هذا الاتجاه مع ما برز في السنوات الأخيرة من اتجاهات نقدية حديثة تؤكد على اجتماعية الفن، وأنه لا يمكن فصل العمل الفني بدرجة أو بأخرى عن العامل الاجتماعي الذي هو في حقيقته عامل سياسي واقتصادي واجتماعي، ومن هذا المنطلق نرى أن التغيرات في حياة المجتمع وفي البنية الاجتماعية وفي العلاقات المتبادلة بين فئات المجتمع تؤثر على الإنتاج الفني بشكل عام، وتبدو هذه الظاهرة أوضح ما تكون إذا ما تناولنا المسرح المصري المعاصر، فقد شهدت حركة الفن المصري التحاماً مع الثورة المصرية، وقد تجلى ذلك في المسرح بشكل خاص، حيث قدم شباب الفنانين عدداً من الأعمال التي تبنت معالجة ما يجري على مستوى الساحتين السياسية والاجتماعية.

ومن هنا لا يمكن أن نتجاهل ما يمكن أن نسميه بالمسرح السياسي والذي لفت الانتباه لشدة جرأته وصرارته ومواجهته بقوة لكل الأحداث وقضايا الفساد بكل أشكالها، ولذلك يعتبر المسرح السياسي الذي يتناول موضوعات سياسية مرآة عاكسة لصورة الواقع في الماضي والحاضر، وكذلك رؤية تنبؤية للمستقبل وخاصة إذا حرص ذلك المسرح على معالجة الموضوعات التي تهم مشاهديه بالفعل، ذلك المسرح السياسي الذي يمكنه أن يقوم بدور حيوي وفعال في خلق صورة إيجابية عن الشخصيات السياسية، من خلال ما يقدمه من مسرحيات تتناول القضايا السياسية بشكل درامي محبب لنفس المشاهد، يتعرف من خلالها الجمهور على شخصيات سياسية هامة ويستقي منها معلوماته ومعارفه السياسية وتقدم له تفسيرات لما يحدث في المجتمع من أحداث سياسية.

وبناء على ما سبق ونظراً لأهمية الصورة الذهنية في حياة الفرد، حرصت الباحثة على التعرف على ملامح الصورة التي يقدم بها الشخصية السياسية في المسرح المصري المعاصر، وكذلك التعرف على مدى إيجابية هذه الصورة وسلبياتها حتى يمكن تدارك هذه السلبيات وأوجه القصور والعمل على تحسينها وتقديم الصورة الصحيحة عن الشخصية السياسية، وذلك من خلال تحليل مضمون العروض المسرحية التي تناولت القضايا والشخصيات السياسية والتي قدمها المسرح المصري المعاصر في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٥.

مشكلة الدراسة:

تدور مشكلة الدراسة حول العلاقة الجدلية بين المسرح كإبداع فني والواقع المتمثل في المتغيرات السياسية والاجتماعية التي لاحقت ثورة ٢٥ يناير، وكان السؤال الأساسي المطروح للبحث كيف تفاعل المؤلف المسرحي مع الأحداث الكبرى والتغيرات السياسية التي مرت بها مصر بعد ثورة ٢٥ يناير والتي أثرت أو حاولت أن تؤثر في البنية الاجتماعية والسياسية للمجتمع المصري، وكذلك ما الدور الذي قام به المسرح المصري في نقل الصورة الذهنية الصحيحة عن الشخصيات السياسية في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٥؟